

سقوط الخصلة

كولن ويلسون

دار الآداب

كولن ولسون

سِقُوطُ الْحَضَارَةِ

نقلاً إلى العربية

أنيس زكي مينة

منشورات دار الآداب - بيروت

حياتي الخاصة

مقدمة كولن ويلسون

كان «اللامتني» كتاباً ناقصاً، وكنت هدفت منه إلى ذكر وتنسيق
دقائق مسألة أجدها لأسباب شخصية ملته جداً : مسألة الحيرة اللذهنية
أو نصف الجهل .

ومرت سنوات ، وأصبح الشخص القارئ الذي سميت «اللامتني»
بطل عصرنا. وكنت انظر إلى حضارتنا نظرتي إلى شيء رخيص تاله ،
ياغشار أنها تمثل الخطأ جميع المقاييس العقلية ، وبعبارة ذلك فقد
لاح لي اللامتني الرجل الذي يشعر لأي سبب كان بالوحدة وسط
جمع من الذين لا يلبثون منزلته ، وكان اللامتني ، كما تصورته ،
أما محنونا يضع سكيناً في حقيقته السوداء ويقطر بأنه عديم الضرر ،
طبيعي بالنسبة للآخرين ، أو قديساً أو حاكماً لا يهمه إلا أن يحصل على
لحظة واحدة يستطيع فيها أن يفهم العالم ويكتشف أسرار الطبيعة والله .

وكنت كلما تغلقت في دراسة اللامتني شعرت بأنه ليس غير عرض
من أعراض هذا العصر ، فاما من حيث الجوهر فهو عاصم ، وأما سبب
عصيانه فهو انعدام الجانب الروحي في حضارتنا الفنية مادياً . وتعتبر
الكتب التسعة الأولى من «الحجرات» القديس أوغسطين وثائق لا تنهاية ،

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

وكان القديس اوسططين يعيش في مجتمع روماني متحل . ولم يكن امرأ شديد الاهمية أن استتج ان اللاتيني هو عرض من اعراض تدهور الحضارة . لأن اللاتينيين يظهرون كالبثور على جلد الحضارة المتحضره . وعمل الانسان الى ان يكون على طبيعة عيطه . فاذا كانت الحضارة مريضة روحياً فان الفرد يعاني من المرض ذاته . واذا كانت صحته الروحية تساعد على تحمل احياء الكفاح فانه يصبح لاتينياً .

وتعتبر دراسة الفرد المريض روحياً من اختصاصات علم النفس . الا ان دراسته بالنسبة لملائمة حضارة مريضة تعتبر امراً من اختصاصات التاريخ ايضاً . ولهذا فان هذا الكتاب يسير في اتجاهين في وقت واحد . ان يتغلغل عميقاً في اللاتيني نفسه . وفي الوقت نفسه ان يبحث في التاريخ عن مشكلة تدهور الحضارات . ويقود الطريق الاول الى الدخول الى التصوف . وأما الثاني فانه يقود الى الخارج . الى السياسة . ولسوء الحظ لا أجد نفسي ميالاً الى الشؤون السياسية العملية . ولهذا فيقتصر هذا الكتاب على الدين والفلسفة . فاذا تغلغل الطريق في مجال الفكر السياسي فلاني اتركه آملاً ان يقوم كاتب آخر لا يكره السياسة كما اكرهها باستكمال ما تركته من جوانب المشكلة .

وقد اعترض مختلف النقاد - ولهم بعض الحق في ذلك - وقالوا ان مصطلح اللاتيني مصطلح غير محكم . وان الكلمة التي يمكن ان يوصف بها بومه ونعسكي ، وفوكس وغورديف ولورنس ، وفان هورج وسارتر ، لا بد ان تكون كلمة لا تعني شيئاً . بيد انني تقصدت القموض حين استخدمت كلمة اللاتيني . وأما السؤال الذي يمكن وراء اللاتيني فهو : في رأيي ، كما يلي : كيف يستطيع الانسان ان يوسع مدى ادراكه ؟ انني اعقد بان البشر يعيشون في مدى من الحالات الذهنية ، وهذا المدى ضيق لا يزيد على التواتات الثلاث الوسطى في الينانو . واعتقد بان مدى الحالات الذهنية يمكن ان يشتمل على جميع مفاتيح

الينانو ، واعتقد ايضاً بان هدف الانسان الوحيد وشطه الشاغل هو توسيع مداه من السواتات الثلاث الى التواتات كلها . وكان يجمع بين الافراد الذين يحتمل في اللاتيني ، أمر واحد : معرفتهم النظرية بان هذا المدى يمكن أن يتسع ، وعدم قناعتهم بالمدى الذي تنصف به غيراتهم العادية . ويجب علي أن أقر بان هذا هو ما يدفعني الى التفكير والكتابة ، وانني لأذكر ذلك هنا لتلا يبقى أي شك في ذهن أي قارئ بخصوص المسائل التي يبحثها كتابي هذا .

وقد أتاح لي نشر اللاتيني ، فهم بعض الامور الطويلة ، فقد مال اهتمامي لم يكن انا والناسر لتولمه ، وعبارة وجدت نفسي وسط بحر من مختلف انواع التعاليات . وظللت بضعة شهور بعد نشره لا أجد فرصة يمكنني ان اتصرف فيها الى نفسي . لاني كنت غاملاً بمخبري الصحف والادامة ومطالباً بالقاء المحاضرات وقراءة الرسائل والاجابة عليها وتلبية دعوات المشاء وهكذا . وكانت النتيجة ما كنت أعتشه بالضبط . اذ وجدت اني كنت أفتقد الاسس التي دفعتني الى كتابة اللاتيني . وبدأ العرباء الذين كانوا يدعون بانهم لامتصون يكتبون الي رسائل طويلة يشرحون لي فيها أعراضهم ويسألوني النصح ، حتى لقد شعرت بانهم انما يسبحون في . وفي وسط هذه اللدامة اكتشفت انني لم اجد احسن حالات الادراك التي تمكن وراء التواتات الموسيقية اللاتينية او الثلاث التي املكها بصورة اعتيادية . ولو اردت أن استخدم مصطلحاتي لقلت : اني بدأت بالتحول الى ضم

انني اذكر هذا لاعتقادي بأنه ضروري جداً بالنسبة لموضوع هذا الكتاب . فان معظم الافراد الذين اعرفهم يعيشون هكذا بصورة طبيعية . هم يعملون ويسافرون ويأكلون ويشربون ويتمددون . كما أن مدى التعاليم المادية في حضارة حديثة يعني جناراً حول حالة الادراك العادية ويعمل النظر الى ما هو وراء ذلك مسجلاً ان الظروف التي تعيش

فيها تفعل ذلك بنا ، وهذا هو ما يحدث في أية حضارة صحابة كالدينامو لا تلجج بحسب "الدعة والتأمل" ويبدأ الناس بتفقدان الشعور الداخلي (بشكل الكينونة المعروفة) بمعنى الهدف الذي يمكن أن يجعل منهم أكثر من مجرد خنازير كفقرة جسد . وهذا هو الرعب الذي يثور اللائمتي صده .

لقد عثرت منذ يقبع سنوات على كراسي في كاتدرائية ونفسر ، وكان بقلم ت.س. البوث . وكان ذلك الكراسي يضم كلمة ألقاها البوث في الكاتدرائية ، وأما عنوانه المريب فهو : « فائدة الكاتدرائيات في التفكير » . ويحدث البوث في ثلاثة أرباع الكراسي وكأنه ليس من قسوسة الريف المغمضين بالدراسة الدينية عن علاقة الكاتدرائيات بالبرشيات . وفي النهاية يتحدث عن منصب الأسقف الثاني والقس . ثم يصبح الكراسي فجأة دعوة حاسية إلى الفراغ في أية حضارة حديثة . ويهاجم البوث الرأي القائل بأن عمل الأسقف والقس لا يتفلا هنا وهناك وإن يعطى الناس في أنحاء الأرضية ، ثم يؤكد قائلاً أن التفكير اللاهوتي الصحيح يتطلب الدعة والتأمل ، ويضرب نفسه مثلاً ليقوي حجته ، فقد عمل كناشر دائماً ليصبح لنفسه المجال الضروري للكتابة . (وهو يدعي بتواضع) بأن قيمة مؤلفاته تعود إلى الله كتب ما أراد أن يكتب دون أن يكون مضطراً إلى إرضاء أحد غير نفسه .

وأذكر أن ذلك قد أعجبني كثيراً في حينه . وكانت دي لورنس قد ذكر هذا أيضاً في كتابه : « مهمة الحكمة السبعة » .

« ويجب علينا أن نختار من قطبي الفراغ والعمل من أجل العيش قطب الفراغ .. وأن نعمل العمل .. وقد يكون هناك البعض من الذين لا يميزون بأية موهبة خلاقة والذين يكون فراغهم قاحلاً » . ولكن فعالية هؤلاء هي مادية وحسب .. ولم يكتب البشر شيئاً من هذه الأعمال الشاقة .

أما أنا فقد وجدت أنني أفضل العمل في لحظة الطرق وحمل الصناديق على العمل في المكتبة . وبالرغم من أنني لا أجد في نفسي أكثر من الرغبة الإنسان القديمة لهدم الذات . إلا أنني أشتي حشوة حقيقة من ذلك النوع من قتل الاعضاء والممارسات التي يحجم من المال والصدق وخضوع الإنسان لاحتقاره نفسه . كنت أفضل الظروف بمرشاة مثله هم يوم ما ، حين قال لي شاعر كليل بلوح عليه أنه كان دمرماً بوليفيه المدينية :

أمر يدور الروح ، ليس كمنك *

وهذه هي عبارة عادية . إلا أنني لم أكن قد سمعتها من قبل ، وقد استعدتني في دعوي وكأني نظام . الله ليس أمراً يدور الروح . وإنما يدور الحياة . إن الروائع التي تبيت من حيود قوة الحياة تنبه الروائع المسحة من النساء طراكت . وهكذا يتسم الكيان كله . وكان ذلك الموطأ - واسمه دزموند - ياروح كقولاً أيضاً دائماً ، ولم أوه عقده سيطرته على أعصابه مرة . أما أنا فقد كنت أشعر منذ البداية بالعصق والعمامة والشقاء . وقد دفعني ذلك إلى تجسم الناس إلى طيفتين : أولئك الذين يكرهون أنفسهم ، وتلك الذين لا يكرهون أنفسهم . وتجره الشقة الأولى التالية أشد من كراهيتها لنفسها .

كانت هذه الخبرات وميلاتها الأساس الذي سبب عليه تحليلاتي وهذا الانطلاق . وانصرفت بعد ذلك بكل أفكارتي إلى اكتشاف حل . ما يكون في وضع أولئك الذين يكرهون أنفسهم إن يفتدوا الأساس . أو الرسائل . التي يستطيعون بها أن يتطلوا على استثمار النفس دون أن يشاهموا الشاعرة الذاتية . وقد سميت أولئك الذين يكرهون أنفسهم : اللائمتي . وكنت أعرف أن العيش والمثل كانا حركتا لطافت حالية أكثر مما يحتاج إليه الإنسان في حياته العادية . أما الحل فهو سلطة أكثر في توسيع دائرة الإدراك وإزالة الحرجين

الانفعالات وحث العقل على العمل ، حتى تدخل الحياة مناطق أخرى من مناطق الادراك ، بحيث يجري الدم مرة أخرى في الساق التي كانت مشلولة من قبل .

كانت هذه هي نقطة الانطلاق وحسب ، إذ لا يكفي أن يحصل الإنسان على الفراغ ، لأن الفراغ هو مفهوم سلبي . وهو المجال الراسع الواضح الذي يستطيع الإنسان أن يتي فيه يوماً جديدة بعد أن يقوم بهدم الآلة . أما الخطوة التالية فهي عملية البناء . وكنت أجد العمل في مصنع أو محل لتطيق الملابس أمراً متعباً جداً . وكنت أجد أولئك الذين يكسبون عيشهم من الأعمال التي يحبونها . بيد أن اتصالهم بأشكال هؤلاء الناس - الكتاب أو الفنانين أو الصحفيين - أثبت لي أنهم قد هدموا زخافاً ليبنوا آخر - يخلقون شيئاً مع أذواقهم ، إلا أنه ما يزال زخافاً على كل حال . ولست أعتقد من حيث الصحة الروحية أن هنالك أي فرق بين العامل الذي ظل يعمل في مصنع واحد أربعين عاماً والذي جف وزل روحياً نتيجة لذلك . وبين القاص الذي ظل يكتب القصص المشابهة أربعين عاماً أيضاً رغم أنه يملك قصراً في الريفييرا .

ويعتبر العمل في مصنع واحد أربعين عاماً أمراً غير طبيعي . ولكنه لا يزيد لي لأطبيعيته عن المولد . إن الطليعة مينة ، وكل عمل إرادي هو غير طبيعي . ضد الطليعة ، ولكن كلما زاد كفاح الإنسان زادت حيويته . ولهذا استمرت مشكلة الحياة ، بالنسبة لي ، في مسألة اختيار الطيقات لحيات إرادي . ثم أدركت أن حضراتنا نسير في الاتجاه المعاكس وإن كل تفاننا وعلومنا متجهة نحو تمكيننا من ممارسة أقل حد ممكن من إرادتنا . لقد تم تسهيل كل شيء . فلماذا وجدنا بعد أسبوع من العمل الروتيني في الدوائر والذهاب والإياب في الباصات أننا ما تزال في حاجة إلى أن نفعل شيئاً آخر لتصرف طاقات أخرى فيما بقي وسعنا أن نستمتع

بالألعاب المخفضة التي تشتمل على الطيقات المصطنعة ، حيث نحارس الإرادة في التغلب على فريق آخر في لعبة الكريكيت ، أو كرة القدم مثلا ، أو تصارع ذلك المخلوق الخيالي الناعم الذي يعد حبل مسابقة الكلمات المتقاطعة في الصحف . وقد اخترعنا أيضاً شكلاً من أشكال التفكير يتناسب تماماً مع هذا التنازل عن الإرادة ، وأنهى الفلسفة التجريبية التي هي من حيث جوهرها كإحاطة الحضارة الغربية .

لقد كان في اللاهوتي شيء من الاعترافات الخاصة بتاريخه الشخصي . وذلك واضح لأنني أفتت معظم صفحات الكتاب محاولة أن أحرر في الأشخاص الآخرين على ما يرون على مذهباتي . وكان يكمن خاف فقاش الكتاب اعتقادي بأنه الفلسفة الحقيقية يجب أن تكون نتيجة لتطبيق القابلية التحليلية - القابلية الحسابية - على تجارب الإنسان الخاصة . إن عدداً كبيراً من الخبرات يتدفق علينا كإلهاء في قناة صائفة ، وهذه الخبرات لا تعني شيئاً بالنسبة لي ، فهي لا تثيرنا ، كما أننا لا نذكرها . وكنت أصوات عديدة قبل تأليفي « اللاهوتي » قد احتفظت بسجل لذاكراتي . وكنت أهتم فيه بتطبيق التحليل الحسابي على تجاربي الخاصة ، وكنت كلما عثرت على أمر مشابه لما كان يشغل بالي سجلته في الجمل . وقد نجحت هذه المذكرات بطء . بيد أنني كنت أفتقد في جدوها . وقد استطعت أن أنقل معظم تلك المذكرات إلى الكتاب ، بيد أنني جردتها من العصور الشخصية بالطبع .

إلا أن الوقت قد حان الآن لكي أوضح علاقتي بذلك الأسس قبل البدء بتسجيل كتاب لتعريف . وأود الآن أن ألاحظ وصفاً دقيقاً بقدر الامكان أوضح فيه كيف بدأت مشاكل اللاهوتي لتشكل بالي . بل إن هناك بعض المسائل الصعبة التي سببها الفاردي في مئات الصفحات

القائمة من هذا الكتاب والتي ستكون خامسة أشد التموض بدون هذه الخدمة . وبالإضافة إلى ذلك فإن أسس وجودي تتطلب هذا . ولست الفلسفة شيئاً أن لم تكن محاولة لوضع محارب الإنسان الخاصة تحت المجهر .

• • •

أعطاني حدي . حين كنت في الحادية عشرة من قديم . مجلة قصصية عامة عتيقة حمرة الغلاف (كان ذلك في السنة الثانية من سنوات الحرب ولم أكن قد رأيت مثل هذه المجلة من قبل ؟) واكتشفت في هذه المجلة اسماً لم أكن قد سمعت به : ألبرت آينشتاين . وقد صعب علي أن أعرف من تلك القصص ما لعنه البروفسور آينشتاين بالفض ، إلا أن كل كتاب من كتاب تلك المجلة ذكره مرة واحدة على الأقل ، وكانت رسائل القراء حافلة بهذا الاسم أيضاً .

ولقد أدهشت القصص التي قرأتها أكثر من أي شيء آخر كنت قرأته في السابق . وكانت في معظمها تدور على محارب علمية ضد الغلاء سيطرتهم عليها . كانت هناك مثلاً قصة المعلم الذي صنع نفقة سمراء من البرونوبلازم وقذف بها إلى البحر فنت وكبرت وصارت تأكل الأسماك . وأخيراً تحولت إلى مخلوق ضخم يفرغ المسافرين بالبوارج ويطرده السكان من الجزر الصغيرة . وهناك مثلاً قصة المعلم الذي صنع ناراً ذرية لا يمكن أن تنطفئ ، وكيف أن تلك النار ظلت تحرق ما حولها حتى صارت تهدد بأسراق العالم كله .

ولم أكن قد قرأت شيئاً مثل ذلك من قبل : وقد كان ذلك يحير أمراً ذهنياً عالياً ، تقارنته بالحكايات التي تروى للعيان . وصرت أشعر بمسائل أخطر وأهم من القصص الفائرة على كرة القدم أو الصغب والسحرة في اللاورفورث : أمضى إليها الخائف . وإلا أخبرت كينيثي المجوز ؟ ! وقد وجدت في تلك المجلة حديثاً عن البوزيرونات

والمايكرونات والنظرية الاحتمالية . فضلاً عن ذكر البروفسور آينشتاين .

وحدثت على كركس آينشتاين : « النسبية » النظرية الخاصة والعامة . وانصرفت أدق في رموزه وحساباته متاثلاً عما كان يعنيه « بتوليف العلاقات » . بيد أنني وجدت البر جيس جيتز أسهل منه ، لأن توضيحه لتجربة ميشلسن - ميرلي بسيط كل شيء . وبدأت أشعر بالتي هيئت النسبية . وثلت احترام زملائي في المدرسة لأنني كنت أثير استاذ الفيزياء بالأسئلة المفعدة عن سرعة الضوء في نظام متحرك متبادل ، وصار زميلاي يسألوني « البروفسور » . وصاروا يمتدحون علي في تضييع كل ما كان في امكاني تضييعه من ساعات محاضرات الفيزياء وذلك الغرضي على المدرس وقولي بأن لهن ينتر من الامور القديمة التي لا يمكن أن يوتى بها . إلا أنني كنت في قرارة نفسي معجباً ببيوتن . لأنني كنت أراه في ذهني يجلس بين العظام - أرغليس وغاليليو ونيوتن ولانك وآينشتاين - الذين قد أدخل في حياتهم يوماً .

إلا أن قصوري لم يكن مقتصرًا على المسائل العلمية الخاصة ، فإن البر جيس جيتز يبدأ كتابه « الكون الغامض » بمقدمة كان يمكن أن تكون موعظة لا تحطف في شيء . مما كتب بأسكال :

« برعني هذا النص الحائل الذي يتصف به هذا الفضاء الالهي . وقد احاط بهذا الفصل . ويفصول أخرى مماثلة ، غموض لم يكن في سني أمياله فكنت رسالة في عشرين صفحة إلى المر آرثر أيدنكوتن أسأله فيها أن يشرح لي مشكلة الكون . وسألت موطقة المكتبة المحلية مر حتراته إلا أنها أخبرني بأنه كان قد مات في بداية ذلك العام .

• طريق الاحتمال
The Theory of Probability نظرية
الكون ، لا بد لا يعرفه أكيد . وكان ، وأنا في أسس طلبة كاتبة أراجعت صفحات كتابه
المترجم

ولكني لم اشعر بالغبية تماماً، لاني استجيت له هو نفسه لم يكن يعرف
الجواب. وكان ذلك في عام 1944.

وهكذا أجسد الآتي ان جيتر وايدلكنون كانوا مسؤولين عن تقطع
الذهنية المفاجئة في من الثانية عشرة. وكنت اعتبر آينشتاين أمثالي،
وكنت أؤمن بأنه قد علمي استحالة الوصول الى أي قرار نهائي بخصوص
أي أمر. وحاولت ان اوضح لاحدقائي في المدرسة ان التفحص لانهائي
وانه محدود مع ذلك، ولاح لي أيضاً ان امكانيات الحياة الانسانية هي
لانهائية أيضاً رغم كونها محدودة كذلك، وأنه يمكن فعل أي شيء.
لحسن نظامها المؤلف من التكرار اللانهائي، ومرت خمس سنوات ثم
قرأت، هكذا تكلم زرادشت، واكتشفت ان لبيته أيضاً قد امرك بتكرار
الحدث المظلم باحضاره اساساً لفلسفة متطابقة من حيث الجوهر.

بعد ان هبطت الفكرة كانت في المرة التالية من الامة بعد فكرة
ارادة القوة. وتعتبر الفكرة الاعيرة محركاً لطريقتي في التفكير. ولهذا
يجب علي أن اوضح شيء من التفصيل كيف بدأت أفكارتي حول هذه
المسألة لتصل بالي.

كنت قد قرأت في كتاب مدرسي مشهور من كتب علم النفس
علاصات لنظم فرويد وبولتك وأدلر. وكان تأكيد فرويد على تأثر
الطفولة والدوافع الجنسية يلوح لي حتى في ذلك المرحل أمراً سيئاً.
كما لاحظت في نظرية بولتك عن التمازج عديدة الجدوى كذلك. بعد ان
فكرت أدلر عن طريقة القوة هبطت على حيوة الانعام، ولاح لي أنها
كانت تربط كل ملاحظاتي عن البشر وتضيف اللمسة الاعيرة على ما
كان آينشتاين قد بدأه.

يتبع جانب كبير من فترة الطفولة هذه في المبادئ المتعددة التي
بنتهاها الطفل وفي خبرته بين ما هو صحيح وما هو خطأ. وفي ملاحظته
أنه بالرغم من أن جميع المبادئ الموجودة له متساوية في الأثران وصحة

القرارات الا انه هناك البعض من يسمع عنهم اموراً سيئة، ومن يقول
سهم ايوانه اهتم بمشاكله عن امناه او حتى وهذا كله غير حيداً،
وعمر هو الطفل انه ادراك انه لا يستطيع ان يترك امره اصدقاءه والقرارات
للمعلم والوالدين نهائياً. وانه يحاول مثل هذا الطفل ان يصدر قراراته بنفسه
على الخبرة الحقيقية بدأ بالثقة بها. وادرج له انه لا يعرف هناك أي
العلم في معظم الامور. لان المسألة لا توقف على ما هو صحيح وما
هو خطأ، وانما على الأفراد وعلى ادراكهم الذاتية في التأكيد على الذات.
وهكذا فقد لحصت المؤلف هكذا: الصحيح و الخطأ هما
مصطلحات ميسرة ليس لها معنى نهائي. لقد تخطيت الكرامة ورواها الصراخ
الانساني طاماً تستل في الرحمة في التأكيد على الذات. ولا يوجد، هنالك
من هو على صواب او خطأ، وانما يريد كل فرد ان يطرده الآخرين
منه.

وقد رودي مصطلح أدلر «حيدة النفس» بالفكرة الاسامية. فلو كانت
ان ردت كل انسان هي في الظهور يطلبو الامكان ولما كانت آراء الناس
تأثر في الطريقة التي نطرق بها الى أنفسنا، لاننا نحاول ان نحصل بتناقص
الذاتية من طريق كتب احكامهم او صديقتهم. وهناك وسيلة اخرى
طبعاً. ان يبتعد الانسان نهائياً عن آراء الآخرين ويصير حيداً حول
دعائه نفسه. وحدثت بان النحوي الذي يدعي بأنه الماويلون او المسيح
قد فعل ذلك. والفرق الوحيد بين النحوي والمائل هو ان المائل يريد
من الآخرين ان يتعاونوا معه من اجل الذات اوهاهه.

واستكت بالقول يوماً وأدركت ان اكتسب مقالة من هذه الامكان في
يوم جديد من مبادئ المدرسة. وكنت قد كتبت على الجانب الداخلي
من مقادير: اكوني والاول الصف الثاني. وكنت اسفل ذلك
لقد كتبت: «طوبى للاحمر» و«تلك هذه الامكان» على الصفحة
التي لا تشاري. وعظم لم العصر الفرداني لأدلر. ولم يكن

للقالات. ونحده دائماً : ان البشر آلات تحركها الانفعالات ، وان الرغبة في الحقيقة هي دائماً دافع صادر عن امور غير مشرفة تحفيها الانفعالات ، وان الحقيقة هي عديمة الفائدة بالنسبة للبشر ، تماماً كالملكيات بالنسبة للغير .
والتي لأجسد الآن ان الدفترين الصغيرين اللذين كتبت فيها ، المقالات الذاتية ، يفيضان بالافراضات عن طبيعة الدوافع الانسانية ، كما انني أرى الان ان تلك الافراضات كانت محاولات لتعقب عنصر الإرادة الحرة في الانسان . وقد قلت في مقالتي عن الجنون ان الجنون هو أحد المخلوقات خطأ ، لانه سوف بأشد الأوهام تركيزاً . وكنت قد رأيت في كتاب ما - واعتقد انه كان ، مبادىء التاريخ ، أويلتز - التائيل المصرية المصنعة لأمتحوتب الثالث والتي تدعي تمثيل الجنون ، وقد رأيت فيها رمزاً لفيلسوف الخفي في نظري : الرجل الذي يستطيع أن يقول ان الاتصال لم يؤثر على اثراته العقل ، الرجل الضخم الأعشى الذي لا يستطيع الحركة . وشعرت بأن الموتى فقط هم الذين لا تربطهم الانفعالات ، ولهذا أمكنني ان أقول ان الموتى وحدهم هم العقلاء . وقد قلت في بعض تلك المقالات أيضاً ان الإرادة الحرة قد تكون موجودة ، إلا ان وجودها ضعيف من الصعب اكتشافه . ووجدت نفسي أمام دافع ملغ يدفعني الى تحليل الطريقة التي كتبت أتبعها نحو الحقيقة . وانتهى بي الأمر الى ادراك ان الحقيقة ليست ضرورية لبقاء على قيد الحياة .

كانت هناك أشياء أخرى تشغلي عن المنازك النهائي عن الإرادة ، ولد وجدت نفسي ، مثلاً ان كنت في الحادية عشرة ، سولاً أنت ألومع بالفيزياء والكيمياء ، أما في سن الثانية عشرة فقد حولت التفرقة الانشائية في البيت الى عنصر كنت اتطرق فيه معظم أسبائي وعطلات الأسبوع . وكنت اتفق النفود التي كنت أكسها من بيع الصحف في شراء المواد الكيميائية .

والي عطلة آب من عام ١٩٤٤ فكرت في تأليف كتاب مختصر به

كل قواعد العلوم وفوائدها وكل المعارف التي تعلمتها في الكيمياء والفيزياء . وقد سحرتني الفكرة ففكرت ان أجعلها أكثر طوعاً وذلك بإضافة قصص في الفلك والجولوجيا وعلم النفس وعلم الأنواء الجوية والفلسفة والرياضيات . وكنت قد انتزعت من سوق اقامته الكلية ستة مجلدات من الكتب المصنعة ان يريدون الدولة بدون علم ، وكانت تلك المجلدات تبحث في جميع تلك المواضيع . وبدأت المحاولة بمحقة هذه الكتب وكتب أخرى استعرتها من المكتبة المحلية ، وحاولت ان تلخص جميع المعارف الانسانية . وكنت اسجل هذه الأشياء في دفاتر يضم كل واحد منها خمسة عشر الف كلمة . وعلقت ستة من هذه الدفاتر قبل أن يحين يوم العودة الى المدرسة . وكان ذلك هو كتابي الأول . وكنت قد انكببت عليه باستمرار وبظام منير - الأمر الذي يحرم أفضل تدريب لأي كاتب .

كان المؤثر الأول على أفكارني في السنوات التي كتبت فيها تلك المقالات الذاتية هو برنارد شو . وكنت قد رأيت فيلم « بصر وكلمة » لثايريل باسكال ، إلا انه لم يؤثر لي نفسي وإنما ذكرني بأكثر مما يجب بشكسبير الذي لم أكن مبالاً الى قراءة مسرحياته . ولكنني وجدت الدافع في إحدى الامسيات من الأسبوع الأول من الشهاج الثالث للامانة الميقانية وصحت صوت المتر ايسي بردي وهو يقول بصوت مسرحي :

« أيها الاصداقاء والزعماء من المواد المصابة ؟ انني أود ان انظم بافراح منير في هذا الاجتماع . لقد قضينا حتى الآن ثلاث أمسيات في بحث ومناقشة هؤلاء التالي : هل عقلت الفوضويون أو الاشتراكيون الديمقراطيون أعظم الشجاعة ؟ وقد تعمقنا في شرح أصول الفوضوية والاشتراكية الديمقراطية . وقام الفوضوي الوحيد بيثا بتمثيل الفوضوية كإلهة كاذبة وهم انه لا يعرف ما هو معنى الفوضوية » (١٩٤٥) .

كاتب رث عليه الفصل الثالث من : أدراكه وإدراكه الناس

وأي لأحد الآن بعد عشر سنوات أي لا أستطيع أن أقرأ هذا الفصل
دون أن أصيب شعور غريب بالقلق وقد كانت تلك التجربة جديدة
عليّ تماماً وسبق لي أن كنت قد قرأت في كتاب من كتب
وأنا شعرت بشيء من الصبر ولم أستطع أن أنقب معظم الفصل ، إلا
أي وجدت جداً من عرفت أن انساناً آخر قد فكر قبل بالفعل وكب
من مشاكل دائماً التي كانت تشغل بالي ، وكنت أرى ذلك ليس متداً
عن عملي كل يوم ، وقد كنت أرى أنه قد كان قد كان قد كان
، وقد كنت أرى أنه قد كان قد كان قد كان قد كان قد كان
وكنت قد بدأت لأرى بالبدء بذلك الرجل الذي كنت أقرأه في كتاب
عربي لا أذكر اسمه ، وقد كنت أرى أنه قد كان قد كان قد كان
يكن هناك أحد بأل منه : ما هي الحياة ؟ وأنه حتى إذا كان هناك
من بأل لقد هذا المؤلف فإنه يجيبه بأنه جواباً لأنه أو متعلق
بالله ، وقد كنت أرى أنه قد كان قد كان قد كان قد كان
هدف حياة فقال لي جداً إنه يفهمه ولكنه لن يصبر به حتى أبلغ
الراهبة عشرة من العمر ، ولم يفسد كل محاولاتي لحثه على الكلام ،
ولقد خطت مائة من كتب في الحادية عشرة أيضاً في ذلك الأ
فقد سمعت برنارد شو يتحدث بكل بساطة عن هدف الحياة ويقول أنه
يشغل في الأربعة الساعة من أجل فهم النفس ، وأما في ذلك أمراً
الذي ، أيضاً تماماً بل أن ذلك النبطان حين من فكرتي الأحادية
عن السعادة والتكرار اللاذعة ؛

ثم ترى لآتي لأصلاح ونحمد والحمد وسعير الانسنة
الدائم حتى الفصود لفرق منفرجات من النفوس الميتة هو أشياء أخرى
ساحبة ، في كل حين يمكنك أن ترى مبراة لا نهاية من الر

وسدحت خفته السبب خلاصه في حين صدمتي كذهبت ، أنه لا حرج
حلال تحت الشمس ، مث في سنة

ال ، يعني ربي جداً ، أليس الإنسان أفضل من البقرة ، والكلب
ال ، لأن كل شيء ، شعره خاسم ؟ وهل ينحس من سائر المذاهم
- عند تناول الطعام يدور شهية ؟ (٢)

أعصت لي موعظي في تلك الليلة ، وأد شعرت مثل دهي ، وأحي بأني
حظراً لقد حدث لي ، شيئاً لم أكن قادراً على فهمه ، واستيقظ
بل ونسب لي في أفراس وكان المظلة قد سقطت منه ، ووجدته
مرأى من شدة غروره ، وطئت أنه كان حيناً ، وأما في ذلك يتبعه
منه غروره أكثر من حب ومحاولة التوصل إلى أحد يجب يجب ، ولكن
مراب مايتعاش شديد حتى خطته واحسب بأن الدعاء قد عاد إليه ،
وأنه صبراني بأنه ما يزال على قيد الحياة لا تقل لساورة ادعني من
دعني في الصباح ودعني في ما ردت جداً أيضاً

، حسب إلى المرحية وهي بعد في المساء الثاني أيضاً ، واستمر ذلك
ساعات وفي الصباح الثاني استمرت ساعة من المرحية من أكتفه
له ، وقرأها طيلة النهار واعتقد أي لم أفسد في حياتي كتباً عامي
سأط كلك التي شعرت فيها بذلك الزوال الفكري ، ومعه
أر حبيب صريحيات برنارد و (وسم أي لم أقرأ متدانة في ذلك
ال ، وقال لي مدرس الفلسفة في المدرسة أن الأسماء برنارد شو حدث
أر ، وقد كنت على الأحاسيس حتى بعد عشر سنوات تقريباً ، إلا في
أر ، بعد أي جئت طلياً ، من هو سائر برال روح في معظم
بعد في الأربعة الآه دوسي مع عهد داني

و قد سمر انطباعاً عاماً بأنه في سنة ١٩١٥ وكنت

الفصل الواحد الي كتبها من روح الكوميديا أما قصصى القصيرة فلم يكن يحسنها بأسلوبها من أوركي يوكويك ، ولم كرهت صبي لاني كنت اكتب مثل تلك الانبياء اما محاولاتي في الكتابة على طريقتي و هو و فقد أدت بي في الشعور الى هو أسوأ من ذلك كنت اكتب دون كراهة ، مشتم من الوسط الذي كنت اكتب قصصى فيه وكتب و در حلقب كثير من شعرب من الهوت ، إلا انه لم يؤثر على اسلوبى تأثيراً ملحوظاً .

وكانت لي عطلة عام ١٩٤٨ اطردت من أسوأ الأمور التي ومعها ادراكى ، حسدت لك قرا كتاب مانكو لاميرى الصغير عن الادب الرومى ، و هو اكن لنسج تلك الكتاب وكان حسب قصص شعوب وقصة عائلة كولومبوس ، باستيكوف و هو بوموف و لكونشاروف و دعت في المطبخ و مدب يدى في الفرز الكهربائى لأوفد لوفد الكهربائى واد بالظلام بهم انكان فجأة ، واحسنت احساسى عربى ، ووقفت واما في كمال ادركى و كنت انص على افرد ، وكان الظلام شديداً حفا حولي وشعرت بما يشبه التيار الكهربائى في دمي ، و كنت مشغولاً كل الاستعداد للاعتماد على كتب قد صفت بالكهرباء ، واحسنت شيء يتلوه في احماق ، وبدأت اشعر بالراحة الاخرى من الادراك ، ولاح لي ذلك وكان له أثر ، ثم ثلاث رؤياي ، فاشعلت المولد و نصبت الى الفرنه الاخرى ولم يكن متأكداً من الأمور التي رأيتها ، إلا اني كنت احتشاعاً لقد لاح لي انني كنت خمرى ، و انني اتيار كان يتدفق بالأم ، واعصت ما اني كنت قد رأيت الحقيقة النهائية ان الحياة لا تقود الى اي شيء ، وانما هي حرب من شيء ما ، وهذا الشيء هو الرعب الذي يكس في الناحية الاخرى من الادراك ، وقد استعصت ان اهتم ما كان كثر من رآه في ذلك الظلام ، ولاح لي - جميع الشكوك لينايريكية قد تحسنت مع دهر حويل في عطفه واحده .

في ادراك واحد ما هي غائبة مثل هذه ، حقيقة ؟ و نصبت في النهار الذي أشعل نفسي بالتجرب على الدراجة ، ولاح لي ان كل مظهر كنت اراه من مظاهر الحياة كان يعمل طابع السحرية ، وندركت آيات ليوث في الارض القفر :

على وسائل ماركيث ، استطاع ان يربط
اللائق ، باللائق .

الانكسار للصحة للأيدي القديمة . و (٤)

وكتب شيئاً من حد في مذكري بعد ذلك ، و هو من شعوري انقاعة قد كانت الان حتى صارب حلقه . لاني كنت حتى وقت لم جد كتابة المذكرات الامر الوحيد الذي لم يكن يحصل معي ، ساعد ما جد ذلك بعد صرب عر عن تأكدي من أن انقاعة كانت تسبق كل شيء ، بيد اني كنت ذلك عرماً شعوري ما كل شيء بحس ان يقال

وأمعد اني كنت أدرك كم كان مصدر تلك القرب من لاهوت دائماً من دماغ حديده ، ولاح لي ذلك شيئاً آخر يدعو الى الكلام العدمي ، كان كل شيء يعتمد على الطاقات الحسية ، وهذا لم يكن هناك ازانة

كنت قد رأيت و الطمعية في كتاب ما ، وسألت استاد اللغة عما نعه هذه الكلمة حال في ب لائق بلا شيء ، و اعتدب حالاً ما في قد جاز على كاهه صرب حالتي الدهه و نكر حالي لم يكن يمثل في ما - الامان أي شيء ، و قد كنت داساً و صلاً بلا شيء ، ولا استطعت ان اهتم لان عدولي الذي كان يحسن في كلمه لا شيء ، و الا اني اذكر كيف اني عرفت على الطلوت في شبح في كتاب حظيم اسمه ، اعلى العلم و قرأت فيه

و هناك شيء طمعي مودود

4-1-75

$\Gamma_{\text{eff}} = \frac{\gamma}{\alpha} \left(\frac{1}{\beta} - \frac{1}{\alpha} \right) + \frac{\gamma}{\alpha} \left(\frac{1}{\beta} - \frac{1}{\alpha} \right)$

[illegible][illegible]

ولم يصطروا الي قتله

بیت اہل لکھنؤ ، رائے مقام

وَعَدَا بِمَنِي إِلَهٍ مُسْتَمِرٍّ عَلَى الْمَنِيِّ

و لا تتركوا من الملوك منكم يفترون على الله شيئا

وَأُضِيءَ بِمِثْلِهِ

ولقد كان الجوار سام ، وقبيل سامية ، والارض سامية ، والانس

مهم ايضا .

هذه الكتب هي لأبي سعيد بن أبي حمزة (الأسدي) هو أحمد بن محمد الكوفي (١٥٣)

كنت متأكداً من إيه ، غار ، كان مهدي الانجاسي في اللاب

وَأَزِيدُكُمْ فِي رِزْقِكُمْ وَلَئِنْ لَمْ تَنْفَعُوا فِي الْحَرْبِ جُنُودًا مُبِينًا

کے بارے میں کہہ رہے ہیں۔ یہاں پر ایک اور بات یہ کہ

... إلى الأمام ...

موضوع من خرافه و مضطربه الگ مدعی ن حریر ان و لایان و هر

مرجمة خاطئة للكلمة : القاء ، وإن لا ينبغي إغماصه عن علم

فقد، على غرار حرب ١٩١٤، الألمان، الضحايا، - حرب هي شيء، توجد

المعروف أو الموحّد ولم يبقَ إلا محض نقا،
أما إذا انزلنا من هذه الطبقة

تحت طائلة عدم العودة للكتابة ، بعد ان قرأت بركات وعموم

Solipsismus •

44

458 8

هذه تلك حماره أو كلبه من التذكري في العاصه .

٥٤ ما بالاسمعة . في ذلك الوقت - ولما سمعوا في ذلك

1. اشرح باختصار مفهوم التغير الجيني في الكائنات الحية.

١٠٠

۱۰۰۰ روکھ دھندلا دیں منجھو ۴۰

... جنت علی

منهياً ، وكنت أشعر بخل في معدتي ، وفي تلك اللحظة أدركت حاجة
 ودائماً صامياً ، ما كنت أريد ليس حياة أقل وإنما مزيداً من الحياة
 وكان إحساسي بطعم غايض قريباً إلى درجة أنني كنت أشتد
 قد شرته بدمعيل ووضعت هناك لحظة والحقبة في يدي ، إلا أن التجربة
 كانت من الروعة بحيث لاح لي أنها لن تنهي إلا بعد ساعتين ثم
 شعرت بأنهم يقف عذابي فوصيت القديسة حاناً بحركة غامضة وكأنني
 قد تناولتها خيطاً ، ثم تناوت صيغة شيل لظمراء ، وفي لحظة واحدة
 فقسط استطعت أن أرى الشيء الذي ما زال أطول من ذلك
 حين أن أراه ثانية .

وبكر فترة هذا الأدرث الذي حصلت عليه في ذلك المساء لم تسبح
 طويلاً ، ومن ذلك كان يعود لي شعبي الشديد بالنسبة لذلك الأدرث
 وما زال أدكر استبدطي لمفاهيمي على الكتابة تحق لوه اراذلي والحلم
 الذي يصح ذلك مساء كله عسى أنني لم أخلو أن أكتب شيئاً من
 ذلك حين بلغت البيت ، لأنني كنت قد حصلت لأول مرة على شيء
 هو أكثر حقيقة من أن يكون في مستطاعي أن أكتب عنه . ولا أدركت
 بعد ذلك أن أحمل تلك التجربة في مذكراتي وحدثت أنني صرت أنظر
 إليها كأنها تجربة أخرى حدثت لي في السابق ، إنما أفرق بينها وبين
 غيرها بدرجة وحسب ، ولم أكتشف حرماني عيسى إلا بعد ست سنوات
 من ذلك ، وأنني لو أتيت الآن من أنني لو كنت قد اكتشفت عيسى في
 ذلك الوقت لصارت قصته ، عيسى وولف ، الخيل فترة مراحمي ، أن
 عيسى بطور هذا قد وبجر من مصالاة الأندوكية . للذقة في تلك
 منها حبة القنار ، ولو كان أحد قد سألني في فترة مراحمي عما هو
 عليه هدف الحياة النهائي ، لأجبت دون تردد الصورة المذكورة
 غير أن الأمور التي عشتها بعد ذلك جعلني أقل ثقة بهذا الرأي
 كانت السوء التي قصتها مؤلفاً مقدماً أشد سوات حالي البوصة

وقد كتب في مذكراتي أن أول أهم خصائص حصل اليه
 عنه عن الظاهر بالعمل وكنت أكثره الظاهر بسبق لاسرار
 - - - - - بالهواجس الرعدة من يوم ، - - - - - التي كنت أعرف أن تلك
 - - - - - لم تكن لي حاجة أن أصاربه ، وقد حدثت سو حين فرأت
 - - - - - هكيت برصه أنه كان كلاً جداً - - - - - كان يعمل في
 صله مستخدماً في إحدى الفواقر إلى درجة أن رؤسائه رفضوا قبول
 عمله . كنت ، بصراحة ، غير كفؤ في عيني ، وكنت مقهور
 - - - - - للعمل ، وكنت أعمل مثله كمن في الدائرة في كل يوم
 - - - - - بعد الانتهاء من تتبع الأخبارات . وكنت أذهب في ساعات
 - - - - - حية ، وأتبع فيها بنات طويلة بصورة مسرة .
 - - - - - يوماً مينا جداً ، وكان مدير الدائرة مديناً عليه المصير في
 - - - - - من العمل في بعض الأحيان طلبتي أن يكتبه
 - - - - - في العصفه ، وكان ذلك يعني أن يقص علي حكايته
 - - - - - من حياته بوضوح ، بمأزبه الرابع . وكنت ألام كثيراً
 على الأستاذ التي كانت أرتكبها ، وكان المدير يحمل الأمر إلى مساهمة
 - - - - - حدثت هذا ، وكان هذا المصاحف ، خلافاً بغيراً من
 - - - - - كان يرأف بي كثير ، وبعد من أشهر نصبت في دائره
 - - - - - حبه شه كتي من محلات التوظيف ، ثم ، وما زال حتى
 - - - - - من أن من استلمت رسالته أنهتة سححي في ذلك
 الامتحان واحتفلت بشقي في الرعيمة بكتابة قصة طويته متشابهة لتدور
 على بابها العالم ، وانضموا في حلقة واحدة استقرت ثمانى ساعات عصر
 يوم صبي ، ولم يحبه أحد بالقصة فتركتها بعد ذلك ، لأنها كانت

بداً كان - - - - - لا يمكن أن يطول سبب صديق

الكتاب ولي دمت يوم وجدت نفسي في سوا خلاف نفسي والاحسان
في ذات بكتابة قصة بأسلوب : تيار الأفكار : أو : القاصي الحر .
ولما وجدت بي قد استسلمت ان أعبر بها عن اتصالتي بعيرا محمدا .
وانظرت على كتابتها في القترات التي أقيمت ذلك
وكنت دائما أكره التفكير في خساسة العلم : إلا ان أعبر . في
كنت لفتنيها في سلاح الطراد كانت على مائة في سبأ من الاتصال .
إد عرب الأسابيع التالية الأولى في غاير شقة لم تنجح لي وقتا أصغر
قط . وقد سمع دعي تلك العطفة كثيرا . وأنت ذلك شهر مص
قصة في معسكر برصكمها للتدريب حيث لم يكن لدي ما أهله عمر
التدريب على الأعمال الكتابية العامة . وم أحد هذه الأعمال يعني
- الأعمال الكتابية - لاني كتب أكرهها أشد المكره وأجبراً م إرسال
في لحظة نفع بالقرب من بوسنهام ومصص في دائرة اهرود فيها
وجدني ولكنني شعرت فيها سأم لم يكن بقى من سأمي في دائرة اهرود
وي دمت يوم كتب سناء أشد لاستاء فصاحت اصاط الماعد عثورة .
واكنه بدلاً من ب سمدعي حرس سائي بلطف . فإذا كنت أكره
العمل في ذلك عهد . وكان دمل في نظري ان إحدى الوظائف القدية
حيث يمكنني ان أظهر عدة كفايتي من جميع من أظهر من الاعمال
ولتطابق من يلزم . وما . انه كان سي . لحظ لأن جميع الكتاب
الذين عمو . معه لم يكونوا أكفأ . ولهم قد سبوا له كثيراً من لخاص
مع تصاده العامة . وأصب قائلاً انه كان دمل في الماهول على كتاب
أنضل مي أو اسوأ . انه كان حزيناً جداً في الكتابة عني حيث ان
وجدت نفسي بعد شهر من ذلك مجبوراً على كتابة عن قوتني فصل
من خدمه ولا يمكنني . نفس عكاه كلها عا . وعادت سلاخ
الطرائد وأنا أدرك لمصاحبه قد يكون خلاص المرء كاملاً في سوا .
الشائي المنتظر وفي اللاكثراث لتأنيج . وكان ذلك هي الزه الأولى .

[illegible]

ذلك العام . وشغلت مرة ثانية في احوال البناء ، وكان العمل الذي
 نعمله به يشتمل على دفع ألف حرية صغرى عملة بالاصمت في كل
 يوم عبر كوام من مشارة الحب وخلف الى بناء غير كامل وتركب
 هذا العمل بعد اسوع وحصلت على عمل آخر في مشروع حكومي
 لتدريب الصلاحيين . وحملت بقية ذلك الصيف في حقول متسعة
 في لايسبرشير ، وتعلمت حب الاقدار كهربائياً وبشوباً واعتماد
 النش ونحوه فضلاً الاقدار الى الرصاص والفود وترويج الخيول
 وذلك سرحتها . وتعلمت أيضاً كراهية الربيع الانكليزي صيف .
 وحسن الخطم تعدد كراهية الربيع الفترة التي قضيتها عاملاً في
 الحقول .

كنت قد انقطعت من قراءة الكتب ، بل اني تركت كل مؤلفاته ،
 وكنت اقول نفسي انه كتيب ضد الحياة . وحلت بدلاً من ذلك
 كتاب صبح وقرأت هيريك وابلج وبركاشيو وجيلك وبرنارد شو
 بالطبع . وقد قضيت بطل جويس (بالك مولفان) على ستيف ديفالوس
 وصارت نظارته الدينية تلك لي . فقرأت الكتب اليهودية والمندوسية لأول
 مرة . وكانت المرة الاولى التي قرأت فيها لها كاماد كيتا شديدة الاحمية
 بالنسبة لي حيث اني حملت نسخة منها معي وكنت ألقها بقطعة من
 الحبل . وبدأت تفتني فكرة الانتهاء الى احد الادبار . ولم يكن ليهي
 كون الدين مسيحياً . لا ، لاني لم يكن احقر نفسي مسيحياً مفهوم
 المسيحية التي بضد حل فكرة الخلاص بواسطة المسيح . كان الدين
 يعني بالنسبة لي الهدوء والمجال الذي يتيح لي التأمل . كان عيني ملا
 المكان الذي وصفه بينس :

« يرج ذماتية البتق

التي تصالحيه البراهمت »

وكانه أشد مشاكل تشغل في حاجي لي اكتشاف طريقة الخلاص

العمل والخلاص من الحاجة الى الطعام والشراب ونعيم اللاس
 . هم امور الكاثوليكية لاني كنت عرفت ان حصول الدين كان
 من ان اكون كاثوليكيًا . بيد ان ما كنت اقرأه عن مسيحا
 . . . في لايدز جيني ترميع عن هذه الفكرة . بالاصمت الى اني
 . ان حل نفسي عن الاعتماد داني في حاجة الى ان تخلفي اسبح
 . اهم الحاجة الى الله والحاجة الى الدين ، بل اني كنت اعطيت
 . ان كرسوا انفسهم مثل موسى او القديس فرنس الدين حاكما
 . من الاوامر حول الصليب والمسيح وبقيّة الرموز التقليدية . لا
 . ان تقع نفسي ضاحي الى شخص ليديني . وكان الانسان
 . الخلاص في زمن ومكان معين يدور في نوعاً شديد السخافة من
 . مع مصابة الانسان على الله ، عاماً كمدونه رسم عليه وشعر
 . لاوري اللاتمر

د . انحل يوح في سط من ذلك كله كنت مرافقاً وكان جري
 . من سعوي بان الصورة والرؤيا المماجس - ما يدعوه وودزورث
 . دعه وصحاء طهر - لا يمكن ان يستعاد . مائة انسان وضع
 . المندوسية بعض التصايم التي يمكن ان يراها لخصون في تلك
 . المصطار . وقد سهل علي ان اقرر نفسي بعد ذلك ان معظم البشر
 . كنه . الدرجة الثالثة لانهم لا يعرفون مفهوم النظام
 . القوي والذهي . وحتى اولئك الذين يتحدثون عن ضرورة وجود
 . لا راوبون ذلك وعلى حال فقد كان ذلك هو . كنت اشعر
 . في ذلك الحين

بعد مصي سنة اشهر على تركي الخطة العسكرية وعودتي
 . عام دانه قد بدأت الدولة حشاكلي الخاصة بوصوح اشد . كان
 . مديني في

من بعد تركه في * ووصف في كل كتيه وانطلقت
من يدور الى لندن وكانت بعض ايت ووبرت بروك تتوارد
على دقي

التي في ذلك

ماهر في حري

واهمر فيليبي وانجرك

سأمر في الطريق الروماني الى ولندوفر

مارت برع والي هو

كما يعمل اي انسان هو (٦)

ولاح في عداء من يكس ل لاسرار على شغل وفي عده
العه في م فكان د مار تلا متدي سام وسعرب دة لم
بكن ذلك شيء هم من حبيب رور كزه وكعب امرف ان
الوسيلة الوحيدة للحصول من عد هي في الاهياء به دور اي شيء
آخر ولاستعداد بالخصي باني شيء من جل هذا انا لال
وم اهل د وكان يجوالي قد جاني والفكر بالقد اكثر مما يجب د
وقد حوكت ذلك حادي ر سلة من عني في ان حبي دة لم يكن
نكن سوء هي في الخبرة في لاعب الحكيم كتب ر د حصل
في فرصة استطيع بها د امل في كتب لا ان النجوم لم ح
في وقتاً ولا حونه في التأمل في حور ان انا لال د كان خط في

معي به ان كنت هذا التي فرقت على جوارك كجها ميتة في Morgenröte
وغير هذا بالنبط عن هذا القصور دالة

ومأجور وداون ان اكون شيئاً لاأفكر جديداً وقررت فكت سأحاول ان اكون فيه
قسي د غير سكتي كذا تهدي على الصبورة د والي فحجب للثيرة ان اتمرد د
واذا ماكنت لثيرة ان حدثت كسراً الامور المشككة د ولا اريد حرية من هذه الصبورة
لثيرة هذه الاسطورة والفكر فيه والصباح

الليل الى التأمل وكانت كل اطلول الاخرى مسبوقة ايضاً
كنت في نهاية الصيف ان مشكلة العيش القاسية ما تزال غير حلولة
د اكد من امر واحد به لا فائدة هناك من بدائي في اليت
د لاحتلام كان علي د لم اذني ولا بالحدثات الجديدة
في الحول من عام ١٩٥٠ قررت ان ذهب الى فرنسا وم اكن بهي
د اكنه في شهره نضل على الصبة السرى د و ان احبها عن
د الوعية جرح طرين ارودي دانه كذا فعل مريحة د لان
د اكنه كانت قد تلاشت نرساً د وشعرت بان اللثيرة كانت
د حني عن صبة وم اكن فأكداً د كتب اهل ان د في
د اكن ي انا كان اصل من الحيرة في لاسر وطفلة
د حقه متاعي على كتي د دور واستندت بانفرت من كتاب بري
في دانه حشاشي سحدم في صناعة البرد د ثم شعرت بده اسوي
لرب طور في القيش لاستخراج البطاطا د وجمع في الفلاح باليوم في
د اكن سحدمه حور الطاص وسحب برع في في الكوخ
د وقت انام في احسدي رواياها لان تلك الزاوية كانت تقع في ان
حواش القعة د وكانت الانواح مطوطة في معجم لاجراء د من
البرق د وكنت انام قبل غيابه الشمس ولا عطفه مكاني في
البل حشة ان اسقط في الحقون د وفي نهاية الاسبوع حيرت القبال
د فرنسا

ود اقتنع خلال الشهرين الذين قضيتهم في فرنسا بأن د
د هينه وحشد في باوسو دينا م د
د حشاش ابادورا المرافعة د كذا د
د د ان طبع حشاشه التي كان د بها د
د د فيها لا حروف الطيرة د د
د د من يورك د كذا حور الصبورة د

وكان نشد سره لأسب الطويل بصفه حول جهه ويرتدي ملابس
رومانية ويرتدي صندلاً ويشتر عذقة يسميها (المعلقة الصبية) وكانت
مربوطة من الروسونة والامور الذهبية التي يدها العصامي في حباته انصامي
الذي كان يوماً ما مديونياً وكان يكتب عنه - كافي صانع ماهر
من صناع القرب الوسطى - من صبح الاسباء بده. وبطنه - تلاميذه -
(الذين كتب احدهم) ان يظفوه في ذلك وكان يحسب بأن لشاعر
يكون أفضل اذا كان يستطيع ان يخلع موت حوصه فصيل أو ان
يختر خذلاً بالموت

وساعدته بضعة أسابيع في طبع صحيفته وكان يطبعها مقابل ذلك
ثلاث وجبات من الحبوب في كل يوم وسريراً (وكتب أهل خططي
معي) ولا به سرعان ما اكتشف امره وعرف ان الوجبات الثلاث
كانت تهيئ بالسهل في كثير مما كانت تعب محاصراته التي كان يلعبها
مريض في الاضواء على من يختارهم من تلاميذه فحمل على حذوهم
وقال اني معاصر محادق وأهني ارباً وخسري ساعة لأحد مكناً
آخر ولم يصرني ذلك بأي شيء بل كان معاصري كتبه يختلف من
معاصريه بالظلم. تلك المأهولة الانلاطوب لحرقة التي كان يسرها
وكتب حينئذ - الاكاديمية - لأول مرة أمل في ان يعجب ديكار
بفريقه - إلا ان ذلك كان عبثاً وكان هاديه قطع صمداً - إلا ان
كان صبوراً - وكان أكثر من ان يهيم بي - وأكثر سناً من ان يتحدث
معي بضع دقائق - وهذا بعد بدأ عصري بزمي لاني كتب فستل
خيافته وقد مررت بعد ذلك انه طرقي .

ورحلت إلى سر سبورج وكان لي فيها صديق من اصدقاء المراسلة
كتب مائة الرسائل معه منذ كنت في الرابعة عشرة - إلا ان سوء الحظ
لازمي هناك - لانه كان منذ رأيت آخر مرة قد انضم إلى الحرب
الشويجي وكتب قد عرفته قبل ثلاث سنوات في انكساراً عالياً

في ملوكيه صارت في سنواته ثلاث ذراعاً تقريباً حوله . في حين
موتني الذي كان قد تعود أيضاً . وتحدثنا أولاً عن بقائتي في
البحر وهي المشتتة مع ابيسه - وكان عاجزاً للملاص المستقلة
القتل لشدة يئسا وصار أقل ودية - فتدنى تلك الفكرة . ولم
أد حتى لم يعد أحد من الأخر وفي ذات يوم حسي
شيئاً بينا في درجة عذبة فذهب إلى القنصلية البريطانية واستدعته
لأنه لا يعود إلى المنكسرة . وفي غاية اليوم التالي وجدت نصي
في لاسر ثانية . وكان ذلك قبل عيد الميلاد بضعة أسابيع

في ذلك في السهور الثلاثة التي قضيتهما في يوليو . ورحبت
بنا بحرية ولكني كتب أعرف اني لم أكن به مشكلة من
مفاتيحي واني لم أكتشف الحفرة بأن اكون شجاعاً . وكنت ضلال
الحد من حين كتب اني في الحقل فسد فكرت في نصي
لقد كان وصفاً عينا من همومي حادثة ابل سوردر مثلاً
وكان في صيد بالخيال من الحربة - وكان ذلك يتبدل في معوني
في سطح ان أعرف من حسن شخصي في لاشخصية الإداكن
الأخيرة . في آخرية العلم .

أولاً رومانياكية - وكانت تدين بتيه الصفحات الأخيرة من
بوليس - حين تصبح الليلة بلوم فضاء الأرض الدائرة حول الشمس .
من - وأما التي يصورها الفئان على صدرها - ولم يكن
مجالاً على ان احقق ذلك بالعبور إلى فرنسا دون ان أحمل مالاً . بيد
في - بل لأقل اني سبيع ان اكتشف الحربة ذاتل الثاني .
الذكر وسط المقعد . من أجل استجابة الحوادث التي كانت في وقتها
التي - ما هذه كرامة الفيلو أثناء حصة على جانب الطريق قرب
مهمي لو غرناوا في انتظار ان يغلق سيارة مجاناً . وشعرت بحبسه
الماضي وكنت كنه أروور لاسر لأول مرة . وهكذا لم شعري

المكانة بإسلام

ولكن ذلك لم يدم طويلاً لأنني كنت في حاجة إلى عمل . وقد انضمت
إليّ على عاصفة جوية لأمي فيها على نصيح وحي في أعمال إيلويه .
وكان يعتبر مستعدي من الخدمة لديّ في شدة الأمور التي ركبها حافة
واضطرت في الموضوع شئت فحسب على عمل في إحدى قصبات -
وكانت هذه شركة كبره في لاسر وكان يجري - هوذا . ولم
تص بصفة يام حي مضاف كره العمل عاماً كي كرهته دأ فقد
حسني البقاء في لاسر والتمسك به مع عملي بإسلام مع ربي سر
لأهلاً وأني قد تعبت كل معاني الحياة . ولست لست الآن في بي
كنت أود أن أعود في تلك الحياة التي كنت قد انصبت بها في السابق ،
ولاً بها كانت قد حدثت عني خلال الفترة التي قضاها في الخارج . الأمر
الذي آ في حسداً وأشعري بالاحترار . تم حلوله ان ستميل مرمه
الشركة . وكانت هناك عيلة عجولة بكرتي عشرة أعوام . وقد لد في
ان أجد نفسي قادراً على السيطرة على أفعالي

كان العمل يجري على الوجه الأمثل . ومرت الأيام الأولى عليّ -
تلك الأيام التي كنت عنها كثيراً - بسهولة لم أكن أوفقها . كان كل
شيء جديداً . وكان المستعمول مفعداً . وكان حاسب من عملي متمثل على
التمشي في العمل الذي كان يشغل مساحة كبيرة . ورياحات فواش بالاضلاع
في استخدامي لخصني في مختلف الشعب . وكنت أفقد عزيمة العمل
الأمر بحسني حين تصفحه بطريقة البحارة ، وفصانه العرس حين يم
تطبخها ان أجراء صبرة وكنت أميل في مرافقه هذا المظهر حد العروس
بصورة خاصة ، حين تصفح بوة العرس الكبيره . وبمعل تلك الألام
الرحال نصف العراء بلوحون في مشي الجبل . وكنت اضطر ان
الوقوف بالقرص من التوبه بعيداً من فضاء الأبيض بحر البحر . ومن
في القوس . فلا يحوي ردهة ملاهي . وكنت في ذلك الحين أمراً كثيراً

و . بيك وكنت قد اكتشفته قبل مة أشهر من ذلك . حسني
و . هم الحصاد لجويس كاري . وكان جبر هذه الكتب
و . من مبدأ كل لافاق مع حو العمل لأنه كان عديم الصا
و . من ثبات الدابة . وتطرق التي صمم حسداً . وكنت أحمل
من من بيك عني طيلة الوقت ، وأعيد بيني وبين نفسي بها كس
أني في أوجاع العمل :

لأن كل فراغ أوسع من القطرة الحمراء من دم الإنسان
الزوايا وتحققه مطرقة لوس

وال فراغ أصغر من القطرة الحمراء من دم الإنسان يفتح من
الحوت الذي لا كره هذه الأرض للنهاية بالنسبة له عن ظل (٧)

...

و . في الحاج يشبه في كانوا الأول . وكنت في بعض الأميات
و . من عمل وأمر بين العصاب لحسنه بالمعنى ربح الطاج
و . من حو مطوع لأبيض الذي كنت بأنني في ناحية القربان .
و . العلم بلوح في فجأة عموماً بالخبر . ليس غريباً عليّ كسها كنت
و . من قبل . ثم بتلاتي شعوري باستعاري لنفسي

و . حل أي حال فقد بدأت أكره عملي ، لأنني عائد لحدث عليه حين
و . ربه صورة إرميني . وقد كنت - كثيراً عند هذا -
و . حسب نفسي الأماس في فناءه الشعر في الكتابة والقول نفسي التي اه
و . من مثل هذا المبرود المثلثي أستطيع ان أحب السماء ولا .
و . من في اليوم الثاني ولحي لم أكن أعجب قديم في عيش .
و . صاح إلا وتغير على الزاوية . ومطر المألوف ويهزاني من .
و . على المبرود على نفسي . وكنت أود .
و . من حارب عذاب الأبدال .

صباحاً حتى خلاصه مساء . وكنت عزم على تهايش القصة الصحية التي
كنت يبتها حتى ساس Jack the Ripper لكي تكون مريحة للشر وكان الممر
انقص ولورد الذي كان في ذلك حين مرعاً في قاعة نظافة بالتحف
قد لاحظ سهاكي الشديد في كتابه عرض على ان يعر المخطوطة بعد
انتهائي عنها ويرسلها إلى أحد الناشرين اذا اصبحت .

الا ان النوم في الطريق كان مرأ خطه الاعصاب . لاني لم اكن
حرراً على الذهاب إلى عطلة يومي لا بعد منتصف الليل لأن المكان
كان يبيع بالعشاق وكان رجال اللويس جويون المنطقة ابداً ، وكانوا
يلامون الطرقات فقط . ولكيهم كانوا يوجهون مصابيحهم القوية نحو
المنطقة المزدحمة التي كنت انام فيها في بعض الاحيان . وكنت انا الى
العاثرة مبدأاً ، وكان المكان يهدأ عرساً في صباح يوم عطلة
الاسبوع ، ، وطالبا ما كان يوظني كتيب أحسنهم حين يتم وجهي الطاهر
من الكيس ، أو كانت يوظني الاصوات التي كنت اسمعها على مائدة

وكنت اناون بطوري في معنى محض نعال اياصات . وكان الخع اسفل
على هافرستون ، وكنت اناول في قطعا من حجر وافرسي وقطعا كبراً من
الغاي مقابل يسر ونصف يسر فقط . وكان النهار يضيء سرعة في
التحرف . بيد ان الاصابع كانت اصعب اوقاتي . لان جميع المكتبات
لكن بواب بعد الثامنة مساء . ولم يكن هناك مكان فاني . يستطيع المرء ان
يقضي فيه سبع ساعات حتى منتصف الليل . وكانت هناك في لندن في
ذلك حين فناء كنت قد مرحتها في لايستون في عيد الميلاد فاني . وكانت
تحتفظ لي بكل كتيب وتخرج مني في بعض الاوقات . بيد اني لم اكن
اجزو حل مطالبتها بالمروج مني في كل ليلة . وكانت ماعدنا في عطتها
على لامدوان يسر ، الا اني كنت مع ذلك شعر بالانهاك الشديد من
جرو تجولي الممر في شوارع لندن على دراستي لحركة جراثي والكيس .
كان تجولي دون ان يكون لي هدف معين بحث في انماهي شعراً عرساً .

لا ، م اكر اعرف مكاناً انقص في مياتي ، أو طالع فيه على لافل .
لاصقة الى ذلك كانت صاحبات البيت الذي كانت تسكنه صديقي
على دياتوني لشكورة لها . وقد اضطررتا يوجب مني بس
اسهل الفهم وبضرورة متادرتي لبيت قبل العاشرة .

شأنك في بعض الاحيان . واضطر ان العمل نصف اسبوع وقد
دعا في يونيو ومارس في بعض محلات لالكان في شيروك وكوي
على ما بعد القصة خلال الحريف ان في اوائل تشرين الثاني بعد صابر
عنا لا يرجع . حيث اني مضطرب الى اسجار عرفة في بروكروس .
والدليل مره اخرى في ليونر وفي ملك الاناء كتب اناول كتاباً آخر
بعض جواربه هارولد ، وكنت عرفت في انعام السابق . وكان يتحدث
حداً مائداً من مره على تأييد كتاب في المهد وقد نصحتي بان فعل
عنه في كتيبي حولاً حديثاً في ذلك الحين ، لاني كنت احاول
ان احصر القسم الاول من القصة (وكنت رجع ان احملها في ثلاثة
أجزاء مبره) . وسبب بعض الاشاعات عن قرب انتقال بعض وحول
مر بعد . فكك حروب من اسمة القصة مطروحة على لآلة الكدبة قبل
احمال . وشعلت في عيد الميلاد في دائره برود لوفر في سان مارتن
وذلك بحسب عطايات الهد . وكنت سمر بعد وقائ التوام أيضاً جميع

منه من العود وانشر سآله كاتبة مسميه واسمها بعد عيد الميلاد ان
ان مع القسم الاول من القصة وحدي في لندن . وعمر اسويج . و اضطررت
مدا مره اخرى لان شجوري صعدت . وكان الهال مرده من امام حكايت
هنا . ومن هنا الى هنا لا غير القادة . وهذا العمل الاول الذي
مره على . ففقدت ان العمل دائما . ووجدت نفسي اني في اليوم الثاني
في ١٠ مارس في ديسمبر . وكان العمل دعاً على الانجيزار . وظلوه
١٠ مارس ١٩٠٠ . ان مره اصبحت اصعب من اروع لمدني على التواضع
١٠ مارس ١٩٠٠ في ١٠ مارس ١٩٠٠ في ١٠ مارس ١٩٠٠ في ١٠ مارس ١٩٠٠

[illegible]

١ - من كتبوا كتاباً - وهكذا تكبر في انه ميكرون استعاضني به اكتب
 ٢ - وادعوا وادعوا وسبق وزعت بطل هس وكاسي اذله ،
 ٣ - سماً - لا تسمى صحف - ، ثم كتب فصلان عن فاضل بونه
 ٤ - وسمن ثوبان مال وادعوا كتاب مازولف مدوسو يسكي ، الذي
 ٥ - من كان قصه الذي مع ج فيه تشبهه في البحر كثر والشطرنج
 ٦ - في قصه - بعض من الكتابات للشخصيات التي به بونه
 ٧ - وبوصاف ويوم ووبكليف الذين كانوا حسماً عصاة مدبره -
 ٨ - من شعب الاممسي في باجيد - فاحية الصفه - هاراب -
 ٩ - ثم كتب باو حوديس الفرنسي امثال هايديغر وميليسو
 ١٠ - فاضل - وكان ذلك كله شرقي وجوده بيه - في حبر
 ١١ - ثم بعد فوضوح ثوبانور وسفادر وبها كتب جدول هذه
 ١٢ - في احد قصصه فاضل به بيه - في كتابه - لا يوجد هائل
 ١٣ - في حقيقه حشوا - وفي ان استعاض ان جده على هذا النظام
 ١٤ - في السه حبه به شطرنج عشره علوم في العمل فاضل
 ١٥ - في - حط به - في ملك الامم - واضل انه كمال
 ١٦ - في - حط به - في ملك الامم - واضل انه كمال
 ١٧ - في - حط به - في ملك الامم - واضل انه كمال
 ١٨ - في - حط به - في ملك الامم - واضل انه كمال
 ١٩ - في - حط به - في ملك الامم - واضل انه كمال
 ٢٠ - في - حط به - في ملك الامم - واضل انه كمال

الفصل الأول

تحليل الخيال

هناك حالة معينة في الحركات الطيبة ، لا يبر عن رجل يتحرر بحرق نفسه
 بل وقد اصططع على حشبة من قش وأشعل تحتها شمعة ، وكان يهوى سبي
 الخي وبسجل ما كان يشعر به على ورقة موصوعة فوق منضدة قرب
 وتم العثور على ملاحظاته هذه في الصباح بحال جثة المحترقة فوق
 من كانت قد تحولت إلى رماد . وقد قال في هذه الملاحظات انه أراد
 " أن يثبت ان المنحرب ليسوا جسد . وانه اختار هذه الوسيلة لاثبات ذلك
 من سميره الامتسي الرجل الذي لا يكف عن الرعدة في الملاحظة والتجربة
 " ذلك هي تجربة الموت .

في لحظة السرية ، انكر بفيل دكر فجد ستراود يقتبس هذه الكلمات
 يا الهي ، خذ حياتي ، لاني لست افضل من آ بالي .
 وعند في هذه العبارة تلخيصاً لكل مسألة الحياة بالنسبة لامتنعي ان نشر
 هذه العبارة ، والحق ما لا يخفى . والخصارات تسو ثم تحط وتندهور ،
 في هذه الحالة ، مثل يوم في كورس واصحرة ،
 هي من سميره الامتنعي في مثل (١)
 ان هذه هي هذه الشر جدياً يصيرون الحياة حين يعيشونها ،

عرائش موت - هـ حصر اليفان بأحد روح المجدد أحمد وأنس كمان
وأدوره ثلاث مرات ثم وصفت على حده مرة أخرى - وهكذا قد ظل
ولس كيدان مديراً منذ ذلك الحين + ويرى في المشهد الذي يتقابل فيه
كمان وبروديت لأوب مرة بـ تويل بأن كمان أن يروي له القصة
لجميع تلك الأسطورة يقول له كيدان

هـ سمعت - حيث رغباً خنصر والد اسس كانوا حافون أو عروا
هـ ولا ذهب لي مكان وحيد هيداً عجوباً - وقد فطن على نفسه حظه
التي وكيف بـ القدر من الضلوعه نامنصر ر - ومع ذلك من لأحور التي
يجعل كتابه لاساده العادية التي يفتق بها تحس على شعبيه إلا أن
هذا الرجل لم يكن يشكو من سوء حظه - وإنما قال أن سب تلك الآسي
التي أصابته به يعود لي عطفاً سامعه كان قد قترها في وجود سابق ثم
مات دور - يسبح كمانه عليه هي - وكان مسلماً في موه استلاماً
لم استمع في حياتي بـ حال أي سبهي محصر على مثله - وتركه حالاً
قرب فراشه وأنا اشعر بموصى هذا العالم يكشف في فجأة

بروديت أن هذا بصيف شيئاً حدث أن حبه الصمغ التي يستمع
بها وعنايا الامبراطورية في افند

لا يرى - لا شيء في ذلك - ولكن هل بـ أن سأل ما هو موصى
هذا العالم ؟

كيدان - هذا العالم ما يبدي هو بكل وصوح مكان تطيبه وعطاف
مكان بنال فيه الاخر كل شيء - ولا يمان فيه لطيفه والحكم الا الكراميه
ولا تضطهد - مكان يعذب فيها الرحان والساده معصم بقضاً باسم تحب واستند
فيه لا طفال باسم الوحيات الابويه والبريه ويسم في صفاء الاحياء باسم
الغنايه الصحيه - ويوصع فيه صفاء الشخصيه في عذاب الحس الطرخ لا
الاعانت بل لسوءه - باسم العذابه - هـ مكان بحر فيه الفناء والشفاء الملاء
الوحيه السام والعرب الذين تصف القده بها - ولا تؤدي فيه اعمال الخير الا

دياه وتخلص ارواح للشقيين والفرعين - والاي يا جيتي فان جيتي لا
لا مكاناً واحداً للرب والمديان - وعصف المكان هو الصمغ -
هـ هـ من يوصح ان اوصع هي الحصم واننا حيداً هـ كيا حربي
هـ ولعله رحل لاجاري بذلك - من جميعاً هـ للشصم عن حرامه
هـ لنا ان القرفناها في وجود سابق -

وديت : ان فكرتك واضحة تماماً يا صغر كيدان - بل انه والفة
هـ الا انه طوح بـ انك سبيل التفكير في ان بعض الشرور التي
هـ هـ ضروري للمحافظة على لمجمع - أما الشرور لاخرى فلا متحمها
هـ هـ مبرر حتى يكون في شكك - واسي لأجد العالم مناسباً لي -
بل انه مكان يقع في الواقع

كمان - (ناظرأ اليه بدهشة شديدة) : هل انت خانع ؟

وديت : كم رجل عاقل - نعم - فليس هناك في هذا العالم ما
هـ هـ ور الطيفه طمأ سر لا يستطيع اخربه والاستقلال والظلم
هـ هـ صامه - وب اس ذلك لاني انكبري وعما لان ذلك
هـ هـ وقت لكل البدن

هـ هـ هل قلت ثلاث خمس يكامل حريتك في هذا العالم ؟

وديت - بالطبع ؟ الا خمس انت ابشاً بذلك ؟

هـ هـ (من الصمغ) : لا !

وديت (بساطة) : جرب حبوب القوسور - انني استعملها
لها ثمره - تصب دهي - (٤)

هـ هـ هذه القصور لقد ما كتب برناردشو الهية بالنسبة اليها - لانه
هـ هـ صبح هذا الفرق جي موقف المتني وموقفه اللامتني - وقد كان
هـ هـ من دهر شو طيفه حياه - وماحاول ان اكتشف عن هذا في
هـ هـ هـ بل انه كلمة اللامتني (بنسبي الذي القصه) تظهر
هـ هـ هـ هـ هـ في مضمته له اللامتني - وانضم من ذلك كله

- ماذا أصبح بالعلم ؟ الله تعالى ، مشوه ، بل ليس فيه شيء من الحياة ليعتد .

فصاح القديس بصوت وحيي :

- اقله ، فله ، ثم حبه يديك ثلاثة ام وثلاث ليال ، لكي يتو
في ذلك ، فلا تذكر ثانية في اعقاب الامم ، لانك ان التوب لم يحل
بكي تنجب اطفالا

في جمع الرجل هذا عاد حلياً ، وحل ، حثروا على القفس لانه كان قد
نصح بالعبادة والقوة ... غير ان القديس سلم :

وبكى ، الا يكون الامر أشد قوة ان سحرنا الطفل من غيبه ؟ (٥)
بلوح من ذلك ، كلولة الأولى ، ن رؤسا اللامتي الثانية بعد
مباشرة في العزم والقوة والوقوف ضد لبيح . الا ان هناك مطهراً
آخر هذه الرؤيا اللاهوتية ، للكون الاذونات العميق لتكشف وللالم الذي
يعتبر مافصلاً للحياة التي بشر بمكره الابادة بالحكمة في معسكرات لاعتقال
ويمكننا ان نرى ذلك لدى دوستويفسكي مثلاً . من ذلك ، ان
الاعوام كاردوف ، وأول تأثيره في القاري ، حتى يعرف كتب بليك
النوية ، خاصة بديهي ، وأندلس حالي ، زعم لاربعه ، هو الخطر عائل
من اوصاف الشدة والعباد ، وحدها عازي ، ينادى من هذه في كل جمعة
قد سئل

وهي الشبح حزناً عما كان يفعله من امور وحيية لانه كان ،

في مغارفة الكبيرة

يحب الحديث لأذنيه حول اعضاء لينامون (٦)

وتجدد شخصه ، يكون ويتجود ، دائماً ، أو ، يرتدون معدي ،
كما ان كنه السوية مخلوقة برؤاه الربيع التي مصرخ هو القضاء والهب الامر
والفهم ، ونصبح لنا لان ان الدافع لتكاسل حله ناكيد بليك على الامم
ليس الساذية وانما هو محاولة اللامتي لتأكيد على مفهوم انهم ان

تخضع من اجل تركيز الادراك بواسطة الالم - فعل اللامتي في
، حد الدرجة الثانية في عصره ، ولكن يفهم القاري كتب بليك النبوة
- عود لها مشتهر بعد قرنه ، حريز في القمر ، لبك انصاً ، التي
في هذه الفترة تدور على غرقه الاستقبال للشائبة في عصره ، وانما
، استحوذت والرجال الكرميين ، والمؤمنين ، الذين يحاولون ان يظهر
، سيطرة مره ان يرى حوض نادا من اللامسي ان حكره لالم ،
في ان القاري من الواقع .

، حد اللامتي مفهوم الجحيم : نراً عظم القيمة لان لالم هو بريد من
، حاسبه ، وهو يريد من الادراك ، وانهم ما يتركه اللامسي هو ن
، حاجة ان تركيز ، وفي الوقت نفسه فان فكرة التسود معش مره
حتى يسيطر عليه التبادل .

مهور فكرة التآمر والمعاملة في النص الحديث تعود بلا شك ن لادراك
، لا بد من انساني ، هناك نحو التكتيف في قصص فولكر ومارتر والتوتر الذي
، حصره ، حصره مثلاً لادراك ، أو في لوحات فناني مثل بيكاسو وروس
، كرس من ذلك ما كل من او دس لانهائي بحرصه عن الجيوب ،
، وهو يثني ، وواج الجنة والجحيم :

، فعل من مره ، جحيم ، مضطرباً للاندلج الروح التي كانت روح
، نأ وحولاً ،

، حصد هذا ابن مائه ، هو حله ، لان ما من هذه السيرة
، اما الحقيقة فهي ان لامتي ماروس (ويعني عقل بروس ،
، نيامه ما صار من بعده في حذار الى الحيرة القارة في العرفه

ثم نحن نكتكلاً استعنت الى سويحي بولغ وويلدورخ القوي ، نفسي الامم المتكبر
في حصد من انسي حله ، حوسبي لانهائية ، لانه لا نهم بالشيء الخفية
، من الامم المتكبر حله ، حله ، كلاً كيمس عالمي للناس

الثالث الذي كان يحاصره . وبعض الطريق . فان من عرف وسائل ويلكه -
ومعظمها رسائل حارة متدفقة كتبها لسانه مكره ساء - شعر عود اراخته بان
ويلكه كان صبياً بن ذريعي امه . وانه لم يكر من ذلك قط . وحس عرف
القاري . وولده ويلكه وبه وكأنه كان معه . وابست ملابس شاب حتى
وحس مدرسه . وها حتى حتى دخل للمدرسه كانت ثلث معه بعض الاطفال .
وكانه كان صوما صغيره . (بها خيله) . فانه لا يحد بدأ من
الترجيع والمودع بسرعة في فاصيص ممنوعاتي التي جعلت فيها طموكه في
غابات شيطان

ولكن نادرهم من ذلك كان في رينكه عجز من احترة حرب عليه .
يشغل في فانيه بولديه حل ثوب آلامه وتعب طبعها وتعبها بطرقة
الابدح وحقق .

وكان وانه موظفاً مدياً في السلك عديديه ، عادوا تحفظ عائلته
بكاليد عسكرية مثله . لا ان صحتيه لم يسج له بالاعراض في الجيش
وكان يريد ان يصبح به ضابطاً . وهكذا فصل رير عن امه التي كانت تملكه
ورسل وهو في السادسة عشرة الى للمدرسه الحربية في سانت بولس
ولم يكن الى ذلك حين قد عائلته عجزه من الاطفال . بل ان مربية حاصنه
كانت تذهب به الى للمدرسه وتسلمه منها . وقد عرف امي انه اعطى
في جو الاكاديمية الحش الضاحك . ولعل ما راها من تعاسة انه كان دائم
الشكوى ونقص حسن سموات في تلك للمدرسه . ووصف نفسه حين
لر كها فقال انه كان الى اشد حالات الالهاله . جسداً وعقله . بل انه
شبه المدرسه بمسكن الاعتقال الذي وصفه دوستوفسكي في هيت بلوس ١ :
ولا يمكن ان نقرر ان كانت السواب المجدية التي عرف فيها ختونه حياة
التلميذ الحربي قد اضررت به ام بعته . بل انه اطلع في من امداده عجزه
في معاداة للمدرسه داعر . انه كان مريضاً ولعل الاشاعة التي نصوتها
انه قد هرب من للمدرسه صحيحة ايضاً . ودوس في الاكاديمية التجارية

١ - مرفوعة قصيدة . ولاح انه كان تلميذاً ممتازاً في تلك للمدرسه . ولكنه
ج صحيحة عنه بعد ذلك وقد ادراسة القادوس . "ملا" في ان يحد عنه في
٢ - حذافه . ولعله بل بصيغة عنه لانه كان صديق بفتات دراسته ليكنيه
٣ - حل لاعائلة عنه . ولاح ايضاً انه كان اميد حالاً في حاضريه في منه
٤ - مدرسه . لان حبه للمدرسه انما به له الوقت الذي كان يشده بفرع
٥ - يد انه كان قد قرأ في ذلك الحين . يكون شاعر . وكان يحاول مد
٦ - ان يكتب بعض الاساتذ . وكان امره بشجانه في القدر . لأول من صباه
٧ - الى . وقد مع السابعة عشرة فقد بدأ يكتب هجداً كبيراً من القصائد
٨ - ربح عدة مرات . وكتب في احسن النقاد كثر من مائة وثلاثين
٩ - وقد اعجب ملك مرأه رسالته بعد ذلك في منتخب الروسي . (كان
١٠ - مرابطاً بكنه الرسائل الطويلة . وتبع مجموعاته رسالته في هذه المجلات .
وحتى كل رسالة من رسالته في اناقة الشعر .)

١ - لهم في رينكه حرفة قصائده . ورو كان عد مرات في من الحاصنه
٢ - لما يذكره أحد . يدان حبه بكنه في له استعمل ذاته بصورة
٣ - في القدر الذي فيه كشافه . ان حياة ويلكه شعر مثلاً والمأ
٤ - ان الذي . وقد كان من معاصره العظام سيديوس في ان الحرسه
الاول كانت خالية من أية موهبة خاصة . ولم يكن يستطيع إلا التذلل للمدي
٥ - سوى افراده الى يميز ويلكه من غيره من الشعراء الشبان الذين راعهم

١ - وقد ظهر ديوانه الأول حين كان في التاسعة عشرة . وقد طبعه حل
٢ - من القصائد القصه . الى كان يصورها باسم القديس ابراهيم
٣ - كان ينسب الى المستشفيات والجمعيات الخيرية . ويمكن ان نجد شيئاً من
٤ - انحراف الاسره . كتابه . حل للناس . وهو عهد عنهم جداً
٥ - نشر بعض القبولوس الاخرى في السومات التي تملك ذلك عهد ديوان
٦ - في العام . والحق للتاسع والعشرين غير على مؤلفاته القصص الدائري

عقدتها في تلك السنوات صداقة مع الاميرة ماريا فول ثورن وبنت ناكس هوهنلوخه وقد تعديلا في عام ١٩٠٩ ماثرة بعد ميلاده « مائه » وكانت تذكر ريلكه بعشرين عاماً ، وسرعان ما وجد فيها ملائح أمه . الامر الذي لد لها هي ابصاراً وظلت حيلة السوات الاجبره من حياته يحيطه بالقطب الذي كان في حاجة اليه - بالاصافه من المصداق الاجتماعي والمالي . وفي عام ١٩١٦ ، وكان في ذلك الحين يعيش في قصر لاميرة . بدأ بكتابة الاقسام الاولى من أروخ مؤلفاته « مدائح دوينر » .

واندلعت نار الحرب ، واستدعي ريلكه للخدمة العسكرية ، وكانت ثلاثة أسابيع من الخدمة في المصكرات كافية ليلكه . فاعطى عملاً كتابياً في وزارة الحرب . وفي عام ١٩١٦ قدم حشد كبير من الكتاب الاثلاث عربسة طاسوا فيها باعائنه من خدمة . فصادق ميويجح إلا ان تلك التجربة كانت قد مرهه ، لأنها كانت تشبه تجربته المبكرة في الاكاديمية الحربية ، كما ان رجه من الحرب جرده من القابلية على الحلق والاضاع . وما ان انتهت الحرب حتى هرع الى سويسرة حيث حل صيفاً على حض اصداقاته واستطاع ان يستعيد فواء شيئاً فشيئاً ، وكان ماثرة يرسل اليه شيئاً من النقود - وكان يعمل ذلك حيلة السوات لاثني عشرة الساعة ، واعتلى ريلكه ان يادرس فترة من الزمن . ومنها الى قلعة اماره اياها بعضهم لمدة ستة أشهر ، ولا انه اعتل بعد ذلك ان شافو دي مورو في وادي الرون . وهناك تلقى غداة باليقية الباقية من « مدائح دوينر المشر » ثم كتب وقصائد الى دورفيوس التي يمتدحها البعض صيدة مؤلفاته الثانية .

ولاح ان ذلك المجهود الضخم قد استمدحوه ، هم يكتب خلال السنوات الخمس التي بقيت له من عمره إلا القليل ، إذ كتب بعض القصائد بالبرسة وغير بعض النظم . ونشرت صحته مات في كانون الاول من عام ١٩٢٦ .
قد يسأل البعض ، بعد هذا الوصف الموجز لحياة ريلكه ، كيف كان ريلكه لامتنياً ؟ الواقع انه لم يكن هناك مأس شانه في حياته ، كما لم يكن التي

في بيتته وكان طرخ و مت ي لورسي مثلاً . فاذا أراد المرء ان يكون دساً عنه فانه يستطيع ان يكون انه قد حل مشكلة كيب العيش مخلونه « صيفاً » على الآخرين . وانه ضيق حياته في القلاع والقصور التي كان سيرها من اصداقاته الارستقراطيين إلا ان البحث الدقيق يظهر انه كان ، من وجهة نظر شخصية الصق ، أشد لاثالية من بيتته والآخرين . لأن أبسط سرعة لتعريف اللامتنى تتمثل في قولنا انه الرجل الذي يعتبر العالم ، كما يراه معظم البشر ، أكلوبة وحدها . ويعبر بك . بهذا المفهوم ، اللامتنى الاول . كما ان الحقيقة التي تشير الى ان الشر يحتاج بعضهم الى بعض ، وانهم - في اتصال وثيق ، هي اهم يرمسون طريقتهم في رؤية الأشياء على بعضهم بعضاً ، وهذا يعني انه بها يكون الانسان عضواً في المجتمع فانه من تسجل عليه ان يحس أية رؤيا للعالم مختلفة جذرياً من رؤى غيره من البشر . ان طيت . بما لديه من ادراك واضح ، وكرجل يرى رلى . كتب يقول ، « وما يفريلك ، فلفل كل طائر يمشي الطريق المرواني » .

هو عالم واسع من العظمة ، نصر عليه حواسك الخمس ! (٨)

به بعد ان اتمق جندور مشكلة اللامتنى بطريقة لا يمكن ان يعمل ذلك إلا الله . ولا يستطيع الانسان ان يكون انساناً مثدياً في عالم القروود . ان السجل ان يكون الانسان عضواً وسط الاقام . ومع ذلك فهذه مشكلة من اهم ما يحه اللامتنى من مشاكل . ويقوم ريلكه في المقطع الذي يسميه في اللامتنى « من مائه » :

بجمل نفسه لم يسمح احد لوير أو يقل شيئاً مهماً أو وثيقاً

أولاً ، ان ذلك محتمل . (٩)

بذلك في حيله اصصحات الطويلة من لاشقة والاجرة

بذلك من حصوله بالزعم من اكتشافاتنا ونقدنا على ما بران على

« من حي حياه التي صنعها في العيش » .

وبصريح من البحث الدقيق ان طبعه رغبته الهائمه هي صفة الارادة .
لا جميع نحارت تمكن ان تستخدم كالمصنوع منه ادراك القرص . مما
دا كان هناك مجهود مدرك من اجل الجهد الشبه . وليس الاحزان
وحده هي التي تدفعنا . اننا نحقق عاقدين بانصافنا في احتمال كتيب ان
ما و منها تعاوننا . نكفي ناهية . . وانما بدعنا الى ذلك ايضا جانب
كبر من عرسنا . ولما لم نكن شرا من ان نحولنا لا نصح قلنا كله في
وهو واحد . وحده علي . ن عتار ما قد كره . وعن لا تذكر لا بان
النهار . التي نسمع ما ان تعدد لا لا كثرنا . ان . فمناج . ريكه
هي دعوة . . مجهود رادى لايجاد التشابه . دعوة من اجل اقل ما يمكن من
اللا كثر ان . ونجد في المذبح الرابع الكتيب :

« Wir sind nicht einzig » .

الذي حي . ان «كلا» من ليس واحدا . . وحده ان الفصل الذي كنه
ونهم حدها بصوت . النص المقسمه . . غير كله توصيفا هذا البيت . وقد
من ريكه . كي شعر هيس . ما مشر ينفون حياتهم في حيره دائمه في
من او سره اوشد دالم . اما لخطاب الامران السامي . حتى اسمو على
نور . وروى عنها بعض النسخ . فلما لا حديث لا نادوا . وعن شعر في
الخطاب بالانحداد . ونور ل احساس شديد دائما حيه . . ولا يعود
العالم حدها عيب . وانما شعر بالانحاد . وشعر ما العالم بعد حول
« » . وعن انحراف ان لطيفهات تلوح واحده . ولكن ذلك يرجع
ان » . انما يقر من بارما حديثا . وشكنا على الشر الذي هو و
« » . انما يقر من بارما حديثا . وشكنا على الشر الذي هو و
« » . انما يقر من بارما حديثا . وشكنا على الشر الذي هو و

■ المحاضره الثانيه من « ا » . شعره الجديد .

كأ . اسم يحشود ذلك الادراك تقريبا . هم يحشود الجود . بيد ان
ذلك التأزم لا يحدث الا في مصنف الطريق . وقد ادرك ريكه . كان في حاجة
الى بدل مجهود لتأكيد والائتمات . ومن الطبيعي ان يحس الانسان بالتأزم اذا
كان مع من كرسين . لان عيبه ان يقرر عن كي كرسى سيجلس . ود
مصل الكرمي . المشخص (كما قل لورنس) يجب عليه ان يجلس على ذلك
الكرسي . اما اذا لم يقرر ان يحس على الكرسي العالي فله ان يحل مجهودا اراديا
ليحقق حالة الادراك الجديدة . ويجادل ان يسطر عن تجربته بدلا من ان يسمح
لها بالبطرة عليه . وقد تكون هذه طريقة غير شعريه في التعبير عن القسمة الكائنة
في « المذبح » . (وقد تكون تبسيطاً أكثر مما يجب طبعاً) ، لا انا اللغة التي
حب ان تقدم الشروع بالعمل . وقد كان فشل ريكه يكس في . لم يحاول
ان يستكشف الواسعة بين الكليات والاعمال . ولعله كان يحب الكليات جدا .
انهم من ان عند من مصدقنا . الا انه كان صيا في مأساة حياته

ومع ذلك فقد كانت لخطبات معينة من حياه ريكه تقرب من التجربة
الشعريه . وقد وصف واحدة منها في قطعة نثرية سماها « التجربة » . وقد كان
مستوحى في حديقته قبة دويو وهو يقرأ في كتاب . ثم اصطحب بين هضاب شجرة
مخضبة . ثم شعر فجأة بأنه

« » . ان تأمل لا مدرك تقريبا . وبدأت
مشاعره تنسقط شيئا فشيئا على احساس لم يسبق له ان احس به من
قبل » . وكان موضوعه لم يكن يعهدها كانت منتش اليه من
باطن الشجرة » . ان جلسته لم تنل . من قبل فشل تلك
التجارب الاقضية . بل ان جلسته لاح وكأنه حمار روحا . وقد

سأل عما حدث به في ذلك الحين . واستطاع ان يجد تعليلا مفعلا في
الحلله . ان كان لفضه انه كان قد انفصل الى الناحية الأخرى من

القصه . (٢٠)

ان عند عرف لخطاب نحري مثل هذه كذا في ذكرها في رساله في الاميرة

كلا ، والواقع ان رينكه ، على عظمته ، بلغ بحسن نظرته ، لا
 محبا ، واستطلاع ما يرى في النهاية ، بكل وضوح ، ان الشاعر العظيم حقاً
 يجب ان يكون مثل أوفيدوس ، وان يعيش ترويحاً شديداً ، لا يصيب
 عليه ان يشكر ويثني ، - على أي شيء - ولكنه لم يفتض هذا في حياته .
 وقد حاول في القصائد ، أن يبالغ ما يلزم يشه من نفس طرعة وفرد
 وهو يطلب من قصيدة الرحمة في القصيدة الطمعة من القسم الثاني الا يفسدوا
 باسائيتهم وبوسائل العباد التي لم تعد في حاجة إليها ، لأن البشر لم يصبحوا
 أعظم بكل هذه الرحمة وهذه الثقافة . ويحدث في القصيدة الحادية عشرة من
 القتل فيقول انه ليس الا « شكلاً » آخر من أشكال حزننا للشعر المشرقة ،
 (ويصغر ترجمته الانكليزي ، حين يصل الى هذه النقطه فيقول على مدنى
 لرحمته منسلاً) ، اذا كان المرء يستطيع ان يسبق هذا الشعور على التراب من
 كانوا يستلقون صيكرات الاحتفال للامامه بالحكمة) هذا هو رادشت
 بعينه طبعاً - الرجل الذي سما على ما يبدو ، اسائته التي هي انسانية اكثر مما
 يجب ، من فهو حيث لم يعد يعرفه شيء . الا ان رينكه يصحح في حق مثل هذه
 النقطه ، وانما كان يفتش من قامه الى لغة ، ومن حرب الى منزل ، ويرا
 القصائد السخيفة التي كانت مكتوبها النساء اللواتي ، وبشرته في « آساديت
 حديده » مع مختلف هؤلاء شعراء القول ، وكان يلوح في بعض الاحيان كبرياً
 كآبه مزمنة ، ويلوح في احيان أخرى بتعبية مضحكة والملازمة انه حين
 يقرأ لمرة عديدة كبراً من رسائله أو واحداً من الكتب الكثيرة التي اكتب عن
 حياته فانه لا يملك الا ان يبحث في الحد من كتابته مثل سمواتي ليخلصه
 من الشعور الذي يشعر به ، همزاني الذي يستر سميت الجلد بمقارنته بريثكه
 الحساس

ولست أقصد من هذا نقداً أدبياً لرينكه ، لأن هذا القصد لا يدور على
 الأدب ، ودعا على الوجودية . وتتمحور أهمية رينكه في أنه تعلم بالفعل أشياء
 كثيرة من حياته الخاصة ، ووصل الى نتائج اكيدة تكثر . رغم انه لم يستهوا

بعضه - بجملة خطيرة بالنسبة لحسن في عبء الاسمى ومن المهم ان نلاحظ
 ، صحيح اننا تحدث عن رينكه الرجل ورينكه الشاعر باعتبارهما شيئاً
 واحداً - لأن الشاعر كان متصرفاً ، أما الرجل فقد كان مسكيناً وقد
 الشاعر استطاع ان يحقق نوعاً شاملاً من السيطرة على النفس ، أما الرجل
 ، حصصاً دائماً لثغرات العصبية والكتابة . وقد مررت في فناء مخيوبة
 من تلقى والاعمال .

وقد يكون الكثيرون من الذين يمتدحون في العهد هو امر لا يعرف منه - هيس
 ، في شعر بأن نحن ، لحظات الشوة ، يتألف من السام والعذاب ، أو
 من الذي يكتب يقول

• ر على الأسد مضطرب ان الاحتيار ان كمال حياة أو كمال
 الفصل ١٠ (٢٢)

لا . فكله الانباء صوره عامة تمثل اجتماعاً على حد السلوة . وم
 ، من لا يسم في موسر أو يابون أو ريبية . وم كن
 هؤلاء ، لا حياء . لاسم كانوا قادرين على اخفى والابداع وقد
 ، في حجب الامم بالرحوب لا ينفصل رجالاً عذراء كبر
 ، ما كبر كيف يدعون . وقد نظروا حول مكتوب سبع
 ، انهم ان كتب قصائده من هذه النقطه ولا . ان هيس من مره
 . . .

• لقد استطعتم عدد كبير من الشعراء المنسيين ، امثال ليلون
 ، حياتهم الخاصة كإداة لفهمهم . وقد قرأ الشعر المكتوب
 ، في حال انوياد ونصحي ونفس صمد . ولم تقرأه جماعات صغيرة
 . . .

• في
 ،
 ،

ويجب على الشعر أن يعرف كيف يكون حيوانياً . قل أن يكون
إنسانياً ثانية . (٢٤)

وإذ من عند به نرى من أن سحر كنه قبل عشرين عاماً من نشر
« ودع السلاح » ، إلا أنه عرف به عن الوجودية التي أعادها ميموري إلى
الادب ، أو التي خلفها جوس - دون أن يتفهم في ذلك طمأ - في تلك
عقودها

ويمكن أن يتبين أن قلباً أن شعر وسكة - شعر الله والشعر
هو أعلى من شعر حريك وفيلون . وهل هذا فيلوح أن المرحبة المحولة هي
ب فلوب وجد من السهل عليه أن يوفق من حياته وشعره ، لأن شعره كان
أقرب إلى الأرض ، أما ويلكه فقد كان عليه أن يبدى مجهوداً أعظم يصل
خبرته في مستوى شعره ، وهذا أمر يربط كايروس لامتني ماروس - الذي
يوسحي بأن الحياة تكون مثلاً تعماً بالنسبة للإنسان ، الحساس الذي يرى ، أحسن
و أكثر مما تعب

أما السؤال الذي ما رك من من مواجهته فهو كيف يستخدم شاعر
مثل ويلكه ، حكمة ، الشعر لتوجيه حياته الخاصة ؟ انه السؤال الأخلاقي
الذي يصبح سؤالاً وجودياً لتحق المحاولة المهادنة إلى الإجابة عنه . ماذا يمكن
حياته ، ونحن نعرف أن مقاييس الالتمسي عالية دائماً ، وبني « النجاح »
و « الفس » بالنسبة إليه معينين حديدين تماماً ، فالأمر « النجاح » العادي فإنه
ينوح له مضموناً غامضاً مثل سيبائي أو رجل أعمال أو مؤلف كتاب مشهور ،
لكن ذلك ليس إلا خصوصاً في ثقافة العالم والضيعة لا يمكنية الروايات . يبدو أن
مسألة أهداف حسب مسأله كادمية ، وما الالتمسي إلا إنسان عادي ارتفع إلى
مستوى غير طبيعي من الادراك ، ولذلك فإن مفهومه للهدف يختلف عن
معناه ، من الشعر وهو ينوره في معرفة الحياة الحاجة إلى التسقوجية ،
لعمري نحنه . وهل يعني « الفهم » إلا محاولة تنظيم وتوحيد موضوع ما ؟
وهل تتعدى طريقه العالم التصنيف والمقارنة ومعرفة « ما طريقه » من

هنا ، ما عدا أن موضوعه هو التجربة الحية . أو لمادة خدم التي سببها
الكتاب . وهذا جذائي لجأت في « الالتمسي » إلى التلطاف شياء كثيرة من
عطف القصص والمزاحات وتذكرات - وخاصة تلك كرات .

إن من الالتمسي هو في حركته حركة نحو علم حياة . ولكنه حركة نحو
وحسب ، لأن الشعر لم يتخطى مثل هذا الفهم حتى الآن ، ولكنهم قد يسمون
ذلك . ولعل أغرب ما حدثت الحضارة العربية هو ، ما جعلت الناس يدرسون
فكره فلسفة الوجود ، وليس هذه الفلسفة أي اتصال أو علاقة بأي علم موجود
في الوقت الحاضر . كما أنه لا علاقة لها بالتفكير الأدبي ، أو بالفلسفة .

وكما شدد حيوية الجهل رد دراكه للفشل والتكرار والتفاهة . إن
خادم « الكلفة » فاعان بتطيف الغروب كل يوم . وهو والثقل من « ما
يجيد » هذا العمل في كل أوسع وعشرين ساعة . إن الباعه فيه يريد أن
يسوم العمل الذي ينفق فيه طاقاته أطول مدة ممكنة ، ونفسه أن يحدث
مادياً من أحداث جويس أو عوته يتغير بقيمة لا تروى نائلة للأحياء ،
وهذا حد - أسطفاً بشعل الالتمسي يمثل في مسأله التفاهة والتعبد
والهدف الداخلي ، وحدان معصية مشمولون بمحافاة مادية وبأخاثة من
عمل كسب العيش . وهذا للالتمسي ، وسيلة النجاح مادي ، أو خط
الخط . من هذه الخصائص لفرقة المرحبة ، فإن يجد نفسه مضطراً أن موحه
معنى هدف في نفسه بصورة أشد ، وإن التفكير في كيفية استخدام الفرص
المتاحة له بأفضل الطرق

وبعد من حالته حين يواجهها في ذاته . أن يكون في وحيدة العمل
أسمى ، و - يكون فيها معنى ، لكني يكون في استطاعته أن يشعر إليها عند
الاحتياج من الله - التي . آتين هي الحياة التي ضيعناها في العيش ؟

« ما عدا » من أن « ما عدا » من نظام إنسانهم ، الالتمسي . أي إنسان لا يهتم
« ما عدا » من « ما عدا » وجوداً لياً ، « ما عدا » من هذا الأسلوب

ويجب عليه ان يستعمل كل الحكمة التي تمنحها من التجربة لخلق حياته ، لا ان يسجلها في قصيدة أو قصة وحسب . وهكذا يلوح ان سبب فشل رينكه يعود الى انه لم يستطع ان يفعل أي شيء غير ان يكتب الشعر (أي ان يحصل «حكمة» ثم يساهم أو يحفظها في عمل بارد حتى يعود الى استخدامها حين يملك بالقل من جديد) ولم تكن رينكه الارادة التي تمكنه من خلق حياته بتلك الحكمة . وقد فشل في تحديد هدفه ، ولم يحم بتركيب عماره إلا من أجل الفن ، والهدف الفني . لا من أجل يجرب أممق وأوسع ويجيد بنا هذا ان ندرس شاعراً آخر في هذا المجال ، شاعراً كانت رؤياه في عتق رؤيا رينكه ، إلا ان مفهومه للعيش كان أشد بحائية منه آرثر رامبو .

- رامبو -

ولد رامبو في شارلويل بشمال فرنسا في عام ١٨٥٤ - أي قبل عامين من ولادة برنارد شو . ولد انفصل أبوه عنه حين كان في السابعة ، ووجدت مدام رامبو نفسها مسؤولة عن إعالة وتربية أربعة أطفال بايراد حليل ، وكانت امرأة قوية الشخصية ثابتة العزم . وانتقلت الى أحرش شروع للخدمة ، وابتعدت عن جيرانها (ويلوح انها كانت نubile والدة د ه لورنس كما كما يصورها في «البناء والعشاق» - ويلوح أيضاً انها كانت تتحدث دائماً عن الدين وكيفية السلوك في الحياة ، لأن ابنها لقبها ساعراً للعب Bouche D'ombre . (هم الشيخ)

وكان آرثر في صباح خمس السواك بصورة عامة ، تلميذاً محسناً في المدرسة ، ومطبخاً (ما عدا في الإوقات التي كان يلعب فيها مع الأطفال القصور في الشارع ، الذين كانت تكررهم أمه) وهناك صورة مؤثر برية به حين كان في العاشرة عشرة ، وهو يلوح فيها جليلاً جدي الملامح واسع العينين خدود الخمين ، وكان يقرأ باستمرار ، وقد بدأ أسناده في المدرسة

أنه سيكون شيئاً عظيماً ، وقد كتب يوماً خلاصة التاريخ القديم ، بما في ذلك تاريخ مصر وموريا وبابل .

ولما طبع الخامسة عشرة جاء الى المدرسة استاذ شاب اسمه ايزابار . كان يكر رامبو بحس سنوات فقط ، عوطد صداقته مع رامبو ، التفتيل للمألف ، وصار يقره كتب الشعر الفرنسي المعاصر . وصار رامبو يكتب الشعر وهو «عاد» في الخامسة عشرة - وكان شعره أقرب الى موسيقى الفترة الأولى من حياة موتزارت . وكان ايزابار هو الذي حثه على هذا النشاط المصلاق وكان رامبو يقرأ دواوين وهو يكتب شعراً شبيهاً بشعره ، أو يقرأ دواوين باصلي وفريي فيلدهم . وبالرغم من ذلك فإن في قصائده الأولى هذه شيئاً من الرشاقة ، ونوعاً من دراسة النص . ولقد كتب في الخامسة عشرة قصيدة بدأ هكذا

« لا يكون المرء جدياً في السابعة عشرة

لغة جميلة ، والبيرة والظهور ،

والهامي انصاعة ، المتدخلة بالنور المذاني الساطع ،

والتمشي اللطيف تحت اشجار الزيتون . على الرصيف

ثم سمر مضطراً هذا البيت العجيب

« وهل شعنت لغة الحياة ،

سعر كاخوان "صبر" (٢٥)

وعاد رامبو للمدرسة في السنة التي كتب فيها هذه القصيدة . وبعد ذلك من النهائي والخطير وذهب برامبو في بيته نصفه عطلة الصيف ،

« ... أرى اني لا اريد ان يكون ... »
« ... مثل هذا الشاعر ... »
« ... في ... »

إفحار وادعوا بوجاهة حراً مدناً وبعيداً عنهم التمدد المتدرج والأمين
 لفتح من سوتك جديد ولمن ذلك كتاب رجلاً إلى القس من الحرب ، لأن
 " وسبح كانوا يصنعون نحو شارلوس ، ولأن أحدهم لاكر حرب ليحق
 " الحس ، وهكذا فرامبو يها من البيت وذهب إلى باريس وبعث عليه
 " كان بهم بمدة الفصلا لانه لم يكن يملك نقوداً (أو) حب هو الب
 " في ذكره في رسالته إلى برمار) وأرسل ابرامار رساله وعوداً إلى
 " كم سجن وذهب منه إلى بليس صراح واميرو ويعينه إلى شارلوس ، واد
 " بعد ذلك بسب روسين على دويه التي نفع عن بعد عالة ميل إلى شيل
 " الرسمي من شارلوس وذهب رامبو إلى دويه بالعمل ، مستطفاً برؤية استاده
 " لائية ، وصرواً لانه لم يعد إلى البيت

ومن هدم رامبو في أساء ، فكتب في الحال لطالب بعودته إلى
 " السه ، وقد ختمت رسالتها بموصلة دية إذ مات ، فعل اه من يعاقبه
 " الحاص الذي شجعه انقصده في الحرب ، وأدب الحرب إلى استطاع
 " انوصلات ثلاثة اصابع ، ولما عاد رمو أنسبر إلى البيت لوت أمه ادبه
 " مشد وألقه داخل البيت بعد ، ثم بحث إلى برمار فكتب عليه حزام
 " حبسها ، ولكنه كان قد سرح بالعودة إلى محطة القطار بيد انه استمر رسالة
 " من مدم رامبو بعد ايام ثلاثة تعرف فيها بين رامبو قد اختفى ثابته ، وتأنه
 " المون وم يكن برمار متحمساً للأمر ، بعد ما تلقى من مدام رامبو في
 " مرة لاوى ، ولا انه ارعد استبد ومضى بحث عن نعيمه ، وانتهى به
 " البحث إلى بروكسل ، ثم عاد إلى دويه عاشلاً ووجد آرثر جالساً في
 " غداء بته وهو بعيد كتابه فعدله وكان رامبو قد استبح كثيراً بالأسبوع
 " اللذين مضاه في حواله الأخير ، وتروي قصيدته ، بوهيتي ، والحكاية
 " كما بل

الفصحات التي تبحث في جيوب المرقعة ، وانطلق
 " وفي سترتي من القلوب أكثر مما فيها من القماش ، وأنا

حد من بقي الشعر تحت الساء الصالية .. و (٢٦)

ولكنه لم يستطع البقاء مع برمار ، وقضى عليه البوليس ، طلب من
 ابرامار ، وأرسل إلى البيت ، لأن ابرامار يشأ أن يجازف بالوقوف بعنه
 امام مدام رامبو ، وكتب واميرو وهو في البيت ثانية .

« اني اموت وأدوب بين الكتابة والقراءة والشرور التي نعيش حربي »
 ولم تكن هناك مدرسة ما في ذلك زمن ، فقصى رامبو أوقاله بقرأ الكتب
 التي كان يستعيرها من مكتبة المدينة ، ويكتب شعور من السأم والتماسه ، وكان
 الروسيون قد احتلوا شارلوس ، وانصرف الشتاء ببطء ، وفي شتاء من العام التالي
 ففتحت المدارس ثانية ، ولكن رامبو كان قد قرر أن لا يعود إلى المدرسة ، وكان
 قد كثر في الس قلاباً منذ أن ترك المدرسة في آب السابق ، ولم تستطع منه ن
 نفسه ، لأنه لاح وكان دعه قد نضج فجأة ، وكانت في باريس فلافل
 واضطرابات وثورات ، وكان رامبو متولعاً للاقتيام إلى عالم الرجاء والخلاص
 من عظم تلمذ المدرسة جالهاً وهكذا حرب رامبو إلى باريس مرة أخرى ،
 ولكنه لم يكن موفقاً في تجربته هذه توفيقه في سابقاته ، إذ تشرد في باريس مدة
 اسبوعين بلا نقود ، وكان ينام تحت الجسور ، ويأكل طعامه من سلال الفصلات ،
 وقضى ليلاً في نكتة من نكتات الجش ، خرج منها بتأليج سيئة ١ ولم يعرف
 ما حدث له بالضبط ، إلا أنه القصيدة التي كتبها بعد تلك التجربة يكتب عن
 انه حاق الأمرين على أيدي الجنود الذين استولوه جياً ، ويعتبر قصيدته
 ، القلب الطائر قصيدة شادة ، لا يمكن أن نترجم ، ، إلا لأنها لعب أن
 فتنطف منها شيئاً

« Mon triste coeur bave à la pompe
 Mon cœur couvert de caporal
 Ils y lancent des jets de soupe .

« انون التي لا أوس بعنه شعر من الاطلاق ، وس استعد أن يطالع كل بر
 حدة طلاء من القنائل المرمية ، وج ذلك لأن كولي راسون ينطرحي ، وير أخير »

Mon triste cœur hante à la pousp,
Sous les quolibets de la troupe
Qui pourait en être général.
Mon triste cœur hante à la pousp
Mon cœur courait de caporal
Idyllique et picaresque.
Leurs quolibets l'ont déprévé:
Au gouvernail on voit des frégates
Idylliques et picaresques .

وكانت هذه القصيدة السبب في انحصار رامبو عن ايرلندا ، لان رامبو
أرسلها اليه صبي رسالة ذكر له فيها أهمية هذه القصيدة بالنسبة له ولكن
ايرساو لم يتحمس للقصيدة ، ولم يدرك العالم الجديدة التي عرفها تلميذه منذ
ان التقيا لأكثر مرة فكتب الى رامبو رسالة يسخر فيها من القصيدة ، وقال
فيها : وهكذا فانك ترى ان كل انسان يستطيع ان يكتب شعراً . ولا

.. رامبو ان برعه اعطاه شعراً ، ولكن ذلك لا يفي بال لا يتم إلا مع القصيدة السري
الانسان لا يرى التي ينفذها السري فترجى وهكذا لان الترجمة السري شعراً
للشعر في

١ ان قلبي السري يعكس على مؤخر القصيدة ،

قلبي الذي يفيض بدمع السبع .

إنهم ينفذون فيه الحسد ،

ان قلبي السري يعكس على مؤخر القصيدة ،

نسى سحرية البشارة ،

قداس يمسكون بسيفاً ،

ان قلبي السري يعكس على مؤخر القصيدة ،

قلبي الذي يفيض بدمع السبع ،

نقد أصدت سكانهم . وكانت التكتات الرمزية في القصيدة

لها على اللغة في هذه المرة . فيجوز التكتات القصيدة . (٢٧٩)

— الخريف —

لمنحنا ان نعلم ان رامبو لم يولد تحت جد ذلك ولا شيء اقصى على الناحية من
ن يرى ان من يكرمه سناً لا يرمون من مشوه من الادراك والشعور . رغم
ان في ذلك ما فيه من بحث ، لان الادراك يحرضه ويثيره ، كما ان النفاضة
تكون بالنية اليه قصة الاطلاق .

وعاد رامبو مرة أخرى الى شارلوفين ، ولكن انه لم توأده في هذه المرة ،
ولم يكر قد مر أكثر من ستة شهور على فراره الأخير ، إلا أنه صار عبداً لا
يمكن صبطه ، وقد جعله لاشياذ التي رآها وشعر بها يصبح حكيماً قبل
الأولان . وقد عرف الحب والموت أيضاً :

٥ في عتس أعصر ، حيث بني نور ،

ناراً على الحشائش ندى يشاء كالنفس ،

وتصب الشمس من علاها ليلي الروعة .

وبناتق الروادي بالضياء ،

وربطج جندي ملوح النجم ، بلا قبعة ، جندي شاب .

حيث تروى الزهور المائية الطرية الزرقاء وأسه الفاري ،

انه بنام ، شامساً بين النور الذي يطر من السماء

منفصلاً على فواش الشمس الانطرب

تظلل قدماء وسط نك الزهور المائية ، حيث ينام

مبعداً كالقطر الفرض بين فواش لسه ،

انه يارد اننها لأرض دفتيه ! وضعيه في هذه ليرتج !

هو لا يكثر القطر الذي يتدفق حول رأسه ،

وأما ينصر في الشمس ، ويروي رأسه فوق صدره ادادى .

وفي جبهه الايمن لثورتا رجاصتين تترقان ، (٢٨٠)

وبدأ رامبو بعش حياة تقصد ان يحياها ليهب مدينة شارلوفين . ورفض

من حله شعراً ، ومنع يتحول في المدينة . يسبح غريباً لندراً تملج منعت ان

لا حل . كان يقضي أوقاته في لقاءه ودمع ثم شرابه قصداً حيلة أو

وكانا يعيشان مع أقاربهما وكان هيرلن قد انخرع روجه وولادته عسر شاعر شارل قبل المدهش (خلافاً لـ رامبو كان في مثل سنه) ، وبدأت التزوجيات بظلمات لقاء هذا لاكتشاف الجنديد ، يبدئها دهننا دهشة شديدة حتى دخل غرفة الاستقبال هي عجول طويل القامة ذو شعر طويل قذر وملابس رثة وبالفزع من ان رامبو لقي ترحيباً حاراً من هيرلن ، الا انه احس بشعور الآخرين نحوه . وكان معتاداً على اليباع سلوك عدائي كلها شعر يانه كان موضع الاحترار ولم يحف احتفاره للوجود هيرلن ، ولم يكن يريد ان يكون اجتماعياً ، وهكذا بدأ مدهشاً ، وسرعان ما أصبح المكان غير مناسب لبقائه فيه وانتهى رامبو . وحل هيرلن حائراً بين خمسة من اجل شاعر آخر . وفي مراعاة لشاعر اقربائه ، الا ان عتاه رامبو وجهه يميل الى حايه ، فصرح يبحث عن الشاعر المفقود في كل مكان واجبراً هنر على رامبو بعد اسبوعين في احد الشوارع - وكان رامبو مهوئاً هائل الحدين بنام في الشوارع ويأكل طعامه من سلال المهملات والمفضلات مرة اخرى وبكى هيرلن واشترى له وجبه طعام ووجد له مكاناً ، بيد ان رامبو لم يستقر وعما حساد الى الشارع ثانية . وصارت هدفه القدرة تلم للاشتزاز ابها حل ، (ويقال ان روجه هيرلن دعيت لتبر لأفضية في غرفة الضيوف فوجدتها مملوءة بالفضل ، ولما احسرت هيرلن بذلك قال لها : اجل ، انه يريد بها ليقيها على القس حين يقابلهم في الطريق)

على ان الصداقة الشهيرة بين رامبو وهيرلن كانت قد بدأت الآن فقط . صحيح ان العلاقة بينهما كانت علاقة حسية ، الا انه ليس صحيحاً ان يكون فيها كانت تتركز على هذا الأساس بصورة رئيسية . لان رامبو وجد لأول مرة في حياته ، روحاً شقيقة لروحه ، لقد وجد شاعراً يريد عند ذاته غير على رجل يصاحبه في رحلته بعيداً عن العالم ، وكان ذلك يعني انه شبه على طريق الحروح من مشاكل اللاشمعي لان أعين ما يشعر باللاشمعي من حجة هو شعوره بان العالم حلووه ، و . ديه . بدخل

امركة وحيداً وبدأ رامبو يعمل تحت لواء اعتماده يان اثني من اللاشمعيين بجماع ان حقاً بصورة اقوى ضد العالم ، وبكته ادرك بعد ذلك انه كان عطلاً . وكان رد النفس المباشر الذي حدث في نفسه انه صدر يعامل من يقوده ويخرفته وينشجر معه . وقد سأل رامبو هيرلن مرة أمام عدد آخر من الشعراء ان يضع يده على مائدة المقهى ، ما فعل هيرلن ذلك اسرع رامبو مكينا وصار يفض المصدة من اصابع هيرلن ، الا ان هيرلن قصر من مكانه وعاد المقهى ، وتبعه رامبو وظل بمحلول بـ هيرلن بالسكن .

يدل هذا على ان رامبو ستم من محاولاته الشريرة ، وبدأ يتحول الى انسان وخير ، ولا يمكن ان اقر بأنه كان يكشف من سادية خفية لانه يلوح لي ان عنه كان ستماً من كراهته الفطرية لحايته وسوء أخلاقه ، لان رامبو كان في جوهره مصلحاً كغيره من الرجال العظام .

وتطورت قصتها بين الناس ، وعرس روجه هيرلن من تأثير رامبو الذي من روحها . وحاول زوجها ان يخفيها ذنب لينة ، وكسدت بظلمتها الى احداً . ولكنه افان من ثأث التوبة وبكى اسعاً ووعد بأن يطلب من رامبو رعود الى شارل قبل . وقد فعل ذلك حقاً . وهذا ردمو وهو بسبب وبين حاساً وانفس الشهور القصة التي اقصاها في شارل قبل في كتابة ، لاصواء ، وهو كرامس مكتوب باسموت جمع بين النور والشعر ومن الجدير بنا ان نلاحظ ان رامبو ألف احمل اعماله حين كان بعيداً عن هيرلن . وقد سعل رامبو في لاصواء ، نيهه سبور من محاولاته للسيطرة على حروبه

١٠٥ .

محاولاته ، يجعل منه يرى رؤى ، ولم تزد الشهرة القامية التي قضى لها
في باريس ، إلا إلى حيله كسولا ، بلا هدف ، ولكنه استطاع أن يفتق شيئا
من ذلك حتى وجد منه وجيدا ، لا أن يبرهن سرعان ما أرسل في طلبه ،
فعاد إلى باريس ، إلى الشهرة والتمتع ، إلى الحمر ، والشهود الجسدي مرة
أخرى ، ولاح أن على زوجة يبرين سيرة الخط أن تحمل الكثير بل أن
دوسر يسكني معه م يكن قادراً على تأليف مثل هذه القصة القبيحة وظلت
تحتل الصرب المرح والشائيم الكثرة ، بل المحبات بالسكن ، وأخيراً أحسن
يبرين مع دافنة الشرير ، وذهب معاً إلى بروكسل ، فتمتعها الزوجية ، وإلا
وأخيراً يبرين تألم وأصب أصفاً شديداً ، وتودد إليها وحدها ، فلما ارتدت
ملاها نوبة غير رأي من جديد ، وصحبها حتى الحدود البلجيكية ، وعاد
سرعاً إلى رامبو في بروكسل وانطلقا معاً إلى لندن حيث عاشا في حي
سرمو وقد رسم هناك من اصداقها صورة لما لاح بها يبرين طويلاً متعص
الشعره صعب الطرد مهمل الشاوش متهاكاً على ساقيه ، أما رامبو فانه
يذهب خلصه منهراً ويروح وكأنه صبي عابس ، يرتدي سرة طويلة ونفعر
بعض حصلاات شعره تحت قمته ، ويمسك في إحدى يديه بالظيول العنبر
وعلا يتجولان معاً في درب ويمعان المائل الذي كان يرسل إلى فرانس من
باريس ، يقضيان الوقت بين الأيسر ويد وشاطيء النهر ، أو جلوس في المقاهي
طيلة النهار ، وقد وجدت قصيدة يبرين القبيحة ، شيء يشجب في قلبي ، بعد
اتصال وجيز هي رامبو :

تساقت الذمخ في قلبي

كالطر على القذبة

تري ما هو هذا الشور الكتيب

الذي يترق قلبي

أوه يا صوت المطر الخافت

على الأرض وغرق الطرح

صوت المطر

القلوب القبية التي تألم

ومع ذلك فإن المد الأم

هو ألا أحرف فأذا

حون أي حجب أو حمره

أجد في قلبي هذا الأم . (٣٠)

وحيا إلى بروكسل ثانية ، وهناك حدثت المصاة ، إذ هدده رامبو بأنه
سيهجره فأطلق يبرين رصاصه من صدره أصابت رامبو في صدره ، وم يبد
على رامبو أن الرصاصه آلمته ، ولكنه حاول بعد ذلك أن يطلق نحو المصطة ،
فصحب يبرين صفة ثانية ، وصغر رامبو إلى لاجئاً بأحد رجال الشرطة
وم القص على يبرين ، وأرسل رامبو إلى المستشفى ونهى فيه أسوعاً وهو
معموم ، ولما خرج من المستشفى حوكم ، وأظهر الكشف الطبي الذي أجري
حله أنه كان قد استعمل حسيباً من عهد قريب ، وكان القاضي رجلاً متعصاً
صحك على يبرين ماسجر متعص ، وكان الأمر كله خطأ رامبو ، إلا أن
ميرلين هو الذي تحمل الطاب .

وعاد رامبو و تدارلين ، ووصفها متعصاً مشدود الساعد ، فبكي حان
وصونه إليها ، وه يكن متوقع العطف الذي استغته عليه ، به ، بل وب لغته
في كتاب على دمع صفات طبع كتاب قال ما به صيقل على يده ، وهذا
كتاب فهو ، فصل في الجمجم ، وهو أيضاً مزيج من الشعر والنثر ، وهو حث
في صفة دسه وخلافة عذر أن والكثيرا الذي دفعه إلى التطرف ، وقد كثر
بعضه ، أنه ن حسه وحباً في عرقه حتى كان ممكناً على تأليف ذلك
الكتاب ، وهذا هم الكتاب وطبع في كراسي صغير ، وأرسل رامبو نسخاً منه
إلى اصداقائه بباريس ، ثم دفع إليها لدرى كليف استقل الكتاب بها إلا أن

قصه استملاله لغيره كانت قد سقت الى باريس . فصار الجميع منظورون اليه باعتبارها « الشرير الذي قضى على ميراثي » ، وشرحه كل الناس ، سواء الى شارل فيل غاصباً واحرق كل أوراقه وقصائده التي لم تنشر وكل نسخ الكتاب التي استطاع ان يثر عليها ، ثم ذهب الى باريس مرة اخرى ومنها الى لندن ، وحاول ان يكتب عيشة من التدريس ، ثم ذهب الى شونيكارت ليستم الآلاتية ، والتحق به هنري في شونيكارت ، بيد ان لقاءهما الثاني كان فاشلاً وكان هنري قد حاول ان يفتح روحه بان تصحب عنه غلام ليش في ذلك اوانه ان يدخل الى احد الاديار ، الا ان ذلك ايضاً لم يفر له فواصل رامبو وكان هناك كالعادة شيء في درلين انار رامبو - ونصحه صديقه وصار يستقل من مقهى الى مقهى ، يستعان ويشربان خمر واستطاع رامبو ان يجعل فيرلين يكفر ثانياً بالدين الذي كان قد اعطاه وفي ذلك سبباً تشجراً بقوب النهر فصرع رامبو ميرلين واقام اوصاً وتركه في صحبته تلك فافد الثمور حتى الصباح التالي . ثم عاد فخرج الى باريس ، بعد ان فصل نهائياً عن رامبو لصالحها مماً ، وطلق هنري بنحفي سرات شابه سخطه وهذوه ، وانشغل بالتدريس ثم بالزراعة ، ولما عانت والدته اطلق نفسه صان الثمره خلال السنوات العشرين التالية ، وكان دائم الدخول الى المستشفى ، ولم التزم ، ولكنه كان معتبطاً لطيفاً في كل الاحوال . ولما مات في عام ١٨٩٦ كان قد اسس نفسه شهرة في جميع انحاء اوروبا ، وحتى انكثرا استقبلته بالاحترام اللائق بشاعر عظيم .

أما رامبو فلم يكتب شيئاً بعد فصله في الجميع ، أو على الأقل لم يكتب أحد شيئاً حتى الآن من أعماله التي تلت ذلك . فإذ كان فصله في الجميع ، آخر أعماله شيئاً فان في ذلك شيئاً من سحرية القدر ، لأن هذا الكتاب يمثل راجع رامبو عن « انعطاله » الماضية وبيته في ان يكون هذا الكتاب ، فاتحة عهد جديد » (ويضمي هذا الكتاب على اسمائه الشعرية شيئاً من التشابه مع شعر لوتر رامبو - بسبوره دو كاس ، لأن دو كاس اعتنق تلك الأفكار الشيطانية ذاتها وغيره في قصيدته لشعوره السادية الطويلة « غاني مالا ») .

ذكر في قصته التي نشرها بها انه سير جمع ونسخت عن هذه الأفكار في ديوان آخر لم يؤلفه وإنما أعد فكره صالده قبل موته بفترة وجيزة .
عاش ولعير ستة عشرة سنة أخرى ، إلا أنه لا جدوى من متابعة مجواره بالتصديق . وقد سار على لحنه من شونيكارت الى إيطاليا واشتمل عاملاً عادياً في ارضه ميه بمررت ، ثم عاد الى باريس والنحن بالجيش الهولندي لمرس الى حرائر ريدا ، إلا انه مر وذهب الى سويسرة ثم الى جنوة حيث عاش فترة قبل الغياب ، ثم عاد الى فرنسا حيث عمل في قطع الصخور ، ولكنه عاد الى النجوت فذهب الى الحينة ليعمل في تجارة القهوة والسطور ثم الذهب والعاج ، وعاش مع الوطيس فترة من الزمن وكأنه واحد منهم ، ونجح في تجارته حيث استطاع ان يترك العمل في عام ١٨٨٨ وهو في سن الرابعة والثلاثين ويشيد لصر في حرائر ، ولأنه كان يلبس دوراً هاماً في المكائد السولية خلال المادون اللذين عشا ذلك ، وكتب له علاقات مع ملك شوش . وفي آذار من عام ١٨٩١ اصيب بسرطان في ركبته فاصرح بالموت الى اوروبا لآخره محلية حرجية ، إلا انه لم يبعد عزمه حيث يثر سلفه ، ومات في المستشفى .

كان هنري قد نشر قصائد رامبو في عام ١٨٨٦ ، وكان رامبو في لحنه ثم يسمع بذلك ولم يعرف انه كان قد صار شهيراً في أوروبا ، وساعد على انتشار شهرته ما كان ينفذ سمحه من عوصي ، اذ لم يكن أحد يعرف ما حدث به ، ولخص كاترو بعضهم انه قد مات وبأثر عدد كبير من الكتب الشبان باسبوره (وأهم هؤلاء هو بوب كلودل) ولم يعرف احد من رامبو في اليوم . وما زال الأمر دافعه شائبه فصل في الجميع ، فمن غائل انه آخر مؤلفاته (في حق ان لمزيد ساركي يعتقد انه ليس آخر مؤلفاته ، فإذ كان اعتادها صحيحاً من المحتمل ان يظهر شيء من مؤلفاته من طرف ارميبا يوماً ما)

لا تلك المرة حتى يعرف هذا عن رامبو ، إلا ان يترك في لوريس في الحال . فقد حرف حياة كل من سوانه ولي من لاندغ ومن التأمل الذاتي

وقوة الازادة والتصور السريع ، ثم حدثت الازمات ، وكانت بالية لورنس
تتمثل في حرب الصحراء . ان بالية رامبو فاما تتمثل في فترة خلافته
بغيره ، واعتقدت ذلك الحية والبند واختيار السيد المتحد ، واخيراً ذهب
الانسان ضحية الموت المرعي ، وكان لا قدر لم تنصر على فتها في
الابداع . وقد جمع الاثنان بين التحديق العسقي وبين العادة الدعية التي يجتديها
رجل العمل .

لقد رأينا في اللامنتهي ، انه مفتاح حالة لورنس يكس في انه كان
يفكر اكثر مما يجب ، ولم يكن قادراً على الكف عن التفكير ، وقد جرده
هذا التفكير من كل معانيه المباشرة من العالم وجعله غير قادر على تجربة
أي كائن آخر غير نفسه ، فصار سجيناً في عقله .

ويصبح هذا على رامبو ايضاً ، ما عدا ان رامبو على الحرب على
عقله ، وكان يدركه من نوع ادراكك بليك ، انه كتب في إحدى قصائده
الأولى :

- Notre pâle raison nous cache l'Infini -

« ان عقلنا الباهت يخفي عنا الأبدية »

كان العقل بالنسبة إليه ، تماماً كما كان بالنسبة لليك ، يعني : قرؤبا
الاحادية ويوم بونتي . وقد كان اكثر ايجابية من لورنس واقوى منه
روحية ، وانطلق يتحكم في عقله هادفاً الى تركيز تجربته الذاتية وحسب

« هودت نفسي على نوع بسيط من التحمل . وقد رأيت مسجداً في
مكنا كان فيه مصنع ، وملائكة يصربون على الطبول ، وحرمانات نسير على
طرق عبر المياه ، وغرفة استقبال في قاع بحيرة . وشيخاً وغوامض » (٣٩١)

ولا ان السيرة على العقل تتطلب صبطاً مستمراً - خاصة اذا كان المرء
يجمع بالذكاء العدد الذي تصعب به رامبو ولورنس . وقد نجح رامبو في
ذلك الجمع سوات ، ثم اجتهدت اهمية لمسائل العملية صعبه قضاة .
وعاد يشدد قضاة بانفازه في ممارسة الشهوات ، الجنس والحلم والمخدرات

ولكن ذلك لم يكن كما حدث في شارل فيل ، حين كان يقرأ كتب
السحر . واخيراً لاح انه استلم (ونعم انه يجب علينا أن نحفظ في قول
ذلك فلا نكتشف قصائد له في الحشة) ، واكتشفت الرؤيا الاولى ، واكتشفت
لحمه الأول ايضاً . وقد قيل ان كبرياء شيطانياً كان قد تمكك رامبو ، إلا
ان ذلك لم يكن كبرياء حاصلاً ، فقد كان بلاء المصيرين القداماء يعجزون
عن حلهم بالآفة ، وقد بدأ رامبو ايضاً يحاول ان يدع هذه الآفة ، وايضاً
ان يرعى بصية العادي في الانسانية المجردة . ويلوح ان تجاربه القاسية كانت
قد دمرت رؤاه فبدأ يحرك بعنه باعتبار انه إله ، وانتهى الى اعتبار نفسه
انساناً . وكانت تلك علماته .

يدانه حقق شيئاً ، ويمكن تلخيص ذلك في عبارة هو . « ان الانسان
يستطيع ان يجعل نفسه يرى رؤى .. » وكان في سن السادسة عشرة قد
رأى الطريق كله الى نهايته ، الى الجواب النهائي ، ولكنه لم يبلغ ذلك
الهدف قط .

- سكوت فترجرالد -

لقد تقبنا نظرة على اثنين من اصحاب الرؤى ، وحاولنا ان نعرف سبب
عدم كتمانها ونسوء الحظ لا يمكننا ان نقول هي أسبا انه مثل « شخصية
القرن العشرين » بال مفهوم الذي يمكن ان يطبق على لوركا أو على جيمس
جويس . وذلك لأن القرن العشرين جاء منه عند كلة وتعبيداته . وبقي ذلك
فاه . جاء بطرف جديدة تماماً بالنسبة لناميه وقد تحصل على شيء من
رامسا لحياة لامسي القرن العشرين . ونحن نرى ان حياة هـ سكوت
عمر جردل حدث هياما . عسوى أقل من مستوى حياة رينكه رامبو .
الى مظاهر جديدة للمشكلة .

١ - جاء صرح الد هي أساس اللامنتهي الروماني في حصاره صكايكية .

اعلم كاحقة التي بصعها مثلاً في الفصل الثالث من كتابي العظيم :
 « كان هناك رجل سقيم في منتصف العمر يصعب على عييه نظارتي تشبهان
 عيني البومة ، ينس على حافة مائدة كبيرة ، ويلوح سكرانه ، وهو يخلق
 في معرف الكتب

« حقيقي بلمرة وهناك صفحات ، وكل شيء . كنت اظن انها مجرد
 أوراق مونة تغطي الجدار صحاح وها ! دعوني اذكر .
 ولاح عليه انه كان يعتقد بأننا لم يكن يصده ، فاندفع نحو الغرف . وعاد
 بالحرجة الأولى من محاصرات شتودارد ، وصاح بانتصار
 « نظروا ! انها قطعة أصيلة من الكلام الطوع .. أي كمال ! أية واقعية !
 لقد عرف ابن يكف أيضاً - لم يتر الصفحات » (٣٧)

به مزيح غريب ، شيء من خيالية حدة الحقيقة في الرجل الذي كان
 الحسيس ، يحمي كته شيء من الانهك واللاشعبية ، تماماً كما في الغرب
 لكاتب وجد ان كتابي هو رمز لفتزجيرالد نفسه ، وما حلالته الزائلة إلا
 للتأثير على فتاة كانت قد رفضته مرة ، بدبل دميج الطفولة ، أما سكر فتزجيرالد
 بعد كان بديلاً من الحوية ، وكان يستمر على السكر عشرة أيام في بعض
 الاحيان ، وسيقتط في جنبه غريبة ، دون ان يتذكر شيئاً مما حدث له أثناء
 السكر وكان يحاول ان يظهر عظمه البطل العظيم ، وكان دائم الشكوى من
 الصداع والاعيار بسبب الخمر ، دائم الشعور بالاضل أو القلق بشأن المكان الذي
 كان يقفه بالسرعة التي كان بها يحصل عليه من المجلات الأمريكية التي تدفع
 بلا حساب ، وكانت جرثود شتاي قد اخترعت عبارة « لجيل الصانع »
 ووصف بها عملي الخار ، بيد ان فتزجيرالد لم يصح حقيقياً ، ودعا كان الواقعي
 فقط ، استطع ان يعيش كما عاش حوالي عام ١٩٢٠ ولم يكن المسام أو الياس
 ، دفعه الى الادمان على الخمر ، ودعى دفعه الى ذلك قتل زوجته الشابة ، وكان
 لأمر معه مثل في ثمانية غير متوردة ، في ظلماً الى التجربة يتحل في شر
 ورسد برووك وعمره من شعره عام ١٨٩٠ وقد تلاء من سر - كان ورسد

برووك أيضاً ظلمتني الى التجربة كلها :

« انه اليوم الذي أعاد الي كل عالم أحسن عليه إلا نادراً حلال ماس .
 فذلك الجوع الممزق الى ان أعمل وأفعل وأفعل شيئاً ، اني اريد ان
 أغير الف ميل وأكتب الف مسرحية وأضي الف قصيدة وأشرب
 الف وعاء من البيرة وأقبل الف فتاة . ان الربيع يوصي من شدة
 القهقهة التي يمتلأ في جسي . فأسير في الطرقات وأنا رتعد .
 بل اتحب من شدة القلق ... » (٣٨)

ويظهر هذا الجوع العام نفسه لكل التجربة عند توماس وولف مما بعد
 ١٩٢٥ - بطل وولف في « انظر راحية البيت » ايها الملك « الذي يدب في
 مكتبة الكونغرس ويتسنى ان يقرأ كل الكتب ويصرف كل الناس الذين يرون
 في الطريق وكانت قصيدة من قصائد برووك هي التي أوحى في فتزجيرالد
 بالمواف « هذا الجانب من الجنة » ، قصيدة تمثل ولها شهوره للجنة في إحدى
 حرج البحر الجوي . وكانت الشهوة دسها في التجربة ولاشبه غير الملموسة
 التي ساقط برووك من بكترا الى اميركا . ومن ثم في البحار الحيوية .
 ومرتته « هو كذا دنماً ، حياً أبداً ، وأنتم ودمرت توماس وولف في أول
 من عشر سنوات بعد ان بلغ الفهره بكتاب ألفه في شبابه . ولم تترك فتزجيرالد
 « بعد يسفران بدأ وأنا سعيد بها من طغي فتزجيرالد وبرووك ، من
 سائل كل واحد منهما غيصر بالحرارة والبطولات مضحكة

« ارحوك . لا عمل لك لا استطع ان تحصر في الحس والذات من
 دانت صحصر في شائع والعشرين من شهر - لا
 الناس في التاسع والعشرين . لانه يوم الذكري سونة للحس
 يساً حتى كان الرصد للماركة ، الرصد للماركة ، الرصد للماركة ،
 الرب الماركة

لست أدري لماذا تهم هذه الصارفة دائماً في هذه المكان . (٣٩)
 أما برووك فقد كتبه حين كان كلاً مرادها

« اني مشغول بقصة طويلة جداً ، وقد كنت منها غصة لصول ، وهي تبدأ بتشيهي اشتهور عن القمر ، كان القمر يشبه نجماً أصغر واسماً على جسد مملوم ، ولكنها تزداد خلاعة بعد ذلك ، وقد جعلت احد شخصيها الرئيس مجنوناً ، ليس له من الاعضاء والملاصق إلا كتلة هائلة من الودم . وهو يدوح وكأنه دودة انسانية ضخمة ، وهو يتنق بأغانٍ منتهرة من . لم مشير أصغر الشمين . واما الاحطال الآخرون فانهم أقل شأنًا من هذا البطل (٤٠) بيد ان بروك كان يميز شيء من الجسدية في شخصه ، وشيء من الادراك كان يؤمن به ان ينفذه من الادمان على الحبر ويقويه في مواجهة الجسدية وكان باستطاعته ان يكتب ال ف ه كينج متحدثاً عن صوفيته الخاصة :

« إن تألف من انظر الى الناس والاشياء كما هي - لا باعتبارها قصة أو حنولة أو ليحة أو شيئاً آخر ، وما ككائنات فقط . اني يستطيع ان أربأ بالما علداً في حرية فطاردية ساحات . اني لأحرف ان أفكار امثاله شريفة . إلا اني أجسد نفسي مهما بوجودهم هناك فقط . فلا أكثرث بهم ذلك وأؤكد لك ان رجل اعمال من الدرجة الخامسة ، مريض بالاورام ، من اولئك الذين أتح هم قانون امساواة محالاً في برمهفام ، مثلاً ، هو رائع ، عاقل ، وانسان عرغوب به تماماً (٤١) »

لم يتح لفرجالد مثل هذا الادراك ، فلما فقد مثاليته شيئاً مشياً ، لم سوية ما يستعصي به عنها . وأصبحت ريند بأرمة عصبية ودخلت مستشفى للاعراض العصبية فتره من الزمن . وصار فرجالد يكتب القصص الذاتية لتجارب الشحاربه وسكر دلساً . ومارهم من ان التنداد اختصروا قصته الكـ .

« العـ . التي يجدها القارئ بحرف أسود في النسخات هي من المقتطفات على الأصل

« كاتسي الظلم » ، إلا ان المسح التي بيعت منها كانت أقل مما توقعه . ومرت بقصص حرواته . وبدأت اقبال المجلات الكثيرة على أقايصه بغير شيئاً فعلياً . وكان كتاب شيان قد ظهروا - مثل اوست محمدي ودوس دوسوس وولف . ثم هولكر . وأعقت ذلك مرة تياكي فيها على نفسه وأغى بالوم على روحه . وصار الوصح في نصته : جميلة هي اللبـ ، التي يتروح فيها محلل عصبي شاب ذو مستقبل من فتاة جميلة عية . كانت تطب عنه . ويغرق في عالمها المؤلف من احطالات وقصص العصب في الرعبيرا ، ويتنهي به لاسر مكراماشلا . وشركة الفتاة لتتزوج شخصاً آخر . وكان فرجالد واقفاً بأن هذه القصة ستعيد شهرته وتظهره ماعاره أو كـ كتاب عصره . وهكذا فإنه لم يستطع ان يستعيد ثقته بنفسه بعد غشقه الريح . وكان في ذلك الحين قد بيع الاربعين ، وبمصر عن رنلد . وكتاب القصة التي أعدها عادداً حساً ودرسياً وروياً لسد مثب في احداث وسح الفراء اندس أقنوا على نصته لاولى التي كتبها مربعة وبلا اكرات . وبدأت طاقته العصبية وثقت بنفسه تتحرر شيئاً شيئاً . وبعدها وجد نفسه وجهاً بوجه مع مشكله اللاعشي الاسامية - النشفت والاشجار والتعظم . وهو يصر ذلك في مدانة بومان والتعظم . كيف ان طياً قال

« انه ملول عدها بـ ربح

« وقصته . ويا للعنة ، شعرت بالانحن

« ونصبت كالآلة الحين . محل صحت طير .

« كان ذلك مدحه بلايات الذي احده حلال سوات طويلة من العمل ،

وهو مثل ذلك فيقول

« كـ حـ من السحج . لكي أحفظ على شيء . احده اعدوه

« احلي . وحه من كـ كـ . كـ قد أعقدت نفسي من الاشياء التي

« كـ أهما - وعاد كل شيء في حياتي . من تنظيم أسائي في الصباح ،

الى تناول طعام العشاء مع صديق ، مثل مجهوداً شخصاً بالسعة لي ، ورايت

دات يوم تصديق كثيراً من كتاب شام كان مختص به هذا الجانب من عمله .
 أمامه ، وقال له غاضباً : « اذكر هذا الكتاب مرة أخرى فأصممتك »
 وكان يربح عشرة آلاف دولار في العام ، الا ان ارباحه السابقة التي اعتاد
 عليها جعلته يعتقد انه كان فقيراً لقد شعر ، مثل أكسيل ، بأن العلم ، عند
 عموه يعد بمنزلة قصر سحري - في حين انه لا يقبض الا حصة من الرماء .
 كان مريح قد ذهب ، وذهبت ريلدا - ريلدا التي ألقت بنفسها من فوق
 سلم حال حين أشارت إيسادور ذلكا الى ما تنتهف الى مراقبة سكوت
 الى قرشه . ريلدا التي كانت رمز شابه وبجانبه وذهب فترجرالد الى
 هوليود - واشتغل باعمال من الدرجة الثانية في الملازم من الدرجة الثانية ، وقد
 وصف بود شويبرغ الصدمة التي شعر بها حين رأى فترجرالد في هوليود -
 الكتاب الذي كان سديد . لا عجب به - ووجدته مهملاً كل الاهتمام - يشتغل
 بتصحيح المسودات من الأخطاء . وقد حاول شولزبرغ ان يصف في قصته
 « المهتدي » ان يصف نهاية فترة طويلة من العزلة التي قضها فترجرالد
 سكران - وكان فترجرالد يحاول في تلك الاثناء ، دون ان يبدل مجهوداً
 كبير ، ان يهيئ قصته من هوليود ، الزعيم الأخير ، واصيب بعد تلك
 المرة بوبه قلبه شديدة ، ومات في هوليود في كانون الاول من عام 1940
 ولم يكن شيء من كتبه موجوداً في الاسواق حين مات ، ودفن في
 هدوء بعيداً لرحته - في ووكينج بولاية ميريلاند وانشى القبر الذي ذلك ،
 كالمعتاد ، وبدأوا يكتبون عنه بعد موته وشر القوم الذي اتهمه من
 « الرجم الأخير » وظهرت جماعة كبيرة من المصنفين هذه القصص ، وبدأ الناس
 يعمرون وحداً من العطاء بل كتاب القصة الأمير كان .

أما الآن ، بعد خمس عشرة سنة على موته ، فان مكانته بارزة بالفعل .
 وبغير قصه « كائنسي العظيم » من أعظم القصص في العصر الحديث .
 وبالف قصه « حبيبته هي ليلية » كثيراً من المديح من القراء ، وكثرت الطبعات
 ترجمته من قصصه التي أعيد طبعها عدة مرات . ويعتبر الكتاب الذي

ألفه عنه الروفوسور مايرنر بعنوان « الجانب الآخر من الجنة » (والذي
 اعتمدت عليه كثيراً في سرد قصة حياته) كتاباً كاملاً غير معروف أبداً .
 ان البحث في حياة فترجرالد يقودنا الى قلب موضوع هذا الكتاب
 فانه نتاج حضارتنا الحديثة ، والسودج الكامل الذي يمثلها وكانت حياته
 مجموعة من القوم ، أما بالنسبة للمقديس المادة فقد كان رجلاً ناجحاً .
 « بلوح ان كون الانسان يمثل نجاحاً أدنياً أمر رومانتيكي - لم يكن لك
 ان تشتهر شهرة نجوم السينما ، بيد - دكوك يظل مدة اطول - ولن تكون
 لك قوة رجل السياسة أو رجل الدين ، الا انك كنت أكثر منهما
 استغلالاً عن المعتقدات بالتأكيث . » (45)

بيد ان فترجرالد تحطم ، لانه لم يكن يمتلك تلك المعتقدات ان
 الحاج الأدنى أمر رومانتيكي - أو أنه على الأقل يوحى كذلك بالنسبة
 للناس العادي ، ولا يستطيع أي كاتب أن يكره انه يريد جمهوراً قبل
 كل شيء . ولكن فترجرالد لم يكن مستعداً لذلك ، ولم يكن صيد تجربته
 بالرة . وقد انكر ان الحياة هي شيء يمكنك ان تتحكم به اد كنت
 حراً ، في حين ان لهم هو التحكم في القشل ، كما أشار همنغوي في
 « ثلوج كليفتارو »

« مسكين مسكوب فترجرالد » - لقد كان بشعر بالرهة من « لاعبيهم » .
 وكان يعتقد انهم من جنس رائع آخر ، ولما اكتشف بهم لسوا
 انك أشقاء ذلك ، تماماً كما أشقاء أي شيء آخر
 « كان (همنغوي) يحقر « تلك الاشياء » كان يستطيع أن يضحك
 أ - سي - لانه لم يكن في وضع أي شيء أن يؤذيه مادام غير مكترب » (46)
 واعل بحثاً عن اسباب فشل فترجرالد في تأنيب بشيء جديد - لان هذا
 بعد شذو قديماً ، بعد ان بحثنا رجلاً مثل ريلكه ورامبو لقد كان
 « ه - ا - ومانسا ، وكان يتمتع بمائة فلفل عبيد خلال سوب حار ،
 ومعهما حتى في السوب التي صار فيها بكس في المحلات البعيدة ،

المجلد الثاني اللاتيني والتاريخ شينغلر

ما انتهى عام ١٩١٨ إلا ونظر كتاب صحيح في مكتبات ألمانيا يحمل عنواناً
مثيراً : « ندمور العرب »
ولم يلاحظ أحد بضعة أسابيع ، ولم يشر أحد ضربه من الوقت ولم يكتب
عنه أحد شيئاً . ثم بدأ الناس يشعرون بالفصول شيئاً فشيئاً بشأن هذا الكتاب
الصحيح الذي تخفي أولى عباراته هكذا :
« يضم هذا الكتاب ، لأول مرة ، محاولة لتفسير ما يحدث في
تاريخ المستعمر ، محاولة لمناعة من أجل ما يحدث بعد من مصر
مختارة ... » (١)

وهم هذا هو السيد الذي جعل الناس يقلبون على شراء الكتاب بالرغم
من لا كراث عام الأكاديمية له ولعل جمهوره الأول كان تألف من أولئك
الذين يغالطون باب « ماذا تقول اليوم ؟ » في صحف الاحد وقد وجدوا
هذا الكتاب صحيحاً تأملياً ميثاقياً يحتوي على هوائش ومصادر كثيرة مشير
إلى عدد كبير من المؤرخين والمفكرين . ولكن هذا الكتاب كان في الحقيقة

وإنما أصغر حصواتنا ونسباً بدمهور العرب . ولما ناقش الناس الكتاب ، نشرت
الصحف الكثرة مقالات حمدة ، فارتفع عدد النسخ المبيعة منه . وصدر الكتاب
سهماً . ووجد الناشر المدهش نفسه مضطراً إلى إعادة طبعه مرة ثانية وثالثة
و رابعة في تمام صمدوني حين أنه لم يكن قد طبع منه أولاً إلا ألف وخمسمائة
نسخة . ولم يخلص عشر حسابات حتى بيعت من الكتاب مائة ألف نسخة

و لم يكن أحد قد سمع عرقته ، نوره بد شعير ، ولكن البحث ماهر أنه
في مصر سأل في مقبرة عاب . دون أن يكون يدعي شي . من شهادت لأشخاص
الأكاديمية . ولا بد أن قرأه المؤلف للمؤلف للمصادر الكثيرة التي اعتمد عليها في
هذا الكتاب كانت لاستيفائه الشخصي وحسب . وقد كان رجلاً حلياً حلياً مصفاً
عمر الطر ، وكان دونه موصفاً . وقد طال حتى عام ١٩١٠ عمل مدرساً
في ساربروك و هوسندورف وهامبورغ . وخصص بنفوس تربويات وعلم
الاحياء وحتى اللغة الألمانية والعمرية والتاريخ لغة قصيرة . وقد أسماه
بحم . لأنه كان يريد أن تفتح له الوقت الكافي لما كتبه والمبحث (مثال كاتب
شاب) اسمه آخر كان قد حتى عن عمله كالمدرس في ذلك الحين د ه

لو من) وألف كتاباً في اللغة سياه المحفوظ و حرره - الصورة الأولى
من « ندمور العرب » . وهناك لغة فنول أنه رأى نسخة من « ندمور
والمعطوط بحسب في إحدى مكتبات موبج . فأوحى به بأن يبيد تأليفه
الذي كان عن اسمه . ثم انتدب العرب حارب وجهه مخبه ولم يجد كافياً
حتى ولا لجانة ر ه . مضطراً إلى الاتصال إلى سي هجر من أحد موبج
و إلى نول طعاه في موبج حاص ما يصل . وكان عود إلى عرقه السارده
بلا كتاب على درج و ندمور العرب . و حذر من أن تذكر أن يشبه
كان عدد من خمس عشر من منه في خمس ثلاث المعروف . صديقه مرفه
عصر طم والصد . مافاً اليه . لأعلن من حبه الاعقاب . ومما العلم
حاناً من حبه وأعو لنقول عليه على لمسة المصاح .

« انتهى عام ١٩١٧ ، فأنتم صوفات القسم الأول ، وبدأ يحاول أن يشر

على نشر يولي على نشر الكتاب ، إلا أن جميع الناشرين كانوا يرفضونه . بل أن جميع دور النشر الكبيرة في ألمانيا رفضته ورفضاً باتماً ، وأخيراً وافق ناشر عمودي صغير على المجازفة بطبع ألف وخمسمائة نسخة منه ، وهكذا ظهر الكتاب في عام ١٩١٨ .

لا شك في ان مجروح الكتاب كان يعود إلى نفس الأساليب التي أدت إلى مجروح الأرض القمر ، لأبوت و . بوييس ، لجيسى حويس - لأنه عبر عسى انحاء جديد متشابه في الحياة ، انحاء لا علاقة له بالمرأة بالانجاعات التي كانت معروفة قبل ثوب الحرب . ويجعل بنا أن يعرف أيضاً انه حين نشر شوبنهاور كتابه « العالم كإرادة وفكرة » قبل ثوب من ذلك بالضغط لم يكن تشاؤمه متفقاً مع روح عصره ، وكان عليه أن ينتظر ثلاثين سنة أخرى لكي يعرفه الناس . لا ان كتاب شوبنهاور وكتاب « ظهور الغرب » متشابهان إلى درجة انهما يستطيع ان يعتبرهما شعبين أديبين . ولعل شقير ظل حين أهمل الناس كتابه في الأربعين ، الأولى أن عصره سيكون مثل عصر شوبنهاور ، ولو حدث ذلك لكان أفضل له ، لأنه حين مات بعد عشرين عاماً كان اسمه قد عاش في طيات السياب ، لأن الأبياء الشيبين لم يكونوا مرهوبين في عهد الخلايا النارية

قوي ما الذي يجعل كتاب «تدهور الغرور» خلافاً إلى هذا الحد ؟ - خلافاً
 حتى اليوم نماءً كما كان حين صدر لأول مرة ؟ أولاً ، لأنه ليس كتاباً
 «كديبياً» مطلقاً لقد كان عقل شخسر واسعاً واسعاً هائلاً ، فهو يتحدث
 في صراحة من غوته ومرتادشو ، وفي الصفحة التالية عن آبناس وروايني
 أمبر لحاصر ، وفي صفحة أخرى عن ألفي الصبي أو النحت الاعرق ، أو
 ثور المحو على الصبي إنه انشاعر الذي تقته كل أنواع الأشياء (وعلى
 س. الاعداد ، الأرض الفقرة و «بوليسيس» تميزانه هما الانواع الذي
 4.) وبلمر ليشعر حين يقرأ «تدهور الغرور» بالاعجاب الجمال
 5. ح حصة «ترجل الذي يروح انه يعرف من ألفي والموسيقى مقدر عا
 مره على عدم لحياء والرياضات

مصحح المعجمات الفارسي دماحاصاته لأدوية أهل من اعجاباه يعق در كاه
 الربا الموحدة لتاريخ التي يتنكها شغلر ويعول شينغر دمه في مكان ما
 الكتاب انه أول من فعل لتاريخ ما فعله يوتس الرماصات ، إذ به أعداد
 في نظرهم التي كانت معصية عن بعضها في السابق في كيان متماثل مسي
 ١٨٠٠ م كان التاريخ قبله فوحى من الحقائق العربية عن الماضي ، في حين ان
 البحر حتى تغلباً جديداً وقد حال بين خشرات تشبه البشر ، لاها بولد
 ١٨٠٠ م وصحح ونحو ، ويتكون البشر من حجاب بارو ووجه ١٨٠٠ م
 الحجاب فاما تألف من البشر الذين يموتون وتعلمهم أجيال جديدة كما
 الحجاب التي تعبر في أحاديث كل نماني سموت التقدم ٢ لا تقدم هناك ،
 ١٨٠٠ م كل حيل من بشر لا يقل حملاً عن الحبل الذي اسمه ذات الامور
 ذلك في الحشرات ، هدف ٢ لا هدف هناك ، و هي عمية بارو ووجه
 فالهاء معها وهذا تأتي إلى أساس اللامتعي ، فهو يرفض ان يكون خليفة
 ممد كرو لا معنى له من الصبغات لاسيابه ، ويتفق اللامتعي مع شغلر في
 من الطريق ، ولكن ، قبل أن نبحث هذه النقطة ، دعنا نناقش طريقة
 من البحث

طريقه تشتمل الأساليب خمسة على مقدرة و المحاضرات و هي من
الدراسات و ما يؤكده على انه يعتقد بان التاريخ يمكن ان يكون علماً كعلوم
الاجزاء أو الصيرمان . و هاتك فرع من فروع التاريخ العلمي يعني عدم
معرفة الاحياء . و هو يحس تعاريفه للمحفوظات والأعضاء لتشابه في مختلف
العلوم . و هو يقرر مثلاً ان الامساك تحبس الظواهر أو العبادات و يعلق
في علم هذه الطريقة نفسها على التاريخ و يحصر الفصل الأول من كتابه
الانسان و هو يشرح بان كل حصة و تشير فكره مختلفة خاصة بها على
الرياضيات و نفس هاتك شيء يسمى الرياضيات و مفهوم تسبينا لافلاك
أو خيمه . لأن هاتك أنواعاً مختلفة من الرياضيات في مختلف المحاضرات .
فإن كرمود هو مختلفه من مصري و اثريتي و بايلي و هورس و وقد كمال

المصريين القدماء مفهوم وطيد عن الالهيّة والحدود كما يدل على ذلك
أهرامهم ، وكانت فكرتهم عن العدد تتميز بوجودها كخالد ، أما الإغريق
فقد كانوا متعلين منطقاً شديداً ، هذا والآل ولم يفكروا في الحدود . ولذلك
انحصرت رياضياتهم على قياس الأشياء وعلى العالم المادي ، واحتجوا الهندسة .
وما استند العرب فان مفهومهم يشتمل على الزمن والتغير ، وهكذا أضفوا
للكائوس وحساب التغير والاستبعاد وحساب التصدعة إلى الرياضيات

ولا يمكن هذه السطور ، تغطي فكرة واضحة عن طريق شغل في البحث
وسبب ذلك هو انه لا يبحث بالفعل ، وإنما يقرر فقط ، وهو لا يكتف
أحياناً لا يعطاه أي سبب للأشياء التي يقرها ، وهو يعترف هنا بصراحة قاتلاً
بما يصنع لوزن الحقيقى - تسميره عن منطق الأثرية الأكاديمي - بكس
في معرفته العظيمة للمعاني الكامنة وراء الحوادث . ولا تختلف هذه النوبة عن
ذلك التي يصنع رجل النوبة أو القائد المحتك ، لانك لا تستطيع ان تكون رجل
دولة بمراسلتك خيالة كانوا ومارايت ودررايلي فقط ، ولا تستطيع ان تكون
قائداً عسكرياً بمراسلتك كورويش أو فوش . ان رجل الدولة أو القائد المحتك
يجب ان يتميز بقطرة حيوية إلى جانب الطاقات العملية ، وهذا ، كما يقول
شغلر ، ما يجب ان يحل المؤرخ أيضاً .

ومن الواضح ان هذا الرأي مأخوذ من عوته ، إذ يروى عن عوته وشغلر
انهم كانا منصرفين بعد ان سمعا محاضرة علمية في بيا ، وقال عوته شيء من
العلم . هناك طريقة أخرى لفهم الطبيعة . انها نشطة حية تكالاج لتجرا إلى
آخر . . . وأجابه شغلر بشيء من الشك . ليس هذا أمراً علمياً ، وإنما هو
فكره من أفكارك . بيد ان عوته كان قد وضع اصممه على المشكلة الرئيسية
في سدور العرب

ومن سة مائة سنة على عوته قبل ان يجلس الفرد دورشوايتز ليعرف هذه
مشكلة في كتابه « العلم والعلم الحديث » انها مسألة « تجربة الطبيعة إلى حيزها » .
صدرت المعرفة نعي شيئاً حافاً ثابتاً منطقياً ، واصلوا الامانة بها يعمون طرائد

الشاعر لانها ليست مية منطقياً على فرضيات معقولة مقبولة . ولكننا نجد
كما وجد شغلر ، ان علماء الرياضيات العظام أنفسهم كانوا قد أكثر من
كوبهم منطقة - بيوت و غومس وريمان (سحر هذه النقطة في محس آخر
عد غننا لاسكان وسولديج) ، ان ما يجبر العظمة دائماً هي انقطره لمدركة
لا المطلق . ولقد لاحظ فان حصارته اوجدت تغييراً خيالياً بينهما يدعى « التسلسل » ،
أما الوجودية فهي ثورة ضد هذا التمييز .

ويتضح من ذلك ان شغلر كان مؤرخاً وجودياً ، وسحصر أهميته العلمية
في هذا . وبالرغم من ان هذه النقطة صعبة جداً - لان مفهوم الوجودية صعب
بالسة لجينا صعوبة النسبة بانية الفيريانيش عند خيمس عماداً - بيد اننا
نحب ان نؤكد على هذا لأنه مهم جداً بانية مشاكل الامتصاصي وساحاول ان
أوضح الامر بقدر استطاعتي :

كانت الكنية تعقد في القرون الوسطى بأن التاريخ كله كان يتجه نحو
اليوم الأخير وثبتت دعائم ملكوت الله . وهذا فقد حصل الراهب يواكيم
الفلوريسي الذي قسم التاريخ إلى فترات ثلاث . عصور الأك وعصور الابن
وعصور الروح القدس ، على الكثيرين من الانوع .

ولما حل القرن الثامن عشر بما رافقه من اتجاه نحو التمثل ، اختتمت لفكرة
هدف التاريخ . وصار التاريخ يعني ببساطة تتابعاً من الحوادث في الماضي ،
ولم يعد يشر كل تلك الأهمية ، فاداً كان لا بد من وجود هدف لتتاريخ
الشيء . فلا بد من وجود هدف لتاريخ الكلاب والقطط والصداع
والإسهال . وحل الاتجاه العلمي على الاتجاه الديني

كان هذا كله سبباً إلى حد ما . لأنه قصي على عدد كبير من حركات
وحك كالم يعني بعبارة حياة نشرة هي وخفة من اللامكان إلى اللاسكان
بذلك . كاندروسية ، إلى نفي الإرادة الحرة من الكروب

أما ما قد به شعور فهو انه بحث فكرة الهدف والمعبود من حيز
هذا مثل رائع يقول : امك مامك القدر هل أن يحل على له النعي

انه بعد درخا بالفلسفه الحديثه . ومارع من ان يكتنه ظهر هل ظهور
لاجانه اسقطه أو التحصيل القوي . فانه يبرح انه روحه بقده صد آبر
وكان ماب (ولا دعي لذكر برنولف دسل) :

« ان العبدية التي لا يهزم ولا يوتر في حياة الفهم في أشد أضعافها لا يمكن
ان تعتبر عقيدة ، ومن الأفضل ان لا يتصفها احد . » (٤٦)

وم يكن شمس فركاً لم يكن مثل لاسمي ماروس الذي كان يكره ان
يكون معصراً من حياه . وإنما كان على العكس مقلداً لكل كنهه في عجب
خضرة أحيائه

« اني غير العرس في محافل الرياضات والتمتع بها . وكذلك بالظلمات
الغير مائه . صفة شديدة ، وإذا قرأنا هذا في بحث في علم الحساب أو علم
الاحياء لوجدنا الاحريين يقومون بمحاولات سطحية ناديه . ونكتي حالاً ان
أنصور في ذهني أشكالاً جميلة من جواهر الفهم واهيكل الفولادة وآلات
البرقة الدقيقة . والبرقة والروعة التي تمثل في عدد كبير من الفلاسفة
الكسبويه والبصريه أكثر من تصوري لكل ما في هذا العصر من
والدع . وبني لأفضل غنة من موت الري التي حفرها الرومان على جميع
العهاد والتضاليل الرومانية . » (٤٧)

كان يمكن ان تصور هذه العبارات في فيسوف واقعي ، سومي . ان
ومنه شمس مدونه ، انها عقيدة ينشئ عن حب الانسان لمصره

« ان يوفق عصر لا ديني مع فكرة مدينة عالية راسخاً حكماً يعني ان
ذلك العصر هو عصر تدهور هذا صحيح ، بيد ان لم يخر هذا العصر ولا
محباً . بل شيئاً إذا كنا قد ولدنا بشرأ في أوائل شتاء حصاره كل
شيء . بعد على روثنا الوضعية التي نحن فيها . لمصرين . أو بوضوح . على
درك . بالرغم من اننا قد تكلمنا على أضعافها في هذا شأن لا يستطيع ان
ننسخه . » (٤٨)

وسأ شمسظر بعصر من الشك التام ، وبأن هذا العصر سيكون المرحلة

الأخيرة من الحضارة الغربية . وهو يقول ان هذه المرحلة النهائية حتمية بالنسبة
لتطرح الغربي . وهو يضد مثل « . ولز بأنه لا طريق هنالك إلى
الخارج ، أو إلى ماحول ، أو إلى الداخل ،

ولكني أكرر قائلاً ان أعبية تدهور الغرب العاقلة لا تكفي في استلزاماته
القتاتية . وإنما في ذلكا اوسوالد شمسظر المثاق الجبري الذي يدي بين الحس
والآخر عبارات ذات أهمية كبيرة بالنسبة للامتسي . وهو يقول في احسن
المواضع مثلاً انه من كل فلسفة تدهور الغرب ، لغوته . وبوكد على ان
عفته هو فيسوف من الدرجة الاولى ، رغم انه لا أحد يقدرك ذلك اليوم . وهو
يوضح علاقة حوته بالاطلون باعتباره فيسوفاً ضد التجريد (وهو لا يستعمل
كلمه « الوجوهية » الا انه يترتب منها تلك العبارة) : « اننا نملك هنا ألبنية
والقطرة المتحركة بدلاً من التحليل . أو ضد التحليل ، ونحن نعرف ان الاطلون
هو مثل حوته في انه شاعر ومسرعي (أو قاصي) ، بالاصطلاح إلى كونه
فيسوفاً . وكان الاطلون مهتماً بالأكيدة على عظمة معراج كرحل يظهر
عظمه كشمس . وهذه هي الوجوهية ، وهذا الذي يبرح ان شر هو المكنر
الوجودي الآخر الذي يضارع حوته والاطلون . وهذا هو المثلث النهائي
لعكرة بجرته الطيفية . فإذا ظل الفراء حائرين بخصوص هذا التصور ، فاسم
مستحوي ان يفسوا معناه ف بكل وصوح ان العظيم يتعد أن يكون عظيماً
في كل شيء . لا أن يكون متقناً . ولا أن يكون عظيماً بحد ذاته كونه
أو لودس . ولا أن يكون مستعناً بالقطرة لسركه فقط مثل فان غوخ . ولا
أن يكون عظيماً بمده فقط مثل حسكي . وإنما يكون عظيماً في هذه الامور
كلها . ولا غرض الا من الرجل العظيم ان يكون عظيم التكميل . في حين ان
معظم الفلاسفة الجبريين كانوا مصابين بمرض روحي . ولقد رجع العرب العظيمة
المتحيرة من كل شيء ، وبعد أناج للعبه والاحياء أن يخلوا من كل شيء .
آخر في حين ان يعرف أنه قد يكون للانسان أعظم مداه فكريه وكذا قد
كون شديد الخس في الوقت نفسه . وهناك البعض من تمنعون توجهه وانصبة

وتما سرت أكثر شعير مع الناس ، أسس مفرقة ، وحسن ماعه
 أفضل بقر دامة في شومهم . ولكن شهره شعير م نسم حريلا في بلاده . لأنه
 كان يرمي بسامه ضد البرية في سنوات ١٩٢٠ - ١٩٣٠ . وما حله النمرود
 أن يحكم بدماء لمطامعة النعام ، ولم يكسبه شغل ككأن في حجم وأهمية
 و دهر العرب بعد ذلك . وهرجعت أعماله الصخرة الأخرى أو المثلث
 وكن شعير لم يكتف ، لأنه كان يتميز بقوة يشبه من أسير الوحدة ، وحل
 بعض في ناليف كتاب مينايركي هائل لم يكتب به أن يرى نمرود ولو كان
 قد ساند النمرود في أعظم التقدير منهم ، ولكنه كان يرمي بأنهم كما قال
 جيس ، الثرثرون ، وبذلك قد احتكرهم . وكانت شهره بين الناس فسد
 بعد ذلك حتى ١٩٢٥ ، حين نشره النروية والأشركية ، الذي هرع الناس
 لشراءه ولكنهم أصيبوا بحيرة شديدة وصحرا ، بأن مؤلفه قد تدهور حرب ، لم
 يكن يبره عن صحافي أو مشهود . ولا أصبح هنر محو ، في دما نشر شعير
 أمور أصيلة عنه ، وكان س هنر لاح أفضل بقره من أن يحل من بعد حديد أو برات
 خاير ! ولا كان النمرود يحدتوني عن القرية بين النمرود والآري والنامي ، كأناس
 يورفهم ضد النامية ، أقمار شينظر إلى أن ذلك كان في الحقيقة تصادماً بين
 الحضارة الحديثة ، حضارة المجر (واليهود) وبين المحمية الحديثة
 ولم يفسد نعيم شغور كته ، إلا أنساب والعلوم ، استقبالاً حاراً في حين صادر
 الن . بدأ آخر به بصوت ، الدعة محاسنه ، ولا غاب في عام ١٩٣٦ حتى
 تأثيره وشهرته تقريباً ، وصار الناس يعجبونه عرفتاً وجعياً ، أن الأحداث قد برأ
 يشعرونه محاسناً (وسهماً) التاريخية ، تماماً كما كانوا يتصورون يشعرون في ذلك وقت
 وأنه يدرج لنا أنه كان على شينظر أن يقصر عنه عن التاريخ و سر . ولا
 به حجم ينه في السامه ، ولو كان فعل ذلك لكان عاش مرسد حري
 وفلوح لنا هيأته السياسية أموراً غنية لا فائدة فيها لال . لأن ، هدف
 العرب ، سطل أشد الكتب أهمية في القرن العشرين

لكل حصته . مكاتب الجعده من التعبير عن الداء ، تلك - الامكانيات
 التي بدت وصبحت ثم تتحسن ولا نفوذ بعد ذلك أدب . وليس هناك نعت واحد ،
 و رسم واحد . وروايات واحدة ، وفرياء واحدة ، و في هناك أمثال
 عديدة منها ، تختلف كل شكل منها في جوهده من الآخر . وكون كل واحد
 منها متشوداً بقره محبة ومكتسباً لدائه . تماماً كما يحدث في مختلف أنواع البسات
 التي يكون بكل منها وعت معين تره فيه ونشر ، وتودج مع من أسس
 وعاء والتشهور . وهذه الخصائص ، والأسس الحديثة العالية ، شمو تلك
 اللاهده بصفا التي تمسح رهور الحقل وهي خص . كالمات والمجربات
 طبيعة غوته الحية ، لا طبيعة بيوت المينة . (٩)

ان عظمت تأليف من رؤياه الحية للتاريخ وهي رؤيا لانهائية ، لأن اللاهتي
 نثر حيد الحوب والتحرير ، اللذين شارحان مع الحياة التي يحياها في دمه
 واد اردنا أن نخلص لأشياء التي نعلمها من شغل فاب نكمل في أن حصارنا
 صدوره . وان حراس نهورها تملك في العلمة التجريدية التي (في حرف
 ملك) غون البشر إلى اقزاه ، ان الحضارة الغربية هي في جوهرها حضارة
 لاجائنة (جوسه) ، أما مادة اليوم فاجا علامة على تعذيب شريرها ، يبد
 ان شعير شوب انه ليس هناك مهرب . اننا الآن في آخر مراحل التدهور ،
 ونجب علينا ان نؤمن بداء . وليس هناك أي إحمال في ظهور دين جديد أو فلسفة
 جديدة . لأن نمر العرب ، منهوكة مينايركيكاً ، والشك هو الطريق الوحيد
 الذي يدرج أمامنا . وهذا الشك ، كما يعتقد شينظر ، يجب أن يرتكز على
 ه دهور العرب ، لا أنه يعتقد أيضاً بأن البشر ، لا يمكن أن يكون أي هدف أو
 ذكره . وحده ، أكثر من ذلك التي يملكها حياض من الفرضات أو رهبر
 فلاؤ ، كيد . (١٠)

رحم قد يعتقد ، أن عدم قدرة شينظر على فهم هدف للنشر هو ما يدفعه
 إلى التساوم التام والشك . وعلى أي حال فإن النظام التاريخي الذي صممه الآن
 نظام أربولد بويبي . محوي على كل دهر كتاب شعير ، دوا ، ب بورد

الاستجابات، مثلما فعلها، وبالاعمال إلى ذلك فانه يبحث مشكلة اللائقي
بصورة أكثر

فيكون وباللائش وأدمز وآخرون

لم نحل شعور، كمؤرخ من سبقوه، ولكني نكمن بمخاطبنا أنطحن
أيضاً أفكار من سبقه من المفكرين

لا شك في أن أهم هؤلاء هو جوفالي باتسا فيكون الذي ولد في نابولي في
١٩٦٨ وقد كان تفكيره متجهاً إلى ما يشبه إليه هذا الكتاب الآن، لأنه
كان مصعباً بالإنسان كما يجب أن يكون وبالإنسان كما هو - الإنسان كما يراه
اللائشي والإنسان كما يراه التاريخ، وكان يعمل قراءة المخطوطات وتأسيس
لأجهاً بمجلدات هاتين النظريتين. وقد وضع في كتابه «العلم الجديد» فكرة التاريخ
اللائشي، فالتاريخ الذي يترك به ينشأ أيضاً بعد ذلك (وعمل جيمس جويس
عده الفكرة أساساً بقطعة فيضان بعد ذلك أيضاً)، وقد أدرك فيكون كذلك
أن المحاصرات تبدأ بالصكر اللبني، ولما كان يعيش في عصر يؤمن بالتقدم
لانه لم يدرك بوصف أن عصر التجريد في الصكر سبق سقوط الحضارة وضع
ذلك فانه يحاول في أهم كتبه «قانون الكون» أن يظهر كيف تقوم الحضارة
لتنمو في الأساس يصح القوانين وتغيرها، وكيف أن المجتمع يرتكس
على أفكار عافونه

ومر فريد على مولد فيكون، ثم ولد في ليون معكو فرنسي صاحب اسم يبر
باللائش وكانت طرقة باللائش في التفكير أشد اقتراباً من طرقة شلر،
وكان كتابه العظيم الذي لم ينشأ تذكر الصفات في المولد، بصمم عدداً هائلاً
من الاختار يبدأ من الإنسان كما كان قبل ظهور الألمان، وتنتهي بالإنسان
كما هو في ماركس البهائية نحو الكيان. ويضع هذا الكتاب في ثلاثة أقسام
أولها قسم لأور بحث الإنسان كما كان قبل التاريخ، ويذكر هذا القسم

أورغوس - أما قسمه الثاني «القاعدة» فانه يعطى حديثاً شبه شعور
(مفرداً وفراداً) - ومفرداً في أد يتبع جسس للقوانين الخاصة
بالعصر، من صفات التاريخ المعروفة. أما القسم الثالث «الناقص» فهو
«مدى الأد» - وهو يبحث فيه ما يمكن أن يكونه الإنسان، وقد كانت
وجهه نظر باللائش شبه في حورهم - وقد أدرك أن في حوره حاجه
إلى النظام والنسبة. وكان يكره الأفكار الروسية عن «خرقة» و«العلم»
ولم يلبث أحد في حراء أو عن باللائش في روه. لا في دكتور دولا في روما
حروطة، وانه في المشكوك فيه أن شيلر قرأ كتابه

لما قبل عشرين سنة من تأليف شعور لكتبه بعد كان في بومبا - معمار
ها الآخرين هنري وبروكس آدمز يبحثان أيضاً كل في حده، وأدرك روه من
التاريخ. ورور فرنسي شاب اسمه اليكسي دونوكليس أمير كا وحل هو سنة
شهور ودرس جورجيا السلي لم ألفه «الديمقراطية في أميركا»، «ديستينيت
الكتاب الذي حاجم فيه نقطة وبرقع لارنغر على الطبعين فكتسره
حكم المرام، وقد أعجب عذابات واستفاد هذا البلد الجديد ولكنه كان قد
رأى من المرات السياسية في أوروبا ما كان كافياً يجعله لا يصدق أن مترو
تلك الطغافات الاندفاعية في ذلك على أعين الشعب آدمز - حينها عائلته
جيمس - وعرضا بوسنن الأدال كانا لا يمان بالديمقراطية أيضاً. أعلن أن
المحصار العربية كانت في دور لاغتيال وها كانت تدار من بينها، ولكن
هذا الرأي كان استنتاجاً شاداً عليه لانه الذي كان مشهوراً باسم «والعزم»
شيد الحدث التي التي كان يتدفق بالحوية، وهكذا لم يتغير الشعب آدمز
أدماً بيد ووكس آدمز ألف كتاباً له، فارتب خصمارة ولاغتيال واد
بحث في هروب «والعزم» وصرح برووكس فيه بأن الاغتيال لمحدث
حين يدرك «فانص القاء» قد خلق يوماً صعباً فمحدث لا يمكن احتياط
وقد ساء في حد حيد به نظره شر كيه وحيد في «اللائش» في «اللائش»
أد - تابع عذا - وقد صرح برووكس بأن «اللائش» في «اللائش»

وكان السجدة العنق في التمتع عن الذات في المجتمع عامة وهذا يؤدي إلى
 انحدار هذا المجتمع أما هري آدمز فقد حاول أن يكون أكثر حكمة بشأن
 تحليل العرب ، وقد يعمل على اتحاد هري آدمز مع رابحيه له ويحد التقديرات الحديثة
 ، رابحيه لا يتخذ أيضاً حساب يوم نصر العالم ، فلهذا بناء على ملاحظات
 الأستاذ أوشر وكتاب ديبان وبعد كان هري في مثل طبعات من القلوب
 لأنه بعد أن يد وعده حج إلى أوروبا ووجد الرضا في كتاباتها ويحتمل
 و هري كان مبين وشارلر ، أفضل كتبه ، وهو يمثل غوصاً في مجاهل القرون
 الأولى وتعتبر هذه الرجل الذي وجد أسيراً شيئاً من الجلود الروحية .

ولكن أهم ما اشتهر به هري آدمز هو قصة حياته « ثرية هري آدمز » .
 أما في كتابه « الحياة التاريخ » عامه يوضحه كل الاحتمالات التي تتطرق حضرة
 ويسكن ان « نظمنا » المادي يمكن ان يستمر بلا نهاية أو ان الشيوعية العالمية يمكن
 ان تحدث أما بالنسبة لفكرة الجلبند أو الدين الجديد فانه يصرح بأن هذا
 سيكون انتحاراً ، ولا أمل هناك الا في « عدم التاريخ » يكون في استطاعته ان
 « يكشف عن طريق جديد غير مشكوك فيه يمكن أن تسير فيه الحضرة »
 وتعتبر هذه العبارة بمفهوم الحقله الشيعة ، إلا أن هري آدمز لا يقترح شيئاً

وخلصنا أن من طرق التفكير الآخرين سبقاً شيفر أيضاً ، وها جورج موريل
 و هيريدو مازلو ، لاهيا ، وبصورة هرية ، ثائرا من ضد الثورة ، وقد صرح
 مازلو من الانديولوجية الماركسية و « تعليمها بالمولد » (وسبب تأسيس لبالي
 طوماس من الأرق) ، وقد بين وجهة نظره الساخرة بشأن التاريخ الذي يترج
 في الأقوياء السلطة أنهم يتمتعون بمصلحة التصميم والقوة ، ثم يهيئون حد

هـ . فكذلك ان منبر الرضا في كتاباته التي تفرد الواسع هري
 « فولد جو » الانصاف والعدالة لا تكفي به انه لا يعتقد انه لا يستطيع ان يقرأ
 كتابه هـ دون ان يقع تحت سحر الكتابات التي هي في القرون الوسطى ، قلنا كما فعل هري
 آدمز أو الهو

هـ . من جملة ما ي . هو في الملحق الأول من الأقال ، أهم المصادر عن موريل

ذلك كسالى مجاهدين ، فظهر طيقة « لرسنقراطية » جديدة من الأقوياء المصممين
 القلاء . وكان تلك صورة حسنة عن فكرة ينشئ عن « أخلاقية السيد والعبد »
 ولم يكن يلوثر بمثل أي مثل سياسي أعلى ، ولكن معاهمه كانت في القصة
 معاهم ميكانيكي ، وبالرغم من أنه في « النظم الاشتراكية » كل ما يقال
 عن الوجه السياسية على الأرض ، إلا أنه لم يكن بمثل مثلاً علياً لديه يقدمها
 بدلاً من تلك النظم الاشتراكية ، وهو يعرب كثير من شيمر في تناقضاته .
 أما جورج سورين فقد كان إلى حد ما أعظم من يلوثر ، ورغم أنه أهم
 مؤلفاته « تأملات في العنف » ليس عبر مجموعة من المقالات ، ولا يمكن ان يقارن
 كتابه هذا بأعمال يلوثر الواسعة . وقد كان سوريل ثائراً اشتراكياً ، إلا أنه
 كره نظامه الماركسية وأصر على ان الاشتراكية يجب ان تنهض على أساس ديني
 وان تثرب بكرة « خطبة الأولى » وبالحاجة إلى النظام والسلطة . وم يعارضه
 حزباً معيناً ، وأما كان ينقل بين الأحزاب المختلفة بحثاً عن ثورويين حقيقيين
 يتمتعون ليعطوا شيئاً لقد كان ، في الواقع ، رجلاً عملياً جداً . أما معتقده
 فقد كانت صوفية تماماً (ويدكرنا عن ثابته بطل شو ، الميراثات ، ملك
 الاممعة المليونير الذي نصحه برباره بأنه رجل ديني ، ليقول « بالمكن
 يا حربي ! أنا صوي متق !) ولسو الخط لم يثر سورين على الثورين
 الارستقراطيين

يجب علينا أن نذكر من المؤرخين أيضاً يعقوب بركهاردت وبيكولان
 دانييلسكي . وكان بركهاردت صديق ينشئ في جامعة بارل ، إلا أنه ، بتعدد
 عنه حين نشر أفكاره عن المورمان . ولم يكن بركهاردت يقل تشاوياً حسن
 معن الرضا عن الشقبي آدمز ، وهو شديد الاهمية لأنه بدأ بأنه مبني
 النهاية « عصر من الفعوروات » ، وقد أوضح هـ ، في كتابه السياسي « القوة
 و خربة »

أما دانييلسكي فقد كان عالماً اجتماعياً وبيانياً ، وقد ألف كتاباً يدور ع
 تصارع حايين ، وقد ساه « روسيا وأوروبا » ، وأشار فيه إلى ان أوروبا هي

اليه . ج . ولز في « مبادئ التاريخ » ، ويهاجم المؤرخين المحضين الذين
 سمحوا من كتاب ولز لأنه حقق فيه شيئاً لم يكونوا أنفسهم يجرون على
 محاولة حقيقة . وهذا يوحي توبيخ بأن كتابه شبه كتاب ولز من بعض
 النواحي

وبدأت خلافاً تشابه هذه مع هدف شيلر من كتابه ، ولا دليل هناك
 على أن توبيخه قد تأثر بشيلر (بل أن اشتد إلى شيلر في الحقيقة
 اشارات غير عادية) ، إلا أنه يصق عنه صد البداية في معادة الإلهام على
 التفاصيل الدقيقة أن انجاء توبيخ هو كتابه شيلر وجودي ، وهو يمثل
 احتجاجاً صد أولئك المؤرخين الذين يكتبون وكأنهم يقفون خارج التاريخ
 وهذا هو نفسه كره الوجودي للفلسفة الذين يكتبون وكأنهم يقفون خارج
 الحياة . وتصبح لنا واحدة من مفاهيم عنه المهمة في الجزء الذي يسميه بالحضرة
 والرجوع . ويشير توبيخ إلى أنه كان إلى ذلك الحد يستعمل الطريقة العلمية
 في بحثه بشا كل خصاصة إلا أن هذه الطريقة حيوية - التي هي بعكس طريقة
 رسكن التي تشير بحيوية أيضاً ، وهذه الميول هي أسباغ الحياة على شيء .
 ميت - أو المعتقدات التي تصبها على طرف الفرائض الذي حذرت به أصابع
 ليدست فلذلك . أما بعكس ذلك فهو التظاهر بأن شيئاً حياً هو ميت ، أو
 « طريق » الطريقة العلمية على شيء . هي . ورفض الموضوع للأصناف العلمية .
 وهذا نجد أنمنا بمواجهة للوجودية أيضاً ، ونجد أن توبيخ يستخدم تشبيهاً
 ليصعب به الحقيقة - . وليصف به الالتمسي أيضاً . بالناسم الذي استيعط على
 حافة واد وبدأ يحاول أن يشلق جانب الوادي من جديد ، ولقد كان في أمان
 على ، بسيطة وبكافح من أجل أشياء اسمي ، لكنه ما أم بدأ بالتسلق حتى
 يكرن في خطر السقوط . ولقد كان هذا أيضاً تصوير غورديف لشرع
 في ، ما أم ما داموا ناضجين ، فلما استيقظوا بدأ السطر

أ . إن غارست يقول ، بلغة هذا التشبيه ، (لقد قروب أن أعادوا الحياء .
 . أتلقى هذه الوحدة محناً عن الحياة التي نلها في الأعلى) وهي لأحد مصي

محاولتي هذه . معركاً التي أسهل الخطر وأترك الأمان ختمت عادماً إلا
 التي مستند من أجل تحقق لأشياء المحتملة لقبول المجازفة (الحامية) (١٣)
 وبه شبه تشبه بنشد حين يقارن الإنسان بعن مشهود بين الوحش
 والإنسان المثالي

وهنا يوسع توبيخ من عقيدته في التحدي والرجوع . وتكلم عن نظريته في
 النكازة للأصناف الطبيعي الداروي وهو لا يعتقد بأن البشر يردعرون في أسوأ
 الظروف . وإنما هم على العكس يردعرون في الظروف التي تتدهمهم أشد
 بعد . وكلما ازداد التحدي صار الشر الذين يواجهونه أشد عظمتهم . وصر
 توبيخ عنده من الأمثلة ليرى أن حل أن أشد الظروف خطورة هي التي تنتج
 أعظم البشر . روما وكابوا والنهر الأصغر واليابنشي واليكسا وبيوش
 وبريطيه وكينكوب وغيرها وغيرها ، وكلها تقدم لنا دليلاً على ذلك الشد
 أن الناس الذين يعيشون في ظروف سهلة هم صغار ، وأن أولئك الذين يعيشون
 في ظروف صعبة هم الأقوياء . . . فاجا زادت الخصاصة أن تكون قوية روحياً
 وقائياً فلما عالجته إلى محيط قاس .

هل من نسكن إذا أن نضع قانوناً لهذا فنقول به كلما اشتد التحدي زاد
 الدفاع للمحرض قوة ؟

كلا ، ليس الأمر مثل هذه البساطة ، لأن بعض الخصاصة لا تستجيب

• من المحصل إلا أن كركنا هذا عبارات يقص في « رعدة خراف » حين يصفه بأن « الألام »
 هي هي سجع لفضة « ب (الإخبار) لعوده إلى الألام . ولد سميت في لحي والتي وكلفت
 جيلو - أن هي كمارت . لكي يصحح هاتفي وويلون مرتبطس بتفسيره القوي
 وهو يعرف بدأ به يشبه أنه جوهري . وليس على إلا خلاف رامة ، وهذا القدر هو به .
 قربة أنه تنقضي بالإنسان الذي تقطعه إلى أعظم حبة يستطيع أن يوسعها حول رأس .
 ومن الطريقة أنه تلاصق كيف أن الطريقة بين « الحلب » « محصور من البرد في » و « لطف »
 مع طريقة شيلر الحلقية الحصار - . وكلفت مع نظرية ليكر

• « لقد لاحظ داروي ذلك بالتحديد في كتابه « الأملية لاقتراكية » الذي نشر في عام ١٩٠٢
 أو قال . أنه قد علمت التي تسمح حل الأمية أن تصبح كبدول ، « عكلاً يطردها لفرق . الذين
 يعيشون في ظروف علمية إلى المدهور والزال »

معدلات معينة في حين لا تستجيب حضارات أخرى لها . وقد حيرت عذابات
شمال أوروبا الأسماء البدائي في حين ان الرومان أسسوا حضارات زاهرة وسط
نلك القذابات . ويصح هذا أيضاً على المستوطنين البيض في عذابات شمال أميركا .
لأنهم استنبطوا للتصدي الذي لم يتنبأ له المحدث

ما هو الفرق إذن بين الحضارة الناجحة والحضارة الفاشلة ؟

هنا ينبغي توضيح مفهوم من معانيه القيمة فيقول ان الفرق يكمن في
الانقلاب المبدعة (د اكرأ في الوقت نفسه ان هذه الانقلابات قد نسي انساناً
واحداً وحسب) وتتألف الاقلية المبدعة من الافراد القلائل الذين يستطيعون
ب توجيه المجتمع الذي يواجهه المجتمع ولكن كيف يفعلون ذلك ؟ وهنا
نجد أيضاً ب سبب ذلك دو علاقة خطيرة ببحث لقضايا الامتصاصي يكون ذلك
بصفة « الاستحباب والعودة » فهؤلاء الافراد المبدعون القلائل يسحبون من
المجتمع ويغرفون في الوحدة ليصاروا لذلك وحدهم ، وترداد في هذه
الوحدة طاقاتهم ومبركاتهم ، فإذا طهرو بعد ذلك فاهم يكونون مروجين
بالعودة هي عريض بنية افراد المجتمع للتصدي على التصدي

وهنا نواجهنا مشكلة أشد أهمية ، فكيف يستطيع المصري ان يرفع الأعباء
اللامتدعة عناعته ؟ ان انتقال بريق الطائفة الابداعية من نفس إلى نفس هو
بلا شك الطريق المثلى ، الا ان ذلك ليس سهلاً - للاستباب التي نذكر اليها
بمض العام - اما الطريقة الاخرى فهي طريقة « التمريب - بوضع القودس
والأكد من ان الجميع يتبعوها ، واستخدام كل قوى الزعيم والشرع
بالتأثير والاقناع والمحاذاة والشرع . وهذا ما يسمى تروسي ، التشابه
الموحد . ان التشابه الموحد هو القوة التي يستعملها الامتصاصي لاقناع الآخرين
بشأن تصديته

وتعد ان تروسي يخصص فصلاً في الجزء الثالث ليحلل فيه مختلف الرجال
الذمام : د والفريسي صان دول ومحمد وداني وكانت ومنتزع - لكي
يصر - الادب والخدمة - وكان يمكن ب بطلان على هذا الصفا ١ م

والامتصاص (وعليه ان تصيب الـ) بحث في التاريخ والعلوم بالاصناف
الخاصة بمختلف المواضيع الاخرى . من اثنولوجيا القديمة إلى الفلسفة
الحديثة ، بحث ان القارئ يستطيع ان يقرأ هذه المواضيع باعتبارها مقالات
مفصلة عن بعضها بعضاً .

ولكن : لماذا تتصور الحضارات اذن ؟

لان الترويع يتطوون عنها . وهنا أيضاً نفترق من آراء شيلر وبارنو
يجب على المصري ان يملك صمدات الزعم ، وقد شكنا شيخنا من الفكريس
والفنانين الحديثين وقال اهم لا يملكون صمدات الزعامة ، وأشد ياريتو ان الـ
الطفاة الحاتكة ، تنشط لآب تسبح لانفسها بالاعراق في الراحة فتصبح
مصنعة صعيقة

وبستخدم تروسي كلمة مرقية لوصف ذلك وهي hybris
مرحبها بانكلمات الزهو والبرور والتكبر والامابة فإذا واجهت حضارة
معينة تحدياً معياً سحاح فان ذلك يعني ب ستميل إلى الراحة وتتبد من ظروفها
اناقة بحيث يكون محتملاً ان تعشل في مواجهة تحد ثا

ان hybris هي السبب في سقوط الحضارات ، لأن الشعب الذي
حد حيناً قوماً لمو جهة البرورة الذين يهاجرون حدوده يصبح شعباً عسكرياً .
في حين ان هذه العسكرية لا تتميز بالحق ، وهذا يؤدي إلى مع الهم من
الاستعداد لتجديد التي تتطلب الشعور بالخطورة . بالاضافة ان ما نصط
على التلاشي وعاد ان تسلكه في النظام العسكري (وهذا يمكننا ان لاحظ
الفرع " حده التي يربط على ذلك في حده بربكة مثلاً) . وهكذا فان
الحضارة في عصي على لامتصاصي تعظم والحضارة العربية الحديثة هي في
الوضع الأول ٢

سبح الله . ان المشكلة التي يتحدث عنها تروسي بمصطلحات
احد من . فله الامتصاصي أيضاً . وقد رأينا جانباً منها عند ١٠٠
جـ - مثلاً ، الذي نذكر في كنه الأولى بعض المشاكل القائمة ، ثم جـ الـ

الأهمية كلها تقدم في الحاح ، أن بعد ذلك فيخرج ان محتوي صار يكرر
المصدر التي جعلت كـ الارز ناجحة - المصد والثوثر العاصمي القديس يوحى
به ، صورة غير مباشرة - الا ان ذلك ليس غير شكل آخر من أشكال أسلوبه
لاول ، دون ان يقدم شيئاً جديداً ، يعكس بغيره أو يبتس الملبس اظلم في
الاستمرار على التطور إلى نهاية ، لان في كل واحد منهما عنصران من شواخص
والاختلاف الثاني المستمر .

ان ، منه توبسي هو انه على حقيقة رئيسية ضد المادة - إذ لا يعتمد
الأفراد فقط على الطاقة الانسانية المتطورة وإنما يعتمد الحركات أيضاً على ذلك
البناء ، وهذا مضاد للماركسية تماماً ، لأن الماركسية تقول ان الحركات
تتطور وفقاً للصعوبات الاقتصادية ، وليست هناك ارادة حرة ، أما توبسي
فانه يقول ان الحركات تزدهر أو تتدهور وفقاً للطاقة الاخلاقية التي تتميز
بها ، الاثنية المبدعة ، ، ولهذا فان عبارة « الطاقة الاخلاقية » تكون ديدنه الذي
قد لم توجد هناك ارادة حرة .

ويعبر بنا ان نلاحظ ان ثورة توبسي ضد المادة تتبع نفس الخطوط التي
سبقتها ثورة لامارك ضد داروين . ولقد كان تطور داروين مادياً فقط ، فإذا
كانت الارز ذات موجودة اليوم برغابها الطويلة فذلك لان الزرافات التي كانت
قصيرة الرقاب تعرضت لانها لم تكن تستطيع ان تليع الاشجار العالية ، في
جدي ان الزرافات طويلة الرقاب تكاثرت وصارت تتج زرافات أخرى برقاب
الطويل . وبسي داروين هذا « بقاء الاصالح » أو « الاصطفاء الطبيعي » وهو
يعني بذلك ان تعيش برزق الزرافات التي تصير أكثر صلابة كان امراً عصبياً
أما لامارك فقد قال ان الزرافات رقاياً طويلة لاجل كانت تريد ان تكون على
ذلك الرقاب ، وانه حين قل الطعام على الاعضاء المنخفضة من الاشجار بدأت
الارز تدب حروب ان يبلغ الاعضاء العالية وبذلك تكون قد « أرادت » ان تكون
على تلك الرقاب الطويلة .

١٥٠ من ١٥٥ بصورة اكمل ضد المحدث عن ارتقاء تو

ويوضح لأي قائل ان فكرة لامارك أصبحت فكرة داروين ، لان الانسان
يستطيع ان يتولى عضلاته - أو أية قابلية أخرى - إذ كان يقاؤه بمتد على
ذلك ان الظروف الصعبة لا تغفل الانسان الامر الذي أوضحه داروين حتى
قال ان ذلك هو ما حدثت لثرافات قصيرة الرقاب - وإنما تغفل تلك الظروف
تجلباً يستجيب له المرء ، وهذا هو التطور اللاماركي .

ويشير توبسي بالنسبة يشغل حتى لامارك بانسبة لداروين ، ويعتقد
توبسي بأن العرب يستطيع أن يستمر على البناء باتساع طويلاً صيفاً واحداً ،
ولكن قبل أن نتحدث عن ذلك الطريق علينا ان نصحح شيئاً آراء توبسي
عن المجتمع المنحل

إن النسب بالنسبة لتوبسي هي تقدماً نحو تقرير الثالث ، ويعني توبسي
الثلاث صبط النفس وتنظيمها وسيطرة الانسان على مشاكله - بها بعبارة أخرى
ما يبحث عنه اللاهوتي بالضغط

ولكن ما هي القوة المركزية الباعثة على الاخلال في نظر توبسي ؟
الجواب هو : انشائه الموحدة ، أو تلك القوة التي تؤدي إلى الاقتناع ونزع
السيطرة ، والتي تستطيع الاثنية المبدعة بواسطتها ان تبت دعائم اركانها
وارادتها ، ان كل عمل يصدر عن صنية انشائه الموحدة هو في جوهره خطر
لانه غير مقرر ذاتياً (١٤) ، ويخرج مبدعاً خامساً ، ولكي يستطيع ان يوضحه
هذا الفصل

يرجح شو ان كرامه « المعاصري الكامل » ان اوبرا خاضع « حاتم المبلع »
برمز إلى مفهوم سياسي - إن انقراء الدين يعرفون شيئاً عن موسيقى فاسغر
المسرحية يدكون منه عوالم رعم الاله الذي يتجلى عن جدي عبيد لمرسكا ،
في حين ان مرسكا تقدم الله مهرها الذي يتألف من قوى المانوس

مثل جوان طافات الاسماع الضائعة ، انه الشاعر وصاحب الروى والمثالي
والنفس الذي تقدم الحقايرة كلها وفق احلامه ورواه . انه المرأة الضافية التي
مخس عنها ارادة قوة الحياة ، عبر انه لا عاك شيئاً من القوة الصلبة لأنه يرى

روى . ومن رواده في دمه ، ولذا فانه يحتاج إلى التعاطف مع فريقا الذي
تقدم اليه قوة القانون - القوة التي تساعد على تطبيق رواده عمليا عبر انه يعطي
فريقا إحدى هينيه مقابل ذلك . ويعني هذا ان المقرري يجب ان يتناول عس
بعض الامور حين يريد ان ينال القوة التي يحتاجها لتطبيق مثله العليا ، فساد
أصح الفيلسوف منكأ فيه ان يعمل كل الامور الكريمة بالنسبة له - كالمحافظة
على القوانين والنظام بالقوة والقضاء على المصائب (رغم انه قد يعطى عمل
المصائب في سره) وان يعدم المجرمين . وعليه أها ان يشرع القوانين التي
تناسب الاعصبة . وعنه ان يتناول ويتبع ما يفرضه المقول بدلا من الاهتمام
برواده فقط

ومن يرى ، في اوبر فاخر . كيف ان فونان ، صاحب الرؤى ، مضطر
إلى القيام بأمر أشد خديعة - كان يحاول ان يمدح القوم البريث ليأخذ من
الرايكنولد او الصالحات الحمقى الذين شيدوا له القامالا يشغلوا من الادعاء
بصريا آفة الحب ، وان يقتل منه سيصود - وأجبر أروني الاشياء التي يتناول
عنها إلى سقوطه وإلى « هبوط الليل على الآلة » .

وتتضح أهمية هذا كله في ان النامعة ان بدأ بتطبيق رواده حتى يتناول من
سارته ويكون هتوما عليه ان يقوم بعدد معين من الاعمال القوية . . وهي
ذلك أيضا أن التناول يبدأ في اللحظة التي يظهر فيها الاستمي غرته ويحاول ان
عقن مثله العليا .

د . اوبر فاخر تعتبر مثالا على التشابه الموحد . ويمثل فونان « الاقدح
الذي ... أما خطيئة وحشية وحماقة التاريخ فانه نتيجة حتمية للديمقراطية
التي ... شكائ أهل من الحياة وقد توصل نويبي إلى نفس الاستنتاج
الذي ... اليها ستيفس وولف بشأن اللاشمسي ان الحياة كلها هي اتحاد
الروح والطبيعة . ولذا فان هذا الاتحاد وهذا التناول سدا في
المنطقة التي تبدأ فيها الحياة

الذي هي مخلوق ، حتى اسعد الاشياء ، هو في أساسه حادتي . . .

إن الطريق إلى البراءة . إلى اللاخوف . إلى الله ، تعود باستمرار لا إلى الحنف ،
إلى الذنب أو الطفل ، وإنما أبدا نحو الطبيعة ، عصفى نحو الحياة
الإنسانية . (١٥)

وينطبق هذا على الحيوانات أيضا .

إن الاتحاد والتناول وضع الأقلية المبدعة لأرادتها موضع التطبيق أمر
جميل ان يبدأ به الفرد ، لأن الأقلية ما تزال قريبة من رواده تصعب بالامانة
والعزم . يداد الحجاج سرعان ما يفقد إلى الخطيئة - أي انه يفقد الإلمية
إلى الكسل والراحة ، أو إلى الحشونة والغبية ، وتكون كل من هاتين الشجيتين
بداية للتدهور .

وكما يقول توسي فان الأقلية المبدعة تصبح مجرد أقلية صالحة فقبض على
القوة كإيمان من امتيازاتها ، لا لأنها تستحق ذلك باعتبارها تمثل العدالة
وهنا يجمل اللاشمسود للاستعجاب إلى امرأهم العاجية ويصحبون ما يسميه
نويبي « البروليتاريا الداخلية » ، في حين ان الأقلية تصبح « البروليتاريا
الخارجية » - الكلاب عبر القمامة . ويقول توسي ان هذه هي حالة
مجتمعات اليوم

هذه الجماعات الثلاث الأقلية المحكومة والبروليتاريا الداخلية والخارجية -
ذكره بعضها بعضا . ومحاول الرضاء ان يتمسكوا بسلطانهم بصورة أشد . وترد
البروليتاريا الخارجية حل ذلك بالمصائب ، في حين ان البروليتاريا الداخلية
شد في داسبها و « دالبها » . يدان هذه الجماعات الثلاث تحقق في هذه
مرحلة لاحرة من التجميع معس لاعمال الانداعية التي تعتبر فوق مستوى
الإنسان . ومحاول الرضاء ان يكافحوا من أجل خلق تولقة عذبة . وكما
نفس . من أجل خلق مصد عالمي ، اما البروليتاريا فانه تخلق في نتائج من
مرتب وشعر لمطوري وقصص عن البعثة

في . المرحلة قد لا تبقى إلا المبدأ العام الذي منتقل إلى المصاغة المحددة
في

الفرع - وتقوم الحصار المحصورة في مراحلها الأخيرة بانتاج المطعنين الذين
عذبوا ان يجرحوها بما عن الرقائق المسود ، ولكن هذا لا يؤدي إلا إلى جهود
هائل من اجل الصعوبة الموقفة التي تسبق التهور التام

هذه ادب هي رؤيا توبسي للتاريخ - رؤيا يدعها بقوة هائلة من الامثلة
والتشديد ، والواقع ان عدداً كبيراً من مؤرخي العصر الحاضر يشككون
في صحة الامور التي يصرح بها توبسي ، بل ان احد النقاد من خصومه ذهب
إلى حد الاشارة إلى ان توبسي ، يقرأ في أوراق الشاي ، بيد ان هذا يلوح
مثلاً آخر حل عداء الاكاديمية لأي حسن ينصف بالخيال المدع الذي يتلقى
جنود ملكة الحقيقة ، التي تدعى بها - وقد يثبت ان هذه النظرية ، كما
لخصها ، ترك عدداً كبيراً من الاسئلة دون ان يجيب عليها

ان مثل الحصار الاعلى هو « التطوير الذاتي » ولكن ماذا بعد ذلك ؟ ان
هذا يشبه قولك ان هدف الانسان المثالي هو ان يصبح ميطراً على نفسه ولكن
لماذا ؟ قد يسعى الانسان من اجل السيطرة الذاتية ليكون قائداً أو معكراً أو منافساً
أو قديساً افضل ، الا ان السيطرة الذاتية لا تمثل هدفاً مالياً عند داما

يوضح توبسي في الجزء الاول من كتابه ذكرته عن هدف هذا الشرط الذي
تطعمه الحصار - وهو المفهوم الحيوي الخاص « يتحول الانسان النصف إلى
الانسان ومن ثم إلى الانسان المثالي » وتشكل هذه الفكرة في كل اجزء كتابه ،
بعد ان نجد ان يوضح أفكاره الأساسية إلى حد الجزء السادس ، توضح
أفكاره الدينية الكامنة خلفها شيئاً فشيئاً ، اما في الاجزاء الاربعة الأخيرة التي
عشرته بعد عشرين سنة من نشر الاجزاء الثلاثة الأولى - فان توبسي بحث
أفكاره الدينية بوضوح وتفصيل شديدين .

ومن الواضح ان الاجزاء الاربعة الأخيرة لا تستحق القراءة كالاجزاء الثلاثة
الأولى ، لأنها شديدة العموص ، ومع ذلك فانها تعتبر أصبح الاخرى متداولة
ويجب على ان يذكر أيضاً ان عدداً لاأكاديمية توبسي لم تبدأ إلا بعد - من
لاخره الأخيرة - وطبعاً بعد نشر الكتاب الذي لبعضه الاخره - في الإنش

والذي ظهر بعد الحرب بقليل وساد شعور بانك إذا كتب تريد ان تحدث
عن التاريخ فيجب عليك ان تتحدث عن التاريخ ، لا عن الدين ، وروغم
فانك فان توبسي لا يتم معانيه عن التاريخ إلا في الاجزاء الأخيرة ، إذ
يجده فيها أكثر صراحة في الاشارة إلى ان التاريخ كله ليس غير تعبير عن الله
بلقادة وان هدف الفرد - في أي زمان أو مكان - هو ان يرى الله ، وان
الامر الوحيد الذي يستحق ان يكافح من أجله الانسان هو ان يكون قديساً .
ويجد بنا ان نلاحظ ان نظرية برونك عن « التماذج السايكولوجية » قد اثرت
على تفكير توبسي الديني فائراً شديداً ان عديد برونك السايكولوجية تشير إلى
الصالح الثلاثة من اللاهوتي التي أومضتها الجسدي والطائفي والعقلي
وهكذا تصبح فكرة استخدام كلمة Hylarion أشد إحكاماً ، لأن هذه
الكلمة تعني البقاء في مجرى الشخصية ، ونفي السماح للشخصية بأن تعمل محل
الخواص الحيوية إن الانسان هو كمثل الطفول الذي يربط بين الله والعالم ،
ويحصر واجبه في ان يكون قادراً على استلام المؤثرات جهده امكانه

يبد ان هذا الرأي يتعارض مع الآراء التي نجدتها في الاجزاء الأولى من
كتابه ، إذ يجده فيها يعتبر للنبي رد فعل للظروف وراحة في وجه الموت وهاماً
من المخاوف التي هي محاولة لتبرير مصير الانسان ، ذلك المصير المجهول
اما في الاجزاء الأخيرة قد اتسعت آراء توبسي وازدادت عمقاً لأنه صار
يرى تلك الحقيقة الصعوبة في جميع الاديان - نفس المحاولة لظهور واقع
الروح وما يقابل ذلك من لأهميه مشاكل عالماً المواقف من المكان والزمان
إن الروا الخلقة النهائية تتميز بالحلب ويلفتنا كيد المتخلص على جميع الاشياء
الموحدة . وهذا السب قول توبسي ان يحصل المسيحية عن الوردية

ولا خلت عينة توبسي الدينية عن حقيقة الدروس هكسلي في الفلسفة
المعادلة ان الاديان كلها هي طرق مختلفة لتؤدي إلى حقيقة واحدة وهي
لأكثر بصحة هذا - الا ان ذلك كله يترك المشكلة الحقيقية دون ان يحلها إن
المشكلة الحقيقية هي ان العصر الذي حمل من أي من هذه سمعت حوها

١. بحصاره العربية قد يستمر في الفناء في حين ان الحصارات السابقة مثل
في ان يكون هذا مثل هذا الامل ولا يحزن توبيسي بما سيحدث لو حدثت
تقوى العرب ولكننا نعرف انه كلما تقوى حصاره في الماضي بهما
على حرائبه حصاره جديدة ، ما اليوم فال العام مكان صعب ، ولهذا يصعب
على ان يمكن حصاره الجديدة ، لأن العالم كله متعرب الآن

٢. يذكرنا توبيسي أيضاً بالكل والفراع الذين يرافقان كل مجتمع بلغ ذروة
الحضارة ، ويجبرون بأنها يعتبران عنصرين خطيرين من عناصر الانحلال
والاندحار ، ونكي يوضح لنا هذا فانه يقتطف شيئاً من كتابه "الشمس في
الاسموب" لافريقي الذي لم يعرف مؤلفه ، والذي يرجع تاريخه إلى الحضرة
الحضورية بين القرنين الأول والثالث ، ويوضح لنا ان حضارات مؤلف هذا
الكتاب يمكن أن تطبق على القرن العشرين أيضاً :

٣. ان عنصر التوتر الروحي الذي يقضي بمر قليل من الناس أيامهم في
المنارة يعتبر واحداً من المبررات التي تشكو منها حياة الروحية التي نعيشها
الجيل حاضر ... (٢١)

وقد كتب المؤلف هذا في عصر مماثل ، شاع فيه الانحلال إلى جانب السلام
والوفاق ، وهذا يعبر الرأي القائل بان الحضارات المتطورة تسير دائماً
من السلم والانسجام ، وقد لاحظ برادشوت هذا بصرته النافذة في
مقدمته "الارتباط بالامتثال" إذ قال :

٤. ان سر الشفاء كامن في ان تخلق فرعاً كائناً ما كان يستطيع فيه ان يعرف إلى
الأسباب ، عند إذ كنت سجيناً أم لا ، وقد كان علاج الشفاء يمثل في العمل
الطعام الدائم هي أهداف وصعب يمكن أن يطلق على الجميع (٢٢)

أما توبيسي فانه يقول ذلك نفسه بطريقة البساطة

لقد أعرت فون الصناعة ضحاياها وحضنتهم يسلموها عاد أسهم
ببعضها ضحايا الجديدة لم يفلح المصايح القديمة ، فقد أغروهم ما عوفا
رواجهم وخدوا "دلاً" منها "السياسة" و "الرابو" ، وكأب شحه هذا

الدمار حصاري الذي منه برث "الصحة الجيدة" ، انحراراً روحياً وحسب
أفلاكون بأنه "تجمع الحداير" ووصفه النور هكذا بأنه "عالم" .
جديدة ، (٢٣)

ويأمل توبيسي في هذه "البعث" بأن خلاص الغرب لا يكون إلا "بالانقراض"
من لاقتصاد إلى الدين ، ولكنه لا يحزن ما كيف سيتم هذا الانحلال ، وما يؤكد
قائله "ان الذي يستطيع بواسطة الدين أن يتصرف بصرفاً روحياً بجمع
سلامته بالقوة" مادام التي الفتها بين يديه ميكانيكية الصناعة العربية . (٢٤)
فكان توبيسي يجب هذا على مؤلف أعماله صراود "كيف تستطيع روحية
الإنسان أن تسيطر على ازدهاره المادي ؟

لقد أوضح توبيسي الجانب التاريخي من مشكلة اللاعتمدي بوضوح ،
ولذلك لم حد فئات ما يمكن ان يقال بهذا الصدد ان مجتمعا متصغ روحياً ،
وأما اللاعتمدي فهو الإنسان الفردي الذي يتور ضد هذا التصغ الروحي ،
وهو يفعل هذا بدافع من فطرانه ، ونحن نعرف ان جميع الكائنات الحية
تبحث عن طرائفها ، ولا يمكن ان يستفي الإنسان منها أبداً ، أما حين يبلغ
الحضارة مرحلة الانحلال ، فان العطرة التي تميل إلى التهاوت تعثر خير كافيته
لاصداها ، لأن تلك العطرة المتحركة تحتاج إلى مجهود عملي ، وقد كان واللامسي
تخاً خاصاً بولت الدس حاولوا ان يقوموا به المجهود ، والذين أفلحوا ، أو
حضر شيئاً من النجاح في استعادة الصحة الروحية المفقودة ، وبدأ اللاعتمدي
عادة بأن يكون رومانسياً غير مؤمن بأي دين ، وينتهي إلى الامعان عمقاً
دس كلاميكه جديدة ، وقد حدث هذا التطور في القرن العشرين ، أي
كانس مختلف هذا برادشوت من البروت (وم يلاحظ الدس ما بينها من
سه ان هذه نقطة وفي بعضا أخرى إلا أن "ال" ان ذلك يحدث بشكل
اللامسي "ان" ان دوجه انما يستطيع ان يحد من ذلك دجده عامة منطق
على الجميع

وهكذا نجد ان الأمور تضح لنا أكثر على هذا الأساس فان الحضارة

الصحيحة للتأسيكة بومن تكلاسيكيها ويدينها ، ولا يكون فيها لامتنون
 د وكمثل على حد يمكن ان تصادف اكان باستطاعة القرن التاسع عشر ان
 يح أي ، سيقى لامتيم مثل ماعر أو ألتد سرع ٢٧ أما في المصاروة المربضة ،
 خصاره الرومانسية ، فان على اللاتسي أن يعيد بناء اجتماعه للكللاسيكي وللديني
 فيحصل على شيء من تلك الصحة المصغرة ، وإذا كانت المصاروة كلها تشر
 بالحاده بل مرة أخرى من الحياة عليها ان تعمل ما يصنع اللاتسي ٥

وبكن اعتراضات لبعض العام سرعان ما يظهر في الآخر ، فانجمع لا
 مالب من اللاتسي ، ولم يكن كذلك في يوم من الأيام ، وم تبع المجتمعات
 ، فتمتد من مراحل التي تمتعت فيها بالصحة الروحية الاحيى كان بقودها
 اللاتسيون ويترجمونها روحياً ، ويضللهم المنهج عماداً كما ينقل لأن آراء
 أشتاب و ثلاث حصص لسائل العلمية التي لا يمهها أما في عصرنا فان
 اللاتسي م يعد الزعيم المكري ، مهما احبب المنهج بلوحات فان جورج لو
 ، محص مونويكي ، لأن الزعيم المكري الذي يفود بمنهج القرن الثمترس
 هو العلم والعبراني والاحصالي والبيسوف الإيجاسي (ويمكنك ان تأخذ مثلاً
 على ذلك نالح جود ديوي في أميركا وبرتراند رسل في انكلترا) وهؤلاء
 لسو لاتسي ، أما في الماضي فقد كان رجال الدين لامتيجي - وهناك مادة
 مثال على ذلك بين أوعطين ويومان - ولا يتمتع رجل الدين في القرن الثمترس
 به سلطة أو ثقة ، أما اللاتسيون المعرضيون الذين يخصصون لامتيجي - يردنا ثقتهم
 وشستوف واليونث ، مثلاً - فانهم يعضلون أنفسهم - ويؤذي هندا إلى
 اصحابهم بآثارهم - ونحن نجد ان أهم تفكيرين في عصرنا يعضون خارج
 الدين ، كما يعمل كامو وسارتر مثلاً ، ويرجع تأثير هذين إلى اللاكثرت
 للده أو بلألم الذي يشران به ، والذي يذكرن توبسي والحكم الذي ر ٥
 ٥ نملك وانظر ٥

إن منطق المثلي العلم ينتقل أمامنا كل أمل في العودة إلى الدين لأن الدين

المجديد يعني قولاً " فلما لظالم الدين " وحتى إذا كانت جماعة كبيرة من
 الاساقفة هي التي أقرب هذه المقدمات ، مما يجعل الأمر أكثر سهولة في
 عليه في الواقع - فان المشكلة تبقى محصورة في إمكانية حمل المثقف النصف
 حل ازدياد تلك المقدمات ، ولا يمكن ان يكون هناك (دين جديد) ذلك
 لأن الدين لا يصح بوصف عناصره في الله معنى ، أما ما يصح للامتيجي (بالدين)
 طانه صعب جداً بآسة لأمرالك الانسان العادي صغرة نظرية التوافق المحكم
 إن أي دين يعتمد في الواقع وبصوره جدلية على جو معين من الأفكار التي
 تتطلب هذا الدين ، وهكذا علم يظهر مثل هذا الجو في حضارتنا بعد ، ولحق
 ان هناك علامات تدل على ظهور هذا الجو ، وتلوح تلك العلامات واضحة
 في الفارة الأوروبية حيث تبحث عمالي اللاهوت والفلسفة باستمرار أكثر ،
 هي عليه في انكلترا وأمريكا ومع ذلك علم يبرر حتى الآن أية علامة تدل على
 ظهور شيء ، يكون له ما نفهم من حاجة ٥

المشكلة التي يواجهها الآن هي مشكلة الابحاث من جديد ، ولقد أوضح
 شملر ان المصاروب لا يمكن ان نعت ، أما توبسي بعد كان أكثر منه
 تعاوناً ، وتخصص نصيحتي في الكلمات ونملك وانظر ٥
 ٥ استطاعت حصاراً أن يعيش لو استطاعت أية حضارة أن تتجاوز
 المصدة التي يجب أن يحل عنها - هي تكون ذلك الا محهود من أجل المعرفة
 انديب عوي كل ما عرخته حضارات السابعة شيء - شبه الامعان السدائي
 التاريخي شيء يمكن ان يشار مثلاً شغلين ماسكال الروحي ثقافته ان عدية
 التعت عن طريق التحليل الذاتي هي معنى الجوهرية الكاس في الوجودية ،
 وسدو - كما أشار توبسي ، ان عند هذا التعت يقع على كاهل أولييه من
 الغلاء -

• • •

٥ انظر في هذا الاضطراب الذي يطرأ على الامتناعات العلمية لأن الدين عاكس كل الاعلام

إن الأشياء التي تنصح من هذا الفصل تلخص ما يأتي في الخصائص
نديم حين تفقد سيطرتها على تعيدها ، وهي تفقد هذه السيطرة في اللحظة
التي تبدأ فيها بالتصكير في حدود الاحصاف المادية ، لأن القوة في النهاية تكون
دائماً قوة روحية .

إن اسكان العرب - الانسان الفوسفي - كان ميالاً دائماً إلى التأكيد على
طاقاته العقلية ، وهذا هو السر في تقدمه المادي المائل ، ولكنه في الوقت نفسه
سرتدوره فهو يفقد القوة الروحية . المفهوم الحيوي الذي يعتمد اقـسـوع
البشري ببقائه ، وبدون هذا المفهوم الحيوي فإن كلمة " التقدم " تكون مجرد
سخرية ، بل انها تشبه سيارة لا وكود فيها .

وبعود هذا التأكيد الشديد على الطاقة العقلية إلى عصر النهضة حتى كانت
الطريقة الانسانية في التصكير في أوائل عهد اردعها بيد أن هذه الطريقة لم
تكتسب لأثرها القوي إلا في القرن السابع عشر ، أي بظهور هابز وديكارت
ويونس ، ومن ثم لوك وهوم وكانت وهيل ، وقد استمرت حتى القرن
العشرين على غزو كل نواحي الفكر من فلسفة واحتجاج إلى ميراث ، وإلى علم
النفس . وتتضح مدلولات هذا حين أبحث أمر وايت هيد في الفصل الأخير
من هذا الكتاب . ولكن هنالك تقليداً آخر في التصكير ظهر في العرب أيضاً -
تقليداً واكب الفلسفة التجريدية ، رغم أن تأثيره لم يكن كآثارها . وهذا
التقليد ديني - كما سيتضح من الصفحات التالية أنه تقليد وجودي أيضاً .
ومأخوذه من جوانب هذا التقليد في القسم الثاني من الكتاب .

القسم الثاني

تمهيد

كنت قد فحنت ان هذا الكتاب سيتبع طريقين من طرق البحث في وقت
معا . فاما البحث التاريخي فانه يبدأ بهذه العبارة النظام هو الذي يجعل
المجتمع متجانسا . وقد يفرح هذا بلهيا إلى درجة انه لا يتطلب منا ان نتوقف
لنقوله ، ولكن الامر ليس كذلك ، خاصة حين نوجه السؤال التالي ما هو
النظام ؟ ان المجتمع شيء معقد ، ومن الواجب ان يحصل أي انسان متمتع بذكاء
صافي يجعله قادرا على دراية جواب الخيرة فيه ، من الواجب ان يحصل على القوة التي
تساعده على تطبيق مفكراته ، لأن او ثلث الذين يملكون مثل هذا الامر ان قليلون جدا
ولكن ما يعرفه عن ديكتاتوري العصر الحاضر يجعلنا نرتد من هذه الفكرة ،
فكرة الحاكم السياسي المطلق . رغم انه من الواضح ان أي قطر يكون في
مجموعه أشد قدره على الاعجاز إذا كانت فيه مثل هذه الدكتاتورية السياسية
ولكن الرأبغ لا يملكون في حداد القطر بمجموعه . كما أنهم لا يتمتعون مع
الحكم والصسط السياسيين . وإذا كان النظام الحاكم في أي قطر يصطد على
الرأبغ الموحدين فيه فعليه أن يتوقع الفناء .

وهكذا نرى وسما أن نخرج من هذا المأزق التالية ان النظام الاجتماعي
المتالي هو ذلك الذي يطر من الاعصار إلى نواحه هذا مجرد المجتمع من مثل
هذا النظام من الرأبغ لا مسمي . ي هم بشعرون مانصيح . ولا يعودون

منع من مع الكبد لاجتماعي ، فاما كانت هذه النقطة صحيحة فان اي نظام سياسي جماعي يكون عاجزاً عن البقاء لفترة طويلة باعتباره نظاماً اجتماعياً . ما يد كان لمجتمع نصف ميت فان الناس يكونون حصى إلى درجة انهم يظنون ان ذلك النظام يستطيع ان يستمر في البقاء . ولكن هل كانه هناك اي نظام اجتماعي يتفق عدم الامكان مع اللامتعي ؟
 آس ، فان الحقيقة التاريخية لا تدع مجالاً للشك في ان معابد القرون الوسطى استطاعت ان توجد مثل هذا النظام . وكان ذلك النظام متفقاً مع جميع أفراد المجتمع ، ابتداء من أصحاب المخطبات الواسعة القوة حتى أبسط المتمردين . وينطبق هذا على أي « معبد » ظهر في التاريخ - الهندوسية والبوذية والزرادشتية والتلوية والمجديفة . وحين كانت هذه المعابد في ذروة قوتها وقاطعتها لم يكن هناك « لامتعي »

لقد ولد التواضع وسط مظاهر تقليد كان في ألوج ازدهاراً . وقد ساهموا جميعاً ، مفكرين ورمانيين وموسيقيين ورواة ، في دعم المعبد :

وليس من الصعب علينا ونحن في القرن العشرين ان نرى كم كانت الامور سيرة وفق ما يشتهون . ولو حدث اننا ولدنا وسط تقليد حركي الصكر أو ملحد عاتنا نكره نبالين إلى السحرية من المعبد سواء كان ذلك في القرن العاشر أو العشرين . لا ان ذلك سيكون بسبب قلة معرفتنا . لأنه لا يستطيع انسان ان يصغر من معبد القرون الوسطى حين يولدك ما حققه .

إن المسألة التي ارمي إلى بحثها من وراء هذا النقاش هي ان اللامتعي هم احر من الحصاره المحتصرة . إذ لا يمكن أن تكون هناك حياة بدون معنى هادئة . وانحصر يبدأ بانوث من الرأس إلى الأسفل ، وهكذا فهي البداية بمقدار الوبح معنى هادئة . وحين تحدث هذا يبدأ القنوط وانفجور . وهذه الوضعية مصدرة للمفكره الانسانية التي تنطرح في عبارة روسو بوجه الإنسان حراً إلا انه عند اسف كان . أما اللامتعي فانه يريد ان يفسد ان هذا صحت ان الانسان لا يولد حراً ، وإنما يولد مدمراً . ودي

ان الاعطاش والصحة أكثر مما يؤذي إليها فقدانه الحرة الانجنيبه ، وهذه القيود تستل في حاتم والصناعة . وبدون نظام يبه تعديله ويمتد من لاهديه فان الانسان لا شيء .

ولكن قد يعترض من معرض فائلاً ان اللاسل عدلاً يتفاده من لاهديته ان يأكل ويلبس هو وعائلته . بالعبث ، فان معظم البشر يخطبون من معنى الصناعة عن طريق المخطبات الحسية . بيد ان اللامتعي وحده هو الذي يشتر من هذه الطريقة سهلة في حل مشكله لمعي . ان صوري ، متمني الموت ، يقول :

ه الموت والاتصال الجنسي والموت .

هذه هي كل الحقائق حين تأتي الى المسامير الحسية .

الموت والاتصال الجنسي والموت .

لقد ولدت مرة ، وتكفي مرة واحدة ... (١)

هذا صحيح . فعل المستوى الجسدي ، مستوى المسامير الحسية ، تكون الحياة بلا معنى . وهكذا يكره اللامتعي ان يعيش على المستوى البدائي . المعيشة المستوى الثانوي دائماً ، مستوى احياء والنقل . وامت لا تستطيع ان تعيش على هذا المستوى أكثر من بضعة ساعات ثم تسد عليك الطريق مشكلة المعبد

هناك نوع من الناس القميين يجهلون ان التصريح بأن حياة لا معنى لها - وحداً ما يكون ذلك ثيراً لقسمة الله التي يؤمنون بها ، أو انحراف عهدهم وعد حداثاً أن أحر من حل ان هناك معنى وان اكتشاف حد لمعي يمكن ان يسر عن طريق التحليل الدقيق سرط برفر ارادة حالته للكشف عن هذا لمعي (ويطبق هذه الارادة تكون كل شكوكية عديمة الجدوى)

ما هو ، قد . الوضوح الذي تحد أنفسه فيه ٢ ان في وسعنا تلخيصه عما يلي ان لجميع محب من الرأس إلى الأسفل . والرأس يمثل اللامتعي . فاما عات الرأس لا معنى للجسم إلا هره لمصبة من الحية . واما حين أقول بالرأس يموت فاني اعني فقدان معنى الهديفة

ولكن الرأس سطح ان يستمد مفهوم المعنى . وهكذا فانه يلوح ان

ح. عن مثله هدية اللاتسي فاما سطيع في الوقت هذه ان نحل مشكلة
حسابه ايضا

وسواء لحظ فان الامر ليس كذلك ، فحين ان يكون في الوضع نفس معنى
الهدف من الرأس في جرد الجسم الأخرى يحتاج الأمر الى ان يكون مبرراً
لذلك عنك ان يهيم الجسد الحي . اعمى بواسطة دين أو أسطورة أو مثل أو
موتة . وجوه الدين خائف . الا ان التوبع هط هم الذين يستطيعون ان
يعملوا . أما دين الأعبية فيجب ان يسعد ويحل بسكر ولا نستطيع الاشكال
في هذه الدين . ما تطل الامر له معينة في الوقت . وقد تذكر في (فرجل
الامتطور) لو يرى ان عمله يضل لا منظوراً ما دام عارياً ، فإذا اراد ان يستطاع
الناس ان يعرفه مكانه . وممكن ان يشبه اللاتسي بالانسان الذي يملكه حقيقة
انه لا يستطيع ان يرى الرجل اللامتطور الا ان طور في نفسه بصورة يستطيع
او مظهره ان يرى حتى ان كان عارياً . أما نالبة للانسان العادي فيجب عليه
ان يضع الرجل اللامتطور ياد برتني بدلة في كافي يريد ان يراه الناس . وما
دام اللاتسي يريد ان يرى الرجل اللامتطور لنفسه وحسب فلا يهم ان يضل
الامر . اللامتطور عارياً . أما اذا اراد اللاتسي ان يضع بينه الفرد المجتمع بوحود
الرجل اللامتطور فعليه ان يقفه بان يردى ذلك . وهكذا الامر بالنسبة للاتسي
الذي خاف حتى يرى مفهوم للمعنى واضحاً في الحياة . أما اذا اراد ان يتقبل
هذه المعنى في بعض مبرراً من مثله البشر فعليه ان يفعل ذلك . مسائل مفهومه
هذه . بسعد ذلك . واد . نطلب الأمر عمله ان يحسنه سبطاً .

ع. الان . هي عن مسحة . مثلاً . كل حقيقة من عبادته تجعل
هنا . فان فكرنا انفسنا . والحة والحجيرة . ولطيفة الاولى .
في الاختار يمكن ان نعهم بالمعنى الحسني الوصح . المعنى الذي فهمه معظم
الناس . ولذا . والمعنى الروحي الذي لا يوصل لانسان العادي ان يفهمه
في م . فانه . من اللامتطور . المعنى الحسني الوصح . المعنى
الذي هو . الامانة . وانما فان نفسه ان يرى ان المعنى الروحي هو

الحقيقي .

ولما كان حصة من رجال الدين التي الدين سمعهم في هذه الكتاب من
أعلام المسحة . فيمكن ان يستخلص شيئاً أكثر من عتنا السؤال الثاني . انستطيع
المسحة ان تعد حضارنا ؟ واد . يمكن في وسعها ان تفعل ذلك . فلماذا ؟
نستطيع من قراءه الانجيل ان المسيح كان ممناً في قيادة الزعاع . انه أشبه
بكل من براماكوشا . فهو رجل . عملي . خشن . ولما عد في الانجيل شيئاً
من المسيح الطيب الطوف . فزعم انه من الخطأ انظر بأنه كان من سوء الطبع
غير مؤدب تماماً . ولم يكن . كالكثيرين من الذين جربوا ان يكونوا . مرجحاً
من التصوف والشاعرية . بل لم يكن منصوباً على الاخلاق . انه يظن بالهرطقة
دائماً اني يظن بها آباء الديرين انه ينظر الناس انهم . ماكان الذي يشبه
مكان التظلم من الخطايا الذي نعرفه . وهو يصف من عنده على الوصايا
الشر . ويقف ضد الخلاعة الحسية ويؤكد على ان الحياة الزبانية يجب ان تكون
أمرأ حاصلاً بالانسان وسعة . لا بأي اسباب أخرى . وهو يذهب بعيداً في التأكيد
على عدم حلوى هذه الحياة . ويطلب من الناس ألا يعكروا الا بالله والا يملقوا
بشأن الفد . ان موعظه على الجبل هي دعوة الى الزهد والتكريس لله . وبما فهم
المسيح اماض وحكاية الدنيا ومطالب سلوك أسوأ . وصورة عامة فأد مولاه
من العالم شيء موقف يشبه . وهو موقف الناقد الذي يبيى بقده على ان الشر
هم أوصاف . وانهم يجب ان يتفهم حياهم في سبيل الكمال

وتستطيع من قراءه الانجيل ان هدف المسيح كان كهدف أي نبي او هناك
آخر . وهو ان يجعل الناس أشد حياة . أشد تركاً . وهو مثال الرطة . في
الحصول على زيادة أكثر وحياة أكثر من عجز من المادة نصف منه . وهو يعلم
ان الله هو مصدر الروح القدس . انه وسطة التصبر عن الفهم لاهية
وهو يشبه قراير كافكا . وفي قوله ان خلاص أمر صعب ويقوم
من فادنا من عجز . في الكبح القائم من نفسه . العام بمسحة . ما خالص
العالم

وبنك الحجرات ، موء كانت عذبة الحوى أم لا . لنأخذ المسيح ثم
 من بعد ذلك في حين بقي الناس أبناء آخرين بدون ملكات . وبعد هذا إلى
 من آخر . البطة نظيفة التي بدأ نظامه يكتبها بعد موته . والتي صار
 في الأماكن بمناخات مختلفة إليها باعتبارها براصين وأحرار . حين انتشرت
 معبودة يسوع في الشرق الأدنى ، كان ذلك لأسباب لا تتعلق فاعلم عنها .
 وقد أعطى الدكتور شوب ميد وصفاً دقيقاً لهذا الوقت بعد صلب المسيح .
 رد وصف للأمة المسيح الحاضرين من صين وأندلس وبنهارين الذين ضلوا
 الأمان ثم بدأ البحث ، وأقصى حمله من القبر . وبدأ الناس بوجود
 المقدس عن رؤسهم المسيح متجسداً . وكان المسيح قد بدأ باليوم الأخير
 وأمس به سيحدث في فترة حياة الناس الذين كانوا يعاصرونه . وكان هو نفسه
 الذي سيحاسب الأحياء والموتى . واثرت هذه القصص في حيال الناس . موته
 الفدح على الصليب ، وللهوذة رجلاً حياً بصفة آدم . وبوثة انتهاء العالم في فترة
 هذه الناس الذين يعاصرونه . واليوم الآخر الذي يكون المسيح فيه صاحب
 الكلمة في نهاية البشر . .

ولكن كتاب هناك خاص آخر أشد أهمية في نمو المذبة وهو مصر
 يوردي سابق كان يشهد المسيحيين ، وهو القديس بولس .
 كتاب بولس يختلف كل الاختلاف عن المسيح بعد كان المسيح صلياً حالاً
 . نال معنى لأخطيته ومن كل قلبي محسني آخر كان رجلاً مثل عسا
 . وبعد مهوراً بعد بصرته ، حسناً . فوق الأرض . وكان مدعوها بركة

هـ (يوردي طرموس) تاريخ حياة القديس بولس

تفهم ان يقرأ هذا أو تلك القديس اذ هو راى بهم رآهم . في يهودا لم قد صد
 المزمع . وعاش لهم أنبا كثر لاجل انهم انقروا يوم الحساب الأخير وقالوا انه سيحل
 . وكان مؤسس هذه الحركة القديس بولس القديس بدأ يقرأ يوم الحساب سيحل
 في ذلك الوقت . وهذا هو بولس القديس الذي بدأ يقرأ في صرخة القديس الى المسيح

في عرض طاقته على عصره . وكان متفكراً أكثر من مسيح . ولعله كان يشبه
 كيركولود مشوهاً مضطرب الصحة وكأ شمل منه ماثل كتبه
 ككثوب والصف والألم ويحس فيه فكرة الحقيقة وبصده القديس الثاني الذي لم
 يكن يحرص رادته على إعائه جميع نفسه . أجل بعد كان بولس محتالاً جناً عن
 المسح ، كما أن القديس الذي اخترعه بولس وصاه مسجبه لم يكن له علاقة
 بتعاليم المؤمنين

ولنبداً الآن مع بولس ان بولس أكد على فكرة نهاية العالم واليوم الأخير لأن
 هذا كان يتألم طردياً فكره . والمودح حديث من طراز بولس ومرجه
 هوت من اليوت . لأن كل ما بعده في الأ من القفر . وه القار عوب .
 موجود بالفعل في رسائل بولس كانه بولس مثل الرب يعطي القاري وسبنا
 القوي عن انصاره . أي ثوب الصب الذي عساه المسيح وسوته عن البره
 الأخير

ولس لم يدع أن أوجه عدداً من بولس لأن الجوه إلى تقرير مفهومه من
 الصب وعدم الكفاية بالبر في العالم بطره متشابهة يعتبر طريقة صحيحة .
 اللامسي قتلهم من دعوه . ولم يفعل بولس أكثر من عمله مدعوي . وب ج
 لورس ودونوبسكي . إذ به دكر انشاه عن فكرة الأم ولوث واتصافه
 (وقد دعا بولس الخطية) . ان ان شعر بأنه صار أقوى منها . واستطاع .
 هذا ان يحس عن فكره التي صلبت من حجة بدأ عالمياً . وهذه الفكرة
 هي ان المسيح مات ليخلص البشر من عظامهم . وبعد كل ثلاث عده به إذ
 كانت فكره صلب المسيح قد ساعدت بولس على البصره على نفسه حياته من
 اليو صبح
 صبح . إذ انه عمى الخفاء ، وعلى بولس مفهوم الهدف . وإذا كان موت
 مسيح قد انقذ بولس من نجاته فلماذا لا نبحث ذلك دراسة للم الاحوس

معدة بولس في عهده قد كانت هناك روية التي كانت شريرة في جميع
 القديس بولس يافهم جميعاً ، وأعطاه العهد القديم ما نذكره عيسى : دم
 "عنه" في نفسه من وجود لا محذور في الإصلاح هو نصه وجود الأكل
 "القدس" "العلم" وليس نفسه عدم كذا الشر أنفسهم) وأعلن بولس بها
 محذرة : "أر بولس الشر خاطئ" ولكنهم يستطيعون الآن اقتناء الخطايا على
 "سج" وهذا يصحون كاملياً

هذه حيرة ولكن بولس جوابه أخرى لقد شعر بولس بأن البشر جميعاً
 يهودون جميعاً (الخطية) ومن عاقبه مسيحية لاجل هو نفسه عموماً حيراً
 تائبان دوسوسكي المزمع - الذي لا يحرم نفسه ولا يثأر هذا - أما
 بولس لمسيح وموته فقد أعطى بولس معهوداً لهدف وبالتالي أجراً لثمن
 وهذا كتب بولس عن كونه تائباً صريحاً وأدخل مرحلة الرحمة للعلمي حرمته
 راسخاً مكثف وصاروا لشكاة بولس كما كانت دائرة المسيح وهو
 رؤياه من البشر عادة لا يكون البشر كافة "وكان حرمه" مسبب عيسى
 آدم وبولس من كان يعني أن آدم كان كانه "إن اللاهوتي لا يرضى من
 وحده دم في حبه عدم ، لا يرضى بأن يأكل الفاكهة ويكون سعيداً فقط
 بدمه الجسد لا يجوز أن آذنه كان يساعد الله في خلق حياة جديدة وكما
 قرر - لأن كان لا يهود اللاهوتي يحتوي على الاعتقاد بأن البعثة كتاب
 ضرورية - إن الإنسان لم يكن يخلص من الموت ، لو لم يأكل من شجرة
 "الحياة" وأسر - وهكذا كان عهده بولس في المسيح بخاصة مهاتق كلما
 هو في لاجلهم أما نفسه بجمع الإنسان في العالم فان هذه البعثة تفر من
 "العلم" في نفسه من كان ومن عهده "العلم" هو بولس من "ه" لا
 فليس "ه" كذا ، بل الذي في السموات - ولكنه لا يترك كنه عقل
 "سج" الإنسان لا يستطيع أن يصح : "لأن الله يجهده نفسه" وعلى أنه حذر
 "العلم" بولس من هذه قد صاروا أساس المسحة والموود القوي فكيف

"(الإنسان المزمع)" وهو يفسد في مرحلة لحيه ركي حرمه

وبكن هذه البعثة نفسها عرصت الكنيسة في العهد أيضاً الذي وجهه بيته
 إذ كان أن مسيحية هي دين الكلاب المرجاء ، لقد كانت دعوة المسيح في
 حرمها دعوة إلى النظام والقوة - أما بولس فقد حولها إلى دين صار ملائماً
 للدعوى والخاصة أما الاقوياء الذين تنصوا إلى الكنيسة كالمقدس
 وعيسى وحورج بولس ومن لب لثمنهم بعد فعلوا ذلك للرب لم تكن
 أي لأهم أقوياء أكثر مما يجب - ولأنهم لا يحررون ماذا يقصرون بولس : هذه
 هم كالأشجار التي تنوء تحمل ما كنهها وهذا هو لبس الجراح الذي يصادفه
 لمسيحية : أشاع دوحها وشموه القوي والصيف - الذي والعبي - صعدت
 لروح وغويها - وقد عر بيته من آخراته لمؤسس لمسيحية وحسنه لثمن
 بولس الذي سماه "باسكان اليهودي" - وقال عنه أنه ميال إلى الحرافذة
 والمكر - وأنه رجل مصاب بشعوره بقلبه الشديد إلى موجة آر - أدركه من
 له أما فهم بيته "لأنهم في الطريق إلى دمشق" فهو كما يلي :

"وهذا بولس في ذهنه فكره تصاحبها رؤيا (وهذا طبيعي في شخص
 مصاب بالنوبات العظيمة والصعبة مثله) ولما له ، هو المختص بالقبول الحظية
 والذي يعاني في أعماق قلبه من هذا القبول نفسه ما يعاني ، لاجل له مسح في
 الطريق الحالي مثلاً بولس في شماع الله ، ومسح بولس صوتاً يقول به : ماذا تنهي ؟
 أما ما حدث بالفعل فهو كما يلي : فقد أضاء ذهنه بانهم هجاء وقال بولس
 هنا طريق الخلاص ، هنا الانتقام الكامل ، هنا جد لي الذي ما يحطم لاسر
 الخطية - وهذا صلو ذلك المصطب بكبرياله المهدد دائماً - ولأنه أنه
 الجسمي لأن الإحلاق مصداق ثلاث ومختص - لقد تم ذلك هناك - في
 الصلب ١ : (٣)

وعند علينا ألا نعتبر تحبيل بيته مجرد محاولة مرة لمصح بولس - لأن في
 إعاقها بولس وذلك شاعر لما حدث في ذهن شاعر آخر - ولا يقلل من أمر
 بولس أنه كان مريضاً في عقله وأنه وجد له علاجاً في المسيحية ، لأنه لو كان
 "سج" صحيحاً لمصح بالنسبة لبيته أيضاً الذي كان مريضاً من ذاته - كما

ورادشت لقد اعز من يشته على مكررة : المسيح المختص : فقط وظل
يعارضها بحماسة طيلة حياته ، أما ييه المختص العظيم ورادشت فإنه يطلب من
تلاميذه ان يهوء ويعكروا بأنهم هو لا يريد التلاميذ والاساع وإنما يريد
الابداد وقد شعر يشته ، الذي هو معه سبي من الطراد الاول . بأنه يجب ألا
يعكروا تحمل اعداء تلاميذه ومبعثهم (وهذا غالباً ما يكون مصير الذي يعود
الآخرين) . ويصدق هذا على المسيح الذي رفض أن يكون يهودا المجيد .
القائد الاول وحظ من اتباعه بدلاً من ذلك انه يسيروا ويكافحوا ويكفروا
كأممته كافة .

وكن لفس العالم كتاب محققاً فالناس لا يريدون دليلاً يحمل هذه الشروط
قل هم هم احرار بصورة طبيعية تخدعهم يكتمون امام هذا الغيب ولا
يستطيعون ان يسبروا الى التورب الخاف الذي يشع الا انتم من اجل الايمان
الشر لا يريدون ان يكونوا قادة انفسهم خلقاً كل ما يريدونه هو : حبر
ومشهد يفرحون به ، أما أولئك الذين يستطيعون ان يهزموا بسبب حريتهم
فانهم احرار . وقد لاحظت بيته هذه النقطة التي فادته الى عبودته . العقيدة التي
حتمت مكرهاً - : الاحلافة السيد والعبد . التي تقول بأن احرار يقسمون الى
سادة وسيدة ، وان السادة يشتمون بقوة اربعة هائلة وقادرون على تحمل اجساد
اعاثل وضغط النفس الى درجة كبيرة اما العبد فانهم صفاء الادراك الى درجة
كبيرة ، وهم يريدون تظمين حاجاتهم المادية مباشرة ورعياً طعونه وحب
ومع ذلك فان عقيدة بيته لا تدعو ان يكون تقرير الاحلافة الكامل في حكاية
جوسبرسكي عن المنفس العام ان المشكلة التي يواجهها اليوم ما نراك المشكلة
التي واجهها المفتش العام ان عالمي المسح التي تقول : كل فائد هناك ،
لا تأسد اعليه البشر . وكان في وضع جوسبرسكي ان يستبدل المسبح مدد
في حكايته ، لأن ذلك الانعراض بهي في هذه الحالة أيضاً . فقد علم مدد
البشر انهم مسؤولون تمام انفسهم فقط بالنسبة لحاجتهم . حتى كانه حذر
البشر من قوله كزعيم مدد : ان اريد منهم ان يحذروا من انفسهم .

طريقهم الخاص ، ومع ذلك فقد صارت اليهودية ديناً عالمياً كالمسيحية . بدأت الأساطير التي حسب من يولد إلهاً ، وجعلت لأمه ثناءً مقدسة ، وراح الناس يسجدون القصر عن رؤى الملكية ولصبراته والكبرياء السماوي الذي عى . ثم حين ذهب إلى السماء بعد موته ، وهذا كله يشير إلى حقيقة رأي الخنش العام وفكرة يثبته عن السيد والعبد .

وهذه هي المشكلة التي نهض اليها وجهنا هذا تحديا للامسي دعنا اذن
نلخص الامر

كانت تعاليم المسيح تنه معالمه بيشه وبود . كنى سيد نفسك ، وكما كان
لنكون كاملاً . ولكن لو لم يكن المسيح معروفاً إلا بهذه التعاليم لنسب الناس منه
تبعه عشر قرناً . بيد ان المسيح مات وهو بمن ان اليوم الاخير سبدا في الحلال
وانه سيكون حكمكم . و حد بوسى من هذا اسامياً مفهومه عن المسيحية وادعى
بان الله قد ارسل المسيح ليحل مكانه العالم وان المسيح يبعث الذين يؤمنون به
من حيا باهم . وبعده اخرى فان قور صبح : كنى سيد نفسك ، للانق .
وحل محله صبح آخر من اجرام بولس . صبح يعوب : اعتباري معكم .
ومثا تفتشون على شفاعتي في يوم الدينونة (لاني تهاجت مع ابي
ثاني في السموات وانعد ان يبرئ شرط ان اكون حاكمكم وخطكم) .
وحكدا فان صبح بوسى يستعمل قلوب الناس اكثر من المسيح الاصطناعي . وكانت
الشيعة انشغل المسيحية اهانل .

وَمِنْ أَعْدَاءِ الْمَسِيحِيَّةِ بَعْدَ بَرْنِسَ لُكْرَا: الْخَطِيئَةُ تَحْتِ الْوَاعَا صَارَتْ دُكْرَا وَدَفِي
الْحَلِيمَةُ. وَلِهَذَا السَّبَبِ تَجَدَّدَ فَرَاغُ دُشُو بِمَجْمَعِهَا الصَّبِيحَةِ بَدَلًا مِنَ الْمَسِيحِيَّةِ.

و قد جاء المسيح برحمته ليخلصنا من كل غيرية
والأفكار التي كانت في عقولنا، لكي نعرف الحق
الذي كان في ضميرنا، لكي نعلم ما هو الله
الحق ونؤمن به، لكي نحيا حياة طاهرة
بلا دنس ولا عيب.

وخلال هذا ، قال الناس الذين يوصون بتلخيص مبسطين هذا اليوم في الجسد .
أي أن الإنسان يوصى بتلخيص يُدعى إلى الجنة

لا شك في أن الكعبة هدف للصخرة والتمهيد . فهي في التمام الأول
عندما خلا يتصور الاله واللاهوت الروحانية أي أن الكعبة على
جميعه الروح ، وكانت ذلك لغير البشر . لأن الكعبة على أشد من حرمه
وخاصة مع من الانتباه إلى نظام كوني عظيم .

وبالامتياز إلى ذلك هذا صارت ملاذ اللامسي . لأن اللامسي هو من
تدبره فكان لا بد أن تدعى بالروح التي الحب المسيح أنه المخلص إلى
الحب من حده أنه عرود دخل حذر الكعبة ، وصار يوصيه أن يوجه طاعته
وأنه نحو هدف واضح . واللامسي أي يقف عند تمام حده في الكعبة
لأنه تكلم باسمه إلى لاهوت على أن يمكنه ليس في هذا العالم .

ويكن الأمور بصورة طيبة سارت في غير طريقها الصحيح . فصارت
الكعبة طوبى واشتدت ذلك صاعداً وغروباً (bybris) كما قال بوسي .
استند إليها إلى السلطة يوم عد الاممور بعموم من اللامسي بدأ في
هذه موضوعاً ولا يكف عن التهم حتى يبدأ منهم دواصه الروحانية فركز
طاعته على إحدى وظائف الكعبة من فوق لم يعد مصر على التفرقة
الموصوبة التي يمر بها اللامسي ولا وفي الغرب الخدي عشر ظهرت جماعة
منها (النازيون) واعترفت على بيع وشراء طقوس الكعبة وماضيتها
وهذه المختاري . وكان البابا يحكم هذه الأمور وغيرها ليضع المس مس
الروح . وبعد ذلك من ذلك حرم بير والنو من حقوق الكعبة لأنه تعرض
لصارتها بالقدس وهكذا بعد الكعبة رعه في دول اللامسي الذين لا يرون
أن حصصاً لسلطتها عند الدابة

والحق في الدول عبر شعوبه حذره بعض كامل في هذا الحذر .

مقدم الد

كان ناجراً غيباً في ليون . إلا أنه باع أملاكه كلها مجاًة وورع أمواله على الفقر .
ثم طفق بحول ويخط . وكانت دون محاولات معينة على حمل الأغل مهلاً
بالنسبة لملك المال وكان لا يحمل مكتوباً باللاتية فقط . فأعطى بعضهم مالا
ليعمروا ترجمته ولكن هذا أثار عنه سخط الكعبة لاه شمرت بأن
سلطتها متفوق . فصارت وتقوم من اتقاء لم يعد . وبذلك نفس حرمته من
حقوق الكعبة يد . هذا لم يفسد . ورد عنه قالوا : الكعبة الحقيقة هي
في طلب الإنسان وأنها لا تحتاج إلى من يسروها . وكانت الكعبة بد جانب
خطوة حصاة حين حاجته . وكان إحدى لها . يحاول حذره . وقد دفعه
هجرتها عليه إلى أن كان يريد . بدعه إليه . فنهى إلى إعلان أن الكعبة
غير ضرورية البتة . وروى عدد أتباعه (وسوا أنفسهم تونسيين) . وعند
بغالب حركة قوة عند الكعبة في فرنسا . وظهرت هزئت أخرى مثل
الأكليجيس والكناويس واعتقدوا جميعاً بوجود مع الهيم ، وأن حكمومة
لا تستطيع أن تعاقب . وأن كل إنسان هو قس إذا دفعته الروح إلى ذلك . وأن
الكعبة الكاثوليكية بب الكعبة حبيبة . وهت جماعة الكناويس أن
الكعبة الكاثوليكية كانت في الحقيقة . هي من مصرأ عهد طاعة لإلهام
وحاول الكعبة أن عصي على أمر طاعة شعبه الذين بدعوا ابتداءها
أهوج في أحرار وتعذب وسلب أموالهم وأراضيهم . واتسحب الوالدانيون إلى
ودمان سويسرا حيث لا تصلهم بدعواتهم من هؤلاء مع مصالحهم . وسرا
والبابا

وهكذا صار اللامسي حاصراً . وبدأ الإصلاح . وصرفت ثلاثة أرواح
أخرى قبل أن تغلق الكعبة القبرية الكبرى على يد فور . وبكها استمرت في
ذلك الحس على سبيل الاصطهاد . وخاصة حول الكعبة (١٩٢٠ - ٨٤)
تلكه . وقد من أمانته كمورد . ورفض مثل الناس ان يطعموا وكان
حالهم حالاً رائباً . إذ دفعته الكعبة إلى مدى بعيد من العدا . وبدت كذاته
بأنه قد دفعه على كعبة حده لا يتدخل في الكعبة . وأنه . المصمم

بأن لا يمكنوا أموالاً ولا امتزجت الكنيسة في اصطفاها إياه ذهب إلى أمد
من ذلك وأهل أن البابا هو خد المسيح وإن تحويل الحجر والحجر إلى خد
المسيح ودمه كان هراء . وحاول مثل والثو ان يرسل المبشرين وإن حصل
الإنجيل معهما للناس الماديين . وصارت لطيفاته على اللاهوت أهمية عظيمة .
وكان معظوظاً لأن الكنيسة في عصره كانت منسوبة على نفسها ولأن كثيراً من
الانكليز كانوا بشعرون بأن الوطنية نفسها كانت متوقفة على حدل ويكليفي
وروما ، ولذا فقد أمموا بالحماية وظل ويكليفي حراً غير مصطهد إلى أن
مات بتوبة قليلة عارضة حين بلغ الرابعة والتين .

أما جون هاس ، المصلح من يوهيميا . فقد كان أقل حظاً إذ أنه لم يكن
في البداية بذلك أي شيء ضد الكنيسة ، وإنما دعا إلى تطهيرها . وكان وطنياً ،
كما أنه كان معجباً بويكليفي وكان استناداً في حاميته رافع يده عن مهاجمة
الكنيسة له فادته إلى التطرف وأجرأ إلى حرمانه من حقوق الكنيسة . ولم يجل
هذا من شأنه عند الناس ، وأظفده الفضي بالذهاب إلى كوستانس ووصلوه
إلى حامية إلا أنه قضى عليه هناك وحرق وحرق . وقد أثار استشهاده عداوة
شديدة للكاثوليكية في يوهيميا .

ولقد دعت الكنيسة هائلاً نرى اصطفاها فأمر طقة ، إذ لم تكن فرد على
استهاد هاس ، حتى ظهر قيس لما في شاب اسمه لوثر . وهاجم هناد الكنيسة
وبدا بمهاجمة حول المائ عقابن هراء الخطايا وخلق عجباً وتبعين موعظة ضد
ذلك على باب كنيسة . وأمر البابا بأن يرجع عن هذا إلا أنه رفض وكتب
كراساً اسمه « نطق الناس » وهاجم فيه مختلف المأزقي وأصلد البابا عده
ونفيه استهجن أعماله فيها ودعا مرة أخرى إلى الرجوع عن أفكاره . ولكن
لوثر كان حاداً ، فذهب إلى أجد من ذلك ، وأحرق وثيقة لاسهجان عناً
وهكذا استخدم البابا آخر أصححه فحرره من حقوق الكنيسة . ثم بعد
أشبعاً في زورمر وطالب من لوثر أن يرجع عن دعوته . إلا أن لوثر حارب
به من يفعل ذلك إلا بعد أن تنب له الكنيسة بموجب الإنجيل أنه كان مخطئاً .

وصاح الجود والقوة في النار ، إلا أن لوثر كان تحت حماية حاكم ولاية
ساكسوني الذي نقله إلى قلعة فايمبرغ . واستمر حصاره مع روما أربع
سنوات . وسع لوثر الكيرون من أثناء مله . وكان لوثر في هذه الأثناء قد
انتهى من ترجمة الإنجيل إلى الألمانية ، وبدأ بصدور النشرات والكراريس من
القلعة . ثم بدأ يشير إلى القديس كاتلا . أما « ملاده » وبعد عام من ذلك عاد إلى
كنيسة في فترغ وواصل صلاحاته هناك . وكان الأمر بطور شارل قد وقع
قراراً في حرره منهجياً فيه لوثر وأشاعه بيد أن الشعور العام كان مع لوثر إلى
درجة أنه صار من المستحيل نعت ذلك القديس ، وأجبراً - بعد ثلاثة قرون كان
عنها للمصلحون بمطهرون ويقتلون - صار الإصلاح أقوى من أن تستطيع
الكنيسة مقاومت . وبدأت سلطة الكنيسة تندهور في جميع أنحاء أوروبا . وأما
في سويسرا فقد أسس كلاس الكنيسة البروتستانية في جيف . وأما في إنكلترا
فقد هاجم هري الناس البابا وحل الأديار . وهكذا انقلب الأمور ضد الكنيسة .

ويجب علينا أن نلاحظ هنا أن الإصلاح لم يكن موجهاً ضد مسيحية بولس أي
أنه لم يكن يمثل ثورة لصالح فكرة المسيح الفائلة . وحسن نعت . على العكس .
إذ أن لوثر أكد على فكرة نعتن المسيح أكثر من تأكيد البابا عليها
لقد كان لوثر في صدر شانه قنسي قللاً مكتناً بشأن خلاصه ومعدباً بتوهم من
أن يكون ملعوناً . وكانت هواهه الجنسية قوية . وبرزنا التاريخ أنه كان معزراً
لا يعرف الصبر . كان يتبع سعد داني كاف لبعده بشعر أنه لم يكن كاملاً
« طمأ » وكان ذلك في لفته يعني أنه كان مدعوماً . وفي ذات يوم خطرت ساءه
فكره « الله ير بالامانة » ، أي أنه شعر فجأة . « انني ناقص تماماً ومخطئ »
الابني لؤيس بالمسيح واحده من كل قلبي . الا يكمن هذا ليخلصني ؟ ، ثم فور
أن داب كان كاملاً . وصارت فكرة التبرير بالامانة أساساً معاهم لوثر . ومن
الاصح طبعاً أن هذه الفكرة تؤكد على المسيح أكثر من تأكيد فكرة بولس
بله . وقد أظهر بيث مراعاة فائقة في منسبه لوثر بولس ، كما أن أنظر من
صخره . من تأكيد العقيدة الإنسان على « لخص الله بضع نظام ديني » .

حول كون التأكد من النظام اللاتني والقضاء ثابته على تسريح المحلص وهذا
السبب فان البروتستانتية هي أقل اقناعاً من الكاثوليكية - يدس هناك ايمان
سواء للدين من ذلك الذي يتعاضد شعوره بالخطية ، بعده صمد - وقد أكد
تألف أيضاً - وهو مريض كذلك - على فكرة تسريح المحلص - وهذا فان
نتيجة الاصلاح البروتستانتي لم يكن صلاحاً للبحر واما كانت اصلاحاً

تسريحه برونس

ولكن ثورة أخرى كانت في سين لندوث ثوره لشدة أهمية من الاصلاح
البروتستانتي كان لثور في لحظة من خطبات عدده من لاند وان الرس يصحود
من جسم الذي يحاول ان يرهق الارض وهي تدور ولا يصبون إلى السب -
وكان بعد ذلك هو كوبرنيكوس الذي استطاع في كتابه - عن ثور الاحدام
الساوية - ان يقدم النظرية القائلة بأن الارض تدور حول الشمس فطرد في
لاحام بدلاً من المفكرة القائلة بأن الشمس تدور حول الارض - وافق رحاء
الاصلاح لوتر وكالفن وغيرهما مع الكيه الكاثوليكية على شجب
كوبرنيكوس وسجن جيوردانو برونو وهو فاس دوميكي سبع سنوات
واحرق في عام ١٦٠٠ لأنه أبد نظرية كوبرنيكوس الفلكية ورجع البروتستانت
الكاثوليك معاً إلى المصدر الوحيد - الايجل - يثبتون أن الارض هي مصدر
الحزن وان الشمس والقمر والنجوم خلقت تنهب الأرض الضياء وظهور العالم
الفلكي العظيم غاليليو غاليلي (١٥٦٤ - ١٦٤٢) إلا انه اضطر إلى انحسار
أمام هيئة التعش لأجلان بلده - لرأيه المهرطق ، التي كان فيه ان الارض تدور
حول الشمس ، ولم ينج من انصار الذي لديه برونو إلا بعد انكاره هذا الرأي

وسجن كاسان لا وهو دوميكي آخر لأنه كان وحشياً مع لصكره الحسي
- حرق لوسيفو فابيل للسد ذاته وكان رئيسه ديكاروت مؤسس الفلسفة
الاصابت خابثين على وشك اصدار كتابه العالم الذي يركز على نظام
كوبرنيكوس - حتى صعد نفسه علنوا فاحس كناه في حال وبعد موته
مع كتابه هذا في قاعة الكتب التي تحت الكنيسة الكاثوليكية ندوة
والرغم من كل ذلك فان عصر الصكر الاستدلالي كان قد بدأ واستمد

فوقه من معهاد الكنيسة البروتستانتية والكاثوليكية ولم تقل ذلك من
البروتستانتية عن نكثوليكية في هذا الشأن لأن كالفن احرى ميخائيل سرفوس
لانه ذكر الايام الثلاثة وكان ديكاروت مؤسس الاستدلالية الحديثة - وكان
جوهر فلسفته يكمن في الشك وكان ديكاروت صبه كاثوليكيكاً صاحباً - وبعد
نهم اهتماماً كبيراً بش طريقة وسط الشك إلى الكاثوليكية ثانية إلا ان لفكرين
الدين حلوا جانبا م نطقوا بالكاثوليكية ، واما مسخو لبدأ الشك في كل شيء
ما يدمر كل اعتقاد وحوال عصر بيث - اي بعد قرن - صار الشك العلمي
مالوحاً في كل مكان إلى درجة أن بيث عبر عن رد فعل عيب في قصائده صبه

١ افان شكك الشمس وشك القمر

ففيهما ان يخرجنا ١ (٤)

واشتد كره بيث في الطريقة العلمية في الصكر ، إلى درجة أنه هاجم ميون
و جميع العلماء والفلاسفة في عصره وبكس الشك العلمي كناه الغالب على تفكير
القصر - بل انه استمر على ذلك منذ ذلك الحين - وتبعث ثوره بيث صد بوس
وهيرم ثوره كركارد صدهيل وكاتب وتوره دوستويكي صدهيل
الشك الاخر صه كلها في عصره فقد واصل وست هيد وهاندسبر
ذلك صه على نفس مختلفة ومع ذلك وهو - كان ذلك جبراً ام شراً هذا
جبر صه انما في عصر الشك الآن

بعد حاول في التصديت لمصحه أن أين ان المسح لم يرتكز على معالم
نسخ معالم السبي اللامسي وانما ارتكز على عصبة متاهر بكفة
احد م بونس وصارت ماساً لكبه الكاثوليكية التي حلف بده فاشهما
معها - لا م بونس هناك الا خطه معرو من القبول بأن أصبح منطوق - ان
حرم السر من خطاهم ومن الكنيسة منطوق أن يفعل ذلك أيضاً معاقبل
المال - ولما ثور برونو صدهيل - مخدم فكره أصبح المحاصر أيضاً لتانس
الكنيسة باله ولكن المعاد العامي كان على الدرس شيئاً مشأ

وفلان كروح، ومن الناحية الأخرى، هل ينصح أحد أن يتصور أن دوترومكي كان ميثل عاقلاً لو لم ينجح في مصته الأولى الساكنة ١٠ بل - بحسبي كان ميثل عاقلاً لو أدرك الناس ما كان يتمتع به من صفات روحية غير عادية، ولو لم يشربوه وعرد له بارعة في الرقص بعد دمر النجاج سكوت تخرجه، ولكن المثال كان سيهره بصورة أشد وسرع - وكان مؤملاً أن يتطور مواهبه واسر لأدبية تطوراً آخر، لو أنه وجد لاهتمام المناسب حتى عادى باريس بعد كتابته «عقل في الجحيم» كل هؤلاء ما عبد دوترومكي كانوا، يشعرون بصفات المتصورين، ومع ذلك فاهم لم يحظوا بذلك القصة الأخيرة من القوة.

لا شك في أن الأمر متوقف على القوة - ما نذكر صديق ماوسيل في دراية من بيت مسر مواند الذي لم ينطق أن يعبر والد ماوسيل ما إذا كانت السماء تضر أم لا، لأنه كان عارفاً في عالمه الداخلي، إلى درجة أن حواسه كتب عن أخطائه عما كان يحدث في الخارج وهذا ما يحدث للمتصور أيضاً ويجد هذا بطلاً في آكسيل، بطل مسرحية جوردونيل آدم عدم اهتمام بالعالم الخارجي.

ولكن هذا هو الجانب السليم فقط من المتصور - أن المتصور هو قتل كل شيء، روحانية عقلي، (كما قال بيش في عروب إحدى قصائده) ونعري تحته في مناطق غريبة من الروح الانسانية وهذا هو ما غير اللامتشي عن المتشي - اللامتشي - كما حاولت أن أبين هو الانسان الذي يكاد يحس كأنه متصوراً.

وعن حين ندرس حياة المتصوره هناك بمل هائياً وجهة نظر اللامتشي بعد ذي كتب حتى الآن حاول أن أحفظ هذه بين وجهة نظر متشي ومن لبحث وكنت عارف هذه الطرفة ذات سطره اللامتشي ما الآن عند انتهى ذلك، لأننا سيدخل إلى أعماق عظم اللامتشي الداخلي.

حسب بومه، انساب كثر، دوترومكي، المتصور، التي - معه - عهدها

المتشي هو ليس المتصور الذي يحس العالم لماذي هائياً وسحدث عن وسعادة اللامعز، وعن موت الأرواح، ويمكننا أن نوضح هذا أكثر بالإشارة إلى كتاب حدث سجل فيه شيء من صوفيته بومه وهو دوترومكي، أن بعد أن يصعد في فصل حويل اتصالاً جسدياً بين كونسانس تشاتولي وصاحبها يبدأ بوصف انطلاقتها خارجة.

«وبما كانت تسرع في طريقها إلى البيت عند العروب لاج هذا العالم حتى ولأحاطا أشجار حديقة شامبه وكأنا قد ألقت مراسيها فوق الماء - واحد بال المتحجر المتجه نحو البيت كتاب بيضاء بالحياة» (٩)

ولم يمس لورنس بيت - الملبدي، تشاتولي، كأنه ماني الوهم، أو بيت كأنه تتخيل أشجار حديقة شامبه وكأنا ألقت مراسيها فوق الماء - وأما عبرت تشوبا الجنية رؤاها للعالم ولم يخوف من وهم - فقد جعلته، تدرج العمق لحي للقطرة في دلتا، فطره ففطرة على تغيرها وتغير رؤاها للعالم.

أما بعد بومه فانا نجد هذه الرؤيا فيه تمام تشوها الرومانتيكية امر بكثرة التي حصلت من البوت هول من لورنس به مهرطق فقد كان يقباً من الارباكات والبع التي طرحها، تمثل من شأن أعظم كتاب القرب العنبرين

وبعد معظم مضموناتها عن حياة بومه على مقدمه حسيه فوق بر كرج التي جعلت بها مؤرخ بومه الأكاديمية ولكن معلومات التي يروون بها من كنه عيلة في فترحة ان تترك مصفته ونحس لا تعرف شيئاً عن بومه كثر مما نعرفه عن مكسر مثلاً وسول بر كترع أن بومه كان من الطراد عالم في صباه وبعد كان صعب من ربي وعمل حصر كذا ربي الماشد وعون إحدى الاسامير عنه ده سن بوما ملة تدعى لاهسكرون ووجد في منه كهفاً تتألف صف مدخنة من ربح مسجود حمر - وغير حلق لأشياء هي كانت تلاءم المدخل من - وعنده - حمر - الماشد - حانس حارحاً من الجحيم هو ما حور - همة الآخريين بذلك وعبداه معهم إلى في الفل ولكن الكهف كان قد احتفى وحسبه هذه القود وحسب بر كترع هذه القود بشاراً وبخبرون

منه الروحي الى كثير الحكمة المتقدمة . ولكن هذا الرأي يوجب مناقشة فيه ولا
 تكمل هذه المناقشة الا على ان يوهمه كان شديد الغيالي في طفولته بصورة عم
 ، وان وجهه كان ممتلئاً بالخيالات عن المصائب والكوار . وبعد كان قد
 اخرج هذه الكهف ثم صدقها هو بعد ان اعاده على صانع الاولاد
 ولما كان يوهمه بعيداً لا يصبح القس في حين بعد ذلك ابو له حل صناعة
 الا لاجبيه وهنا نقيب اسطورة اخرى من الاساطير الكثره التي تروى عنه
 فيها كان وحيداً في الدكان ذات يوم دخل عرب واوداد شعري روحاً من
 الاحدية ولكن يوهمه لم يشأ ان يسبح شيئاً في عيب سجنه وهذا فقد طلب
 من "عالياً جداً" لولوله من انه لن يناسب الرجل بعد ان الرجل دفع المال في
 الخاف وذهب بعده . ولما صار في الشارع صاح صائداً : "تعال هنا يا بقوب" .
 فالتفت يوهمه وحرج اليه ، فقال له الغريب : "انني محضر لآريا بعبوب .
 بعض يوماً سيأتي ونصحب فيه عظيم" . وسد همتي العالم كله وهذا يجب عليك
 ان يكون نقياً وبن عفاف الله وعبرم وعذابه ونقرأ الكتاب المقدس لئلا نحد فيه
 الا حذوا منكم ، لانكم ستفسي الشهادة وعمر من ولاصطهده . وقد يكون
 هذا صديقا او لا يكون كذلك . لان لا تلك دليلا على صحته . وقد عسر
 من الحكمة ان يستخرج منه الشيء الكثير .

وانبع يوهمه نسخة الغريب وقرأ الانجيل وكان لورثه مريحه في لالاية
 من حسن عماء . وكان الانجيل هو الكتاب الوحيد الذي كان متاحاً لصانع
 الاحدية ان يقرأه ، هذا لما كان ميالاً الى القراءة . ولا شك في ان يوهمه صائداً
 قدراً عالياً وملائكة وصالحاتهم تماماً كما يقصر اي فنيته نحو ملائكة ، وكان يستر
 احاديثهم ووسائل تسليتهم من الامور الصغرى التي يستع على الكتابة والاشتم
 ووهب الحكمة انه تذكر جورج بوكسي في حيدته في الخفاة أو في آفوسون
 . وبعد ان شرب قشراً ، ماوا متساقطون الانعام وطلوب الخبز من الشرب
 منعم من عبيدهم على ان لا يشرب دفع ثمن الشرب كله . فخرجت
 طعمه من القود ووصفتها على انفسه وكتبه لهم : "لما كان الامر كذلك" .

التركيب . . .

ووجد رب القمل وملاؤه انه عبر ميل الى حد نسا لطردوه غلابي
 . اهم لا يريسون سأي نحل . وكان ذلك في حوال السابعة عشرة ،
 فاطلق غوب اخاه المانيا . وكان ذلك الوقت وقت شعاع وحلام وشقاء
 باله نالاه . لان كتيههم كانت متعصمة على نفسها ، ولأن
 الامراء كانوا ينارعون لها بهم وبدأ يوهمه يشعر انه بجولة بكره نحو الكتيبة
 كذلك الذي شعر به جورج بوكسي ، ووصف الكتيبة يوماً بأنها : "مغور
 روحي" . ثم عاد في عزلة وتزوج من كاترينا كتيهه التي كانت بنة
 مصاب . ولما كان كانت زوجة صالحة عاملاً كزوجة بلك وقد ولد له
 اربعة اولاد .

ولما بلغ خامسة والعشرين حصلت له وفي تجاربه العظيمة في الادراك
 العموي فقد رأى وعده مدياً لآود اللون كان سطحه الخاف ينعكس اشعة
 الشمس . وجعله انعكاس الاشعة يبري في دهول شديد شواء ، واستوى عليه
 احساس غريب ، ولما به بعد الى انما الطيبة كلها وفهم العلم ونحو الكاس
 فيه وانطلق في الحقول وظلت تلك الزلزاله ، وسأ عليه انه كان يستطيع
 ان يرى احدى الاشجار وحيث انش وكأنها كانت من رجاج وكان يسطع في
 انماها حو .

وسأ يمر به عدداً لتعيد تلك الرؤيا لالاية ، وكان يصنع في ذلك في
 ومصابه قصيره . ولم تنصرف الفكرة خلال السنوات العشر التي اعقبت ذلك
 من شكله ذلك الادراك . ولما به المصاحفة قطبته ككل ولا احساس الذي كان
 يحس به حين كان بعد معه قادراً على التأكد من أي شيء . وكان باواسيس
 قد كان ان هناك الرؤى يستطيع ان يرى جوهر الاشياء . . . يستطيع ان
 بعد ان عانى الطيبة تماماً كي بعد اشعة الشمس في الزحاج . ومن يوهمه
 من باواسيس خلال تلك السنوات العشر . أي بعد ان رأى رؤاه تلك .
 وحل المؤكد ان ذلك الصبراني والدينياني بعضهم ان . . . كبراً على الادراك

بوجهه وفي نهاية تلك السنوات فظهر ، أي في عام ١٩١٠ ، حقيقة رؤياه
الطبيعية الثانية ، وكانت عبارة عن رؤيا معجزة تضم جميع رؤاه السابقة
وتجميعها في رؤيا واحدة كاملة :

« وتحدثت ابنة لي ، ورأت وعرفت في مدى ربح ساعة أكثر من
كل ما كنت مأتمله لو كنت دوست في الجامعة عدداً من الفلاسفة » (٧)
وكانت نتيجة هذه الرؤيا أن شهر بوجهه بدأ يفتح يده إلى كتابه ذلك
كله - وإن توصيحه توصفاً منطقياً وبدأ يكتب في أوقات مرعب
ومضطرب المخطوطة تسع شياً فشيئاً ، وسماها « Morgenthau » ، ولكنها لا
تستطيع أن تدور عنها إنما توصف رؤى بوجهه بوصفاً منطقياً ويوصف
بوجهه قائلًا :

« لم يكتأف من هذا ، بالإضافة إلى أنه لم يكن لدى الوقت فكان
لاؤاسب على الكتابة ، وعام نظم كل شيء ، وضاً لروح الروح » (٨)
إن بوجهه خامس ، بل لم يكن المستحيل أحياناً فهم معانيه سواء كان
دنياً شيئاً أم ظاهراً ، ولافتتاح هذا القسم الذي حرره دون تخصيص

في « Signature Reum »
وهكذا يريد التلميح أن بوجهه ، وسور كاندوميه ولا يستطيع ، لأن
الصفحة ، أي الرغبة ، بقي وتجنبه ، وهكذا فقد كانت أو كمحيط
بالدائرة الذي (لا يستطيع أن يترشح من مكانه) فيلور ، ويبقى امرئ

« يارحسني ، هذا ليون استوحى فون هو علمهم عليه هذا الاسم (وله قصد به الله
عليه طعمه جيلس ، وكان هذا من العلاقة الأولى في الانطوارب الجديدة) وقته ليس
مخافته في القلب في حاضره بأذن ، ذلك في عام ١٩٢٦ ، ولكن أعادنا نأثره من أنه لم يكن
يحب شهادته حاضره كما أن حظيره آثاره معده ، شيئاً ، وبذلك هو في الحقيقة رافضين
إلى حقوقه في متنازعه حق جيري كاندومير ، وتحتوي مستندته في قلبه مرجعاً على لقائه

« مهم من فليور ، يذكر جيري أن في قلبه هذه التجربة معده ، عرب بوجهه القديس
القدس »

في الرغبة ، أي المظهر ، أو تصاعده الرغبة ، لأن اللودون يوند زنباكاً
ولمناً متناهي ، وسماها بشأ العذب - أي الألم ، الشكل الثالث (أو سبعة
الحس) ، (٩)

(ولعل من المناسب هنا أن أضيف أن « Signature Reum » يعتبر
أسوأ كتبه وأكثرها تشبهاً لمزم الفاري ، على مطالعته فيه مؤلفاته)
ومع ذلك هي هذا الكتاب الأول الذي سمي بسيد ذلك اورودا يفتح
عروس بوجهه من الحس والحس لحداله فاعطى بلوح فيها إدراك ما قد يمر
عنه بوجهه بلغة واضحة دقيقة .

ولكن هذا الكتاب سبب لوجهه مشاكل كثيرة رغم أنه لم يكن قد بدأ
بعد إذ بدأ كان مستمراً في تأليفه كانت مخطوطاته تنقل إلى يدي أصديقه
ومعارفه وقد استعار المخطوطة بيل اسمه كارل فون امزون وأصبح منها
نسخ نسخ - ووقته إحدى تلك النسخ في بسد هيسس البنية هريغوريوس
وحجر التروستاني ، حسب رجحانه لأنه وجد أن بوجهه كان يمر على آرائه
وتروحه للأجل دون أن يروح عليه أنه مهم عن قد يذهب تلك الآراء أو
بالخفة التي تتعارض مع آرائه ، فقد أعجب رجحانه أن هذا النكرة ، صانع
الأحذية ، بطر أنه سكتل تماماً عن أي تقليد أو أية مطلة .

« حتى جاء ملائكة من السماء وقاد العكس عادي من أصديقه ومن
أهميه ، لأنني سأشك دائماً أنا حين بعد الشمس في روجي هناك هو
سعي » (١٠)

هذه هي الوحدة بهيها بالمشهور الذي عرفها به في « اللامتقي » -
وهي عام لمور في على أساس الفقه وسأحذون أن ليس هذا أكبر

« Mueprand » (١١)
الأراء أنه كتاب فنتش لجلي جيل لليس
هذا القصد (١٢) فيه قد استوعب هذا لا أن هناك بعض أجزائه في خصوصية فليور
« لا يشك في صحة فكرة الفاري »

ان يومه ملي بالوجودية . وهذا أمر حاقص عاماً مع ما يقوله مؤرخو
الكنيسة عادة لانه يصرحون بأن يومه هو مؤسس لتالية اللاهوت خاصة
مثالية هينل .

وفي صباح أحد الايام كان يومه جالساً في الكنيسة وأدهش ان سمع
القسيس بنهجم عليه مباشرة . فقد كانت موعظته تدور على الانبياء
الزيفيين ، وكان رختر يشير الى يومه ويصعب احتضاره على ولا كان
يومه حلياً هادئ الطبع فقد قابض القسيس بعد ذلك وعبر به عن رغبته في
اصلاح خطه ، ان كان محطاً . بيد أن القسيس صرح في وجهه قائلاً

إمسن خلفي ايها الشيطان ! وقال به رغبته ان حذر المدينة في حال
وفي اليوم التالي استدعى اعضاء مجلس المدينة يومه وأمره بمبادرة لمدينة
في حال ولم يسمح له برؤية أسرته واقتادوه الى خارج الأسوار ولا
شدت في انه قضى بيله كتيبة خارج الأسوار متأملات في الاصطهاد الذي
تمكن ان يحل في . نبياء الله ولكن اعضاء المجلس عبروا وأهم في الصباح
التالي وصحوا به بالعودة ويقفون احد المستظلي ، وهو بارونولوماس
سكونيليس (من تلامذة ماراسينس وحاد الكيباتين) ان يومه قضى ليلته
في السجن . ثم أطلق سراحه حين اطلع اعضاء المجلس على المحظومة ولم
حدوا فيها شيئاً لورياً ولكن رختر اشترط ألا يعود يومه إلا اذا تعهد
بأن يكف عن الكتابة في المستقبل ، فوعد يومه بذلك .

وقال ان رختر أدار ظهره ليومه لأن يومه كان قد لام القسيس
يوماً ما بسبب مشكلة تخص أحد القارب يومه الذي كان رختر قد عذبه في
صفقة تجارية . ولكن لا يرى ضرورة للبحث عن دوافع أخرى وراء اصطهاد
رختر ليومه . لأن الكتاب وحده كان دافعاً كلياً . فالرغم من غوص
الكتاب الشديد فقد كان يومه شياً كثيراً صالكة الأثرية ، أشاء واصحه
كاماً . وحجم الكتاب بعونه انه ذا كتابه ابتكاره الدسه بلوح عنقه

عن أفكار بطرس أو بولس ، فان ذلك كان لأن الناس لم يتسكروا غضب الله ،
فقد أن يقرأوا الانجيل .

بيد ان هذا النوع من الدين القوضوي هو نفسه الذي جعل بهر والدور
وجورج هوكس يتركان الكنيسة . هذا السير الذي يقول : دمع كل ساد يكن
صبر نفسه وكيفية نفسه . وهذا السير ذاته فإنه لا يدفعه أن يربط
ذلك قساوسة الكنيسة ، لأن مثل هذا الدين لا يمكن ان يكون ديناً حقيقياً لكل
انسان ، وما يصلح لتواضع فقط . ان لسوا حناو كل انسان أن يشبث
بطلب الله . وان جعل ما يظن ان الله قد أراده ان يحصل فان انبائس ان
الاجرام سيحبون ان يصححهم بأن يقتلوا ويسرقوا ، في حين ان اولئك
الذين يتسرون بدوافع حية شديدة سيكشفون ان الله يأمرهم بأن ينصرو
القيادات وان يمارسوا الاتصال جسدي مع أبيه سرراً وبصورة دائمة . وبعد
آس اصحاب مذهب القاك في احد بأن الله أمرهم بأن يقتلوا ما وسعهم ان
يقتلوا . ويمكننا أيضاً ان نذكر هنا قصة ذلك الواضع الأمر كي السدي
و أمره . الله بأن يقطع رأس ابيه أمام مجله الديني وان تقوم تمجيرة إحداه
الرأس الى الحسد ثانية . ولكنه دخل مصححاً حقيقياً . في حين ان احياه لم
يستند رأسه عند ذلك . ويمكننا ان نهمم ناد نيل الكنيسة في عدم تشجيع
ه الاطام القروي ، كما يمكننا ان نهمم ذلك كثر في أيام يومه حين كان
الناس يفلتون على الاديان وحده كان الانبياء يظهرون دائماً

وهكذا اضطر يومه ألا يؤلف شيئاً يضع صوته وكان متهماً انه ان
يحافظ على وعده وألا يؤلف شيئاً آخر طرفة حياته . ثم نه ظل صانع أحديه
إلا انه لمس الخطأ ثم نه استغفاه بمعدود فصل كتابه الأول . وكان
يلجأ عليه بأن يرجع عن وعده ذلك وبدأ المتفكرون والامضاء البارسلون
وهذا المتفكرون بالكنيسة والقساوسة بالحرار مضمون على يومه من كل
مكان ليحذروا حبه لهم . وواژه . وعلفوا يؤكلون له انه كان يقترف
خطية بحق الله برفضه لاستخدام مواهبه المالية . ومن حين شرط ايضاً ان

بوجهه فتح هذا الرأي الذي احتاج إصدقاؤه إلى خمسة أعوام ليقتنوه به وما
 لم يمر بوجهه أن يعود إلى التأليف حتى بدأ يؤلف الكتاب ثلث الكتاب
 كالأول وخرج في مدى الأعوام الستة التي بعد له من حياته عدداً كبيراً
 من الكتب - وصار بعض صدقاته لأعباء يساعدهم بذلك ويستعينونه في
 قصورهم .

ولقد أدت مناقشات مع الآخرين إلى تحجس سواء الصافي وتطويرة .
 في حينه يعرف أنه كان بحاجة إلى توسيع معارفه . عند جهوده عائلة في
 دراسة لغات القديمة ، واستطاع أن يعبر عن مداركه باللغة العلمية التي كان
 يحس إليها أثناء جلده (تلك اللغة التي كانت مشتقة من نمط التفكير في العالَم)
 ولكن نتيجة كل هذه الجهود لم تكن فيه تماماً . إذ لو كان مدركاً بوجهه أن يصبح
 في الكتابة بأسلوب ديكارت العلمي أو بأسلوب فيلانشور اللاهوتي لكان عليه أن
 يدرس في ذلك منذ صباه . ولم يدرس في إحدى الجامعات مثلاً . وغداً
 فإنه لا يبيع القارئ حين يكتب بأسلوب العلم . في حين أنه يجمع في ذلك
 حين يكتب بأسلوبه الريفي الحشن الخاص .

ولقد جرد ذلك بوجهه رملاءه المثقفي . واكتشفوا عيبه من حيث الناحية
 الأسبعية وكان يحس ذلك الذين كانوا يتناولون علم النبات مثلاً لأنه كان
 يصعد حصائص أية زهرة بمجرد النظر إليها . وكان في وسعه أن يفهم معنى
 كلمة حبيبة بمجرد سماعها صوتها . وتبيننا بوجهه هذه حين حاول أن يفهم
 فلسفة « مدعة البلاغات » ، وبقي بوجهه « علامة اثني » شكته ولونه القديس
 استطاع عبثاً بالتصوف أن يغدق إليها وتحفل الصفات الكائنة في ذلك الشيء .
 له . كان بوجهه « كما قال ذلك الفيلسوف الألماني الذي كان يشبهه في أساء
 تهمه » ، وأدعي يشبه بوجه العالم الغربي حيناً متعباً حين يحسنه في حبة
 رائحة . درجة أن الشر يصادف بوجهه الباهتة إذ يظفر بها وأروها وهذه
 تعبته الداخلية هي هدف بوجهه الحاد . ولكن مداعبه ومساغرها حيناً عنها فلا
 تخفى بوجهه الحقيقة الداخلية . إمارد الفصل الذي يقوم به نحو الأشياء والناس

اليوم الكتب . أو كرهنا البعض من يعملون مناسقاته بعدد يدرك العالم الطبيعي
 فقط أما الشاعر العظيم فإنه بعد لحظات يختفي فيها الناس وكأنهم لم يكونوا .
 وتختفي تصورات في هذا النادي الذي يصمم التلاميذ لحصى الذين يسمون البشر
 وعند مصه مدركاً حقيقته الداخلية ولحقيقة القوة الكامنة في كل الأشياء . أن
 لفره « حياة أهداني الحقيقة التي لا يمكن العود إليها وطرقتها الخاصة بها في هذا
 العالم علم الحقيقة المادية ، ولكن التصوف يصبح أن يغير وجودها في الشكل
 الظاهري للأشياء ، تماماً كما يصبح أخيراً أن يكشف بجملة أصابع المجرم
 على كائنيته سرافاً كالمحرقة أم رقبة إنسان وهذا ما عناه بوجهه « بالعلامات » .
 كما أن هذا يمثل جوهر بوجهه كمتصوف . وليس هذا من نوع التصوف العادي
 - صوفية الشرق مثلاً التي تعرض على الناس أن يجلسوا مريضين على الأرض
 عشرين عاماً . إنها صوفية الصبيحة صوفية العرب الصوفية التي يرى
 العالم متحولاً :

« لو لم نطيف أبواب لأدراك فان كل شيء - سلوح للإنسان كي هو .
 غير محدود . »

وبعد عام ١٦٩٨ عاش بوجهه وكنت لمدة ست سنوات فقط . بيد أن هذه
 السنين كانت حافلة بمرحته وبتوهمه الدافع . لأن بوجهه نبع حلال برهانه
 اصطفاة لنفسه وسلا . ومع ذلك لم يشأ بوجهه أن يغمض تلك السنوات في
 هدوء . نعم أن ذلك لم يكن راجعاً إلى حطه هو . بعد جمع أحد أصدقائه
 بعض مؤامره وضعها في عهد صباه الطريق في المسح . ولم يكن ذلك بادئ
 من بوجهه . وعمد الكتاب لشيء جديداً كثيراً . ووصفت حجة أنه إن بدرجة
 هـ . سبب متعب آخر في بوجهه . ومداداً بها حجة من حرد على اسمه . وأمر
 كرساً . بوجهه وفان به أن كتب بوجهه « به يذهب الإلهية القدر » .
 أنه حجة نهجاً غير متصوف على كتاب « الطريق إلى المسيح » . و رغم أنه هذا
 القول فاسطى على كتاب « Ignatus Heron » حجة حرد هو . يشبه هو مختار
 الأشياء . وصيغ الكتاب في سنة ١٧٠٠

والاستسلام الصحيح ، والجره الرابع : حياة ما فوق الحواس ، ولا يتسنى
 الكتاب ثمانية صفحات ، كما انه غلو من القمصوس ولكن الصوصاء التي خلفها
 وغير حول الكتاب اصطبغت منطحات فترت ثمانية الى الطالبين بوجه ان ينادر
 لثنية ولكن بوجه لم يكن هذه المرة وحيداً بلا اصدقاء ، كما انه كان مديناً
 برينتر لان اصطفاه الاول له جعله شهيراً وأكسبه اصدقاء عديدين ، اما هذا
 الاصطفاه الثاني فقد تمخض عن دعوة بوجه الى بلاط الامير في درپرد حيث
 استجوب بوجه حسد من عسكري الثورة المشهورين واتفق هؤلاء على ان
 أوكار بوجه كاتب امن من ادراكهم وكانوا ايضا ان افكاره ديبه وانه لا
 حرفة فيه وهكذا رادب دعائم شهرته قوة بيداته مات بعد ثمانية شهور
 بالحق في مدينة هرلتر في تشرين الثاني من عام ١٦٦٤ وكان رينتر قد مات
 قبل بضعة شهور ، وكان خليفة رينتر يكره بوجه ايضا ان احد الذي جنته
 يدعي المرص لكي لا يحضر تشييع جنازه ويلقي الموعظة التخميدة ، وحيي برجل
 آخر ليعمل ذلك ، إلا انه بدأ الموعظة بقوله :

« كتب أفضل ان أسير عشرين ميلاً عن ان ألقى هذه الموعظة »

وانشئت شهره بوجه في كل أوروبا بعد موته ، وترجمت مؤلفاته الى عدة
 لغات ، وتشكلت جميعات صحت للتحقيق به وشهدت المدينة التي عاش فيها
 تحديلاً وبدأت تحفل بذكره ودرس مؤلفاته عدد كبير من الفلاسفة والتلاميذ
 الذين كانوا يدكرون اسمه باحترام أما في عصرنا فان نيكولاس برديايم ،
 اعظم الفلاسفة الصوفية في القرن العشرين ، صرح بأن بوجه هو المصدر الخيري
 لتفكيره ، وكان مرعياً بـ مؤلف كتابا عن بوجه حتى مات في عام ١٩٤٨

وهو يجدد بنا ، قبل البحث في فلسفه بوجه ، ان نواجه مسألة القمصوس
 في كتاباته نرى هل ان حاشاً كبيراً من مؤلفات بوجه هو آمن من ان يدركه ،
 وهل ان الامر يتطلب دهاء أعظم لتفحص معنى ذلك القمصوس ، أم ان ذلك يعود
 الى صحت في التأليف ؟

أحد ب يكون اعوان اخميني هو الحوار الثاني والست اعني بد ب بعضاً

كالذي انقصته عند برهة لا يعني شيئاً وانما أجدي اعتقد ان بوجه لعبد ذلك
 القمصوس . لقد كان صانع أعدية غير مقصود ، ولكنه كان يمنع بادراكه لشدة
 العظم . ولقد امتلأ متعمو عصره بالاعجاب الشامي بصبره الفداء وكان
 ذا دهر وثاب وكان يمنع كذاقته الأفكار التي يعجز عنها صدى ، وبدأ
 برحم أفكاره الخاصة الى مصطلحات السحر والكيمياء التي كان يحسنها ، واثبت
 الاصطفاه (وأشد مؤلفات بوجه موصفاً هي تلك التي تحدثت فيه
 عن امكان لبس له) نادا نجم من ذلك اربابك فان بوجه تركه ، عن حاش
 ولعله كان يشعر بانفسه من سيطرته الاوتياك والقصوس بحق افكاره التي منعت
 منقذ في وجه التحددي ولكن في الواقع أشد شدة ان يحقوب بوجه ، وتصوف
 هرلتر المتواضع . يمكن غير صبي حيث لا يستحق ان يكون حر كذا لأهيم اولئك
 العظام الذين اهتموا به فاداً كان هنالك من يعتقد ان هذا الوصف لا يخوي
 شيئاً من الاحترام لتصوف لماها العظيم فانه يستطيع ان يعود الى صفحت
 كنه وعاول ان يفسر ذلك خطبه من الكتابات الصحة والمراكر الدوارة
 والأقنيم القوية

ما هو ادن ما كل ذلك القمصوس ؟ وهل هو مجرد شخص عارف ؟

أحد جواب ديبه الفارسي الحديث هو ان بوجه كان من الرود لاول
 في علم النفس لقد كان يدرك أشياء كثيرة تحدثت في دابته ، وكان يدرك
 حتماً ما يجب يتفكر من الحالة الذهنية العادية الى ذهنية صاحب الرؤى
 وهارة أخرى فان بوجه شه دامو في انه انطق بكتشف كيف يستطيع
 الانسان ان يرد رؤى وغره انه كان له استطاعة في خططات معية
 يتوصل من حالة ذهنية مختلف كل الاختلاف من حالته الذهنية لاعادته
 ولقد حصل ذلك دون مصوغ أو في الواقع محمود مطري حاشي راد ان

« كند كاندو وثق في عام ١٨٩٩ مقصد لطبق جبهة من كتاب « لتد الجاه » بربيع نو
 « طام بوجه حبواً جبهة « لال منه انه مصوف صريخ غير أصلي « ستره « دماء
 « رفاع « لال « و « ترال هذه القصص موجودة في ذلك الكتاب التي أمه طبع في عام ١٩٥٦ »

و تكفي ان أصرت هذا الموضع من بداية الثلاث دواخل صمدية و تبتلا
 يا أحمية بهم النفس . . .

۱. جزء فی حصصہ خدمت { ۱۰۰ } و دیگران فائز حلقہ شیریں مریدانہ
و خدمت چاہیہ فی لایا ۱۰۰ فی نہ لا ممکنہ لایا ۱۰۰ مریدانہ حلقہ کثیر

• جورج جريجوري (القسيس) (الوفاته المصالح) : هذه الفكرة : في هذا العالم نمر عليه
 - بعد جريجوري ثم إلى هذا العالم : في هذا العالم ان أصبح في جريجوري آخر بقية الدنيا

• في هذا اليوم نحتفل باليوم الوطني للبيئة، واليوم الوطني للبيئة هو يوم تأسس فيه المجلس الوطني للبيئة في الكويت، وهو اليوم الذي نحتفل فيه بالبيئة الكويتية، والبيئة الكويتية هي البيئة التي نعيش فيها، والبيئة الكويتية هي البيئة التي نعيش فيها، والبيئة الكويتية هي البيئة التي نعيش فيها.

محباً في الزمن اما عكس ذلك فهو معنى خائل من حرية الحياة
عقلها ، من أشكال من الوجود هو معروفة . به نعال مقوي
للتجاعة وعقلها وفي هذه الحالة يكون لمحاولة الانسان ، رؤية الرؤى
ان يعرف ما يمكنه من تركيب ذهني ليكون في وسعه ان يخلص نفسه
الطاقة بأرادته

ولا شك في انه يوجه حقيق هذا ، كما ان هذا هو ما يجعله اسان رؤى
وبدكرنا هذا بان رؤى راسا كركشنا كانت كهد الرؤى - امتشاء بعض في
الدهش ويتبع منه معنى من الوجود الكوني «متار» ، معنى سهل الى درجة
انه كان عالياً ما يقصد شعوره . ويوح ان ذلك مشابه لما شعر به دوستويفسكي
فيل كل نوبة كان يصاب بها . ويته وصد يوجه لأول مرة حصل فيها
عن الرؤى وصد راسا كركشنا ، فقد هس راسا كركشنا وبدأ يشك في
وجود الله إطلاقاً وفي إحدى لحظات ذلك اليأس امك سبب وازاد
ان يتحدر ، الا ان النوبة باغتته في تلك اللحظة فعز في اللانحور
ويعبرنا يوجه كيف الله :

وسط ذلك الصداق والاضطراب انشئت روحي (التي لم تكن احرف
عنها لا الشيء القليل في ذلك يعني ، أو لا شيء إطلاقاً) . ووجدتها
بحاجة الى درجة الله . وكان ذلك بدفعا كاندفاع المصحة أو المصوم .
واستحسنت كل قلبي وعقلي واهكاري وارادتي وتصميمي . مشأ دوس
انقطاع حب الله ورحمة ، ولم كن لاكف عن ذلك حتى باركتي بظلمي
على روحي القدس ، التي تبيع في ان الهم ارادته وعطس من حربي
وعدت روحي الى ذلك بالمثل ولكن بداعي امائل وحاسني جملا
روحي تفتحهم مجاه ابواب المصم ، لي انما التحرك الاخي . وعاطفي
لحب جنداك كما يعانق الرئيس عروسه الخفية . (١١)

وبدون هذا الى مسألة مهمة كانت قد ظهرت في اللاهوتي ، وهي
معاداة المسيحية في المجتمعات الخاصة بالرؤى لدى بينته ورامير وبرنارديو

اد كيف يمكن ان نوقف في هذا ويحي النصر للمسيحي المتأخر الذي نتج
في اصحاب الرؤى الآخرين كيوحه ويلمكالي ولو ؟

واعتاد ان الحزن على هذا يمكن في به لا تناقص هناك من حارس .
لأنها ملال حرة . محبين لسان وحدة . فانصوف المسيحي يؤكد على
فكرة المصير والاستسلام والسحب والشع . بيد ان بينته وبرنارديو
ثابرا على هذه المثل . ويلخص بينته اعراضه للاثلا :

«ما هو الخير ؟ هو كل ما يريد شعور الانسان بالقوة : انه ارادة
القوة ، أو القوة نفسها
«ما هو الشر ؟ هو كل ما يخلف الضيق .

ان الشعة تمارس مع الانتمالات التي تريد تلتصق بحويها (١٢) ،
ولكن وشه يمكن سبهم «الله» ، و«المسيحية» ، وانما هاجم الللال
اللاحيته لهذه الامور . تلك الللال التي اعتبرها كيسة عسرة حباتي وما
توان تحت كذلك لقد كان بينته يبحث عن الحقيقة النهائية وكذلك فعل
يوحه ولما في لحظة الرؤى فان الله المسيحي الذي يحميه بيته «الله»
لمصرى ، الاله المكروب ، يكشف برؤيا حقيقة وينوح العالم كله حكمة
مادة واصهاراً هالكا للعباء . يكون فيه «كل شيء» حي متصلاً ، ما
في الحالة الذهبية الاخادية فان الانسان يعيش في رنة من روبا وبجوده ،
ناسياً معرفته نفسه ويعتق في صبح دركه كاشعته التي يكاد
عز فاذا حصل على الرؤى فان ذلك يكون بالنسبة له كالاربعة محطه
الكهرباء . ر تنص «الطاقة والخبرة في ذهنه فيضي» . وكأنه بب بالقي
مصبح في كل غرفة من غرفه . وحسنه هي بشوة المعرفة انديه او
يدرك الانسان فجأة الله ، كما يقول يوجه ومؤلف من كل قوى الله .
«لست اعطيه لاون هي التي جعل الانسان لا يترك انوه» و«
هو فشله في ان يرتبط نفسه بمحطة الكهرباء . وبمارة أخرى ، فاذا كان
محمداً لاون ، ان يعني فيه ان الامساك حرة حرة ، ان حرة حرة و«

حيث انه لا يحاول ان يحصل على حالة مستمرة من الادراك ان الحياة
حرب - روحية مستمرة - كما قال الالاه لورنر سكوبول . وهو من
معاصري بومه . حتى سمى مقاله الفكرية المنظمة : الضلال الروحي .
(وقد أوضح ريمان حين آشوس ذلك بصورة أشد حين سموا ترجمتهم
للعملة : الحرب للحياة) . وقد عرف بومه ذلك . وحرف ان الطور
الحقيقي هو حتى الجسد .

ان الروح تعيش في خطر عظيم في هذا العالم . ولهذا فان هذه الحياة
بدمى وادي الشعاع . الزادي المبلو بالدماء . والارتباك الدائم . والاحد
والرد والصراع . والحرب . والكفاح ومحاولات الظفر
ولكن الجسد البارد يصعب حيث لا يفهم حرب الروح دائماً لا
يفهم حرب الروح . وكيف ان الشيء ذاته يحصل مرة وبصورة (١٣)
وهذا الجسد البارد يصعب حيث هو الذي يجب ان يدرك : حروب الروح .
وباستجيبه في الحال لمتطلبات الروح انه آله بيد الروح . وعلى الروح
ان تعمل معه آله حاسة دقيقة . لا ان يفتقها بكملة وحيوانية
وكل هذا واضح جداً في كتابات بومه . كوصوفه في كتابات بومه
وبرنارد شو (وقد أصبح يردد شئ ذلك كل لإيضاح . وصحاً الناطق
عن الحروف في العودة الى ميتوشال) . الا ان هناك امرأ صحيحاً
أيضاً وهو أنه في حالة النشوة . حين يتلانى ادراك الانسان الداخلي
لنفسه أمام طولان الحقيقة . يكون شعوره شعوراً بالخضوع ويكون أداة
وبرعت في الا بسبح لأية حافة مس حقائقه . فشمعية المتحطة المرتفعة
الارض . بان تتصل في ذلك القبيض البارد من الحيوي . والفصاة هي
النصر الطبيعي من الشكر المتدفق . لا الفصاة الموجهة الى شيء بصورة
حاصه . او الى إله بالذات . ويتجلى الامر مساطة في انه ادراك معاني .
وهو ادراك لألوهية الانسان . وهكذا فهو ادراك للنفس بالله . لرابطة وتيم
به . وهذا الادراك هو الذي يجعل الصلاة التعبير الطويحي عن الرقبا .

الآب العبد الذي حاجته يتش (عن) . فهو يصبح فجأة الله الاخ
وتجلى صورة العريس والعروس بصورة عجيبة أيضاً لأن ليس الطاقة
هو كائنات الأني . وهذا الشعور جسدي بصورة رئيسية . وهو لا
يشبه النشوة الحسية وحسب . وما يحوي عليها في منطق

وليس من البهل عين ان بحث هذه الأمور بطلاقة . لكننا ما زال
في حلق الى مصطلحات فيزيولوجية . ولكن من الواضح ان الحاجة الى
هذه المصطلحات هي شديدة اليوم في عصر بومه . وما يزال علم النفس
قاصراً . كما ان كل ما سامم به علماء التحليل النفسي لم يتح لك ان
بحث أمر التصوف . بل علم النفس الحديث يميل الى اعتبار المتصوفة
يمثلون فصلاً مجنوناً من فصائل الشجرة الانسانية

ولأوضح الان ما أصبه . فقد حاولت في اللاهتي . ان ابر ان
الانسان الذي أصبه : اللاهتي . هو نظيره للانسان المادي . لأنه لا
وجودي لحقيقة الانسان المادي . بل ان ذلك يشبه الحديث عن معدن
المجدوم الصحيح . لأنه اذا كان مجزئاً فهو لا يمثل المعدن ولا يمثل
الصحيح . وكذلك الانسان فهو لا يمثل المعدن ولا يمثل الصحيح . واللاهتي
هو الانسان الذي أدرك مرتعاً ان البشر جميعاً مجزئون - روحياً ومجزئاً .
كلهم فاسدون

ولقد حاولت ان أوضح الى اين تقود نقطة الانطلاق من الفساد والنقص .
واللاهتي يتصور بالجهود الروحي الفسح الى المتصوف . وهو يعمل ذلك
بحويل حياته في حرب وبأن يعيش في حالة تورم ذهني تتهدده سيمية
الحرب . وأما نظره لمتصوف الى العالم فهي النظرة التي ترى كل شيء
حجباً . وقد بدأ هذا الحجاب عند طريقه الى مفرد اللاهتي ان العالم . وقد
سده العالم ويجمع به في اعلان ان العالم هو أومس قفر أو مدينة به
مفرقة (نظره كبحان) ولكن مجرد كون رؤياه للعالم حجب بظن انه حجباً
قد جعل سي أنه يرى العالم أكثر جبروت الرعب هو بداية حبال لا كل

الأزمات تؤدي إلى الجبال وليس الرعب عكس الجبال ، لأن الرعب والحبال
 معادن على الطرفين المتضادين ويكون بينهما الصخر والموت ونحن يبدأ
 لأساس حربه أخيرة ضد العالم بصبح لامتصياً ، فاد ساربت طويلاً وبعد
 فانه تحول إلى عاصفة الناس تشعوبه ولكن هذا ليس هدفاً عند ذاته ،
 لأن المتصوف هو فقط انسان يتمتع بدرجة أعلى من لادرت و خيونه
 والفرق بين مثل مسيحه والبنشيه وما غيرهما شيئاً عن نفسها وهذا
 يظهر عند بحث الموتى كالكافكا

هـ في الكفاح بين نفسك وبين العالم سمك غلب العالم دائماً .

وهذه هي عبارة مسيحية تماماً وهي تعني نحن نغصصت الناس دهمهم
 بنحطوك ، ونحن نجهلون عليك دهمهم بصرونك ، حتى بعد الشعور ، ونحن
 ريدون ان يستحقوك ، دهمهم بصفرك ولكن أنت الذي تحدث عنها كالكافكا
 ليست هي تلك التي تظهر الرؤى وإنما هي الذات السطحية والشخصية الضعيفة
 وهـ نوبه الأذراك ، التي مع الدم الحالك تحلقها ولزوجتها وجيرانها ان
 لدينا النسيان لا نعرفه شيئاً عن مئة الانسان أو عن عدد طغاف كبدته التي
 نعد من السطح الذي نتحكم فيه الآلية من الدم النهائي ، نحن الطغاف الأخيرة
 لنفس كان ينشئ في طبيعته حارماً مع نفسه ، ورحلاً بتدريج بصط هائل
 للنفس ، وقد فصل ان يركز على الحاجة الانسانية إلى نقوية المحبوبة بدلاً
 من السعي الذاتي لشخصية باخضاعها إلى الحشرات وبالرغم من هذا فقد
 كان سيفهم رأي كالكافكا بوضوح به . لأن الانفعال نحو الحقيقة مألوفة
 لنيشه والالتماس للضماد كان ضلماً - القسط الذي استطاع بواسطته أن يرى
 رؤى (وهالك مقطع في هـ عدد المسبحه بصفر فيه من التفكير الحر
 الذي يقرب به العناء والصنوبر

هـ ينشعهم الاتصال في حله لأمرهم . أهم لا يفسد من هـ التفكير
 بغير هـ متأسره عملاً واستهاداً هـ وأهم ما نحتاج اليه اللامسي هو ان
 حده ببدءاً بوصفه في الرؤيا للامسي هو مفكر حر ذكي هو الوحيد

من التفكير الذي يستحق الاحياء هو التفكير الحر وهذا يعني انه لا يستطيع
 التنازل على الاشياء التي لا يمكن انائها ، كتمسكة بامسح انحنس مثلاً
 وهو عار من التفكير الحر فاصفان القديس من حل الخلاص وبجاسة الشهيد
 وإنما ميسحه تفكيره الحر . يعني وصفيه ذببة تماماً سواء أكانت مسيحية أم
 غير ذلك

وهذا لا يمكن ان من في بحث لأهوت بومس كثير ، بل ان شخصي
 محذات مسيحية لهذا الموضوع هو أمر يصعب حل القديس ما يتبعه . كما
 انه من السهل الاستمرار في البحث في هرسنا الموجز هـ

ويستطيع القراء ان يتساءلوا ان كتاب دليل مسكون بالمز ، عرفات
 يحوت بومس ، الذي يشر متدعة متاوه دراسة بومس وبس ندس لأن
 إلا ان ملوكه ان بومس كان وجودياً باعق ما تصبه الكلمة وهو لا يكتف
 عن اصدار قرائنه بان مجرد هرسنا من بومس - عليهم ان نخرجوا
 ويعملوا

هـ قد تبحرنا اسطوانات رومس ، لا اسطوانات قلبي ، وقد كره التجريبه
 والقلعة التجريبية كما جعل بليك . ولطفا فان محاولة تلخيص فكره عن شيئاً
 الكون تكون ضد أهدافه . إذ انه كان يكره ان يسخرج أحد حوهره
 ويخلصه وبصيه في كتب الأكاديمية . شأنه في ذلك شأن عورديف

وقد لاحظ الاسم مارتون ان بومس كان أحد المتصوفين العظام الذين
 يؤكدون على عطسه انه ولكنه لا يفضل ذلك وحده . لانه أمر مشترك معه
 فيه كل المتصوفين اللاحقين وإنما نجد لدى دوسونسكي وبنيشه وفوكس
 وبلك ومراهير ما كد على رؤيا الشاعر بسب لاؤونا للعطسه ان ينشئ
 لـ

هـ بصطح القديس موه ان شامس حوارد برنتون هـ الأار هـ لومويه هـ وكذا
 هـ موه مفسر رومس في قمرين للاديس والادج شوم وكذا الانحن
 هـ موه في عام ١٩١٩ موه أفسر القاب هو كتاب القصة

ما هي السعادة ؟ ويجب ألا

الشعور بأن القوة نسو والد المقاومة تتدحر ، وهو يبدأ اللامتني
في بعض الأحيان يكسب حرية طبيعية واخصول على ذلك الشعور بالحداد
المقدومة ، تصبح رؤياه لعالم انجاية وهذه الرؤيا الانجاية هي ما سيج
ماوتزلز ، عظيمة الله - الرؤيا التي تجد أحس بدير عنها في شعر بليك .
أو في الكتاب لخادي عشر العظيم من « لها كاندكيتا »

وهذه الرؤيا هي بداية وساية كفافح للامتني ، وإن لمحة واحدة منها
يكفي لكي يحس من لأكاد لامتني غير لائق دلياً بالعالم الخادي كي قال
يتس والرحل الذي حلم بأرض « لياك » ، والذي لم يعد في وسعه ان يحصل
« نور النهار الخادي » وهذه الرؤيا هي التي تحمل من الناس شعراء
رومانتيكيين - أما إذا كانت قوية بما يكفي لاجها تحصل منهم عينايريكين
ولامتني ، ومن هنالك إلى الطريق الصعب ، طريق الصبيد الروحي

الفصل الثاني

نيكولاس طيرار

في الوقت الذي طرد فيه بومه من محل صناعة الاحذية لأنه كان ينسج
« مدعي النبوة » ولدي انكرا لاهوتي تقدم لنا حياته مثلاً أفضل من المثل
الذي تقدمه حياة بومه من استنوب اللامتني من العالم ولم يكن نيكولاس
طيرار متصوفاً ، ولعل قصة حياته لا يمكن ان تجد مكاناً لها من قصص حاة
رجال مثل بومه وموسمورع بيد ان حنوله وثيمة الصفحة بحث اللامتني
الشيء ، ولها فائدة لا يستطيع ان يدكره إلا المختصار .

ولد طيرار لاسره حية في عام ١٥٩٩ ، وكان والده تاجرآ مرمولاً في
لندن وظهر وهو مد في سن مبكرة ذكاء حصل أسرته بعد له مهنة خاية
وكان أبواه عاصين لكنيسة الانكليزية ، وقد تغلب نيكولاس ايماناً حاداً
من كل فقه . ولما بلغ الثانية عشرة من العمر عاش لفترة شديدة جعلته يؤمن
إيماناً تاماً بأنه يجب ان يكرس نفسه لله . وفي الرابعة عشرة من العمر
ذهب إلى كادز - في كادز دح وبدأ يؤثر على الذين كانوا يتصورون -
مطافئة المنكرين . وكان معلمه أو مستطس مدسل الذي أصبح فيما بعد اسقف
لندن . و هو د قائماً في تفرسه لنيكولاس جعله هو معلم أكثر مما تعلم
من نيكولاس . وقد قال عنه هذا الاسقف

هو صبح نيكولاس فرار مهرباناً لتأثر به كل العالم ما لحاقه وقته ولوه لانع التي عنكها لا يمكن ان تقول ان هناك سائماً بطبع ان انتموى عليه . ولكن فرار م متحدم بمنحه الذهبي هائل ونحبه عند كنيسته بكلمة وبدلاً من ذلك فقد صار فرار كثيراً ثم شغل مصعباً في فرحيين ومستخدم كل مؤهلاته في خدمة الشركة . وحس غلب في عام ١٦٢٣ تسارع الدس ان التعادله وعرضت عليه ماسبه كثيرة بل عرض عليه منصب مدير ولكن رهبها كنها ودخل نحس النباضي . ثم قرر بعده ان الحياة النباضية م تكن مناسبة له . وعمر بنس الأزمات التي اصيبه بها . بورس حن خادم مؤثر السلام في عام ١٦٢٢ وفي أعماقه شعور ضد العالم . لقد كان شجراً من الحياة العامة .

وفي عام ١٦٢٥ اشترت الأسرة بيتاً حثيثاً بعيداً يقع في هنتك فونشر بعيداً عن الطريق وسط أحد الحقول وكانت هناك في إحدى روابيا الخفل مربعة وفي الزوينة لأخرى كنيسته معه كان الصلاح يستخدمها مستودعاً للحبوب وورقية لاحتذير وكان البيت يدمى لثل جيلك واحتمت الأسرة كلها في ذلك البيت كانت ولديه نيكولاس في الخامسة والسبع ولكنها كانت قوية صحبة اليه . وكان هناك نحو الأكر جون وامرته . وكانت هناك شقيقه وأسرهما الكبيرة المؤلف من ستة عشر شخصاً . وكان هناك دس آخرون أيضاً . وكان عدد الجميع ثلاثين رجل محافظ على عمر الخمول كانت تقع كنيسته بين برودروود حيث هي جورج هررث محصلاً لعائلات الكنيسته في ذلك العام نفسه

وبعد ان رسم نيكولاس نقاشاً وذلك في حفل اقيم في كنيسته ومنسبر رعاه لاصعب لود . أعادت لأمرة في لثل جيلك منه الكنيسه والبيت ودأت تنش حياة زهانية تحت رعاية نيكولاس اللوحية .

وكان هناك مظهر للحياة في لثل جيلك كان جانب من اليه قد نحد مكاناً لأمواء محتاجين وكانت سره أرفع رامن مصوره دائمة .

وكان هناك منسبي استخدم فيه نيكولاس معارفه الطبية وود سبق له ن درس الطب أيضاً . ومع تحرير عرفة منه كانت مخصصة للطور ن عرفة للدرس ولتحدثت الأسرة ثلاثة مدرسين دائمين ثم صار لأمرة بوزع حبيب والطعام عمداً وبصوره متقطعة عن فرد لهقطه وبصرف النظر عن هذه كله فقد كانت للعبادة مركز الحياة في لثل جيلك .

وكانت لأمرة تمر الخمس ثلاث مرات في اليوم ن الكنيسته الصغيرة - في السابعة والعشرة صباحاً والرابعة بعد الظهر لاداء ترتيلة المساء وكان افراد الأسرة يسرون وفق نظام معين . وكانت النساء يرتدين ملابس ومعة سواد . واما في داخل الكنيسته فقد كان كل جزء من المناظر والسجاجيد مطراً نظيفاً أنيقاً يبد النساء .

وفي أيام الأحاد كان لثس سطق يحضر الى الكنيسته مع من يحضر من الناس لاداء قداس الصبح . واما بعد الظهر فكانت الأسرة يسرون لثس لثس لثس الى جنينل جيلك لاداء ترتيلة المساء .

أما في البيت نفسه . وخاصة في مطلات الاسرعة لثس كانت الأسرة تتوزع في جماعات تتجمع كل جماعة لمدة ساعة وتشد ترتيله وتقرأ شيئاً من الالحان . وكان ذلك يستمر لمدة ربع ساعة وكان فرار يجمع الجميع لادخل الاربعة في خمسة طولة مصنوعة نمرأ طيلة شهر كاس ولعاد في الشهر الثاني وهكذا . وجميع من شغل لأرب هذه القصص لاثبته استعاده ثم عادها في الوقت المعين بعد ان كتب كثيراً من الشروح على هو مشها خط سادة (وهذه النسخة موجودة الآن في جامعة هارفرد) .

وأما نيكولاس ايضاً جهاد شهر الليل من النسيم منه والوحده صباحاً وسدائر بين . وفي الزوجه صباحاً مع يداظ نيكولاس لمضي اليه لثس حن الصخر في مأملاية النسيم وكان بعض ذلك يومس أو ثلاثة أيام في الاسرعة ومن يكن يدم بلا ظلال في ملك القدي وفي حريف عام ١٦٣٤ مرص نيكولاس وكان جيلك في الخامسة والأربعين والأح عنه به كان

شجر والحدائق حوب . ثم أصبحت (نو حصر بوحا) المعادن أو مثله
الآن در كز حكره عيبا يعمل الناس جميعاً منحرون إلى الفناء تاركين
أنفسهم حربة . وقد أصعب هذه الفكرة دهم أنها تلوح عددة افانته
لأن مد بها ب ترو تضيي بوراً على النهار . وما تزال حية في
الذكورة . (٢) ترى كيف أصعب تلك الفكرة البهار ؟ لأن يتس
سحر من الناس لمحصريين يعيشون وهم معانين حيه على الجحش . وان
ما كانوا محتجون اليه ليدور روح باطل هو نبي لامتسح ليمدهم بالوحى
بعد كتب لورس من القرب فعال اهم يمكن ان يقادوا إلى هدايات
الأرض . على ان تكون من يقودهم نبياً قد رساله . وقد رادت تلك
الفكرة من معارف يتس لأنها صبرته وانفاً من ان جوعه إلى صنوى
من العيس أكثر جديده صبح منه شاعراً وسانداً من طرار أعلى من البشر
لا مجرد لامتسح جيون

وهذا هو ما يصح اللامتسح فهو لا يشعر بالراحة في العالم . وهو
مدا بالخوف من ان ذلك يعود إلى نفسه ككالكال بشرى . ويهدم لنا
امطاله ألدوس هكسلي الأرائل نموذجاً من هذه المرحلة .

من النسخة الطويلة : Sales Oederere et Redire Fossant . مثلاً
الديا يشبه ديس في : Cross Yellow . وكمرن في : Antic Day .
وهو حرر بعد ذلك ن العالم نفسه : مضطرب . وبنت نفسه ثم يكف
من كراهية العالم ويبدأ بنحته . ولقد أثر يتس كثيراً
في أحد في لندن شيئاً خيراً . وكنت أتذكر دائماً ان وسكر كان
لقد قال مرة لأحد أصدقائه ابي .

(بينما ذهب إلى عملي في المتحف البريطاني أرى وجهه الناس تريد صداً
وعلا . يوماً بعد يوم) . وثقت وقتاً من اني كنت أرى ما كنت قد
أت . (٣) ان اللامس يرى في العالم الخارجي موصى وفساداً اما في عالمه
الداخل في لحظات التي قد تراكبه فيها لإحاديته فانه من العظام

وللجمال والتأكيد . وأي شيء أكثر طيبة من محاولة ان يجد راوية في العالم
يستطيع ان يروى عنها نظامه ليطلق ليحطها تنكس عاكس الداحل ؟
وهذا هو ما حلم به يتس حين فكر في تأسيس منظمة صوفية في الغلة
التي على الصحرة ويقول يتس : وكانت أفكاره منصبة خلال
عشر سنوات على محاولة فاشلة من اجل إيجاد فلسفة وحلق منظوم
لذلك النظام .

وهكذا حدد ان يتحول من فرد هو ماسة للامتسح أكثر من مجرد
إنسان محض فكبة الانكليزية انه رسم لمحاولة جسورة من اجل
الوصول إلى حل لمشاكل اللامتسح . وقد شعر بالهناك الكثير من
التأكد على طريقة الحياة التي كانت سائرة في لندن جندك والآخر من
الذي يشأ ما هو نفس لأعراض الذي بهض ضد ضائق ليوب لقود
الكبة لانكليزية ان اللامتسح يجب ألا يسل تصكيره حقيقته تاريخية .
لأن التاريخ هو دي أهمية في النهاية ان التاريخ هو ، كما يقول ستين
ديت آلوس . كابوس . وهو كابوس يحاول كل البشر ان يسقطوا منه
وهنا تتر أهمه مسطورة بعد القامة . حين يستيقظ هو في . ولقد كان
ايس محناً . فصح جميعاً امور . وأما يوم الدينونة فيكون
اليوم الذي سيخط فيه نحن الأموات . الله اليوم الذي يحطم فيه أول
كائن شري الخلق التورية التي نجعلها حيوانات أكثر منا بشراً . ولي
مثل هذه اللحظة التي تباعدت بليث وبينته حل شكل رأى . انتهى
التاريخ . ويبدأ الزمان الحقيقي

للأفكار على صفته طيبة أيام القامه باليت في رواب . وكان هناك المجر الانجان
واحرمان دشان . وكألا قد آمننا بالجنسية واستطاع أن يوترا على بير وعصلاه
يؤمن بهن الفلاسفة :

والجنسية مشتقة من اسم كورديليوس جناس ، اسقف ايريس . وكان
جناس قد تحدث في خمس عشرة سنة من سوده بانسكال ، مع القسيس ميران
الذي كان يدعى دلاصل جان فوهورين ، من التبيد الديني في عصرها وفكروا
معاً في اسس عامة للاصلاح . وكان القديس ميران موعوباً شديداً بالتأثير
ساحر اشخصه . وقد أظهر فيها بعد بلادة ويرعه شديداً وصبر بنفسه
عمر اثار رهاب بروت وروابل . وهو دير بعد أربعة عشر ميلاً من مارس .
واستطاع ان يعطي بتعود كبير من الناس . وكان يرأس مع جناس لسونات
عديدة . وكان جناس يوضح معتقداته خلال عليه لقسيس اوغسطس ذلك
التحليل الذي سماه : اوغسطس . ومات جناس في عام ١٦٣٨ - في
الوقت الذي كان فيه بانسكال مشغولاً بأعداد عيه عن الاشكال المخروطية -
ونشر كتاب جناس . باللاتينية طبعاً ، بعد مرور عامين على وفاته

وكان جناس وسان ميران قد رأيا العالم كخطار الاستمي المتطرح . وغلا
انه عام محو ماؤهت والشرور وأنه عالم الايمان والحق . وتما بما شعر
به جواناته صوبت محصور الطيفه البشرية . أما بخصوص الخلاص ، فقد
انقضا مع وجهة نظر غورتييت وت . بي . هوف في : ان البشر حمقى .
عالمون ، وأنه لا يوجد ناس واحد يستطيع أن يحسن نفسه بعه . وادركا
بنقاد بصرة اللامسي الحقيقي أن البشر ملكون من : الاداة اخرة ، أكثر
ما يعتقدون . ورأى بوضوح كل الامور التي سبق ان اوضحها اللامتدون
انه لم يستطع أي ناس أن يحل مشكلة عيش احياء . وان البشر جميعاً يملكون
المنش

ولكن - ماذا عن المسحة ؟ ماذا عن المسيح ؟ الذي قال ان المردى
يخلص . لقد قالوا : ما على ذلك أن يعنى للمسيح يخلص ولكن ذلك :

ببهمهم الخاصة - وإنما يتسلم عطف الله ورحمته .

وكيف يستطيع المرء أن يحصل على هذه الحبه الغايه ؟

قال جناس انه لا أحد يستطيع ، وإنما يستطيع الانسان ان يأمل . لا
الانسان بمك القين من حرية الارادة . وهكذا فهو لا يستطيع أن يحصل شيئاً ،
وإنما يستطيع أن يجهد نفسه لمشيئ تلك الرحمة .

وبحلول بير لدى هذه الفكرة التي انتفتت مع فكرته عن العالم . فقد كان هناك
مصبأ ، أولاً وآخرأ ، وهذا هو شأن اللاتين . وكانت أفكاره عن الطوبه
الشربه يدفعه إلى اعتناق أفكار جناس . وهكذا ، فمنذ أن بلغ الثالثة والعشرين
صار جناس قوياً

وعاش بانسكال هدف خارجاً حل الكيسه - مثل برهمه وكير كفارد وفوكس
وبليك - بل مثل كل اللاتين الذين يؤمنون بالمسيحية . لأن مسيحيه كانت
في عصره مسيحه ، كما كانت أبصاً حين ثار عليها لوبر . واستطاع
الحروب بعد بوثر أن يعيد إلى الكيسه معاني المسيحية الكاثوليكية . ورمعوا
نوا الصرامة التي كان ينادي بها آباء الكنيسه السابقون . ولذا وفي تلك الصغر
عمره خمس سنوات في عام ١٦٢٣ كان الحروب شديدي القوة . من كان في كمن
عائلة مسطه وحل من رجاء الدين . واضطر هؤلاء إلى التنازل عن كثير من
الامور لاجسادهم في القضايا المبرويه ولأن الصرامة ورجاء الايمان والتجارب
الايهيه عكروهم ميانهم إلى رجاء الدين الذي لا يوافقون على غمض أعينهم
عند برون من مساوي . ولم تكن الكنيسه قد بلغت ما صنعت على بوثر من عيب
الا أن تتفادها مع الجانب الديني دفع برجال مثل جناس وبانسكال إلى
انها طامدة

وكان ذلك ما بر تلك الحصة قلأ خالفاً . وقد عرس كتب سان ميران
و رسائل روجيه . وكتاب آرون . مشاركة الزوجيه منكره . ، ولاج له
فعله انه قد حل غموض الحياة . ووجد ابيه الطريق إلى الله . مفتوحاً .
بدوره إلى السر فيه وحسبه . ولم يجد شي آخر ، وإنما يصرف إلى فوجده

هذه واستطاع ان يؤثر على جاكوبس وان يجعلها تحت عن الزواج من مستشاره
 واستطاع معاً أن يؤثر على أبيهما وشقيقتها وزوجها ولكنه لم يوفق في اقتناع
 قس فرانيسكي اسمه سانت آيج . وكان هذا يؤمن بأن حقائق المسيحية أمور
 لا يمكن إثباتها إلا بالعقل . واجتمع بجاكوبس هذا القس وناقش . وكان القس
 فكهما قويا مدعية . إلا أن ذلك لم يؤثر على جاكوبس ولا على صديق مس
 أصدقائه كانوا يشتركان في النقاش . وأرسل القس رسائل إلى الأسقف فكان
 أن ألقى القس سانت آيج من منصبه . ثم ألقى من قرية عادلة قرب باريس
 أيضاً . وسر بجاكوبس لذلك سروراً كبيراً . ولكن بعد ثلاثمائة سنة على ذلك كشف
 القضاة عن الموضوع . وظهرت فيه أمور كانت لصالح اتباع سانت آيج .
 الأمر الذي اضطر اتباع بجاكوبس إلى محاولة تغطية القضية وتناهيها

وبعد مرور عام على هذه الحادثة تدهورت صحة جاكوبس وساءت كثيراً
 وصار إلى التفكير عند الموت . وكانت لهدهاء يادوتس دائماً تحمداً إلى نفعه
 قائمة بقطع من القماش معلقة بالبرونزي . وبالرغم من ذلك استمر على إجراء
 تجاربه في الفروع . وفي بداية عام ١٦٤٧ اضطر بلير وجاكوبس إلى باريس .
 وصار يحضران مواضع الألب سفلاً . رجل الدين المشهور الذي كانت راحة
 الله قد شملته فأس في حياء حين كان يصل في ذلك المكان . وأثرت بلاغة
 سفلاً في نفسيهما فقررت جاكوبس أن تكون واحدة . بيد أن والدها عارض
 الصكرة وطلب منها أن تنظر عن الأهل إلى أن يموت . ووافقت على ذلك .
 أما بلير فقد اشتد تكريسه لنفسه من أجل الدين أكثر من قبل . وإنما لم يستطع
 أن يتخلى عن العلم نهائياً ليتوفر لحياة الرهينة . وبالإضافة إلى ذلك فقد كان والده
 مريضاً . ولم يشأ أن يسب له أنه راحة قد تقضي عليه . وفي عام ١٦٤٩ أخذ
 والده إلى الريف وتقيضت شهور في أوفرني . ونحس صحته هرأى . كما
 أن أطباءه يصحوه بأن يعيش حياة هادئة . وانحس جاكوبس هذه النصيحة مرة
 من الزمن . ولكنه بدأ يعنى المجتمعات مع صديقه الفوق دي روي . الذي
 كان معجباً به . وحارداً يلعب القمار ويشرب الخالط . وكان لهذه المعنى

سباً في ظفرو بأصابعه المجتمع الذي كان يشاهد . وأحب سيدة وصار ينادي
 أثرها (ولعلها كانت شقيقة الفوق) وثالث جاكوبس كثيراً بسبب هذه
 الدسيرة التي بدأ أخوها يتصرف بها . وصارت أصلي من أجل أن يعود إلى
 الإيمان . واشتد الخصام بينهما حين دنا والدهما في عام ١٦٥١ . وقررت
 جاكوبس أن تليس القضاء . ولصب ما . حاول بلير أن يجعلها لتجعل قرارها هذه
 عام واحد . ولكنها رفضت ذلك . ولم تكن تترك أن يلزم كان بطور في نفسه
 معوها جديداً من الحياة ومن نفسه وان كل الجارب السابقة كانت تارح له
 عددة الجنوى . وآله موت والده كثيراً ولكن ذلك لم يزعجه من اجتماع
 طويلاً . وعاش ثلاث سنوات اساقفاً دينياً تماماً . إلا أنه لم يتخلى عن هذه من
 أجل المدة نهائياً كما كانت تعتقد جاكوبس . كان هذه يشكوا في تلك الأيام
 مشكلة الإرادة الإنسانية وفقرتها . وقرأ مونتس وبيكييتس وشارو وديكارث
 ولم يكن قد سبي اتجاهه السابق . وإنما كان قد أدرك أن هدف الحياة الإنسانية
 هو السعي من أجل حياة القديس . أو الحياة الألفية . وهكذا فقد وجد كسل
 اهتمامه كلامهم من أجل البحث عن أفضل الطرق إلى هذه الغاية . وصحح نفسه
 بالاضمار من جديد . وكان في بعض الأحيان يكره نفسه . أو رفاقه . أو جدهم
 حبيب . فافهم . وبعد أن قسم نفسه عامداً . كتب عن الشعور بالارباط
 المباشر بالله . وصار يكرر عبارته عن طوموس ميكاكيكيه . وفي عام ١٦٥١
 كتب إلى جاكوبس رسالة انه قد عفا عنه كان قد وصل إلى رفاقه . وعقد في
 وروحي . مملود . وكان في الحادية والثلاثين . وكانت يديه كل مساهمة
 الاجتماعي بأن الحياة الإنسانية هي طريق نصف . لا يتغير شدة حب

ومن عام قضاء في غيلاً الصحة والعقل الروحي . ثم رأى روي . وكان
 ذلك في اليوم الثالث والعشرين من شهر الثاني عام ١٦٥١ . كانت الصحبة
 بشر إلى العشرة والصدوق . وأعطه كاد مصححاً في غراشه . حين شعر
 صفة حصن . الصحة . وأخبره . شعر كاد من الرحة والخفة . نفسه
 دماحت . ودماء إلى . أنه حين ذلك هذه مشاعره خلا لم يجد

بدأت المذهب حين رفض الجرويت قبول الشوق دي ليانكور في اجتماعهم
الدينية لأنه كان يخطب على دير يورت روابال . وهاجم آرنول . وهو من
الدير ، الجرويت ، واستمرت بعد ذلك مراملات توفقت فيها قضية الرحمة
المقدسة . وعرضت المسألة على كلية اللاهوت لسان رابيا ، ولكن الجرويت
كانوا قد أعدوا الحصة فلأول مجلس المستشارين بأنصارهم ، من الجرويت
وامويين (وكان مولينا جزوياً شتر بأن الأرافة الحرة والقدس السابق
ينمارسان) . وهكذا خسر آرنول القضية . وكان ذلك يعني بالنية ليورت
روابال أشياء كثيرة ، منها تولع اهلان الجانسية نوعاً من المراقبة والاملاق دير
يورت روابال ولجأ آرنول إلى باسكال يستعمل طاقاته النفسية دعماً من
يورت روابال (وبعد بعض الردود) وافق باسكال . وفي بداية عام ١٦٥٦
ظهرت كرامة صبية بصوت « رسالة إلى وبي » في شوارع باريس ، وبحث
بسرعة . وأحدثت هذه الكرامة ضجة شديدة وهي تبدأ بساطة ، وبأسلوب
كلامي : « صديي العزيز . عني محطون كثيراً ، وقد حدثت بذلك أمس
فقط . . . وجلب ذلك أشياء الناس ، فاصبروا في القراءة . ومع ذلك . فالأمر
يسهل ، إذ أنهم آرنول ياله يشك بأن كتاب حاسن يحتوي على حسن
مريضات مهترقة ، ولعل أفضل ما يمكننا أن نفعله هو أن نقرأ الكتاب نرى
ماذا لا يقول لنا الذين يتعمدون هذا الكتاب أين يستطيع أن يجد هذه فقرضيات
الحسن في كتاب حاسن ؟ ثم يصف كاتب الرسالة بباردة كدور ، اللاهوتي
الذي يهادي الجانسية . وهنا يظهر باسكال براعة لا تقل عن براعة قنص من
الدرجة الأولى فهو يتوصل بمهارة فائقة إلى خلق شخصية مصاد لا يتصف
بالبراهمة الدينية ، لاهوتي مصل ، ويصف نفسه مع كاتب الرسالة معصلاً
وبعزفه كاتب الرسالة بأنه مجر في أمر هذا التلاعب بالانفاظ . ثم يسحب
فروية لاهوتي موليني . ثم يجمع باسكال في خلق شخصية حوالية أخرى
بدمت قليلة . وبعد باسكال في هذه الرسالة الأولى نقف موقف « رجل
لشارع » الذي يحاول أن يعرف أمر صعب عنه بهذه وهو ~~مخدم~~

الطرحه التي صار يستخدمها الصحافيون الآن . مع عارو أن سعدية لمجد
الطريقة لا يبحث على الفتيان كما تفعل صحيفة اليوم .

وتخيلت باريس كلها عن « الرسالة » . وحلول السويس مع صديقها
وبعد حصة أيام ظهرت رسالة أخرى في شوارع باريس . وسطر الدولين هو
كل نصيب التي كانت لها علاقة بيورت روابال . وبعد سعد أيدى بحث صبح
من رساله ثالثة عن « وصار الأمر مصغه في أهو أهل باريس . وحلول
الحروب المعاصرون أن ينمروا على كاتب الرسائل . وكان باسكال من أولئك
الذين حارب حورهم للشكوك . ولكن دفاع باسكال كانوا شدة هذه من أن
يسمحوا لاحد بأن يعرف من هو المؤلف . ولسوء الحظ ، عاد تلك الرسالة لم
تقع في تجنب آرنول من الاصطدام . ومع فصله من عصونه هدى جامعة
السوربون . وفي « الرسالة الرابعة » الرسالة يحول باسكال من بدع مسير
آرنول . بعد أن قال أن الجرويت لم يكونوا يعدون أفكار آرنول وهي هرة
« حوده . وبدأ مهاجمة نظام الجرويت لاجلاني وكان حروبي بدعسي
اسكونار قد جمع كتاباً من مختلف تعاليم لآباء الحروبين يسرشد به القساوسة
الحروبين في الأمور التي تدبرهم . (خاصة في تقرير كون الذي منهجاً
مع الإعتلاق أو مثاقفاها . ولكن الهدف هو ليس كما يوح القادري أحدث ،
« عدولة لاهوت الطالح تظهر الصالح » . وهي تحتل صوره عمله مصعبها
اصحاب التي تصادف النفس في خيافة « عملية » . ومع يكن اسكونار الجروبي
رحلا د دعبه عبر أمسه . وما لاحد حصص مريضانه وكأها كتاب محرصة
لصلحه . « حسن وكنار روحياً . وسافس باسكال بواسطة كاتب الرسالة
حرواً مخصوص يسكونار

« واستمر قائلاً »

الحربي . أكثره كثير ؟ من الحمر ؟

صلى

كلا يا أباي ، فني لا أستطيع احتمال الكثير منها

عاطفياً جداً وسعوى هذا على صاعقه كثر من أن لوحده موعود عظيمه
لا لأن عرواح كان وصفاً موهباً ، وإنما لأنه هم بـ رسم هتياً شديداً حيث
أن نقصان اوهة عنده (بمعنى) يصح هذا التذكير في موهبه حرم) ثم
يعد أمراً مهماً .

ويرى اللامعي : أن هذا هو الفرق الهائل بين السر والعلانية لا أنه والاشباح
هذا الأمر بـ التوحيد بل أن سجدان لأهليه لآلهة النفس عظم والاشباح
عبر النفس بعض كماله . وأن موقف اللامعي "عظيم من نفسه فهو هذا
لا من إذ كانت النفس مباحة أم لا ، وإنما هو في المصروف ، في نظر إذ
كان عظيماً " لا والاشباح التي لا تعدى لا يمكن أن يكون عظيماً
هذا - وقد مشكوك فيه ، وسأصبح عظمته عند حي له " اردثو " وكجها
نقطة ابتداء صحيحة للتوسع في بحث الحضارة الغربية .

يمكن أن يطبق هذا على الاحاد وحده يرى من في فرع من سائر هو
مادي ، بصوره عامه ٢ انه جاداً لآسان الذي يحسن عند الدين وعقد معه
موتها عيباً بسبب محرمه كذا . فـ ١ مع وجود النفس (فـ ٢ فـ ٣)
فراهم حرم مودع هذا النوع في شخص صايط حرمه في نفسه ٥ فـ ٦
(المعصية) . ولكن متى هذا لا يمكن بل لا يمكن حرمه في البدن حسب ما
يشعر ، فهذا كان هذا الانسان عادياً في رومها محرمه . ولكن لا يمكن هو
أن يكون هذا الانسان مادي مخزياً فصر الله لم يرمع حرمه حرمه ،
ووجه (ولا فرق بين التحرر من الشاحه العقيه) . فـ ٧ من سـ ٨
بشعره بسبب في ٩ حرمه في محرمه (١٠ الانسان الذي كان من سـ ١١
مخزياً عنكره العلم الذي يستطيع أن جعل الانسان سـ ١٢ فـ ١٣
بعد ما أصبح ان حرمه من حرمه لآسان نفسه بسبب في حرمه حرمه
لحرمه من العلم نحاز حي الذي يعينه العلم كيف يسيطر عنه) . فـ ١٤
الموت ، جعل الانسان مفعولاً بـ هذه الهمم للسعده على العالم ١٥ فـ ١٦
بالعلم والموت فـ ١٧ فـ ١٨ فـ ١٩ فـ ٢٠ فـ ٢١ فـ ٢٢ فـ ٢٣ فـ ٢٤ فـ ٢٥ فـ ٢٦ فـ ٢٧ فـ ٢٨ فـ ٢٩ فـ ٣٠ فـ ٣١ فـ ٣٢ فـ ٣٣ فـ ٣٤ فـ ٣٥ فـ ٣٦ فـ ٣٧ فـ ٣٨ فـ ٣٩ فـ ٤٠ فـ ٤١ فـ ٤٢ فـ ٤٣ فـ ٤٤ فـ ٤٥ فـ ٤٦ فـ ٤٧ فـ ٤٨ فـ ٤٩ فـ ٥٠ فـ ٥١ فـ ٥٢ فـ ٥٣ فـ ٥٤ فـ ٥٥ فـ ٥٦ فـ ٥٧ فـ ٥٨ فـ ٥٩ فـ ٦٠ فـ ٦١ فـ ٦٢ فـ ٦٣ فـ ٦٤ فـ ٦٥ فـ ٦٦ فـ ٦٧ فـ ٦٨ فـ ٦٩ فـ ٧٠ فـ ٧١ فـ ٧٢ فـ ٧٣ فـ ٧٤ فـ ٧٥ فـ ٧٦ فـ ٧٧ فـ ٧٨ فـ ٧٩ فـ ٨٠ فـ ٨١ فـ ٨٢ فـ ٨٣ فـ ٨٤ فـ ٨٥ فـ ٨٦ فـ ٨٧ فـ ٨٨ فـ ٨٩ فـ ٩٠ فـ ٩١ فـ ٩٢ فـ ٩٣ فـ ٩٤ فـ ٩٥ فـ ٩٦ فـ ٩٧ فـ ٩٨ فـ ٩٩ فـ ١٠٠

لا يمكن أن نجد السعده على انهم كنه ٢ فـ ٣ فـ ٤ فـ ٥ فـ ٦ فـ ٧ فـ ٨ فـ ٩ فـ ١٠ فـ ١١ فـ ١٢ فـ ١٣ فـ ١٤ فـ ١٥ فـ ١٦ فـ ١٧ فـ ١٨ فـ ١٩ فـ ٢٠ فـ ٢١ فـ ٢٢ فـ ٢٣ فـ ٢٤ فـ ٢٥ فـ ٢٦ فـ ٢٧ فـ ٢٨ فـ ٢٩ فـ ٣٠ فـ ٣١ فـ ٣٢ فـ ٣٣ فـ ٣٤ فـ ٣٥ فـ ٣٦ فـ ٣٧ فـ ٣٨ فـ ٣٩ فـ ٤٠ فـ ٤١ فـ ٤٢ فـ ٤٣ فـ ٤٤ فـ ٤٥ فـ ٤٦ فـ ٤٧ فـ ٤٨ فـ ٤٩ فـ ٥٠ فـ ٥١ فـ ٥٢ فـ ٥٣ فـ ٥٤ فـ ٥٥ فـ ٥٦ فـ ٥٧ فـ ٥٨ فـ ٥٩ فـ ٦٠ فـ ٦١ فـ ٦٢ فـ ٦٣ فـ ٦٤ فـ ٦٥ فـ ٦٦ فـ ٦٧ فـ ٦٨ فـ ٦٩ فـ ٧٠ فـ ٧١ فـ ٧٢ فـ ٧٣ فـ ٧٤ فـ ٧٥ فـ ٧٦ فـ ٧٧ فـ ٧٨ فـ ٧٩ فـ ٨٠ فـ ٨١ فـ ٨٢ فـ ٨٣ فـ ٨٤ فـ ٨٥ فـ ٨٦ فـ ٨٧ فـ ٨٨ فـ ٨٩ فـ ٩٠ فـ ٩١ فـ ٩٢ فـ ٩٣ فـ ٩٤ فـ ٩٥ فـ ٩٦ فـ ٩٧ فـ ٩٨ فـ ٩٩ فـ ١٠٠

١٠٠ فـ ١٠١ فـ ١٠٢ فـ ١٠٣ فـ ١٠٤ فـ ١٠٥ فـ ١٠٦ فـ ١٠٧ فـ ١٠٨ فـ ١٠٩ فـ ١١٠ فـ ١١١ فـ ١١٢ فـ ١١٣ فـ ١١٤ فـ ١١٥ فـ ١١٦ فـ ١١٧ فـ ١١٨ فـ ١١٩ فـ ١٢٠ فـ ١٢١ فـ ١٢٢ فـ ١٢٣ فـ ١٢٤ فـ ١٢٥ فـ ١٢٦ فـ ١٢٧ فـ ١٢٨ فـ ١٢٩ فـ ١٣٠ فـ ١٣١ فـ ١٣٢ فـ ١٣٣ فـ ١٣٤ فـ ١٣٥ فـ ١٣٦ فـ ١٣٧ فـ ١٣٨ فـ ١٣٩ فـ ١٤٠ فـ ١٤١ فـ ١٤٢ فـ ١٤٣ فـ ١٤٤ فـ ١٤٥ فـ ١٤٦ فـ ١٤٧ فـ ١٤٨ فـ ١٤٩ فـ ١٥٠ فـ ١٥١ فـ ١٥٢ فـ ١٥٣ فـ ١٥٤ فـ ١٥٥ فـ ١٥٦ فـ ١٥٧ فـ ١٥٨ فـ ١٥٩ فـ ١٦٠ فـ ١٦١ فـ ١٦٢ فـ ١٦٣ فـ ١٦٤ فـ ١٦٥ فـ ١٦٦ فـ ١٦٧ فـ ١٦٨ فـ ١٦٩ فـ ١٧٠ فـ ١٧١ فـ ١٧٢ فـ ١٧٣ فـ ١٧٤ فـ ١٧٥ فـ ١٧٦ فـ ١٧٧ فـ ١٧٨ فـ ١٧٩ فـ ١٨٠ فـ ١٨١ فـ ١٨٢ فـ ١٨٣ فـ ١٨٤ فـ ١٨٥ فـ ١٨٦ فـ ١٨٧ فـ ١٨٨ فـ ١٨٩ فـ ١٩٠ فـ ١٩١ فـ ١٩٢ فـ ١٩٣ فـ ١٩٤ فـ ١٩٥ فـ ١٩٦ فـ ١٩٧ فـ ١٩٨ فـ ١٩٩ فـ ٢٠٠

٢٠٠ فـ ٢٠١ فـ ٢٠٢ فـ ٢٠٣ فـ ٢٠٤ فـ ٢٠٥ فـ ٢٠٦ فـ ٢٠٧ فـ ٢٠٨ فـ ٢٠٩ فـ ٢١٠ فـ ٢١١ فـ ٢١٢ فـ ٢١٣ فـ ٢١٤ فـ ٢١٥ فـ ٢١٦ فـ ٢١٧ فـ ٢١٨ فـ ٢١٩ فـ ٢٢٠ فـ ٢٢١ فـ ٢٢٢ فـ ٢٢٣ فـ ٢٢٤ فـ ٢٢٥ فـ ٢٢٦ فـ ٢٢٧ فـ ٢٢٨ فـ ٢٢٩ فـ ٢٣٠ فـ ٢٣١ فـ ٢٣٢ فـ ٢٣٣ فـ ٢٣٤ فـ ٢٣٥ فـ ٢٣٦ فـ ٢٣٧ فـ ٢٣٨ فـ ٢٣٩ فـ ٢٤٠ فـ ٢٤١ فـ ٢٤٢ فـ ٢٤٣ فـ ٢٤٤ فـ ٢٤٥ فـ ٢٤٦ فـ ٢٤٧ فـ ٢٤٨ فـ ٢٤٩ فـ ٢٥٠ فـ ٢٥١ فـ ٢٥٢ فـ ٢٥٣ فـ ٢٥٤ فـ ٢٥٥ فـ ٢٥٦ فـ ٢٥٧ فـ ٢٥٨ فـ ٢٥٩ فـ ٢٦٠ فـ ٢٦١ فـ ٢٦٢ فـ ٢٦٣ فـ ٢٦٤ فـ ٢٦٥ فـ ٢٦٦ فـ ٢٦٧ فـ ٢٦٨ فـ ٢٦٩ فـ ٢٧٠ فـ ٢٧١ فـ ٢٧٢ فـ ٢٧٣ فـ ٢٧٤ فـ ٢٧٥ فـ ٢٧٦ فـ ٢٧٧ فـ ٢٧٨ فـ ٢٧٩ فـ ٢٨٠ فـ ٢٨١ فـ ٢٨٢ فـ ٢٨٣ فـ ٢٨٤ فـ ٢٨٥ فـ ٢٨٦ فـ ٢٨٧ فـ ٢٨٨ فـ ٢٨٩ فـ ٢٩٠ فـ ٢٩١ فـ ٢٩٢ فـ ٢٩٣ فـ ٢٩٤ فـ ٢٩٥ فـ ٢٩٦ فـ ٢٩٧ فـ ٢٩٨ فـ ٢٩٩ فـ ٣٠٠

في حساباته ، يجمع التجربة العاطفية في ذلك كما أن شاعره الذهني مصحوب
ببلة وبسجرة العفالية عاصية ، وهذا هو ما يجعله يفرق في الرعايات أصا
التماع الإلكتروني منه لا يجد دة ما في التهام بصلياته الحسية . والهدف محد
دانها هي تجربة عاطفية مستمرة .

صحيح أيضاً أن : الحكمة (أي النضج) تتمثل في تزايد ضبط الانسان
تجربته العاطفية . في قابلية على الكف عن التأثير بتجربة عاطفة مركز مشاعره
على تجربة أخرى . وهناك عدد كبير من التجارب العاطفية المذكورة التي لا
تصلح شيئاً حقيقياً الفكرة . للمصيبة الحروف وكلما نصح الانسان سهل
عليه التغلب على هذه التجارب .

أما التجارب الأخرى - التجارب الأكثر أهمية - فإنها هي التي يجب أن
تخطى بالانشاء . ذلك لأن كل شعور قوي مكتشف عن جانب من حوائج
الإنسان الإنساني . لقد عرف بينس وبرويرته بروك مثلاً أن الانسان يمكن
أن يقدم نفسه إلى نفسه . على سبيل التعارف . في عواطف الغضب والشفقة

و حين نقال كل الكلمات

وتجارب الانعام بخون ،

ينكشف لي ما من العين المنياء زمناً طويلاً ،

ويبدأ بأكمال عقله للتحال ،

ويقف لحظة ، وهو مرتاح ،

ويضبطه عالياً ، وفي قلبه السلام .

ولكن حين يتحور الانسان من اتقائه والمذاشر عنه يفرق في علم سببر
تحس جديده وبإكتشاف ذاتي جديد . وهذا هو معنى الحقيقة لكلمة لثمة
لمعنى السبق هو أعنى المعاني جيمياً ، المعنى الذي سمعته غوية في : طهيم
ميسر ، التريه الحسية تعني الوجودية . والوجودية هي اكتشاف لثمة علة
الذاتي اكتشافاً عديماً . وهذا هو المادة بكل صوره الماركة . والمصنفه
الاعاوية . واسميه برر ندرسل العلة تمنحه . في هذا .

تحصل السبق في الرمز . والادراك والشخصية التي يتعرص هذا البشر أكثر مما
جب يلوح جليلاً تماماً . بل حتمياً . ولما كان هذا النوع من التفكير قد غلب
على عالمنا الحديث . فإن اللامتشي يجب أن يرفع رايه الوجودية الجديدة . وأن
يجارح عادات التفكير العاصري .

وقد أراد باسكال أن يجارح هذه المادة جسدياً في كتابه : اعتذار السبعين . وهو
وهو يبدأ عنه من النقطة ذاتها التي بدأت منها غني : للامتشي . فهو يسأل
بالانسان الذي يفقه البحث عن الحقيقة . وهو يكتب مثلاً : « في أوديق
أولئك الذين يبحثون وهم يتألمون فقط » . ويبدأ بتفصيل بيته الذي كتب بعده
يقول : « أحب فقط ما كتبه الانسان بيده »

وم يكمل باسكال : اعتذاره . خط . أما آخر . هذا الكتاب . التي يتلخ
عدد صفحاتها تسماً بالاصح هو التي تحطف من حيل غير كائنه أو مفالات . فابا
سظم بألوان مرص . ولست أريد بها أنني سأحاول أن أنظمه . بقدي أو أن
أعطها الآن . لأن هذا ليس ضرورياً . ولأن كل ما أر د باسكال أن يلوته
عن الطقة الانسانية . قاله قبله اللامتشيون الذين تخنهم في هذه الكتابات
جهالك التأكيد على صفاته الانسانية الذي عده عند بيته وسورته . وعند
تس . من العقل الرياضي والعقل الفصري الذي يمر نقطة . في : الحس
عمر بالسيطره . الفرق بين ي لورنس وفان جورج كما أن نفسه كل
الاحكام التي يظنها الانسان مؤكده عليها أيضاً . « كل الاحتمالات الزائلة التي
حال عنها نون شيترون فما من يعجب بها . بل هناك عدد كبير من الناس
من يحسون بها . وهو يترك أيضاً : مثل بينس وسنه . أن الس روي
لا يستطيع أن يكونا مطلقين بشأن حقيقة . لأن الفرداني أكثر حياء .
محد . النظام . وفي الوقت الذي يكتب فيه بينس . « أنه ذكره . وديوت
فوموس غير الخطية الأولى » . فإن باسكال يقول : « شمر ولا رحل
أدس .

وقد كتبه باسكال في المحصلة : للاعتذار : يقول

مربوية والوجودية تعني القابلية على فهم معنى الحياة . واللامستي يشه خرجاً
من مدرسة ، كما أن معارضة من الحياة هي أكثر تعقيداً من معارضة الامتداد
العادي عنها ، تماماً كتعقيد معارضة آينشتاين من الرياضيات بالنسبة لتقليد
صغير .

ومن الواضح أن فكرة التصنع جوهرية في هذا الباب ولا يشغل ذلك في
الاصطفاء الطبيعي ، الذي يعني التصنع الطبيعي - وانما في كفاية الارادة البشري
من أجل التغلب على تعقيدات الحياة . وهذا يعني أيضاً أن فكرة بنش عس
السوبرمان ذات علاقة وثيقة به - ورغم أننا لا نستطيع سائر درجة هذه العلاقة
لحوضنا من الاصطدام إلى بسيط معانيم بنش أكثر مما يجب وقد يتاح لغيره
أن يعرف في التوقع . يقول ان اللامستي يحل مكاناً وسطاً بين الامتداد العادي
والسوبرمان - أو على الأقل بين الامتداد كما هو موجود الآن . ونوع مس
الانسان يتنوع بدرجة أعلى من الاندوات الفسوي أما الخطر الذي يفتقر بنا أن
نحبه فهو التحدث عن قوة الحياة . وكأنها كيان غريب يشبه السلاو الحديدي
إذ كان للوجودية أي معنى غايه موجود في معارضة . أن قوة الحياة - أو في
عبارة تشكيكية « أنا الله » وهذا يتطلب مريداً من العباد مباشرة - أو انحرافاً
مباشراً لكون المرء مفضلاً إلى الأشياء . وعلاً عن موقف المنطوق للامتداد
(مولف الفسوف) - أو الموقف الأكثر انسانية ، الذي يشغل في قول
الحياة على علاته . الذي لا حي في الواقع إلا السبح الحياة بأن تأخذك إلى
حيث تشاء هي ، لتطلق بلا هدف

هذه الملاحظات - التي تدور بلا شك وكأنها تحل على القسم الثاني من
و مشاغل . باسكال لا يعني رفضاً لطرفة مسكان عن التخليص ان التخصر
في الموقف الانساني لن يكبح عن كونه صحيحاً أبداً . ما لم يتعد انشر الموقف
الانساني ويحسوا به أمراً عديم الجسوى وهكذا جلا عكس التثك و مشاغل .
باسكال أكثر من شكنا « كوميديا » ذاتي مثلاً ، أو « بالفرديوس المنع »
لكن هذه محاولات كاملة يعتبر قوى التمدد . بقدر كونه معتصمه بالاعتاد حتى

للتاكل اللامستي فقد حاولت فقط أن أبين أن بحثنا السابق للامستي بشر في
الحل بولس النشل في حل باسكال يعتبر أمراً غير مقبول . قد يتخون مقبول
بالسبة لباسكال ومعاصريه ، ولكنه لا يمكن أن يكون كذلك بالنسبة لخصصار
في منتصف القرن العشرين . ترى ما هي « حقائق » هذه الخصارة ؟ باسكال
ذات تطور ميكانيكي عال ووعيد هي كبير . بعضها تفكير حر - من اللام
فرون وبصاحبها مراع كبير مراع لا يعرف الخصارة كتب بعدة وديا
باسكال أنه لم يكن يتوقع من ذلك حل أن يتناسب هذه الحقائق وهكذا
فان حوهر ، الشاعرة ، متناهم من أساسه كان باسكال مثل بارسو . سيمورا
عن آيدوبو حجة داركنس أب مسعله قصيره الخطر وقد كانت هناك في عصر
كنه . ما في عصرنا . هذا أشار بوماس من إلى أن نصيب الانساني من عمر
نصف مصطنعات سبب . وهذا بحثنا لمشاكلنا الحديثة . نوصف ، مشاغل
باسكال إلى حد الحد . ولا نستطيع أن نسير بما أكثر أم أهم الذي لا
يستطيع أن يؤكد عليه أكثر مما يجب أيضاً - فهو أنه في أية خصارة بنسبه
نعت خصارت . يجب أن يبدأ التفكير السياسي عن فرضيات « مشاغل » باسكال
مع اللامستي

قد يوقع بعضاً ما ان يعيش فرد ككافة لكي يتطور فيها بكل ما فيه من
احتمالات قبل أن يسهل القضاء عليه . وهذا ما حدث لباسكال الذي حرم سرعة
غير موهبه . وكذلك فعل بيت الذي صمم « مشاعله » في كراسيه « صمد لله » .
وكان الوب . حان شهر حوله إلى أن الرومانسة هي دين متبع . نحن أمنا
الآن . و قد طور ذلك الخطأ إلى بهانه . ان مصعب هم أشد خصماً له بغير نوبه
ولا بد . موقفنا الحقيقي إلا بغير قليل من المؤرخين المنطوقين

باسكال . ١٦٦٢ م . ما في النسخة . انشراح من صدر في ايه
باسكال . ١٦٦٢ م . ما في النسخة . انشراح من صدر في ايه
باسكال . ١٦٦٢ م . ما في النسخة . انشراح من صدر في ايه
باسكال . ١٦٦٢ م . ما في النسخة . انشراح من صدر في ايه

أخيراً وبعد كان يظن أنها على أطراف البحر في كادخ في سيج
مصرته هي كانت تلك لأور حيد من حيدته لانه يمكن معرفة
منه إلا أن تجلب له حيد البحر المحتال .

ولد سويندورج بمدينة رورج قرب مدينة على وجه ملكها وكان
ذلك في عام ١٦٨٨ وكان والده يدعى سويندورج وكان اسماً ثكنه
التي تسمى (وودمجب) تلكه أتركها لقب السيل سويندورج . مما تخرج له
أن يصير في اسم أبيه تلك الاحافه التي حادد كلمه « وود » بالاناسه
ومن القريه يمكن أن يكون اسم والداه سيم الله سيم سيم بومه .
واستاز سويندورج لامتدادات علميه هي نفع الحديه والفكرين ، وهذا
هو كل ما يعرف من السواب الأولى من شانه وكان اعداد سره
يعرفونه سراً ، ولكن دمه كان في خلق وودد دهن سوا د كان
ونه بالعبود والجيولوجيا وعلم الاحياء واثار صواب لم يكن لكل من
ولمه لأدب وثالث برحله في سن الثامه والعشرين راح بعض جميع
لاكتشافات الرياضيه التي عرفها القرون سادسه . كان يريد ان يصعب
اليها لاسيه التي حر عنه ثامه رحلاته وسيا كان في لندن في
مكنا كان يمشي فيه عديد من اصحاب عرفت اجتماعه بهم صانع
الاصحاب ، والجمع ، واصابع ادوات الصعد ونقصان خناسي وطفر
نظمهم ما كانوا يعرفونه ودرس بوسعي . هم يعرف على الاخر
حيث صار في وضعه ان يخل على تاف النكسه وفي عام ١٧٦١
أول كنه وكان مجموعه من الفضائل لانه . كان سويندورج
لثالثه لده عصبه في حياته . هذا كتاب السويندورج معاً حيد من حيد
محافظاً وقد عتب أوكا سويندورج ثامه نظمه من اجل لانه
وتقدمها العلمي عديده شديده وعلم سويندورج في علم الجيولوجيا
سواء في مكتشفات عديده وهذا البحر في ذلك . وأيه رلاف ذلك .

١ - له مرصداً فلكياً ، ثم أنشئ منه أخرى في الجامعة لدراسة الفلكية ،
والعلم الطبيعي والعشرين هي مستشاراً لمجلس للمناجم . ولم يكن له رايه
إلا انه أصبح هذا القبل لانه كان ياسبه تعينه الطبي . مع صابر
٢ - له جامعة وبعد صمم أحرم صابر لانه صابر .
٣ - له لاجه فائلا إلى الراسين من الأسماء .
٤ - النظري لقد كان طيلة حياته رجلاً عبقراً . ولم يكن يؤمن
بشيء الا علمي . وكان عديده ابيه خلق حيد .
٥ - حيدته الفطرية كان الفكر بالسبة اليه مهنياً لعمد ، ولم يكن يؤمن
بشيء ما يسمى بالتمكيد المجرود . وقد تخلت عن طريقه على أكتافه في عام
حين كان شارب الثاني عشر بمحاضر الدتار كين في علم فروع حيدته .
٦ - وهو في سويندورج أن يخلل خمس على سافة حيد عشر ميلا صابر
سبي . وآخر الفقه في سنة أسابيع يحتاج تام . ثم اشترك في سماء
سويندورج . وفي مشروخ ربه ثم الشمال بالدهليز بواسه انال
٧ - المشروخ لم يتم بسبب إصابة شارل برصه وعنده لسان حيد
١٧٦١

١٧٦١

وكان من مظاهر حياته في تلك الفترة مزوجه عن شهوة الجنس . ذلك لأن
 - والخطاب المأهولة الشوائب امتدت كل طائفة العاطية . وصارت تلك
 - من حيث به باستمرار . ولم يجد مظهر أن السوم من تلك المزايا
 - وما كان للأفكار يتوحد له بالشكال نظريه من كان يعرفه
 - وضع ذات مرة صوتاً يصره بأن يصبث ، ويكن مودود في لكي
 - حيث في تلك الأثناء ، وإنما كان يكتب ، وهذا نفس الروح من حيث كان
 - مودود كان يتفصل فيه بالبحث العلمي . وإذا كان هذا صحيحاً ، فإنه
 - أن رأى مودود وأصواته كانت تحدث في ذهنه في حياته
 - من هذا لا يعني أن تلك الأمور كانت أفعالاً . فقد عني القديس بولس في
 - من حيث برافده شواذاً أن الرؤى تحدث بواسطة جسد . ويعرفه
 - من حيث على الخيل الحلال أن قوة الجسد تكفي في كونه قوة
 - لا بد من ذلك .

وكانت سنة ١٧٤٤ بعدد كوني في حياته مودود وخرج أنه رأى في
 - إسناد من تلك السنة . تبين أن ينهض للدم في الساعة الخامسة مساءً مع صوماً
 - نائماً كالريح الصاعدة ، ولما دد فمارة ثم بأن أخرج حته ، وسفر صفاً
 - بوحده في . فمفسر عليه لا يمكن أن يوصفه . بسقط على ركبته وداً
 - كحادث فصح باللا . فمر في رحمتي وحسن صفاً من نفس على عده . وما
 - فتح منه رأى المسيح وحياً أوحده . وسأله المسيح أنه لا يريد أن يثبت . شهاده
 - صيده . (الشهادة التي . هذا الملاحم السفر من السياح لتسكنه بيده . أيتها) ،
 - وآدم مودود في الألفاظ فقال الشيخ . صفاً . أصل . من سطر
 - من مودود . وخرج إلى صفاً طر غير حياته كنه . ووجه تميزاً عنه
 - أوجه بالكوني صفاً . وحده صفاً من الجنوب الشرقي . من
 - الذي كان صفاً . من في رما كرتنا . ويبي كان في صفاً في صفاً . في
 - من ذلك بعد مده . من صفاً . صفاً كان في إحدى تلك الخطوط . وك
 - بالصوت مودود في في صفاً . وحاول أن يتهناه كان عند صفاً . من
 - الخشب من . مده . مده . ولم يقع بذلك . رغم أنه كان خافاً . من
 - من .

تد من مظاهر حياته في تلك الفترة مزوجه عن شهوة الجنس . ذلك لأن
 - والخطاب المأهولة الشوائب امتدت كل طائفة العاطية . وصارت تلك
 - من حيث به باستمرار . ولم يجد مظهر أن السوم من تلك المزايا
 - وما كان للأفكار يتوحد له بالشكال نظريه من كان يعرفه
 - وضع ذات مرة صوتاً يصره بأن يصبث ، ويكن مودود في لكي
 - حيث في تلك الأثناء ، وإنما كان يكتب ، وهذا نفس الروح من حيث كان
 - مودود كان يتفصل فيه بالبحث العلمي . وإذا كان هذا صحيحاً ، فإنه
 - أن رأى مودود وأصواته كانت تحدث في ذهنه في حياته
 - من هذا لا يعني أن تلك الأمور كانت أفعالاً . فقد عني القديس بولس في
 - من حيث برافده شواذاً أن الرؤى تحدث بواسطة جسد . ويعرفه
 - من حيث على الخيل الحلال أن قوة الجسد تكفي في كونه قوة
 - لا بد من ذلك .

م ١٧٤٧ استقال مودود من مجلس الحاكم . وكان حينذاك في
 - . أنه اللاهوتي في لمتحدة طهيه . شوره . اليوم
 - . من أن ماؤلات دالمة اللابية . و كان
 - . حياً ألا يلاقي ملك المؤامرات في حرج
 - . لاؤك مده أربعة شهور . ولكن شهره
 - .

وتنقسم فترة حياة أبو القاسم إلى قسمين ، منذ الأول بعد ١٧٢٠ - ١٧٩٠ ،
على ثلاثة فترات : فترة حروب ، وفترة انحسار ، وفترة
مهدئة ، حيث كانت الفترة الأولى هي فترة الحروب ، وفترة
١٧٤٠ حتى موته بعد عشرين عاماً من ذلك ، إذ عاش أبو القاسم
في تلك الفترة وعاش معه والده ، وفترة الهدوء ،
من أمسيات عالم جوهري .

سنة لاود مره نكاتب في عام ١٨١٦ دج في تمام الدين ع. م.
الكلمة. وكان ذلك في كتاب دافش في هودل. عذبه باهر وكان
عنه طبع خاصاً معاً له من طبعه سحره.
ولا يسر حقايقه في البحر والسماء فله في
في دج حقايقه في مؤلفه كسبه وقد به حقايقه باهر
في حقايقه معاً. في السور حقايقه في حقايقه
وم مؤلفها الخاصة به - مؤلفه به -

ما هو فقد كان مثل ايمان كلور المعروف في عتداه بأن الحكومة هي
الكعبة ونشر كتابه : رسائل الى شعب الامر الذي اعطاه الشهرة
بمؤثره . كما كان احاد في رسائل رجبية : بالكتاب : في ما هذا
و لم يخف اسمه كما فعل باسكال (وكان يومه من مستغلباً : كان
مؤثر : بعض الاحياء بعد ادعى اسقف بانتر : مثلاً : بأن الكاثوليكيين
يحبون ان يقصوا عن العرض : لا لأن دينهم يحبه الى يكون
ذلك : وانما هو : السائح الطيبة الفاتحة المعية التي تؤدي الى دعايا

أما لو غاب عن ذلك، فبعض أهل عدالة
هو من علة أو هو الذي في غاية ضعفه إلى حد ما.

المصطلحات المختارة

ولم لمر

هذه هي التي لم يزل الذي حكم بها في حياة وسمي بها لا
يعرف عن حياته خاصة بانه قد صمد بزوج زوجته وانه قد
مثل المذكور بامكانه او اسر لمسه ولا يصح ان ذلك
في حياته شيء من الاعراب ولا من الابداع الفاضل فقد كانت
حاله كحاله حايه من تحت العربيه بعد ما خرج فوكنه وحو
ورثي ومع ذلك فقد كان دماغه من عظم الادب الي حبيبها كسه
الكل ولا يكون دمه لشعبه كانه ولا يصح بها

ولقد لقيت كذا كذا في ١٠ ناصب شهر ١ عام ١٦٨٦ و ناز والده
مألاً و دخل كلية عمالون كما مرّح حين كان في التاسعة عشره و كان
الخامسة تدعى به بعض مصر و منه مذهب عثمان كان يعرف بها ف و ناز مع
الخامسة و المذهب من صغار و مبال في مكره . و لاح هبة انه بعض جده كذا
في مدونه و دعه موطأ في الكايبه و كذا قال ذلك صديقه بلا شك . و كذا
سورج الاول جده الى خنك و خلف من كل موطأ ان يصح حياً بالاولاد .
و كان به مائة التورواتها الهدهد بخرش م بعض . فسم تلك المص
و استقال من منصفه قبل ان يلقى عنه عزلاً

هذا لا توجد هناك أية تسليية منها لغت من التماهة إلا ويحمد فيها بعض
اللدن ، ناد يحصر كل الحفلات والاجتماعات ، ولماذا يشترك في الاحداث
السخيفة التي يشترك فيها الناس بعضهم بعضاً بالتناقض .

لو تولد هناك من يكون ليونوس انه لا داعي لحضوره فصلا . وانه
من يؤدي نفسه شيء ، اصل المصير الى الكنية . فان يوليوس سيقتد
ان مثل هذا الانسان ليس مسيحياً ، وان عليه ان يتجنب صحبته . ولكن اذا
قال انه احد به ستسمع ، يعيش كما نعمل أغلبية الناس . وانه يستطيع ان
يمنع نفسه كما يفعل الآخرون . وانه يستطيع ان ينفق وقته وماله كما يفعل
أولئك الذين نعتهم احرسة . وانه يستطيع ان يكون كالأغلبية في انشطاتها
وحالاتها . ويعظم أمرجه واعتداله كي يفعل الآخرون ، فان يوليوس لن
يقول ان هذا الانسان غالي من بروحية المسيحية ، او انه يعمل صل الشيطان
ولكن لو قرأ يوليوس ، لاجل كله من البداية الى النهاية ، فانه سيجد
الحياة التي يحياها مفعول من البداية الى النهاية في كل صفحة منه (٢)

هذا أثر واضح بديهي وهو يشبه في وضوحه أثر برنارد شو ، ونثر
باسكال قد يكون أو ، رجل الكنية منهم ، الذي يتحدث عنه بطل شو ،
لاري دوول - لي ، جريرة جون بول لآخرى ، والذي انقضت منه شيتا
ولكن يمكننا ان نلاحظ التناقض الاناثي - الاناثي الذي يتضح في هذا
المنقذ ، وهكذا اكون قد أصبحت اهم النقاط التي أريد ان اوضحها
مخصوصاً ، انه بالرغم من ان حياته لا تقدم لنا دليلاً على انه كان
لامتسباً ، ولا انما لهم تقدم لنا هذا الدليل .

ويوضح ان لو كان مخطوفاً في انه وجد نفسه مكاناً في الكنية بسهولة
ويسر ، ولكن لو به كان قد وُثِّق بعد قرنين من عام مولده الحقيقي ، لما
اختلف موقف المجتمع منه عن موقفه من رامبو وجيمس جويس ود هـ ،
لورنس ، ما يتضح من كتابات لو الأولى هذه ، ليس موقفاً مسيحياً ،
(كما هو لدى القديس فرنسيس أو سيوس) وانما هو موقف الانسان الظلمي .

أو الفرقة ، في الحقيقة ، الرصد في حياة أكثر جدية من حياة الآخرين .
الانسان الذي يتصرف بكل ما يتصرف به اللامتسبي من كراهية للتفاهة
، الاعتدالية ، وكذا من الممكن مثلاً أن يكتب على علامة مجموعة مؤلفات
، بكس خلاص اللامتسبي في التطرف . ولا يريد لو ، بوضوح وجهته
، امر مسيحية بالذات ، وانما هي وجهة نظر وجودية ، وجهة نظر لانيالية ،
هي مسألة عيش الحياة ، او كما يقول لو : فصل الطرق لاستخدام
العالم . -

اصل الطرق لاستخدام العالم ، تلك التي سأفردك اليها . وذلك تشويهك
كل شكل من أشكال المطابقة البشرية ، وهكذا يكون في وصفك ان
الدوافع من اجل العيش على افضل واعظم ما تكون عليه الاماكن
المشودة من خلقك (٣)

وهو يفهم فكرة اللامتسبي القائلة بان الانسان صمدو نفسه ، وان البشر
كلهم صعباً صمدو يمكن في اممهم ، وان التضم الذاتي هو الذي يطلب
من البشر حياتهم ، أما الحل فهو الضبط والتزهد

اذا غلبت متا الفين في بعض الاحيان ان لصوم وان تتجاهل شهوات
الطعام وذلك يؤدي الى تقبل الكساح والخرب ، اي طيف (٤)

وحي لو نرحبنا الصورة التي يرسمها لرحل السيد في مفاهيم الفرق
المتنوعة لوحدها أمام اللامتسبي وهو يحكم على الناس مستخدماً السؤال
الذي احراف هل اهم عندسون أم لا . هل يعيشون كما لو كانوا يموتون
هنا . و عوالم اخرى . وهل هناك أفكار مختلفة في رؤوسهم ؟ وهل
يسون أصنافهم تقاييس وتوابع مختلفة ؟ (٥)

وحي لو طبقاً هذه الاسماء على جانبي لورنس وعسكري وفان جورج فاب
عدها منطق عليهم ، انما هي على جورج فاب كس ، سكو لا رة ر ، فكأنهم
منذوه بضلة الى عوالم الحرب . وانما سعد في بوفو اللامتسبي ، ومصائبه ،
من ان صميمه ليس بافكار اللامتسبي ، بل من كل حرفة ،

مرفق الأقباط عن طهوتة . ويظهر من ذلك أنه كان يحيا ، حيا ،
عبر النظر ، مولداً بوالديه وبأبائهم ، وكان شعوراً بـ "المدينة الحية" .
فمن البحر والاشباح (بل أنه ظل ميالاً إلى شخص لا شيء ، بل هو)
في كرمنا وصف يومان إلى صباه بوصف جسمي جوي من لسانه في صباه .
من شياً ، الحبشة ، والأمر أنه من الأطفال الآخرين . وبشابه ،
في صبح الدهي المبكر ، وكان والده فيروز بن شخصه الذي يذكر ،
حيث كان فيه باهتج والصناعة . ولما بلغ الخامسة أرسله إلى مدرسته في بغداد .
في ذلك ما صير إليه غلامه المدرسي ، وكان ذكراً منجلاً والوجدان ، لا أن في
الضمير . بل بالدين كانوا يدينونه - وهكذا إلى -
في هذه الحالة . وحسن حاجته كلها دون أن يحس يوماً من لاهوتها ، بل من

وقد صار في الخدمة عشرة نساء ، الصغار والاول ، وقيل سبعة كان
 حياً في أيامه الالهية المتكررة أكثر من مائة فاحياً من أبناء شخص
 قس اسمه ماير ، وفي اليوم الذي ذهب إلى
 قبضة ثور مني ماو كسود ، واستمر على الظهور إلى وعلاته العذلات أبنائي
 فقد أشبه في الأسماء ليحصل على الشهادة النهائية ، و
 كما قال عنه في خبر في غير يوم فوجد في
 كان قد أديت به ذلك الأمل الذي أدنى إلى صر

وَأَمَّا بَعْضُهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَبَعْضُهُ لِمَنْ يَشَاءُ فَهُوَ الْقَوْلُ
بِأَنَّ الْقَوْلَ الْقَائِلُ بِهِ هُوَ الْقَوْلُ الْقَائِلُ بِهِ
وَأَمَّا بَعْضُهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَبَعْضُهُ لِمَنْ يَشَاءُ فَهُوَ الْقَوْلُ
بِأَنَّ الْقَوْلَ الْقَائِلُ بِهِ هُوَ الْقَوْلُ الْقَائِلُ بِهِ

"I have been thinking about you a lot," she said.

الفصل السادس

جون ھري ميون

بصرفه الطار غير اعم و عند
حين الآن كان ولا يدرى ان
ما و اسرار التي سجد الى
و صبح نكلمه كما انها ر
لصرفه بطريقة غير مألوفة
عسا بها قد ؟

ان جناباً من اصدقاء عبد الكتاب هو المصنف ابن تيمية الذي وجدته له
ويعرفه هو صحيح بالنسبة للائمتين بصورة عامة. وكنت اظن ان
هو ويعرفه بطلانه حلاً في مجازاً حالياً - اذ لم يعمل ذلك شخصاً قط
اردني في تلك المنطقة لاسيما ان معروف حزين جداً
وموحد في نفسه وحينذاك كان في ذلك المنطقة من قبل
يتبعان في كيفية بيع وحرور المظاهر الاجتماعية. أما نتيجة ذلك فهي
عكسية تماماً، اذ انها بدلاً من ان يصيحا شقيقاً مطبقاً لا تأسف
تجتمعت، صارتا عضوين ناقصين في المجتمع

ولقد برزنا في عام ١٩٨٠. وكان والده مصعباً ثانياً. وآخر لا

وما أن أحسني لينح حتى هز يومان في الحال وطفق سرعني فأعقبى سرعه
ها قد يطير بين أحد أن يضل أن السر آرثر كوند دويل كان صبح هذه
الأسطورة في ذهنه حين كان صعب حب سر لوك هوش للعرف على الكيان إلى
أن صور يومان التي سوح فيها وجهه الشاحب الذي يشه وجه الصغر تذكر
المرة بمقتضى اليوليس لشهوين .

وكان أثناء زمانه في أوربين حجبولا هيا . وأهمل في العمل بصورة أشد
لما كان يعمل ماعاً وبعد عشرين من ذلك ، عني لسا لكنيسة القديسة كليرستس
باوكسفورد . ولما بلغ السابعة والعشرين عني وأعباً لكنيسة صت ماري . وهنا
بدأ تأثير نيومان العظيم على أوكتفورد .

لقد مثل مدرساً في أوربين لمدة عامين ، وكان من الطبيعي أن يحضر تلامذته
لسماع من خطبه يوم يكن ليحضر كنيسة القديسة ماري لا عدد قليل من التلامذة .
يبدأ أن يراعى يومان كانت كثر من مجرد موعظ . لأنه لم يصرح وبسدد
ويوجه بالجمع والبار ، ولما كان يتحدث جدود وندد ، وطريقة ميكويوحية
زائدة . وكان كواعظ ، يتمتع بقوة مصاطبية ، وكان التلاميذ يأتون لسماعه
بعد أن يقال هم الشيء الكثير من تأثيره . وعجبه أهلهم ، ثم بأنهم مرة ثانية
وقدافع الفضول . ودا بسحر يومان بطلب عليهم ويقد أيديهم وأرجلهم

وكان ناهم الصوت ، نصبة ، وكان يتحدث ببطء ، ويتوقف طويلاً ،
حتى ليلاحظ عني أن كلماته كانت تأخذه بعيداً ، وهكذا كان عني مكانه يتنح
أن حاصرين كالتبدر الكهربائي . وسرعان ما أصبح يومان من الذين يشار
اليهم بسانن في أوكتفورد وكان قبل أن يبي واعظاً لكنيسة القديسة ماري قد
ملك مشاعر تلاميذه في دوريل ، أما بعد ذلك فقد انحل ستمع في مواضعه
الكثيرون وسرت بصحة أعوام ، وبدأ عيد كلية أوريل بصيق درعا يهود
يومان المترايد ، وحاول عديداً أن يصعد نفوده ، فاستدل يومان من مصه
في الكنيسة ، وراح يقضي اجارة على صناديق البحر الأبيض المتوسط وكان
خلال السوات الخمس التي قضها واعظاً في كنيسة القديسة ماري قد أظهر

سوعه لا يقل عن موع حورج هوكس أوت في لورنس السوع والباله
على حل الآخرين على الإيمان بمعتقداته .

ولما عاد يومان إلى انكلترا اشترك في مر أنتاج له من النفود أكثر ، أن صبح
به مباحة السادة ، فقد تلمس مع كليل وهوريل فراود وبوري حركة ذهنية
في بعد الحركة الاوكسفوردية (وهي تشتمل على كثافة مقالات ديه) ، ولد
أن يومان مشلة من هذه مقالات التي كانت كمقالات سسكال في الرسائل
التيه ، ذات أثر كبير في نفوس الكثيرين وكان حوت كس مؤلف
كتاب الله المسجبة ، المؤسس لحقفي هذه حركة . وكان كبر يومان
صحة أعوام ، وكان رجلاً صتل الجسم هادئاً ، لوح عليه انه نلسد كبر منه
صباحاً دياً ، ولكنه كان مؤسماً كل لاكن باعتقاده ان النفس كبر على وشك
لاحلل والتلاشي في بكتره في عصر هكتوريا ، وكان تلك القوة التي كصده
حلل الآخر من على الانحلال تلك بصباً وفرر هوريل فرود ، شقيق المؤرخ
المروءة ، ان حفيد كليل يجب ان نعم الناس جميعاً ، لأن تتيح للناس ان
اشتر في هذه الأمور مطلقاً ، واطلق يومان الرصاصة الأولى ، وكان هدفه
هدف سسكال من رسائله الرقية - ان يهاجم السادة والروح الدبونه في
الكنيسة وأحمر آ صارت معتقدات يومان نصف ونظر في تلك كبره وقت
(مثل دوسوبسكي) ديه اراد ان يرى الكنيسة مسطرة كل السطوة على
الكنيسة . وكان بوي حيداً شرفوا - وكان قد درس السفسه الاناجيه وشعر
بالحب دعوة لي الوهم ضد الاتحاد الحبي وألف هؤلاء السادة صراحة
من حل الجديد وتتميز بالاحاليب العدوانية (فقد كان كليل كبرهم ومع
ذلك في حوالى الاربعين) ، واعلوا عن مستوى جديد من القيم ، الا ان
الكنيسة اشتر بسى ذلك كاماً ولما حدثت المقالات الأولى وملمت لنيما
في حوالى

في حوالى ايسومان أن تولد في القرون الوسطى . لقد كانت الكنيسة
التي شمر بالحدس اليها كنيسة براراد وأكرو

الذي يشقاه وجهه ، كل هذا امر لا يستطيع الانسان ان يجد له حلا .
 ترى ماذا في وسطنا ان نقول في وجه هذه الحقيقة للحرة القول ؟ اني
 استطيع ان اقول ان اوسع صدق وذلك هو ما لا يكون هناك
 حاس ، ان هذا المجتمع حي ، مجتمع البشر بعد كل العدم
 وقد نادى كان هناك حاس ، ان المجتمع الشرع مدعى من تارة
 رعية مفرقة . (٨)

هذا هو ، لا راس ، اني جدد هذه الحق لا . مدح
 معوقه من راحة ، صحيح ان هذا مطلب ، يورثه كل
 ان راسه ، ان يفسد هذا ثابته ، وان يوحى بصره ، وان
 غي ، فبذلكه محتاج في له . يومنا هو بمرور هذه البشرية
 ولكن هذا هو سبب قلته كقائمه ، ان الفضل لقائمه هي ، حيل
 من وحسن ، اني استمدت منها سعة ، جدد في (٩)
 ولما مع الثلاثة في عصره ، وهي با صباه ، ما ضاهاه
 يومنا هذه ، ان كنها حين ان يثقل ، صحيح كبريا ،
 ، كانت لها هذه الحيرة ، وحده رضاء ، في كل عظمه يسر ماله
 ، ان من هو من كتب ايده سحره ، عظمه مقادير ، حرة لا تخاف
 التصير عنها الى لغة عالية

وافضل ما كتب يومنا . وما سببه له أشد الخائب بلا شك . هو
 كتابه ، ومقالة المسألة في توضيح أسس الإيمان والفراسخ .
 العوا ، ان من كل كتب من يومنا ، وقد فعلت ، ان ذلك ما
 كتبه ، ثعلبته من أسس توضيح الحقيقة ، ، وعمد أيضاً ان الصور
 كبير جداً على هذه المسألة . وقد هدف يومنا الى ما هدفه اليه مسكالك
 في (١٠) ، أي أنه أراد ان يوضح ، من هذا المذهب .
 القاريه صحوه شديدة في فرقة هذا الكتاب . ولعل يومنا قصد ذلك
 لإبراز ذلك النوع من العلاقة التي اعتمد

من ان يقول الانسان عن الإيمان النبي . ويرتد يومنا في هذا المذهب
 . يستطيع الانسان ان يحصل على الإيمان الديني دون ان يتدح .
 ، كما لا يستطيع . ولا يستطيع أحد المعجب بيومنا ، بقا ، ان لم ارا انه
 ادسح في ذلك . فهو يرميه ان يبحث للموضوع بطريقة منطق على
 يستطيع ان يلقى ذلك بمرور بسيط . أعني بلنطق من بعد (١١)
 . أما الجواب (كما صرح شكستين وويت جيد) فهو
 . ذلك فلما نجد في هذا الكتاب كثير من الأفكار القليلة ، الامر الذي
 من البحث أكثر من كتب يومنا الأخرى

١٢٠٠
 من الإيمان الذي يصدر من الكيان كله ، لا من العقل وحده ثم يبحث
 وجود الله ، ويحاول ان يبي ان وجود المصير . في كالفانوي
 لاسحق . أمر يشير الى حقيقة الله ، وهو يحاول ان يبي ان حقيقة الله أكيدة
 حيل فاني . لأنها تستمد حقيقة العلم فاني من لا يتطابق احراز الى
 فيها انما حواسه . ولأننا نستمد وجود الله من احراز النوات الى
 هذا المصير نحن بها . أو هي المذهب الاحلاكي

١٢٠٠
 تيمس (ومكنا ان يصير الامني) فهو ملاحظ عليه شانه ان
 ، عند ثم كبر في ذاته ، الخاضع الى عبادته . لخواه الى اهمه ، وهو
 ما ان سجيل ان يحصل على الرأي ، ترى كونه سبكون الانسان هو
 . استطاع ان يحس هذا الرابع ان يصير حذره
 ما القسم الثاني من هذا الكتاب يبين ان هذا
 هو الاستنتاج المصير الى الإيمان ، وجه المذهب .
 من الاحوال . انهم فيها سبوا نتج حذره

من حمايته ، من شخصيته ، ويقول يوحنا ، هذا المخصوص - ان المسيحية
أوصلته الى أعلى ما عرفه عن نفسه ، وفقد ، يجب ان تكون المسيحية أعظم
تعاليم الله في هذا العالم ، ولو كان يوحنا عنوسياً او بودياً لكانت تعاليم
براهم ، وبرفان قد أوصلته الى مناطق جديدة من ذاته - ردت الى درجته من
الامراك أعلى من تلك التي سمعتها ايضاً للمسيحية ، وفي هيلف الحالة فان
احتيا لا يجديته كانت مسبوقة الى احتياق الهيئاتية أو الوحدة

نكسر أهمية يوحنا في حقيقته الى طبيعة مثل طبيعته الخاصة التي تدبر
بشدة التعدد والتحليل الدائري ، يستطيع ان يعمل مسيحية الكاثوليكية وتعود الى
كمية القرون الوسطى ، وفي الوقت نفسه ذهب يوحنا الى أحد من مجرد
حل شخصي ، ، ان له راد ان دخل مشاكل اللاهوتي ، لقد كان يدرك
المشكلة العظمى - مشكلة حسن النية صريحاً مع الحقيقة ، وقد ظاه
في الرسالة السادسة من هرة مطالعة تام وورث :

« يقول في الناس ان التفكير في ان المسيحية يجب ان تستعيد البساطة التي
كانت لها على امتحان يوماً هو مجرد حلم ، اني لا احتمل هذا ، بل اني لم
أقل لقد انا نستطيع ان نعمل ذلك ، فلما انت مسيحي ، وأما أقوم بالكعب
عن خطأ ، أريد ان أصبح الناس لا يحاول ان يصلوا ، بالمسفة ان ما كان
الانسان يحاول ان يصل اليه بالدنس قد لا يكون الاعمال بالنس عملياً ، بيد
ان البساطة عن اعرفه أمر لا يمكن ان يفهم احد ان مشكلته سنة اليوم
نتمثل في كيفية رتبة المظاهر ، في حين ان الادب وانما لا يستطيع ان
يعلمنا الخطوة ... (٨)

وقد كتب يوحنا ذلك قبل ان يصبح كاثوليكية ، وبعد عشر سنوات
ذكر في مرحلته المشهورة « الربيع الثاني » انه بدأ يشعر بان الكمية الكاثوليكية
قد تشبه العالم ثابته ، ولتتصد السفة التي كانت في القرون الوسطى وقد
يكون هذا ممكناً من الوجهة النظرية ، ولكنه غير محتمل في تلك الحال ، عالم
القبلة الهيكلية والأيديولوجيات المتناحرة برميها هي السفة التي خرج بها

• هذا « أي ان يوحنا كان محطاً ؟ وان مشكلته البساطة عن المعرفة ؟
• لكن ان نحل مسيحية جديدة ؟ ان لشكله ما تزال تمثل في كبرية
• بل هو ، بيد انه ليس في الوسخ تربية المظاهر لتفكر كالاتمسي ،
• كصوتة حمل المظاهر كلها تفهم ميكانيكية نظره الكم في الفيزياء
• كالاتمسي كلها عنكم ان بسط في حقائق دسه بسط نفسه المصطنع
• خلاص من الشخصية ، حقيقة الأرواح ، ومفاهيم الأوسود الفالان
• مدغم هي الداية ، انه ليس هناك ما يمكن ان يسيه انساناً ، وان
• لا يوجد يسي المظهر - ويومان يقبل كل هذه الحقائق ، ولكنه لا يعرف
• كيف يطبقها للانسان الذي لا يريد ان يبدل مجروداً بنتاجه حضوره حذوه

• مث كل شيء ماضياً يوحنا ما من صفات في قرنا العشرين ، كما ان
• حصة واحدة الاجساد بدرجياً ، لان تلك المشاكل ما تزال بلا حلول ، وفي
• هذه ظروف ، يصبح يوحنا ب عدم شيئاً و شيئاً ، وهو ذاته الخواص الذي
• ... يمكنه في حالته ، ان الفرد الذي يفهم هذا كل شيء ب محاولة
• حرب على كعبه وحبي ، ان كان وحيداً تماماً عليه ان يقوم بذلك ، محاولاً
• ... ان يكون بأنه الانسان الواحد عضو ، حين نحاور ب نعلم ب حواء
• ... ان ب حواء تصبح قوه حين كامل - حواء مشطاع الفرد العشرين
• عدم - ولو ب حواء لا بد من نوع يوحنا ، ان مجرى التاريخ يصبح سببه
• لا محالة

النَّصْنِ السَّيِّعِ

سورین کیر کفارد

كانت حياة سورس كثير كمارق حايه من لحواذث امثله . ولم يكن ذلك في حياته اشحبه وحسب ، ولما شمل حياته الهيبه ثعباً لآل هسكوك حادئس بعد ممكس ان حط بالاھيم ، لاوى حاده وھيما ررب ، وانبأه هي حيلاب الي صرب صده في «اترو حاده» الي صغر لي كوسھاسي و كان سورس دائماً جند ناب الكلي ليصرب الي حياته طاده وآليعه ولما دھب الي صرب ليصاخر ما هي له في غاب تھوي حي وصف الشارب ومات . وكان حيسك في الثانية والأربعين .

ومن يستعمل على كل من مرأ الكلب التي القى عليه من مياه كرماد لا
يشعر به كالماء حاراً ، لأنه من روح رحم ثم من حبر حروب معه بل
إنه حياه تدركه باحدى بعض محرف عصره وهاتان حديثه
أنه كان يشكو من الحر الحسي سواء كان ذلك لاسباب بيكويه حبه أو
مكاريل أو لاسباب خاصة بالجد وكان حلاً مشوهاً منهضاً شلاً
من عرج في إحدى ساقيه ولم يدعه في عذوبة شيء من الماء
التي يجر كنفود نور ليلحة لأولى مرة ، كان والده متقدماً في السن
كان غريب الأطوار في تربيته الأربعة مراهباً وكان يسيطر عليه شعور

۱. حضرت امام احمدی علیہ السلام فرماتے ہیں کہ اگر کوئی شخص اپنے آپ کو مسیح موعود کا دعویٰ کرے تو اسے قتل کر دینا چاہیے۔
۲. اگر کوئی شخص اپنے آپ کو مسیح موعود کا دعویٰ کرے تو اسے قتل کر دینا چاہیے۔
۳. اگر کوئی شخص اپنے آپ کو مسیح موعود کا دعویٰ کرے تو اسے قتل کر دینا چاہیے۔
۴. اگر کوئی شخص اپنے آپ کو مسیح موعود کا دعویٰ کرے تو اسے قتل کر دینا چاہیے۔
۵. اگر کوئی شخص اپنے آپ کو مسیح موعود کا دعویٰ کرے تو اسے قتل کر دینا چاہیے۔
۶. اگر کوئی شخص اپنے آپ کو مسیح موعود کا دعویٰ کرے تو اسے قتل کر دینا چاہیے۔
۷. اگر کوئی شخص اپنے آپ کو مسیح موعود کا دعویٰ کرے تو اسے قتل کر دینا چاہیے۔
۸. اگر کوئی شخص اپنے آپ کو مسیح موعود کا دعویٰ کرے تو اسے قتل کر دینا چاہیے۔
۹. اگر کوئی شخص اپنے آپ کو مسیح موعود کا دعویٰ کرے تو اسے قتل کر دینا چاہیے۔
۱۰. اگر کوئی شخص اپنے آپ کو مسیح موعود کا دعویٰ کرے تو اسے قتل کر دینا چاہیے۔

وطلعت قصة أوليى نعل في أنفه وبعد أن ألف «إما، أو، و» الحروف
والزائدة في علم واحد، ألف قصة مياها «التكرار» - وهي تعود على شامت
بحطب فتاة - ولكنه مميم تيله في الحروف، وبصح للحروف بعد أن مدعي
«له عشتا أخرى» ولا أثره كثر كما هو على الانتهاء في تأليف هذه القصة
حرف - - - - - أوليى رينزوحها - ولكنه في هذه
«- - - - -» رنجنا خطيت جهره - صبر حارة الحرف - وصحاح نعله على في

هذه شكته لانه قد مضى عليه اربعون سنة
وهو يكون صغيراً خلاقاً وشعره شعر فارس
كثيفاً وحيه حاضيه لانهم لم يعرفوا لمر الكاظم في ذلك الزمان
من غيرة الخلفاء كعاصم وبلوعه ولكن هذا ليس صحيحاً لان عاصم
في ذلك الزمان لم يعرفه بعد ما كان في ذلك الزمان
والا فانه الى ذلك ، فان هذا شعره في من القناعة ، القناعة ما كان في ذلك
من ولادته في ذلك الزمان

لاست من جانب الجسم مواجهه الشعور بأنه كان قد تصرف في
مصره الأخطافه فقد ترمي كبر كفارته في حيط أفسه عاماً . ولكن
الشر ما حو قد وعينا أوترد أنصحت حوافقه . ولقد جدو أو الكابه التي
من جسمه من وعينا أوترد

حل مسألة . ولكنه كان أشد كلاً من ن يطبع حله بدون مساعدته
مقرط ويستخرج مقرط من ذلك أن الشر جيباً لا يفرود على أنه يصحح
آفة ، كما استخرجوا صط أن يحصل على قوة الأرادة الكافية ليكتفوا على
ذلك في معقولهم وبعبارة أخرى ، قد كان الإنسان محطاً مدله في (كما
يعتقد اللاهوتي) مما هو عليه على تحقيقه بغيره . وقد اعترف
مقرط نفسه بأنه يساعد الناس على أن يحدوا اختلقه ، بدلاً من عدم إصفيته
هذه الآية .

ويشوب كبر كمارد ، وهو حق في ذلك . أن نقل صيغة : وهو يعني
مسيحية القديس بولس (ينص على هذه الفكرة) لأن أصبح في مسيحية بولس
بقدم الخلاص هذه بالإنسان . وهكذا يصحب كبر كمارد مثلاً لثور هذا يقول
إن أحد الملوذ أو داب متروح فقام من العامة . وكان ذلك يحب أيماناً كثيراً
ويحسب أن ستمر على عبادته منكاً وعلى دستور مسيحية فقام عدة عظة .
وهذا تعلم علاقتها التي كان يريد أن يحلها تعتمد على المساواة بينها . فإذا
سعمل ٢ به لا يستطيع أن يرميها في منواه ويضعها أب منكة . ولكنه بطبع
أن يسط أن منواه ويضعها بأنه ليس غير عائق مترو صبح وهم كونه منكنة
ويقول كبر كمارد أن هذا هو ما فعله الله حين يرب إلى الأرض وسمح بشر أن
يصليوه .

ونكن كبر كمارد لا يميل هذا الرأي هالياً في : الآخر : المسألة . وكم
بعدمه باعتباره حالة من الإيمان بمحمد صاحبها ، واعتبار أنه هو لم يسلط أن
يخلق ذلك في نفسه

سبع : الآخر : المسألة : كتاب آخر هو : معنى لعمدة . مد أن هذا
الكتاب لا يعتبر من كتب كبر كمارد أنفسهم . لأن الفصل ما فيه من آراء مدكور
في كتابه : مرض لحبـاء حيث يجد أن قصة : اليأس : مرادف مع كلمته
والعبد : والعبد هو الطريق الممكن إلى الحقيقة . وهذا الحق : يربي
الإنسان . لأنه بينهم كل شيء محمود . ويكتشف عن سلال كل محمود (١٤٦)

١٠ العبد الذي هو نفسه . أشبه في أن هذا العبد يعود في الأصل
، لكنه يريدنا عفاً ، (٢٥)

وفي عام ١٨٤٦ أي حين نشر أهم كتابه : الملحق بالاعلان : أصـ
كمارد مشهوراً في كونه عـ . يد أن تلك الشهرة لم تكن لعمده . وإنما
سجعية : الفرحين : الساحة من الطريقة التي كتب بها كبر كمارد من أحـ
نشرها . صرحت سلة من الخيلات والصبر الكبار . كما أنه عـ . وكان
١٠ : أو : هدوجه شهرة في الدعا . أما حملاته تلك الصعبة ، بعد حـ
من عروته . وقام كبر كمارد بمحور مضاد ، وأطلق في الآخر : ناصحة اليـ
سـ له كي ذلك : إلا أن هذه القضية ثابت من نفس كبر كمارد : كثيراً
هـ ثابت حسنة كلها قد بدأت بعد لافح وجد في كتابه : مراحل في عـ
حياة : الذي ظهر بعد : أو : وقد حمل كبر كمارد في فصل من فصل
الحساب : محرم أم لا نفسه مع رغبنا أوبرن لنية . وساد كونه في
أد ذلك لم يكن محضاً مع الدوق العام : لأن المسألة كانت معروفة في كـ
أوسام . وسر دات الصبحي بأنه لم يكن من الحكمة أن يبر كبر كمارد من
هذه المسألة ثابت . وكان الصبحي محضاً بلا شك . ونوح ن حملات
بـ نفسه ثقب كبر كمارد من مبره غرضه عو آثار هذه القضية من حـ
وآخر

١٠ الملحق بالاعلان : كتاب صبحي : غير أنه معمر غير معروف كأي كتاب
غير . كبر كمارد المسألة . ومع ذلك فإن صفحاته الأخيرة اللاهوتية
١٠ : أمن الآراء الخطيرة . ويعد كبر كمارد هنا بحث مسألة : ماذا يعني كبر
الإنسان مسيحياً . ونس ذلك كبر أن هيل أوحد المسيحية ونوبة في نظام الصبحي
في حين أن هذا نادى بـ هو ما كرهه كبر كمارد في هيل . لهذا كان كبر كمارد
١٠ : الحصر النهائي الحصر في : أو : لا . و : لا يحد حـ : إسـ
١٠ : والآراء في نظام الصبحي عظم
١٠ : كمارد في : الذات فـ أنه أخيه بسبب قاعدة أو نظام

كان يمنع غيره من مراجعة نصه على مسند واحد مع همل . هذا كان أسلوبه
لادبي عاماً بطولاً صحيح . أسلوبه ليس كذلك دائماً . إلا أن كتاباته
لا تسم بدو صريح ومرتعة إلا في المؤلفات الأخيرة . فان كتابه الأخير « محوم
على البروتستانت » يتميز بالاحكام والسطوع الغير شبيه بها مؤلفات بيته .
وبكيفية يخصص هذا الكتاب كله لمناقشة بروتستانتية اندموند وحده

نشر هذا الكتاب في مجلة من المراسلات . أساساً نأيه يرجع إلى أن
الاشعاب ما ترتب التي موعظة عن سمه الاشعاب مير ، وكان مير أمعاء
طياً على غير لأشوف . حربه من الاسباب أنذر مديح مارسد له
غضب كيركمارد . وم يذهب كيركمارد بعداً كي ميل شو (في مقدمة
اندر وكلس) . ويمن أن الكنيسة مسجحة قد حثرت بارامس ولكنه شعر
أننا كبد أن الكنيسة لم تكن مسيحية بالمعنى الذي فهم المسيحية به . وبهم هذا
الكتاب معظم الكتابات المنشورة من كيركمارد . وقد كان مرعاً في الحرية
كلما وجد ميلاً إلى ذلك . وقد أثارت دراسات هذا الكتاب مسجة كبيرة
عبر نشرت في عامي ١٨٥٤ - ٥٥ . ولم تفسر تسعة شهور على نشرها حتى
أهل كيركمارد على الشارع يساً كان يعود من لصرف حامللاً معه آخر ما كان
له من رعيه فيه . وبعد شهرين مات في المستشفى بمرض غير معروف . وقد
أخبر أطبائه بأن مرضه كان ميكولوجياً ، ورجح أن يتقبل السر القديس من
النفس وقال : ذلك كان حديراً بأي اسنان حادى آخر ، لا به هو . واجتمع
التلاميذ وكونو حرم من شرف حربه جواره ، وكادت تحدث مشادة . إلا أنها
كبحت في مراحلها الأولى ، وفي الحلقة الأخيرة بجانب القبر أعلن أحد أتباعه
أن الكنيسة كانت متهمة ، وقال أنه يستنكر تعاليمها

ومن نصف يوم تقريباً على وفاة كيركمارد ، وحظ معروف في ندمارك
وحدها . ثم بدأت شهرته تتغلغل في الأقطار الأوروبية الأخرى ، ودرج حسب
مؤلفاته إلى الفرنسية والألمانية . وظهرت نتيجة لذلك الحركة الموجودة . راجع
هايدنر ، الوجودي الألماني الأول . بؤ كدعل فكره . فهم ومفهوم الأسس اللاهوتية

١ . كل من حاولت وكلوا على صيها اسم : وجودي . - وجد أن مارمر
مكرر هادير . في حين أن كامو شق له طريفاً مستقاً من ذكره .
مؤد عن الشفعة في الحروف والرعدة . - بدأ الناس بحسب لول من
بالطريقة التي كانوا يتخذون بها عن بيته وبرحسون في مطلع

٢ . وقد خفف وطيس النقاش حول الوجودية يلوح لنا أن كيركمارد
أهمهم أكثر مما يحسه . بعد فان بيته مرة أنه كان يدين به بيته
- كونه مبعثع وقته في المشاكل لانهية أو مشاكل الزينة .
٣ . رد فهو لا يستطيع أن يدعي ذلك أحد مبيع كيركمارد كذا .
٤ . في مسكنه حقيقه بن بعد الحيد . وقد عرره أيضاً شق بيته
٥ . ح . وجد صبره على الأنظمة الدينية ومن الطريف أن تصور أن كيركمارد
٦ . من به آخره بالامانة إلى حياته ، إذ أننا نجد أن يدعه للكنيسة
٧ . بن بعض التح . - أما كيركمارد الذي نعرفه فيمكننا
٨ . بن به رجل ذو عقل كبير وحرية وحيه هائلة ولكنه كان شخصية

لتطوير قابلية على التخصص ، ولكن مفكرين معينين يعتقدون بأن الحياة كلها هي مادة الفسفة - العيش والانشغالات الخدم التي يحلها العاشق فيها . وهم لا يعتقدون بأن تقبل الفناء لحرته سلباً القابلية الطيبة - هو الامر الضروري نوحيد . ولكنهم لا يعتقدون ايضاً بأن قابلية المكر على أن يضع الكون كله في كوكب نظري ، ذات أهمية كبيرة . فالفسفة يجب ألا تتألف من الاهكار والتحليل . عاماً كذا لا يمكن بناء الجوف دون القلب ، واما يجب ان تألف من تجربة العيش . وقد أن افلاطون معقول بارياديباب . ولكنه معقول ايضاً بدهية سقراط وبروناهوراس وببيكونوجية ميبوس وورثيب وهو أول كتاب الفسفة في التاريخ . وينطبق بعض ذلك على عوبه الذي يعرفه الناس شاعراً وحاشداً . إلا انه كان ينصب إلى ذلك بالدهية الثقيلة المبالة إلى التحليل ، دهنية الفيلسوف والعالم . وقد لعل وودولف شتاير حسناً حين اهتم بشر مؤلفات غوته الفسفة والعلمية فكشف عن ان غوته الشاعر كان قد حجب غوته الفيلسوف عن الاحياء التالية

لقد جدد غوته فكرة كان قد تحدث عنها افلاطون في وقته . وثقت هي فكرة التربية ، لا التربية الجامعية ، واما التربية اخيانية حقيقية التي تقود إلى النصح - تربية حكمم والعديس . ونسور . هيلمستر . على شاب . ينظمه من تجربته الحياتية . وهذه أمور خطير الاهمية بالية لامتني الذي يلاحظ عن البشر اسم لا يعلمون من التجربة . أو عبارة ايمان سترارد . يا الهي ، عند حياتي ، فلما كنت أفصل عن آهائي .

ولكنها مشكلة كبيرة مخيرة لأن الحساسية الضرورية لتصنع تعني اراحة الارادة ، وجعل الشخصية شعافة ، والتحول إلى الاستلام السكامل للمؤثرات ، أما التحليل فيعني بصورة جوهرية تكرار الفصل باستخدام الارادة وتقوية الشخصية . وهذا يعني أن الانسان الذي يريد ان يتطور بدون أن يعصي على فانياته يجب أن يسيطر على كائنيان . الوحش في ذاته - الذي سماه كائنيان . تجسبه مشوق يتدبرها سكره حسه بين الانسان والارض - أو الانسان الميران - وروحه في بحرجه والفاصلة .

١٠٠

مكت الشبح وهذا الشبح هو العدو ، وقد كتب بليك قائلا :
كل انسان هو في قبضة شبحه ،
حتى يحس الشاحة
التي تستيقظ فيها انانيته
ولقي شبحه إلى الحيرة . (١)

خودي شائي ، إذن ، هو الانسان الذي يستخدم قوته ارادته في التحسين ، ولكنه يكون في الوقت نفسه قادراً في أية لحظة على ان يصبح سيئاً تماماً وان يتحول من شاعراً متلياً وحسب . وهذا يعني ان يملك منتهى القوة من الصبغ . وهكذا نجد ان مفهوم الوجودية ينصب فكرة الصبغ والتحول . الفكرة الدينية . ولا يستطيع الوجودي أن يصر على الفكر ، مجرداً ، من غير متصل دائماً بموقف موجود . وهو لا يستطيع ان ينظر إلى العالم وانه خارج عنه . ويمتصه وهو جالس على كرسي مساوي . فاما يستعد المصروع من الحاصل به فانه يكف عن التفكير ويعود إلى استلامية القلب الشاعر . والامسي الربيعيات الشكل الوحيد من أشكال الفكر التجريدي الذي هو حراً لا يمكن قوته . وهذا لأن الربيعيات هي مساحة أعباء العبدية . وهذا في جوهرها حيي بعداً معيياً ، وهذا هو عدم الاندراج . وهذا حدهم تألف منها رؤى كانه . وهي معزولة دون توسع الاندراج . وهذا حدهم شخه وحدهم شمس الكيونية الميتة . ويتألف هذا من لحظات لا . في حرفها شاعر (جوهر مسرح) من اليوت للشاعر حوب . دن في هذا من شعراء معاصرين . وهو من كانت تجربته . وهذا يكون . هذا شعراء معاصرين . هذا معصية حرج الشعراء معاصرين . وهذا حدهم . هذا هو مصطلحه غير مطبقة كما أنها حدهم . وهذا حدهم ليس . هذا الاحتطاب . إذ كتب مصعب شلالاً .

١٠٠
١٠٠
١٠٠

وتعتبر مؤلفات دهر للموسيقية معبد النيل الاعلى الطولة . قصص . وبتزي .
 وفي باريس ، لا تعد إلا الابطال على المسرح وبعد في أعظم مؤلفاته : الحاتم ،
 كيف أن قوتان (الذي يرمز إلى من يقود البشر في مجالات الخلق) يلحق الاله
 الذين لا يستطيع القضاء عليهم إلا من هو أسوأ حتى من ائتلاف العنفي البشر -
 انه الضلال . سينغريد . ولذلك فلا بد هنا أن يعرف أن شو أصبح أشد الناس
 افتقاراً لموسيقى فاهم

نقد كان تمرر شو على اللاسالبه أطول من المعتاد ، بيد أنه كان كاملاً
 وقد من سموت عبدة دون أن يكون لديه ما سرع فيه . ولم يكن يشغل غير
 النفس وكان محظوظاً لأنه لم يكن مضطراً إلى أن يعمل . وكان كثيره من
 القديس يكره العمل ويرفض أن يتكلم بأي شيء . وكانت أسرته تقدم له الطعام
 والنسك . وكان يقضي أوقاته في المتحف البريطاني منهكاً في تأليف قصصه
 الخمس واستطاع خلال هذه الساعات ثباتي أن يظهر في هذه شخصية
 رومانتيكية هائلة للاعزات الطولية ، وحصل على اطلاع غريب ومعارف
 واسعة خلال دراسته الطويلة للأدب ولكن القصص الخمس التي ألفها كانت
 صعبة . رغم أنه من الصعب عيب أن هو لم يلق أي كد . ولعل هذا يعود
 إلى أنه لم يكن ميالاً إلى الشخصيات التي تدور فيها تلك القصص ويمتثل
 طبيب . الانضج . صورة شو نفسه ، ولكنها صورة موضوعية جداً . وغريب
 رومانتيكية ، وليس فيها شيء من المراماتيكية أو مما قد يشتر المصنف . ويحصى
 الضلال - سمث ! ويحدث قبل حياة القمل الأول أن سمث يصدر في لندن ويقابل
 فتاة جميلة اسمها هاريت . يد له لا يحجم عن ذلك أي غرام وإنما عند سمث
 يعلمها الفرنسية ! وفي حياة الكتاب بطل سمث بلا زوجة ، تماماً كما كان في
 حياته . في حين تزوج هاريت رجلاً غريباً ، ويتصرف هو في حياته خاص
 لتعود في قصة كسكريد خاص . وتتركز القصة على هاريت وزوجها
 الرسام . وعلى سمث كذلك

ومن خطأ . ومع من شو أن مؤلف قصة مثل . ص . ان . ١٩١٥ هـ .

عام ١٨٧٠ . ادلم يكن جويس قد ولد بعد ، وكانت مطامعات شو محصورة في
 دكر وتشارلز بير . وهذا كان ميالاً إلى روية القصص أكثر من ميده السبي
 التحليل النفسي .

أما قصصه الثلاث التالية فلها غطر تماماً من أي دليل على شخصه هو . قصة
 « القطة المامقولة » تدور على مهندس يهي يتزوج « سيدة » ولكنه يكشف
 أن الحياة الكئيبة التي تزعم أن تعيشها معه ستكون حياة لا تطاق . وأما قصصه
 « الحب بين القنايين » فهي تتركز على أوبن حاك المؤلف الموسيقي مشوه الوجه
 ومن ينصف باصعل شهوف ، ويحدث إلى حانه جماعة كبيرة من القنايين لتأثر
 هناك شو أيضاً . وهكذا لا تكون هناك نتيجة ما . أما « عريف كاثيسيل
 ر » فهي تدور على شاب يهرب من المدرسة ويصبح مصارعاً غريباً .
 ثم يقع في هرام سيدة تدعى ليديا كاربو ويتزوجها أجبراً وهو يعيش في تصمم
 بعيدات العدة الرتيبة بحيث يشعر القارئ بأن المؤلف نفسه لا يعرف مسداً
 يحدث في الصفحة القادمة

أما « اشراكي لا اجتماعي » فهي أحسن قصص الخمس . وقد أخرج شو
 ما فيها حين كان في السابعة والعشرين كما أن الشخصية الرئيسية فيها تتصرف
 خارج من مخبرات شو . ويحدث هارومانتيكية شو كي آثارها في قصة موتزارت
 يصبح بكل دماغها . وقد كان هوام القصة بالاحل « الرجل النفسي » .
 جويس وحل نفس . وهو يشبه دون جيوغاني في قصته . ولكنه لم يعد بعد
 . أو من سمته حتى في مله أحيائه التي يحسن بواسطتها على أنشطة الجسة
 وهو وماسكي كاس . مد أن رومانتيكية تشوهها الصلة بين الذكر والأنثى
 . مد له في طباء الكتاب بهجر روحه التي كان قد تزوجها حديثاً . ويقول هـ
 في طاقته التي لم يكن قد حصل حديثاً . وفي تتبع دعراء شديد . مد أسه
 شو . مد يكاد جويس . مد كل ذلك العزل وانغرام والانفعال الحسي . ومعه
 . مد ذلك من في معاديه عنه مستعجبه في مقوسه ثبات . ومد أن هذه
 القصة لا تدل لوما كما هي قصة « الانضج » . بيد أنه شخصية ترفيوس هي التي

عن اطلاق والابداع ولكن الفني الحقيقي نفسه ، انساناً مثل كل من يربو من ،
وحل القلب في الجدار ، يستطيع ان يكون لامتناهياً بواسطة حداث شديد معدد
من رمالاته البشر يبد ان هذا العذاب لا يهد الا ان ذكاءه يعتبر نصف الطريق
نحو النبوغ وهكذا يتبين علي ان اصعب امل عابري تلك ان مشكلة اللامتناهية
هي وليمة الصلة جداً بمشكلة النافذة الذي تحرق شوقاً الى التعبير الذاتي
وبعد في مقدمة والاصح ، ان اللامتناهية هو بساطة ، النافذة الذي لا يستطيع
التعبير - النوع نفسه الذي وحده متشاكلاً في جيسى دين ، الشاب الفاضل
القلبي ، في السنوات التي اُخفيت عام ١٩٥٠ .

ويمكن انهم شو باللامتناهية لا يحصر بانواع المتشاك في النافذة التي تقف في
وجهه العراقل فقد تحدثت عن كيماد ، في جزيرة جون بول الأخرى ، الذي
هو لامتناهياً أيضاً بسبب كرمه السوعي (من لحوامان سويك) فتقوة البشر
وحماقتهم ولكن كيماد يمثل مرحلة لا نهائية قادمة ، فهنا لا شمر لعل أخرى بين
تريغوسس - القاسي - وكيماد - الذي يقرب موقفه من البودية (هناك
أنواع كثيرة من اللامتناهية عند شو ، بحيث انه كان في وصفي ان اولئك كتاباً
يعودون اللامتناهية عند برارد شو ، بدلاً من تسليح اللامتناهيات من ياربوس الى
واما كيمادنا الى هؤلاء) .

تريغوسس هو لامتناهية شو لأول ، وهو لامتناهية بالملئى البسيط - كرمه
مجرداً عن النظام المتفق عليه وهو يرمز أيضاً الى تمرد شو على عاطفته العصر
النيكيتوري وتأكد القرن التاسع عشر على الاسامية (كسيرة لاغرانج هنا
الغرب في المادة والشك) وهو فاس لانه يملك اشياء اللامتناهية لغنى الهدية ،
والتالي رغبة من حيرة الانسان على ان قوته هي من المصنوع ذاته الذي سبق
به فتوة القديس بوجناذي الصليب ، وابكهارات أما اشركية فهي لاحمل
منه شيئاً حاضياً فقط ، يؤمن كل الايمان بجماعته كما انه تعتبر شيء من
معاكاهة لها به تنهى الهدف والانتفاء ولكن ذلك لا يمنع رها ، لا في
نفسه الشيء الكبير من حب موت تراوث العلم ، ويصبح ذلك نص ، أشد في معده

قصرة ألقها شو بعد ذلك سوب وسياه ، دون جيوفاني يوصح ، وجد في
عند القصة فتاة شابة تحصر اعاده لاوير دون جيوفاني ، ومما هي عاتية الى البيت
بنتي يشيح دون جيوفاني في الظلمة ، ويجبره على عصيانته الحقيقية ، والزرما بكثرة
في جعلت حبه عاشقاً ، والوهم الذاتي جعله يسكر للجسي - لسوء الحظ في الوقت
الذي صار به النساء يحاولن الصبر معه ، وحدهما احدها لقصة اللذوب - رغم انه
لا يزوج فيها رير ساء وانما يلوح فتاة ومفكراً حياً الى الازد . ويجد في مقدمة
عقل لامتعة ، قوب شو ، يعود ذات كفه الى ... الشهوة لفعالية الشجرة والنبوية
حاية من احياة = (١٠) (ويمثل ذلك اساس عراصة على قتل حيوانات)
، صبح هذه العراصة كل عذاب شو من حياته ومولعاته ، وير اهدن صباغته
في أخرى لينع منا الأمر الى مسألة كيفية عيش احياة باكمل طريقة ممكنة ،
اولى سوال الموت : « أين هي احياة التي اصنعها في اميش ١٩ ؟ وبعد كعب
شو في عام ١٩٩٧ عن هاملت يقول

« ليس هامب رجلاً ترتفع فيه ، الابنية العادة ، ان مستوى العظمة العجوبة
، عطورة ، بل حل العكس ، فهو سنان تحمل تحمل الانفعالات الشخصية العادة
وه اهداف أخرى أوسع وأشد بشرة . وقد كان شيئاً من الادراك الذاتي الناقد
من عرمة في حين ان ذلك الادراك الذاتي الناقد هو الذي يصير كمد
لا سنان اعطرت الصليب الشخصية بسببه له ، وهكذا فهو يجمع من اسوارات
ملها عاليد الانتقام والضموج ، كاتماص الشاعر من الجدار » (١)
وحدان عارة ، الادراك الذاتي الناقد يسطع من عرمة ، هي النافذة
به بسببه نحصل اللامتناهية ، ادناه يسطع على بدي لورنس وينش
- حيل شو يتصب الى أعين من ذلك ، دانه بسف فائلاً

« وماذا ست فيه ان هامب يلوح من ماحه معه بحر ، لانه غير مهي
- الذي يمكن في - تصعب الطريق الى الادراك الذاتي الفعلي شيء محلول
مثل الحياة معفه مع اللوق الصبي الماحية عن الادة ، وهكذا تحصر لسانه كرمه ،

بدلاً من جعله غيبة ولما كان بولوبوس ، غذلاً ثرثاراً شديد الحق ،
 وروبركاتر وكلدستون مقلدين تاليفين ، فإنه يقطعه جميعاً وكأنه يفتل
 دبابة .. وبذلك فهو يفتل ... المجرى الكامل للتاريخ الفعلي
 لغرب أوروبا ... (١٢)

لقد وصف شو أعراض عذاب اللاتسي باعتبارها تمثل فترة اجلرية من
 الشمود تقع في منتصف الطريق إلى الإدراك العقلي ، كما أنه تكهن بما وراء الحجاب
 النازي - خطأ الذي يسبب في ينشئ (دون حق) ، والذي كتب -
 دوستويفسكي في «الجريمة والعقاب» ، قائلاً أن «السادة» - اللاتسي - يجب
 أن تكون لهم قوة الحياة وملوث على العبيد . وهذا الكتابة ثائية عن «السادة» إلى
 ميتوشاخ (١٩٤٤) بحمد بعيد تحليله لها مثل ويقصف أنه «لو كان شكبير
 قد بعد إلى أعماق مسرحيته لما جعل هاملت يرسل روبركاتر وكلدستون إلى
 حبسها ...» (١٣)

ولقد استطاع شو في أول كتبه في النقد «جوهر الأبيية» (سنة إلى الكاتب
 المسرحي المعروف بيس) ذلك الكتاب الذي ألفه بعد أن قضى عشرة أعوام
 يعمل صحفياً وناقداً ، استطاع أن يقوم بمهامه كأنه خبر قيام نقد حلول أن
 بعيد الوحدة إلى مفهوم الطبيعة وهو يتجنبه لـ «الأميراطور وغاليليان» ، يهاجم
 الداروينية والمادية ويقصف حارة بئر التي قال فيها إن «داووين على الخلل من
 الكون» . ولم يفهم أحد مفرى هذا حتى بدأ هايدنر في ألمانيا وساربر في فرنسا
 بمحاولات أن «يعيد الفيل إلى الكون» . ونحن نجد أن جوليان الكايم يحاول أن
 بعيد الوثنية لأنه يشعر بأن المسيحية ومثلها آفلياً متصعبة منهارة . ولكنه يحاول
 أن يعيد الوثنية بالقوة ، فيمثل أما ماكسيموس للصرف للعبور الغريب الذي
 يفهم جوليان ، فإنه يتأنا أن الأميراطور وغاليليان سوف يتلاشيان في شيء جديد
 صحتها .

«سبحك كلاكاً ، ولكنك لا تفهم ، إذ ألا ينصع الطفل وتلاشي في

الشباب . والشباب في الرجل ؟ ومع ذلك فلا يصح الطفل ولا يعني الشاب
 وانك تصرف أنني لم أرحس عن سياستك كأميراطور لقد حاولت أن تعد
 الشاب طفلاً من جديد . بيد أن أميراطورية الجسد صارت فريسة للأميراطورية
 الروح ، وليست أميراطورية الروح هائية ، ليست أكثر نهائية من الشاب
 وقد حاولت أن تمنع الشباب من أن يسمو من أن يصبح رجلاً أيها
 الأخن ! أنت يا من تجرد سيملك ضد ما سيكون ضد الأميراطورية
 الثالثة (١٤)

أيها الحقيقة التي أدركتها في حولي أنه بالرغم من أن دين
 القرون الوسطى أصبح الطريق للأنانية ، فالحل لا يكون بإعادة حضرة
 الساحة ، لأن الحضارة الغربية والكنيسة كانت الأميراطورية الأولى -
 أميراطورية الإيمان الأسمى . وحدث لها أميراطورية الفكر آخر . ولقد
 استطاع إنسان واحد فقط في حضارتنا أن يدرك أن الفكر آخر يعود بنا إلى
 الدين - إما كان حراً وبعيد المدى بالفعل اللاتسي ول سوء لم يحظ علم
 بفرك شو أن أين أدرك أن الخطابات تسقط بعد الأميراطورية الثانية و
 زال المشكلة تتمثل في الأميراطورية الثالثة ، صمعة تتطلب حلاً مشككه
 كيفية جعل حضارتنا كلها تفكر كالاتسي .

ولكن هذا يصير أمراً من جاسا في عرض أفكار شو الثانية ضد
 استطاع شو بين ١٨٨٠ - ١٩٠٠ أن يدرك أن الحياة هي شهوة إلى إدراك
 ذاتي أوسع وأعمق ، وأن اللاتسي هو الرجل الذي يقف حائراً بين علم
 ولكنه حين بدأ يؤلف مسرحياته لم يحاول أن يدير المسرحيات على مشاكل
 التلامي . فقد ألفت مسرحيته الأولى «بيوت الأراس» في عام ١٨٩٢ ،
 وهي ذات رسالة اشتراكية تماماً ، رغم أن الحوار ، كما هو الأمر في
 جميع مسرحيات شو ، هو من القوة حيث لا عكس أن يصعب منه الحوار
 اشتراكي . وأما مسرحيته الثانية «وبر الساء» فاعلمت قبل هودة إلى

مشكلة دون جوفاني مبطلة تشارترس يشبه تريغوس في كثير من الأمور
 عند انه لند حنة ومجرأ بالنسبة لنفسه . واما مشكلته فهي تشبه مشكلة
 دون جوفاني في انصوفة ثوبه . خطأ من هو ياروي ان أجد ان نصف
 النساء اللواتي تحدث معهن يقعن في خرابي ؟ (١٥)

ان مسرحية « دير النساء » هي محاولة لتصوير جبل ثائر في نهاية القرن
 الماضي ، وهكذا يابوح بنا أن هذه المسرحية تشبه « القبيحة الحمراء »
 ليجانيل أولي ، و « البت » عاصياً ، « لحون أو سورون » ولكن شأن ابن
 كينون ، أما القصة فهي في عقيد وسحب بين القديس ، ولا يخرج
 الفاريدها إلا بالعبارة ، بيد انه القاري لا يخرج على هذا التأثير في
 المسرحيات التالية التي تصنف بتوجيه ثابت وصحي .

وقد ألف شو في السنوات العشر التالية عدداً من المسرحيات الخفيفة
 فأما « حرفة سر واد » ، فهي بصرف النظر عن موضوعها - الاتجار
 بالبنات - صلية وبازعة . أما « السلاح والزجل » فاجها مسرحية تنحصر
 بالفرجة والرصية ، وترتأ شو وهو في أفضل مواضعه عند الاضغاط والمطاطبة ،
 وفي الوقت الذي يجد فيه الآخرين من هذه الجيوش يصعبون منها ويهزؤون
 بها ، بجده هو بسط عليهم بروود مسرحية الرجل الضال الذي يجد امورا
 أشد أهمية يقتل ياله خا .

أما « رجل القدر » فابا تقدم عنصرين جديدين يظهران بعد ذلك في
 كثير من مسرحياته . أحدهما صالح والآخري شرير ، فأما الصالح فهو ميله
 في تصور الطعام في هذه الحالة « دانيون » بطريقة تجعلهم يتوجعون لطعام
 ظرفاء . واما الشرير فهو ميله الى المذمة في وصف حياقة بعض شخصه
 حتى يندمهم أحياناً ، مثل مغني القري ، وينطبق ذلك في هذه المسرحية على
 ملازم شاب بيد ان ملاحظته تظهر مراراً عديدة في المسرحيات التالية
 وتنب القاري شعوراً مرعباً بأن شو يخاف من بطل من أعين مرارة
 ويحبهم .

أما « كلابيدا » فهي أهم مسرحياته في هذه الفترة ، فهي تحصل عندنا
 متعادلاً بين اللاتسي والمسيحي فاما انتهي فهو من رجال الدين ، وهو
 اشتراكي دكي - حصري ، شديد الصبر ، واما اللاتسي فهو شاعر شاب
 عر واثق في كل علاقاته الاجتماعية ، رغم انه واثق كل الله من أفكاره
 كشاعر وحسن بغير الشاعر رجل الدين مريض يافه بحب ووجهه كاندك ،
 حذره حويل رفيق ويقول به به انه حصل من هذه الصعوبة . بيد انه
 مارتنانكس يهاجمه بعنف ؛

أوه ! أنظري لأحرف كل هذا ؟ أعتقد ان الامور التي يجعل الناس
 انهم أصحوة من أحدها هي أقل حقيقه وصحة من الامور التي يتصرفون
 فيها بحل وحكمه ؟ اب أكثر حقيقة وصحة ، بل بها الامور الوحيدة
 الحسنة والصحيحة انك هاديه ومقبول ومعتدل حي ، لانت تستطيع ان
 ترى أي شديد الحق في حي تروجنك . وانت لا تختلف في هذا ،
 لا ست ، هي ذلك المجرور الذي كان ه من راحة . والتي ، وهو نفس
 المصوب والمصوب والاعتدال بالنسبة لاشتراكيك . لانه استطاع ان يرى
 انك شديد الحق فيها . فهل يثبت هذا على خطأ ؟ وهل ان اعتدالك
 وحسبك على يتثبت اني على خطأ ؟ (١٦)

وجد ان هذا المشهد الرائع هو أكثر من مجرد مشهد يهاجم فيه اللاتسي
 ، ان هو مثل ثمره لأول التي يتندي فيها برودة شمس الامور
 ان متى بعد ذلك حصل كل مسرحياته تصادم لاروب فهو يصح
 « حصة حرة » على المسرح . ويرصد النظرة الانعجاف في شعب وكتاب
 في حارة . ب سخدم هذه الاسلوب مع فهي ذات والديها ويظهر هذا
 انه به ذرة وحس والخبر انه يورعون به « سيد الشيطان » ، ويصفي ذلك
 راء من الحقة على علاقات قيصر وروفيو في « قيصر وكيوبالو » وبرود
 « العيس » حنا « مافيا » وري « حكرة قوة الاراء » والشه عن صورة
 ووهي الامتلاص طبع كل مسرحياته شو وتجد ان التأثير الراسي في

مشرقية ، يليج بربرية ، بتحقيق عمر الصراع الذي مشا بين التوسعي
ريترمارت المصيدة وبين ابتها بربرة التي لا تخل عنها عادداً ، من مك
السلاح اندر شافت وبين كلسر استاذ اللغة الاخرقية .

ما في « حرية التنازع » فان السياسي المعاصي يبرز هو أول شخصية
مهمة على مسرح ، وهو بعد مضيق بالملك ، وينتظر المخرج بلهفة
الصدام المتوقع بين رادنيي ولا يكون الصراع واضحاً فاسياً ، وإنما هو
مبادرة ذهنية يستعمل فيها المصوم ما لديهم من دكاء وبراعة وكما وجدنا
روفيو سارس يعامل القيصر بألفة خفية ، بعد مرور ناشد بعمل الأمر معه
مع اصحق بيوتس ، وجورج فوكس . مع ذلك أيضاً مع الملك في « في
بام الملك شارل الصانع الذهبية » التي ألها بعد ذلك بأربعين عاماً
وبتلاعب شو في كل مؤلفاته الرئيسية بفكرة تحسدي السلطة والمصيان
بشكل أو بآخر ولم يعد اللامتنعي بالضرورة عامياً ، وإنما عد ان المعاصي
هو سرور مهم من أنواع اللامتنعي فالعاصي يصرح بأن الوجود سبق
لجوهر وان الإرادة تسبق السلطة وسعداء بعدم هذه الفكرة الوجودية أيضاً

في شخص برغوس ، في الصراع الداخلي بين « الدين المفتوح والدين المغلق »
عالمين المفتوح هو لادراك الذي الملهم الذي ينبثق به التي أو القديس ،
رأت الدين على فهو دين الطفوس أو دين الكبيبة وعلى أي حال ، فان
هذا الصراع بين القوة اخية وبين الاشكال التي برتسيبها تصور الفكرة
الوجودية ، وتجل كل إشكال هذا الصراع في مؤلفات شو (« المقدس
يوحنا » على صلب ثلاث محور على « الدين الملحق والدين المفتوح ») وأسس
كثيراً من شو أن يقول ان الفكرة الرئيسية في كل مؤلفاته هي فكرة الوجود

كتب عن أي حال قد تخيلت من محاولة تعجب فكرة اللاهية في نظور
تأليف شو فيعد « كانددا » بعد ان أوضح نصير عن فكرة اللاهية
يودج في « قيصر وكليوباترة »

ان قيصر شو هو لامتنع للاسياب داتها التي جعلت شو به : ١

كان لامتنعاً . لانه حقق مرحلة سبق بها رفاته ، وصار ومجيداً بينهم ،
وحجداً لا يحتمل أحد ويرى ان حيار به لأول تكشف عن وحدته وانتماله
انه يخاطب أبا الملوك ، وحجداً في الصحراء .

« تخية يا أبا الملوك ، تخية لك من يوليوس قيصر ! لقد روت بلاداً
كثيرة عننا من المناطق المفقودة التي صافي منها مولتي في هذا العالم ، وعن
رفاي يشهوي . ولقد رأيت قطناً ورفاة ، وبشراً ومنداً ، ولكني لم أر
قيصر آخر ، ولا وسطاً يناسب قيصر ، ولا أحد يشبه قيصر ولا أحد يستطيع
أن يعمل ما يفعله قيصر في حارة أو يهكر عما يهكر به قيصر في ليله .
ما أبا الملوك انت وانا غريبان عن البشر ، ولكننا لنا غريبان عن بعضنا
بعض » (١٧)

ولعل شو كان يضع ماركوس اورليوس في دمه حين كان يكتب عن
قيصر .

« يوليوس : طيبي ! فانت اذن تكره الحياة ؟ »

قيصر : اكرهها ؟ ابا الأحق ! لماذا اكرهها ؟ أتراني اكره الربيع
أرقة حين تتجدد اطردني ، أو الليل حين أتمتع وسط الظلام ؟ أتراني اكره
سبب حين اتقدم في السن ، أو الطموح حين ينحل في الحظ ؟ ذلك ان
مول في ذلك فكانت يريد ان تقول ان الشمس مشرق عدداً (١٨)

وحين تأمره كليوباترة بعد ذلك قتل يوليوس انتقاماً ، وتقف مدافعة
من نفسها ضد اتهام قيصر ، لا تعود نعمة المسرحية بعده الزهد والتسكت

« كسولاً به استمع لي يا قيصر ، لو استطاع انسان واحد في
والصبر كله ، أن يقول اني عطش ، عاني سآمر عدي بان يصوبني على
نفس مصري .

قيصر : لو استطاع سائر واحد ، الآن والى الابد ، أن يقول انك عطش
« هذا الانسان سيسطر على العالم بأكمله ، أو انه سيذهب صبيح العالم
بأكمله » (١٩)

ويصر شو هناك جوهر المسيحية ، ولكن قصير - وشو أيضاً - يفضل
أن يسيطر على العالم بالعظمة المعنوية على الموت في سينه . ومع ذلك فان شو
لم يقصد بذلك ان يهاجم العقلة لمسيحية الكاثوليكية في التصحية بالنفس . وعندي
الجهليون ان الانسانيين الذين يحلقها بجبايون يستطيعون كل واحد منها أن
يقبل الآخر ، ثم يرتفعان إلى مستوى من الحياة أعلى من مستواهما السابق . حيث يمتطيه
كل واحد منهما أن يقبله هو وأن يقي على الآخر !

وينقد شو شكبير في مقدمته مسرحية « قصر و كلبو مائة » - ويمثل
نقد له في ان شكبير فهم النصف الانساني ولم بهم القوة الانسانية (ويجب
علماً ان يلاحظ هنا ان شو لم يذكر ان شكبير شاعر مسرحي عظيم) ويصم
هذه النقد جوهر شو . ويشتم هذا على جوهر موقف اللامتنسعي أما المنسعي
فهو يرى ان الافكار المعنوية والعقيدة ليست مهمة مقارنة بالاشاع الخيالي في
حيث ان اللامتنسعي يعتقد ان أهم الامور هو البطولة المصونة . وانتمني لا يكثر
لكون الناس ناهين غير أبطال ، وهو يرى ان الحياة خيرة مع ذلك اما
اللامتنسعي فهو لا يستطيع ان يبدأ الحياة قبل ان يعرف كيف يعيشها ، وهو ،
مثل ايوان كار ماروف ، يرفض العالم ويرفض الحياة . ويمثل موقف المنسعي في القرن
عشراً تالفاً . انه يتحرق لتركيز أشد في الحياة . ويمثل موقف المنسعي في القرن
العشرين في فلسفة حضارنا - النعنية في حين ان أشد ما يستحق الاهتمام بالنسبة
للامتنسعي هو ان الشر يجب ان يصبحوا أكثر ، ولهذا يحذر مظل حضارنا ،
ويجد ان مآسي اللامتنسعي مآسي يشته ولورانس وفاد غوج ونيسكي هي
أعظم مآسي حضارنا . ولهذا أيضاً نجد ان حاداً كبيراً من الادب الحديث كرهه
بالنسبة للامتنسعي لان هذا الادب ، كما هو الامر مع شكبير ، يعي بالصعب
الانساني ، ولان هذا الادب ينظر إلى الانسان مستحقاً للمكر ومكوب بدلاً
من المستكوب !

وقد شعر شو بعد « قصر » بأن عليه أن يضع إطاراً عاماً لفلسفته وقد فعل
ذلك في « بدع مسرحياته » وفي « اعظمها » - « الانسان والصور مائة »

وتعد من الناحية السطحية ان هذه المسرحية تقوم على فكرة أن افراد هي
التي تتحرك وتحتل ، لا الرجل ! ولا تستحق هذه الفكرة كثيراً من الاهتمام
بل ان شو اراد أن يؤلف مسرحية عن دون جوان . ويكمن جوهر عرض شو
لاستطورة دون جوان في ان النساء كن من القواني بطارجه . (لاحظ ان شو
استخدم هذه الفكرة في « اشتراكي لا اجتماعي » قبل ان ينفق تحرته لاول)
ولا شك في ان شو كان محمياً في انه واجب المرأة ان تحافظ على بقية البشرية ،
أما واجب الرجل فهو بناء الحضارة ، بل ان أشد المدافعين عن حقوق المرأة لا
يستطيع أن ينكر أن واجبهما في حمل الاطفال يقف حائلاً بينها وبين القصص
العقلية والمعنوية . ولكن الحقيقة هي ان الشكل لادنى من أشكال الحياة هو الذي
يخلق أشكالها العليا دائماً ، وكذلك الحال مع المرأة أو الرجل ، فالحال
يطاردون المرأة التي تصف ميراث الحضارة ، وكذلك تطارد النساء الرجل الذي
يتصف بتلك الميراث . نجد ان من يصبح عظيماً سواء أكان من الناحية الاجتماعية
أم الخاصة ، وسواء أكان رجلاً أم امرأة ، يكون موضع ملاحظة الآخرين له ،
من كلا الجانبين ، الذين يأملون من طريق الاتصال به أن يتخلصوا من النقص
الذي يشعرون به .

« الانسان والصور مائة » مسرحية تنور على متحف اشتراكي بدعي حول
نار ، يعي وصفاً على ان وايت فيلد ، الفتاة التي تحبه . وعند في الصحاحات
الاولى من المسرحية أن تاذر يلخص الاتجاه الذي أصبح محور المثبات من قصص
ومسرحيات القرن العشرين . فكرة التهور بالخجل الاجتماعي والنقص
« بل انني لا أستطيع أن انضب على خجل مائياً » ان يعيش في محيط
من الخجل اننا نجعل مما حولنا ، نحمل من أنفسنا ، من القاربية ، من ايرادات ،
من قصصنا ، من آرائنا ، من تجاربنا . كما اننا نجعل من احداثنا القارية
« لحي » بل اننا ، يا عزيزي ورموز ، نجعل من المني . من ركوب الدراجة
« كره » بدلاً من لاحتفاظ عركلة خاصة ، من لاحتفاظ بحذاء واحد
« ١٠٠ » حذاءين ، ومن تعيين خادمة واحد ، بدلاً من حواري وعلاج . وكما

ورد عدد لا مبرر التي يحصل منها الموه ، راد احترام الناس له . (٢٠)
ولما بعد خبر أن آن نجمة (ويستغرق الامر فصلين من المسرحية حتى يكشف
ذلك) فانه يترك البلاد ويهرب الى اسبانيا - وبأسره في الطريق - قص عائش
اسمه مندورا ويحفظ به بحيثى من ورائه بعبدة - ويبدا بنام تاتر ليكت في معسكر
مندورا ، يرى حلقا ، ويحتر هذا الحلم قلب المسرحية ان تاتر يحلم بانه قد
صار جند ، دون جوان ، ويجذب منه الى الجميع ولكن الجميع ليس مكانا
لنار والعداب - وما هو جميع اللامتنى ، جميع الصداقة والصحة التي لا غاية
هذا الجميع هو البيت الذي يأنقه المتحورون ولا يقسم شو البشر الى نصيب
واشرار : وما يقسمهم الى متدين ولا متدين . ويحبب فلا تتلون الى الخفة ،
وأما غشيمون يذهبون الى الجميع والجميع هو مكان الله التي لا حذفا ،
مكان الصحة الايلة ، ويطبق الخالد - وكل ما يشتر به اللامتنى الذي
يقضي جدي في أهداف . وقد أرسل دون جوان الى هناك خطأ

وسرعان ما تصل دون آنا لتعكر على دون جوان وهو لوحدة التي لها
اليها ، ويصل بعد ذلك ايضا الشيطان (مندورا) ومثال موزارت ، الذي
هو والد آنا - وهنا نبدأ الاحاديث التي اعتقد انها مثل اعظم مشاهد التي
صورها شو ، والتي تعتبر قمة من قمم الأدب الانكليزي ان دون آنا (آن)
يريد ان تعرف لماذا لا يكون الجميع مكانا للعداب الايلة - ويأتي وانفسا
(التمثال) من الجنة ليبحث في الجميع ، لانه كان قد ستم رتبة الحياة في
الجنة . ويوضح الشيطان وثابة للحياة في الجنة مستعملا امثلة مقارنة لذلك هي
انكلره (البلد الذي يحل باتباع الشيطان - وربما تنافس امريكا انكلره في
ذلك الآن) توجد هناك عائلات تقام فيها حفلات الموسيقي الكلاسيكية . كما
أن هناك سباقات السيل بضا - ولا شيء يجمع عشاق السباق من الذئاب الى
الحفلات الموسيقية ، والمعروف ان الحفلات الموسيقية مثل نوعا من الاستماع
لشدة روحية من سباقات السيل ومع ذلك فإن عشاق السباق لا يذهبون الى
الحفلات الموسيقية ، تماما كما ان مكان الجميع لا يذهب دون الذهاب الى الجنة .

وتعجب ذلك محاولة يحاول فيها اللامتنى دون جوان ان يوضح لماذا لا يمثل
احياءا ، في الجميع - تلك قوة الحياة فيه تجلبه لا يتشر بالراحة حين يجلس دون
ان يفعل شيئا غير ان يتبع ويسلي نفسه . وهو يقول ان الحياة تكافئ من اجل
عليه الروح الكفيلة على المادة والروح عدوتان ، وللانسان بعض السيطرة
على جسده - فهو يستطيع ان يجعله يقف أو يجلس أو يتقلب - ولكنه لا
يستطيع ان يحب المرص أو يوت - وهو لا يستطيع ان يحرسه من الحوادث
او من ان يفننه شكل ادى من اشكال حياة - فان اي جدي روماني الحق كان
يستطيع ان يقتل اوجيسس - يستطيع الانسان ان يسيطر على المادة من طريق
الصبر والروحي والكفاح من ان يكون شكلا اعلى من اشكال الحياة ؟ ويمثل
هذا في تطهير الادراك ، فان هدف الحياة هو ان نلهم نفسك

ثم يتحدث دون جوان عن حبه امه في الحب وكيف ان طبعه الانواعي
قد نصد رومانتيكية - وهو يسبق صوفية د ه لورنس الجنسية حين يقص
كيف أنه يقدر المدرك للمرأة يدور رغبة فيها ذلك ان يقص عن الحياة والتفرد
سي ان دراهيها كما يهدف ملاح نقطة من السك في عم طائر بحري (٢١)
ومن سحر من الشيطان قائلا انه هنا ، في الجميع ، بمثل كل ما يشتهي -
الموسيقى والرسم والمغامرات الجنسية . وهكذا ، ويبدأ دون جوان بايضاح
حالة اللامتنى -

ه انون لك اني حين ادرك شيئا افضل مني فاني لا استطيع ان أشعر
بالراحة الا حين اكافح من اجل تحفة في الوجود او التمهيد اليه - وهذا هو
دور حياتي . وهذا هو ما يبركه طموح الحياة الذي لا ينهي في عملي لادراك
في توسع وانفسا ونفهم ذاتي اشد وضوحا - وقد كان سمو هذا الهدف هو
الذي جعلني انظر الى الحب باعتباره للخطوة ... (٢٢)

لقد كان شو ، بحارة بحري ، غامبيا ، ضار مولج بالضعف الانساني للحب
... ان حب اللامتنى كذلك . هو رغبة شديدة للخلق والكفاح في سبيل
السلطة اما القوة التي ينحس اللامتنى في تأييدها .

كما ان الشكل الاعلى من أشكال الحياة ، الذي يكافح دون جوان من أجل خلقه هو سورمن ينشئ . وقد شعر نحو شعوراً عاماً بأن الانسان هو على عتبة شكل أعلى من أشكال الحياة ، فلما ان يكون الامر كذلك ، وأما ان نحقق قوة الحياة ونحاول شيئاً جديداً ، ولقد كان محققاً ، رغم أنه ليس كذلك دائماً ، حين قال ان الانسان هو دائماً على حافة شكل أعلى من أشكال الحياة حين تصل الحصار الى مرحلة السقوط والسقوط هو تحد من أجل رفع مستوى الحياة للمركبة ، والا هناك تلك الحياة لتعظم . لقد تطور الانسان من الفرد بواسطة تطوير ادراكه الديني ، ثم تطور من مجرد فرد في قبيلة تؤمن بالمخافات وذلك بتطويره لقوة الضحية . ونحن ان يكون في مستباحه أن يتطور الى مرحلة أعلى لما عليه ان يستعيد ادراكه الديني . اذ لا شيء آخر يستطيع ان يحفظ وحدة المجتمع واذا كان الدين يعني ، الذين المطلق ، أي مجرد حوافز وطقوس ، فان العقل يجعل وجوده مستحيلاً . ويجب على الذين ان يصبح بالصورة التي يعهده اللائمتي بها مجموعة من الحقائق من هدف الانسان وعلاقته باقى . واذا استطاعت حضارة كاملة ان تفكر كما يفكر اللائمتي ، فان ذلك يعني انهاء لنتامين الخفاء تماماً . أما نحن الفشل في مواجهة التحدي لسانه لا يعني القضاء على الشرية بالضرورة ، وأما قد يعني القضاء على الحصار . ويبقى بدلاً من ذلك مجهود عالمي من أجل خلق دين مقترح ، وقد لا يؤدي ذلك أيضاً الا الى خلق دين معلق بعد ذلك أيضاً .

وبهاجم دون جوان المنتمين هجوماً أشد اكساحاً من كل ما كان قد قاله جودالان صويت :

الى تفكيرك حقيقة او حقيقة في قصر الأكاديم هنا ان اصنعناك هم اشد الكلاب التي أعرفها غولاً وكسلاً . فهم لا يتصرفون بالخيال ، وأما هم مروقون وحسب ، وليسوا عظميين وأما هم حقيق الزوجه . ولسوا متابعين ولكنهم يرتدون آخر ما وصل اليه الطرار ، وليسوا متبعين وأما

هم خرجوا كليات من المناجحين وحسب ، وليسوا متدينين واما هم يدهيون الى الكنيسة فقط . ولا يتأثرون بأية اخلاق وأما هم عبيد التقاليد ، وليسوا فصحاء وأما هم جنائ ، بل اهم ليسوا أثراً وأما هم متسيبون خفيين . وليسوا هائزين وأما هم شهويون ، وليسوا أضياء وأما يندكون ثروات وحسب ، وليسوا محضين وأما هم خدومون ، ولا يشعرون بالواجب وأما هم خراف ، ولا يندمجون مع الروحية العامة وأما هم وطنيون ، وليسوا شجعاناً وأما هم مبالون الى الخصام ، وليسوا مصممين وأما هم عييون ، وليسوا سادة وأما هم ميطرون وحسب ، ولا يشعرون انفسهم وأما هم حلفي . ولا يتحرمون انفسهم وأما هم تافهون ، وليسوا حطوفين وأما هم عاطفيون ، وليسوا اجتماعيين وأما هم قطيعيون ، ولا نصيهم مشاعر الآخرين وأما هم مؤدبون ، وليسوا أدكياء واما هم يحمون آراء ويكررونها ، وليسوا تقديسين وأما هم عصاة ، وليسوا خياليين وأما هم محرومون ، وليسوا عادلين وأما هم متضنون ، وليسوا أكرماء وأما يسعون لكسب ود الآخرين ، وليسوا قادرين على الانقباض دائماً وأما هم يخلصون القهقهة ، وليسوا صادقين على الاخلاق : لان كل واحد منهم هو كذب .

كذاب الى آخر ذرة من أعماله . e (٢٣)

ثم ينهض وينسحب الى الجنة وهنا يستيقظ نادر ليرى الشرقة بهاجم المصايب ويجد أدرايت فيلد تبحث عنه . ولما كان اشتراكياً دائماً ، فقد أوضح الشرقة أن المصايب اما كانت ترافقه لتحرره . وفي الفصل الأخير نعه أن نأتي بان يتزوجها بعد عاودة نجه فيها شيئاً من محاصرة دون جيوغاني الأخيرة مع القمائل :

« تأخر لن أتزوجك ، لن أتزوجك .

آر : أوه ، بل مضلل ، متعطل .

نادر : أقول لك كلا كلا كلا .

آر : بل أقول لك نعم نعم نعم .

تأثير كلا.

آن نعم ، وقيل إن تصبح فرصة التوبة ، نعم ، ا ، (٢٤)

ويدكرنا هذا بما يلي :

القومندان : تب !

دون جيرواني : كلا.

القومندان : ته.

دون جيرواني : كلا .

القومندان : نعم .

دون جيرواني : كلا .

القومندان : نعم .

دون جيرواني : كلا .

القومندان : نعم ، نعم .

دون جيرواني : كلا ، كلا .

القومندان : آه ، ليس هناك منق من الوقت ، (٢٥) .

ويتزوج تأثر بأن التي لا تزيد على كونها متعبة تضر حبيبته ثائرة

وحسب . ثم يخشى شبح دون جيرواني من مسرحيات شو الحايقة

ومنذ ذلك الحين يبدأ شو بتوضيح فكرة اللامتنى بصورة أشد

ويجد أن المسرحية التالية « جزيرة جون بول الأخرى » تركز على نفس

الجانب ، اسمه كيثان ، وعلى انتصار المتحمي اليهودي الحق بروديس .

ولما نجد شو ينادي بروديس الذي هو أحمق يقصد مسا معيه ويحي ما

يقصده - يبداه الحق مادي ، غير قادر على ادراك أن القنان والشاعر

متعارضان جوهرياً مع كل ما تشر به المادية . هي « بيت هاربرت »

يكد شو بنفس موقفاً أشد صلابه

أما مسرحية شو التالية فهي « ميجر برياره » التي تلمي صوره آخر على

فكرة اللامتنى . وأما الشخص الرئيسيه فيها فهي كاسر ، اسد الله

الاعريقيه الشاب . واية اندشاشات ، برياره التي تحمل رثبه ميجر

(مقدم) في جيش التحرير واندشاشات هو من موك السلاح . ويمكن

تلخيص عقيدته بكلمتين : المال والبارود ، ومع ذلك فاننا نجد في

اندشاشات الكثير من قيصر شولانه يتبرر يسل الرجل الذي يتمتع بقوة

هائلة وسرعان ما يجدد بحاصم كاستر بشأن الدين ونحوه في محاوراته

الاولى أن كاستر يقتطف من بروديس شيئاً يثبت به أن معظم البشر

يتدمرون ويشكون ، ولكن السعيد هو من يعرف ان مجرد كون الانسان

على قيد الحياه هو السعادة بعينها (وصحة كيريلوف في « الشياطين »

للدوستويفسكي ، ووصية ولم بليك ايضاً) . ويتعرض اندشاشات غالباً

ان معرفة كون عيش الحياه هو السعادة لتطلب بقوداً كافيه لحياه مثارة

وقوة كافيه ليكون الانسان سيد نفسه . (ونجد في مسرحية « بيت

هارتريك » أيضاً أن شو يصح نفس العبارات على لسان ابني .

« ابلي » ليس بسراً الاحتفاظ بالنفس لما يتطلبه ذلك من معانات باهظة ،

بل ان صعوبة ذلك لا تقل عن صعوبة الاحتفاظ بسيارة .

شوتوفير : أحمق ؟ ترى كم تأكل نفسك ؟

بلي : أوه ، كثيراً ، أنها تأكل الموسيقى والصور والكتب والجبال

و حمرات والملاص الحميمه وأنساً لذيدي الصعبة . وانت لا تستطيع ان

تحصل على ذلك في هذا البلد دون ان تدفع كثيراً . ولهذا فان دعونا جالسة

بصورة عظيمة . (٢٦)

أما في الواقع الحاجة إلى الفراغ الذي تحدثت عنه في بداية هذا الكتاب ،

لنا به السبب الذي حدا باندشاشات الى ان يشر بايجل القوة . فإذا كان

« اللامتنى » فكرة الحصار الحديث لماديتها الحيوانيه فكان جوابه لا يكون

الاحسان منها والصعود الى برج عاجي ، وإنما محاولة السيطرة عليها .

« مرح منسى وولف بان الحضارة الغربية تشجع خلال الشخصيه الذي

حارب الحضارة الشرقية بكل جهدها ان تجرعه . وهو يتكلم -

وعلم انه لا يصحح بذلك . اي ان اللامتنعي يجب ان يدبر ظهوره .
 خطراتنا المنومة بالصوماء والصحاة . وينصرف الى الوحدة والتأمل .
 وكذلك ، شو ، فهو مثل مربي يربى أن يقول ان اللامتنعي يجب ان
 يخلق القوة الكافية لاعادة احياء ال حضارته . والواقع ان شخصية اندرشافت
 قد سبقت فكرة سارتر عن . الالتزام . - وذلك هو جوهر كل ما
 أراد شو أن يقوله . فلا انسحاب من السلم . واما الارتباط الوثيق
 و . الالتزام و . فلما كان هدف الروح هائياً ان تتغلب على المادة عليها
 ان يواجه مسؤولية القيام بذلك ، والا تنكسر . بالندم من ان هذا العالم
 مضطرب . وبحاجة اندرشافت هي ان يجابهها ككاهن كذا . ويمكننا ان تذكر
 في اليها ككاهن كذا ان ارجو ان الاسير العزل يواجه خصمه وهو في عربة
 وفجأة يقول ان الحرب عديمة الجدوى ، بل ان المرحلة التي يصل اليها هي
 مرحلة اللامتنعي من نوع هاملت . وأما كريسنا . سائق حركته ، فيطلب
 منه الا يحدث ضجة من لاشيء ، لأن الحياة والموت هما جزء واحد
 من دورة عظيمة قروح ، فيجب الا يشتر الحوت حرقاً هائياً في الظلام ،
 وأما هو ارجح بسيط يعاينه الانسان قبل ان يتحول الى جسد آخر .
 ليس هناك وقت لم أكن موجوداً فيه . وليس هناك أي مستقبل لا
 يكون موجوداً فيه . (٢٧)

ويبلغ هذا الاندفاع دروته في عبارة : « اخرج وحارب . لقد دعت
 هؤلاء الرجال ثوراً » . وهذا يعني ان اعمال الآلهة والاطفال قد تم بقررها
 مقعماً في قانون كوني ، والملاحظ ان بحماية اندرشافت ليست مجرد ظففة
 رجل الاعمال . فحين تقدم بريادة والندما الى بير شرلي . الذي ينشر
 باهرجة فاه يقول . هو الذي لقد سبق لي ان قتلتك به . حصل
 ديبوي . ليس كذلك . ويقول اندرشافت مرتباً . به لا يمكن في
 هذا عن الآخرين في العالم بل على العكس فهو معروف . ومن
 ان اندرشافت قد بلغ الوضوح في أبعده في الهك كذا . ما لم

يكن يدرك ذلك

وبقدم اندرشافت بنشر التحرير هدية مالية بصلك بحري خمسة آلاف جنيه ،
 فتدرك بريادة بنشر لأب تشتمر من قبول الأرباح الناجمة من الحرب والقتل .
 ونكنا نرى في نهاية المسرحية انها تواجه مشكلة أعظم . حين يقرر كاستر ،
 - الرجل الذي كانت ستتزوج - ان يوافق على العرض الذي تقدم به اندرشافت
 سائلاً : إياه ان يكون خطيبته في دارة اعمال التسليح .

ثم ندباً المحاورة الكبرى بين اندرشافت وكاستر ، وهي تدور على أخلاقية
 صنع السلاح وإعداده للحرب . ويشعر كاستر بأنه يستطيع ان يرضي غميره
 بأن يبيع الدفاع من اجل اية قضية صالحة . ولكن اندرشافت يرفض ذلك
 ويقول له ان رجل السلاح يجب ان يكون مستعداً لبيع لكل من يطلع الثمن
 ان أخلاقية هي أخلاقية القوة - لأنه يعتقد بأن القوة هي القوة الروحية ، وإذا
 أراد البشر ان يهربوا الجلس الشرقي شيئاً من القوة الروحية فان عليهم ان يبدأوا
 بالخصوم على شيء من القوة السياسية ، ولكن تلك القسوة ليست قوة
 حكومات والدكتاتورين ، وأما هي قوة الماء والاراء . ويقول اندرشافت
 به هو المسيطر المسمي وراء الحكومات ، وأما ان تستطيع ان تشعل الحرب
 من شئ ، وتحافظ على السلام حين تشاء ايضاً ، وستكشف ان التجارة
 بسبب مقاييس خاصة حين يكون قد قورنا هذه المقاييس (٢٨)

ومن الواضح ان أخلاقية هي أخلاقية بنشئه ، أخلاقية السيد والعبد . ولكن
 ذلك يعود الى ادراكه ان على السيد قبل ان يصبحوا سادة ان يقبلوا رعاية السادة
 بأنهم . كما لا يصح التسليم امتداداً إلا اذا ذهب الى المدرسة وهكذا يواجه
 برسات مشكلة اللامتنعي الثانية كانت مشكلة اللامتنعي الأولى كيف
 يستطيع ان يحصل على القوة لنفسه ، وهذا هو الفرق في الوحدة . وأما
 - شكلته الثانية فهي . كيف يستطيع ان يحصل على القوة الحية خطبارة
 عمله . وقد يحاول ان يحل هذه المشكلة ، كما حاول جورج فوكس وجورج
 و . وسامبارولا ان يحلها ، ولكن تأثير الواحد محدود جداً في حضارة

جمدة مادياً كمحصاراتنا ، لأن على الواغظ من مناصب السبيل والمخبرين والاداب
أرجحى . والوسيلة الوحيدة الباقية هي محاولة اندرشافت ، بمحاولة الحصول على
القوة الكامنة خلف المبتضع . والحصول على القوة للبشر الآخرين بأن يكون
المرء نفسه قوياً بينهم .

ولكن شو لا يوضح كيف يعمل اندرشافت وكاسر لجعلنا القوة
الروحانية ويلخص كاستر أسسه لقبوله عرض اندرشافت كالآتي

« كاستر أنت لا تستطيع أن تحصل على القوة ، على عمل الخير ، ما لم
يكن لديك القوة على فعل الشر أيضاً لأن حرب الام يرمح الفتنة ، تماماً
كما يرمح الابطال .

برادة : أليست هناك قوة أخرى من هذا ؟ (مذبذبة الى رصاصة)

كاستر : أجل ، ولكن تلك القوة تستطيع ان تدمر القوى العليا ، تماماً كما
تستطيع السمور ان تدمر الانسان ، فعل الانسان ان يسيطر على تلك القوة أيضاً ،
ولقد اقترحت بذلك حين أصبحت الانراك واليونانيون في الحرب . ولقد خرج اصل
تلاميذي ليحارب من أجل هيلاس ، وم تكن هذه الوداع التي قدمتها اليه نسخة
من جمهورية افلاطون ، وأما أعنيته مسدساً ومائة طلقة من مصانع اندرشافت
وقد وصفي هذا في ذلك المكان الى الابد . وقد طوي حبلتي ايدي ، هون
مستع ، ان أصير حروباً على حرب ؟ اني استطيع . بدل يجب
ونسوف أجل : (٢٩)

وبعداً أخرى : هذا كان من الواجب محاولة القصاء على مفاد الجمع ،
هان الانساني نجد ان بعضي عليه من الداخل وليس من خارج ولا كما
ان يصر ذلك آخر ، يقول شو عن الموضوع وكل ما كان قد أوصحه على
لسان اندرشافت يتمثل في الحقيقة القائلة بأن الانساني يجب ان يعاد .
العاصي حين تبيع الموت ، ولكن الوقت لا يمحى لاحد كقولك هذه
الروحانية على نفسه . وقد شعر الانساني نفسه . كما فعل موردم .
بأن درجة موته على نفسه هي دليلاً من القدر بحث . بعد ان جلي وسدأ

هذه الحقيقة .

وبعد : « المحر بيرارد » كتب شو نسخة كاملة من المسرحيات الخفية
مثل : « حجرة الدكتور » ، « الزوج » ، « الارتباط للاسكافل » ، « ادروكلنس
والاصد » ، « بحاليون »

وفي السنوات العشر بعد عام ١٩٠٥ ، أي حين ألف « المحر بيرارد » ،
بدأ تلاميذ شو يشعرون بأن السبيل بدأ يحرف ، بعد ان تقدم في السن . وقد كتب
شو مقفلة واقعه مسرحية « ادروكلنس » وحل فيها المسرحية ، (وانما مدس
هذه المقدمة بعدد من الافكار التي أوصحتها في مقدمة القسم الثاني من هذا
الكتاب) ولكن المسرحية نفسها موزج من الملعق والسكر ، وهي تجمع بين
السحافة والمحبوبة ، الامر الذي يجعلها تلوح بغيبوبة . ويحوي الفصل الثاني
انغام على فكرة كمبره هايدلبر بشأن ادراك الحقيقة ، الذي يجره في مواجهة
الموت . « لا هيتيا » لقد بدأ اعاني بشرب خطة بعد خطة ، بيتا اما جاس
هنا ، والموت يقرب ويغرب ، والخليفة تشند حقيقة ، والقصص والاحلام
لثاني في اللاتي .

الكاتب : وعلى سيكون موتك من أجل لا شيء .

لاجيا : لا اعرف . ولو كان امراً صعباً بحيث يستطيع ان يعرفه ، فلن
سحق ان يموت من أجله أيضاً . اني سأموت من أجل الله ، اد لا شيء .
جميعي هناك غير هذا يستحق ان يموت من أجله الانسان
الكاتب : وما هو الله ؟

لاجيا : حين نعرفه هذا سيكون آلهة أنفثا . (٣٠)

ورى بعد ذلك ان الاسد الرافض يمثل قطعة ناعمة مسرحية من السخرية
« اد » بيت هارتريك ، فهي مسرحية الكبرى التالية ، وهي محاولة فاشدة
لله . مسرحية على غرار مسرحيات تشيخوف . وتعتمد طريقة تشيخوف على
« والتلميح الى التوترات والمآسي تحت سطح من الصفاء والتهيب ولكن شو
يس . أ عاطفياً ، وهو لا يجمع في قتل العذاب المخصص في شعوره ومارغم
« على القصص المدرك هذا « فاما مسرحية بيت هارتريك « نصح في ان يكون

واحدة من أفضل مسرحيات شو ، وقد أنها قتل صديق من نشره مقروط
الحرب ، ولكنها مع ذلك تحتوي على جو ذلك الكتاب نفسه . وتطور هذه
المسرحية على حياة تعيش في بيت هارتريك ، ، وأما القصوف فهم يظنون
مقطعا عرصيا من المجتمع الانكليزي . هناك ماسك وحل الاممال وابلي
الفتاة التي ستورجه ثروتها ، ووالدها المتالي مقصوص الجناح الذي خلقه ماسك ،
والليدي اولو ويرلد . السيدة الانكليزية النموذجية وروعة الكويويل الحاكم المولع
بالحيون ، والرجل الثاني ريدل الذي يعيش على الهامش في المدينة . ولكن
هناك شخصاً أهم من هؤلاء وهم الذين يقطنون بيت هارتريك : هنكوك
هو شاباي الكتاب ، الجليل الرومانتيكي ، وزوجته هيوه ، والكاش شوبير
وقد اصغر شو عن ان شوبير هو احدى الشخصيات العظيمة التي خلقها .
وشوبير عبور عريب الاطوار ، وهو كاش محري مضاهد . وهو الشخص
الوحيد بين نزلاء البيت المتعصب . لأنه يملك شيئاً من مفهوم الحقيقة . وهو
يقضي ايامه محاولاً ان يحقق في نفسه : الدرجة السابعة : من التركيز
وهذه الفكرة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لامتسي . ويحتر توصيح
شوبير لها أوضح ما قبل حتى الآن من هدف اللامتي النهائي . وبالإضافة
لذلك فان إعادة النظر فيما قاله الامتمون بهذا الكتاب والكتاب السابق لنا على
ان مشكلة تمثل دائماً في : ان العالم يحتوي على أكثر مما يستطيعون حياه
والأمر الذي يتفق فيه الامتمون جميعاً هو رغبتهم المشتركة في خلاص من
هذه الموضي التي لاحداها والتي ينسبها العالم الخارجي والاسحاب جميعاً
ان يوسعهم الحقيقة هي الدائمة ، ولقد تلا يمكن بلوغها إلا بالتركيز
الدائم وبمعي معرف بصورة اعتيادية به حين يركز انسان على مشكله من
لش كل فانه يسحبها إلى المنطقة المدركة من دمه . إلى منطقة التمحس التصل
ولكن هناك مناطق أعنى - المناطق التي نمر فيها الماسي . كنه . المناطق التي
تنبثق منها في بعض الأحيان تلك الشرارات الرائعة ونخرج إلى عالم الإدراك .
وإن دخل الانسان إلى عالم نفسه كما يدخل إلى عالم مجسم فانه يكتشف

١٠٠٠ بعد حياة البرية - ويوح النشوة خيانية التي تدفعه بالرغم من المصاعب
١٠٠١ بر سيرها العالم الخارجي . الحياة كلها كصاح من أجل بلوغ هذه القوة
١٠٠٢ الأرمه ومن أجل حل تعقيدات العالم الخارجي التي لا حدها ،
١٠٠٣ حسدانه التي تعني على الطاقة وتدمر الشهوة إلى الحياة . ويوجد سبب
١٠٠٤ اللامسي من نوع ياروسس إلى كونه قصد مصطيد في عالم الأدراك
١٠٠٥ عني واتصل عني حبه اللامسي للحياة . وتطور مؤلفات
١٠٠٦ لوروس كلها على ذلك الاتصال اللامسي . يعطون النشوة اللامسية
١٠٠٧ في صلتها بالاتصال الجسمي . وحسب سبب رماكريش بالسيف وأراد
١٠٠٨ بحر تركت روحه في كرة صغيرة في داخله . وبعده جعله يدرك به
١٠٠٩ حوي على محطة حائلة لتزويد الطاقة الحسية ، محطة لا يستطيع ان
١٠١٠ يصمد لا يحدث عني : غير عظيم من الحياة ، وكانت تلك رؤياها الأولى
١٠١١ ولقد اتصل فان هوج سله الطاقة الحسية عدة مرات ، وكذلك
١٠١٢ قد سله . اما راسر فقد حقق التركيز اللامسي بأن جس من نفسه
١٠١٣ ان نظر المجتمع ورعب اللامتين وكاناً ضد المجتمع . وبهذا قد
١٠١٤ كنه من الشعور بأنه كان يصرف ماله في العالم الخارجي .
١٠١٥ ولا . النوع إلا من هذه القافية على التركيز
١٠١٦ ان لا يمكن لا يستطيع ان يبع التركيز الأكمل بهذا وحده .
١٠١٧ حوت نشوة القاصر لا يمكن ان تدار بالطاقة الحسية ، الطاقة التي
١٠١٨ تعانه . ولا يحقق معظم الشعراء إلا المرحلة الأولى من مراحل
١٠١٩ وقد يستطيع قدس مثل رماكريش ان يحوي المرحلة الثانية
١٠٢٠ شوبير عني مع مراحل وكناح من أجل تحضنها جميعاً
١٠٢١ لا عمل ذلك بالطبع . لأنه متقدم في السن . ولكن مجرد حصول
١٠٢٢ من ذلك يجعله عظيماً ، ولا تغل عظمته هذه من عظمة محطة الطاقة
١٠٢٣ دور عريه جويونل مرحلة أدنى من مراحل اللامسي
١٠٢٤ يكي عماداً وهو يعيش في عالم الأحلام مع الأعمال البطولية .

ونجد ان بين المقاطع الثلاثة في الفصل الاول المقطع الذي يرى فيه حكور وحيداً يتحدث مع نفسه ، ويتقبل مساه خيالاته ويأمر أعداءه خياليين ، ولقاءه يستل شوتوفر ، ويجد حكور معه مضطراً ان يبرر سلوكه ذلك ، وهو يظهر بأنه يؤدي تمارينات رياضية . ونحب ذلك معاودة شديدة الاهمية بالنسبة لوضعية اللامتنى . شوتوفر يحمل بعض التباينات ، وهو يقول انه قد اخذ قتل امثال مانفان . ويضيفه الله سبحانه نوعاً من التباينات لا يستطيع مانفان وامثاله ان يشجروه - حين ينفجر المرحلة السابعة من التركيز .

شوتوفر - يجب ان تكون لنا قوة الحياة والموت عليهم . اني ارفض ان اموت قبل ان اكون قد احترقت الوميلة لذلك .

حكور : ومن نحن لكي نحكم عليهم ؟
شوتوفر : ومن هم يحكموا علينا ؟ ومع ذلك فهم يعملون بلا ادنى تردد . ان هناك عداء بين بلدتنا ، وهم يعرفون قدرتهم ويعملون على ضوء ذلك ، خائفة من اولوجنا . وهم يؤمنون بانفسهم ، أما نحن ، مستغلهم .. حين يؤمن بانفسنا .

حكور : ... لقد فكرت كثيراً بقتل هذه اللبديان البشرية ، وقد فكر بذلك الكثيرون ايضاً . وهناك أناس طيبون والوعود في مثل الفصح الذي ومع فيه دانيال . لا يمكن ان ينجوا منه الا تعجبه ، وهم يظنون على يد الحياة في العذاب . احصي قوة تمكيني من قتلهم ، وستجسي اني عيهم شوتوفر . (مقاطعة لياح بمدة) أليدك مشاعر نحو الآخرين ؟

حكور : كلا ، بل اني مستعد لقتل نفسي لو كنت اؤس بهذا ، ويجب علي ان اؤس بان شعلي ، على صلاتها . مقصده اما انصاء الأحمر على باهم فهو لا الجحيم . يد اني سأضي عليهم شعقة وحداً وحسب !

شوتوفر : انت لا تستطيع ان تغي عليهم لا حين يكون ذلك المعو

اني تستطيع ان تقتلهم بها . أما في الوقت الحاضر فهم يملكون القوة على قتلك . حكور : انهم أشد حقاً من ان يستخدوا قوتهم .

شوتوفر : لا تجمع نفسك ، فهم يستخدمونها بالفعل بل اننا نقتل بعض ما في صومنا كل يوم لنصلهم ، وان مرفسنا ان هؤلاء القوم موجودون لغوا ضد طموحنا نؤدي ان حتى طموحنا في مهله .. (٣٦)

ولكننا نرى في نهاية المسرحية ان مانفان هو الذي يصاب بالقنبلة حين حاول ان ينفذ نفسه ، أما الآخرون الذين يملأون البيت بالضياء على مرأى من شعراء فاهم ينجون . ولكن العظة التي يشرح بها لا تمثل في اننا حب ان نترك كل شيء للقناعة الالهية فان شو يصبح ثابتة بالارتباط : فاللامتنى يجب ان يملكون السيطرة السياسية على العالمين .. ويرى دور جوان في الانسان والسياسة ، يشير الى انه بالرغم من كون قوة الحياة حكمة ، فان قوى الموت والاضطهاد أشد حكمة ويمكن تطبيق هذا على اللامتنى مباشرة ، وكذلك على المتنبئين الذين يقودون المجتمع .

وان اني هي لامتنية ايضاً ، لانها لا تعرف ماذا تريد من الحياة غير الحرية . ويقول لنا شوتوفر :

انت تبحر في روح غي ، أما اننا ، فعين كنت في مثل سنك . انت أنت من المصاحب والمعاطر والرغبة والموت ، لكي أحسن بديعاً في أمالي صورة أشد بركياً ولم أدرع الخوف من الموت يسيطر على حامي . وكانت مكافئي اني مكنت حياتي أما انت مستركب الخوف . كبحر يسيطر على حياتك ، ولي مكافئي على ذلك إلا بأن تأكلني ، لا ان تنهي . (٣٧)

وهذه هي عمدة الاسمي ايضاً . فخلاص يكمن في التطرف ، ولكنه لا يصح ان يفتي شوتوفر بشأن الحل الثاني الذي تقترحه ابلي ، أي الزواج بالانسان ولا بشأن هو ان روحه تريد ان تأكل ، تماماً كي يريده جسدها . ومع هذا فكل شوتوفر متأكد من شيء واحد ، فلا يصدق ان

هناك أدركنا أنه ، وهذا كثر ، واعلمنا أوضح ، لا في الفرد قط ،
وعلى في حفرة كلها ، إذا لم يكن مستطوعاً ، أما ما يري ذلك ، وقد
يأتي المثالي ، فهو معنى قاتلاً ، أن المرء يستطيع أن يدب في عالم الله
أبداً يشاء ؛ إذ لا شيء يحدث خبيثة لذلك .

شونوبير لا شيء يحدث في البحر لبحر ، ولا شيء يحدث في الماء . لا
شيء ، لا شيء ، ما جفاً أمراً واحداً لا يستحق الذكر
يأتي ، هذا أبداً الكاش . يا كاتبني العزيز ؟

شونوبير (موتبة) لا شيء غير حطام سفينة القبطان المكم على
الصخور ، وشظايا خبثها المتص ، وحطام أكبتها الصلبة ، وخرق البحارة
كأجراد في الحبيدة .

يأتي : مورا ، لا تشرب شيئاً من النور .

شونوبير هذه كذبة يا طفتي ، هي أي رجل يشرب عشرة براميل
من الخمر كل يوم ، فهو لا يصبح قطناً سكراناً إلا بعد أن يكون على
ظهره سفينة نائلة ، وما دام عدد الخمر وذهب أمام القطة فهو ليس سكران
قط ، أما ذلك الذي يصططع ويشرب ويسلم لعنايته الآلية فهو القبطان
السكير الذي أحميه ، حتى لو لم يكن قد شرب إلا من ماء الأردن ، (٢٢)
وهذا أيضاً يستطيع ما يقصده شو . يجب على اللامتنع أن يجد دائماً
ويحم نفسه إليه ، ولا يستطيع سخر من لا معنى العالم .

وبعد ، بيت هارتوت ، أهد شو نفسه لمجهود القضاء . مخلوق حل
مشاكل اللامتنع محبواها التواضع . وقد حاول ذلك في مسرحية " سرده
في ميتواشع " . ولعله لاحظ فانه كان ما يزال يتبع عادة الساعه في
حلفه مع الطرق والحدود . وهذا فلا يمكننا أن نصور أن هذه المسرحية
هي أفضل مسرحياته بسبب ذلك المخطط فيها ومع ذلك ، إذ هو الأمر
دليلاً مع شو فان لاكار حية فيها يمكن الأعداء الله موصيه ، ولا
تدم هذه المسرحية حلاً كاملاً ، لأن هناك أشياء كثيرة يجب حلها أن

نصفيها إليها ، على الأموال التي ينفقها تويبي وواينفيل . وعلى كل حال ،
فإنها عموماً أفضل مسرحياته .

ولا نجد في مملكة التويلية ما إلا فكرة بسيطة ، فكرة مختلطة خلال
مصول هذا الكتاب وهي علة المادية ، والحاجة إلى دين جديد وتحدث
حده القديمة ، التي هي أعظم مصلحتهم شو من حيث أسلوب رؤيتها .
عن لا إيمان المصور التيكوري ، وظهور الدورينيه وطار كسية

ويقول شو أن دورين أراد أن يجعل الحياة مجرد ميكانيكية حبيبة
وان لا يترك كان قد جاء بنظرية أقوى عن التطور قبل داروين . وقال
لامارك أن الأجسام تتطور لأنها تريد أن تتطور . أما دورين فهو يعود بها
تطور مورفولوجياً نظراً لتغير ظروفها ، وأخيراً بعد شو يقول : كنت
أعرف دائماً أن المصاهرة تحتاج إلى دين وأن حباب أو موتها يتوقفان على
ذلك . ثم يسأل : أي دين ؟ ، ويعرف بأنه هو نفسه قد عثر على اتجاه
ديني سهل ، وهو الدين الذي أوضحته في " اللامتنع " . ويدهوه شو
" الحوية " . ولكن كيف يمكننا أن جعل هذا الدين حياً ؟ وهل يستطيع
شخص في المقامس " وهل مدرّس التلاميذ نظريات لامارك وداروين بدلاً
من ذكر المسيح ؟ كلا ، لأن الأساطير وقصص الفديس جوهريه
نسبه للفن ، وكذلك الكنيسة . ثم يسأل شو لماذا لا نصيب كل
الأساطير الدينية في العالم في شكل واحد ، ولا مدرّس التلاميذ شيئاً من
البحر وحده ، وأخيراً فليسهم شيئاً عن طوقاها وزدائنت وكربشت
علاً ، أما في العلم ، فهو يقول أن طيبس أن تصبغ بالخليفة وبعد
" غرافه " أن ليس عساه أن يؤمن بأن يوتي " صططع في بيتان قبل أن
طبع الأعداد مغزيبه في جدوية . ولكن مصمم الكتابي نصر اليوم
على سماع الحرافات ويعود " جرد لا يتجرأ من الدين ومن هذه
الحرافات حلتص أصبح قائم ونصحيه بنفسه من أجنتهم . وكرد أمه
مد . وجه ذلك ! وتكون النتيجة أن المصمم يشكك في ذلك ويعتقد

ان دينهم هو الانسانية .

ومند ان جاء شو هذه الفكرة بدأ المتكرونها يتناولوها بالبحث والتحقيق :
وخاصة النوس هكسلي وأدولف تويني . وقال هكسلي ان هناك لياً من
لياسب الحقيقة في كل دين ، وأنه من المنكر إيجاد دين علي من ذلك كله ،
ولما تويني فقد بحث ذلك في كتابه « المؤرخ والدين » .

بيد ان لا نستطيع أن نفهم أي مسيحي أو يودي مؤمن اذا قال ان هذه
الفكرة غير معقولة في الصعب التفكير بمكانية وجود مثل هذا الدين القليل
الذي لا وجد فيكون كالصابون المنضب ! ويستطيع كل من يبحث المسألة
تدقيق أن يقر بأنه لا فائدة ترجى من الحصول عل مثل هذا الدين - خاصة
بالنسبة لانجاراتنا الحقة ، ومع ذلك فان عدم وجوده يحلنا تواجه مبادئ مفرقة
كما أن كل من يفكر بذلك يشعر بالحاجة الى أن يحدد « موقفه » ، أي يسلّم صه
لانحاده معين . في حين أن طبيعة المشكلة نفسها تجعل ذلك مستحلاً

وبجدول شو في « ميتوشايخ » ، خاصة ان يحدد المشكلة . وهو يبدأها كما يعمل
ويتهيد في « العالم والعلم الحديث » بان يهاجم المفاداة العلمية . - لم يكن الناس
قادريين على أن يهدوا : لماذا كنت أحقق الداروينية الجديدة وأهملها حاتم
مفرقة ، وهاجم دعاتها بمنع وحدة (٣٤) ثم تحدث عن النتائج المفرقة
التي تخففت عنهم المفاداة الداروينية في السياسة - وهو يشعر هنا ان حرم
١٩١٨ - ويقول : مثل تويني ، ان المحاصرات تقطع في اللحظة التي يكون
فيها قوة الانسان أشد من قوة الدين ، أي أمل هناك ادن في أن تسير الانسانية
ان لا تفصل ؟ اذا كان الداروينيون الجدد والميكانيكيون لا يتضمنون أن هناك
شيئاً من الأصل ، لأن التطور لا يحدث الا بصورة عرقية لا بد من هذا ولا
حكمة . بيد ان هذه الحقيقة الحقة لا تقطع عزائم أولئك الذين يؤمنون بان
الدافع الذي ينتج عن التطور هو خلقي . وقد لاحظوا حقيقة شديدة الساطة ،
وهي أن الارادة التي تعصر على شيء تعصه في النهاية ، وهي تستطيع في خطاب
معين من التركيز الذي تمنحه لانهايا بالحاجة اليه أن تخلق وعظم كياناً جديداً .

وهذا هؤلاء لا يتصورون الجس البشري لعبة لا ارادة لها . (٣٥)

ثم يعرض شو الفكرة الرئيسية في المسرحية : ان المعرف قد يكون أحد الامور
التي يمكن تمييزها بالارادة ، وقد اشار وأيرمان عالم الاحياء البارز الذي
هبطت به الداروينية الجديدة الى مستوى الحياة ، الى ان الموت ليس حالة ابتدئية
في الحياة وانما هو حادث عرضي يعيد للتجديد الدائم ، ولتجنب ازدحام الأرض
وتعد هذه الفكرة تتطور في صفحات المسرحية . ويمكن تلخيص تحليل شو ما
ما يلي : ان البشر حتى لاجم لا يمكن ان يكون الوقت الكافي ليكونوا حكي . ويقصد
بم ان هذا العالم دون ان يعرفوا لماذا وماذا يجب عليهم ان يفعلوا ، ويشعر
بصعوبة المفارقة بان الحياة يجب ان تكون ذات هدف ومعنى ، فيحاولون أن
يعدوا لحياتهم علماً واتجاهاً ، ومع مسمى هذا النوع من الناس التواضع والمباينة .
ان الاعلية فيها تأخذ العالم كما تجده وتقع بان تعيش وتأكل وتموت كما فعلت
الاحدود والاياء ، وهؤلاء هم المتصور . وهؤلاء ايضاً غروريون للمحافظة
على الجس البشري - ليكونوا الأساس الثابت الوطيد الذي نبي عليه الحياة
عندها . (ويصر نوعاً ما من احماسه بهم بحيث انه يجعلهم أبطال كثير من
كسبه) وحتى التواضع - أو اللامتموم - والدين هم تواضع هارولد في
رائهم - فانهم لا يجدون الوقت الكافي الذي يمكنهم من ان يستقروا في
العدم هدف رضى وتيسقوا في سبل حتى ادراك كثير للجس البشري شريطة
أن يكونوا في الوقت نفسه مدركين لما يفعلونه . لال قوة اللامتمنى والتنافسه
كسب في حياته والامانة . ولان العالم مكان معقد يتطلب الكثير من الاندية

في ان في الوقت الذي يكون فيه اللامتمنى قد انتهى من كفاياته وحصل على
الشجاعة والقدرة نفسه وبدأ يشعر « براحه في العالم » ، في هذا الوقت نفسه
هو ان عباد معاد العالم وهناك خلاصان واصحاب هذا ان يصبح الانسان
دراً او ان يعيش حياة اطول ولا يعني الضج تحقيق نجاح في فقط ، واما
بعضاً حصصاً « الصبح الذي يتحدث عنه خوته في « فلهم ميتر » والمقابلية
على فهم معنى وهدف الوجود الانساني ، في « المودة الى متشايخ » صور

شو كيف ان البشر يخفون هذه الامور

ونكن حق. اذ اطلع الامتصون في حل مشاكلهم الانثيكية وفي حالة مرة
احياء لطيف هاجتهم الحسية فيها - فنادا عن المتص - ولحل شو هذه
المشكلة بان يعمل المسيي بموون ندرجياً باعتبارهم متطهين - ولكن المشكلة
خمية هي مشكلة الامتص كائماذ ان عليهم ان يحوا طرعه يحلون
ب المتص بهمون مشاكل وطولها بعد حرج لامع بي المسيحية - وجاءت
الكية لتعلق وسائلها الخاصة في جعل المسيحية مقبولة لدى الجمهور

ووضح شو في مقدمته انه ليس حلا لذهب الامتص جميعاً الى جبره .
كما يعملون في المرحلسوبر كوا المتص لشؤوسم الخاصة ان الفرق بين
المتص والامتص هو الفرق بين الانسان القادر على التفكير في مقدمته وشهواته
الشخصية وحسب ، وبين لانسان الذي يذبحه في اعظم من مجرد شعبي
الخاصة . وقد كانت مشكلة الامتص دائمة مشكلة في كيفية اذبح لتص
باطناء القوايند دائمة التي يطعمها الامتصون . وقد افرص فاهم يصحسون
الادباين بكل ما فيها من فواين ورمابا . وهدف الكية هو دائمة اذبح اذبح
بان بتصرفه مصوره عليهم بلوجون عظم من مجرد حرمة من الشهوات
ولمذكرك . وقد كان العلم للانسان في القرون العشرين انه مجرد حرمة من شهواته
والمداركة . وما انتائج فهي ببت مداحة ولا تصعب بالأساء وما تؤدي في
اختلال اعني في مجتمعا وحتى د ادرك الامتص ب اذبحه الصبية هي اساس
انشر (لاديه كما يرم اليها بوس ماديان في بيت هاربريك) . فاذ المشكلة
تعي مشكلة في كيفية استصاها والآليات بشي آخر بدلاً منها

ويقول شو . وهو في مدارات الاختراك وما دامت كية الكية الخط
بعيدة واحلة تتجاوز معها طوائف البرامحة والبودس والمسم والمرض
واصحاب كل لادباين الاخرى فاب منق كيا هي في النوع الخامسة
حظراً على المتكزيمه ومماذ من صيغة مفس لاقدر ١ ٣٦٠ ونكن
حذاء بسط حذاء ١ ٣٦٠ ما يحده عند ان يمدد ١ ٣٦٠ في حذاء ما في

مجموعة من الاغاني البنية الشعبية التي تصعبا على اساس من الامانة والاحلام
وجعلها قشر اجمعين . ونحن ذا حررنا هاننا من الادعاء والبهتان فادنا
يستطيع ان يصل الى جوهر كل ١ ٣٦٠ (٣٧) وهو اجمع مجلس من الجمهور
بحث مشاكل مجتمعا . فقد يتصور على ان لكل الاعلى يتجلى في الحاجة الى
حل كية جديدة يمكن ان تترك مسها البنية للامانة الامتص بقرروها
واما ما طرعا فممكن ان تترك من كل مصدر سو ١ ٣٦٠ كان ١ ٣٦٠ واما
١ ٣٦٠ مروجوس طيفاً ١ ٣٦٠ وتبقى بعد ذلك مشكلة قناع الانساب العادي بها فهي
بالحق القديمة كان الزهباين يتصورون في ذلك عن خوف الانسان العادي من
خطية ١ ٣٦٠ اما بذا فقد استخدم مفهومها لانيالاً ١ ٣٦٠ فحال ان العلم هو مكان الشهادة
وان النظام الديني يستطيع ان يقد الانساب منه واعتمد المفكرين المسيحيون
على هذا الشعور بصبه ١ ٣٦٠ (بعد كان لمسيحيون القدماء اقلية مضطهدة) ١ ٣٦٠
واسمحوا المسح مخلصاً والفرص ١ ٣٦٠ بعد طوته هو العادة للمسيحيين
ان الاسلام بعد وجد المسطح عه حبة بعد انوت ١ ٣٦٠ اما في القرون العشرين فقد
حل قديم محل الكية والقدس في تصح الكون . ولم بعد العلاقة بين الامتص
و المتص فنية بالتصوي اعني الذي يوصف به الامتصون . بل على العكس ١ ٣٦٠
والاصح الحديث لا يدعي بأي تفوق عقلي كما فعل العالم أو اليسوع انسي .
واي سيمر بعداه ١ ٣٦٠ . وحسبه المنتم الى المذهب الروحي والفقة ١ ٣٦٠ وحل
شو في ١ ٣٦٠ ميتوألج ١ ٣٦٠ بفاني حيث انه يحل كل هذه العقبات

ومع ذلك - وحتى لو لم يكتشف شو من صبه القناع فيظهر معكراً مسداً
مثل كانت وهيفل - فهو ما واليابنا بداراة الفان والشاعر العظيم للث كل
في معناها وهو بوضح بعض الامور ١ ٣٦٠ صوح ونأكيد شديد ١ ٣٦٠ كاعبسة
للساة الدينية المشكلة في النظام ١ ٣٦٠ في القبط الثاني :

١ ٣٦٠ لم يكن في البارويبيسة مجال بلاراة اخره أو آيه ١ ٣٦٠ وده اخرى ١ ٣٦٠
ان ١ ٣٦٠ احديده يعتمد بانه ليس هناك ما يحمي القبط الذاتي ومع ذلك فان
عصط عني هو الميرد الوحيد ١ ٣٦٠ فبقية القاء التي تجد ان اخير العروسة يجب

دائماً ان يؤدي إليها في المدى البعيد . وقد يتم اختيار صفات غير مضبوطة
لنفس وتطور لفترات معينة وفي ظروف معينة . إذا كان النعمون هم الذين
يكافحون أشد الكفاح من أجل الطعام والشراب فاد جهودهم تطور فوسم
ورائهم في فترة قصيرة جداً بحيث ان بعض ما في وسعهم ان يملؤوا لا يمكنهم
من ان يأكلوا أكثر مما يستطيعون . ولكن أي تغير في الظروف يأتيهم مقدار
كبير من الطعام يدمرهم . ونحن نرى هذا الأمر يحدث دائماً ، اذ يرى فقراً
قوياً صحيح البنية يصبح مريضاً بالصدمة التي غالباً ما تحدث في التنافس
الحجاري ، وسرعان ما يبدأ بفقر قومه يستأنه . اما الإنسان المنضبط فثباتاً
فهو يظل على قيد الحياة في عمرات الظروف لأنه يمد نفسه لها . فلا يأكل
أكثر من قابلية ولا أقل من : واد يأكل بالقدر الذي يغنيه فلا هو
الصد الذي * انه لا شيء سوى الحيوية المتطورة ، المتحركة في
الشهوات العادية وتنظفها ، فاد أهلكنا وجود هذا المفهوم العلمي ، واد
فتنساً في فهم البنية الواضحة من ان النوع هو الذي يجر من يشق
القاء ، كما تفعل المادبة الداروية عديدة باسم الاصطفااء الطبيعي ، فاد هذا
لنفس على حاجة علماء هذه الفكرة الى فهم موضوعهم نفسه كما انه يدل على
عدم ملاحظتهم لقوى التي يتم توجيهها الاصطفااء الطبيعي . (٣٨)

وهنا نجد ان شر يعرف كلمة الكثير ، عبارة واضحة . والمفني الذي فهمه
اللاشمي ، حساس يتصرف بالسر والحيوية وسيطر على الشهوات العادية .
وتعتبر الحاجة ان هذه السيطرة على الشهوات واضحة كل الرضوح عند الشاعر
وصاحب الرؤى بحيث ان الأمر لا يحتاج الى المزيد من الاصحاح اما بالنسبة
للإنسان الشهواني العادي ، فليس هناك انة حاجة للسيطرة على الشهوات الا
مقدار ما يخلق الأمر بحس التصرف العادي في المجتمع ولما لم يكن يعرف شيئاً
عن الرزق او عن أي شيء تحمله يعتبر نفسه أكثر من مجرد واحدة من وحدات
للكيان الاجتماعي ، فليس هناك سبب يدعو الى ممارسة اذنه لاجل الذي
والذين مضطفي يسي قوماً عن مدركات الانبياء وصحاب الرؤى باعناها

محكمة بئسبة لكل الشر .

ونعتمد في العودة الى ميتوشالغ ، مشهوره من حيث قصتها الى درجة
انني سأكتفي بتلخيصها بعض المبررات . نجد في الفصل الاول من
صومنا الحسنة الطويلة ان آدم وحواء يقران وضع حسب لحيابها ،
ولان العيش الى الابد أمر لا يحتمل ، ويجدان مشكلة الخطيئة الاولى
موجودة مقدماً ، فيها لا يستطيعان ان يحتملا العيش بشخصيتها ان الأبد .
وتبدأ المبررات الثلاثية بالظهور حتى في جنة عدن . انني صجر من
نعمي ، ومع ذلك فان علي ان احمل نفسي . لا ليوم . وادى الى الابد
(٣٩) . ويريد آدم ان يمر من نفسه ، تماماً كما فعل اللاشمون الذين
صادفناهم في « اللامتي » ، وهو لكي بفعل ذلك ، يقرر ان يموت ،
وهكذا فهو يختار الطريق المندوب - طريق آكسيل - وهو لا يدرك ان
طريق الخلاص هو الى الامام ، لا الى الخلف . بيد ان حواء تعرف
هناك طريقاً آخر للخروج من عصابة الزم - طريق الفناء وصاحب
الرؤى . وهي تتحدث عن بعض اطفالها جبناء الضعفاء الذين يمكنهم مع
ذلك قابلية خفية على الخلق . ولكنهم لا يمكنهم رادة تعلمهم يحلقون
بدلاً من ان يجدوا . . رغم ان الاصل قائم ان كل حلم يمكن ان يتحول
الى خلق باوردة الاقوياء الذين يريدون ذلك . (٤٠)

ويريد آدم ان خلق شخصيته في كل عام ، كي تنزع لافى جسدنا -
. يمنع من حواء شخصيته ليحقق ارادة الصوب الذي يسمعه بين الفلاني .
وطالب آدم من حواء بصبر ناعذ ان تصمت وأن تتصرف في عهدها .
والا فلها متزوج . وتجييب حواء قاطعة :

« لا يمكن الإنسان ان يعيش ما لم يجر وحده دائماً فهناك شيء
حر لا يعرف ما هو ولكنك ستكتشفه يوماً ، وسيشعر قلبه وحده . (٤١)
اما الفصل الثاني فيعبر فجأة في عام ١٩٢١ حين يقرر شيفيد ان
الإنسان يتصرف ان يعيش أطول من المئة الاحتيادية التي يعيشها البشر .

أي الأعراس لحمة والسعي . إذا فهم أنه لا يمكن التنازل المضارة إلا إذا استطاع أن يفعل ذلك ويحضر هذا الفصل صحيحاً وعلا من ناحية المسرحية ، وهو يخص هذا الفصل في الواقع المسرحية من لويدي جورج واسكويث ولكن التحيز الشقيين ، بارنايس ، هو ذو أهمية كبيرة . إذا بدأ غرانكني بارنايس يدين حذبه للتطور الخلاق ، يبين تحت جنوده في العلم والفن ، تماماً كما امتدت جدور الكتبة في القرون الوسطى في عالم أرسطو ، وبدأ يظهر نوع جديد من البشر يعيشون لمدة ثلاثمائة عام . وأن الفصل الثالث الذي يفرس أن رمة تمتد بعد عام 1920 عاتق وخمس مئة . فهو مسرحية من بعض رجال الحكومة البريطانية ، الذين يكتشفون ، مرتدين ، أن اثنين من زملائهم ، رجلاً وامرأة ، ينفذان أكثر من مائتي مئة من العمر . وليست هذه المسرحية مارة على كل جانب ، بل أن الفصول الثلاثة الوسطى في هذه المسرحية تمر نقد تولستوي نشو حتى ماك عنه به بضع تأثيره . إذا حاول أن يكتب وأما الفصل الرابع فهو سطحي عاماً ، وهو لا يأتي بشيء جديد ، ما عدا أن للممرين طويلاً يقيمون هضماً خاصاً بهم . أما المسرحية من التي يعيشون بعداً قصيرة فقد صدرت في الفصل الرابع حلة تبحث على القصير . بل أنها لم تعد مشوقة بالمعارف الصعبة المزعومة التي كانت تضيء فصل الفصول الأولى بعض قوتها . وعلى السام الذي يشربه القاري حتى يصل إلى الفصل الرابع هو الذي حصل التنازل يهلون الفصل الخامس ولا يكتفون روعته وعظمتها . بل أن هذا الفصل الأخير بالذات حظي بأشد الإعجاب والنقد من جانب الناقد . ولكن هذا يجب ألا يؤثر علينا . لأن أحد ما يصل إليه الفكر ، هو أنظم ما كتب شو عن الاخلاق

ونجد في هذا الفصل أن الزمن يتقدم ثلاثين ألف سنة ، ويعود العلم إلى سيطرة الحضارة الأخرقية القديمة وبعد حجة من قدامى وفتنات رقصه ادم بعد احتمالاً بمولد هات من بعده ، وهي حين ذلك يكون

كليلة ناصبة بضع ابن العشرين ربيعاً ، ولا يجد الشبان والشابات ما يلون انفسهم به إلا الرقص والاعاب والعبود الجميلة - أو العلم ، إذا كانوا يميلون إليه . وبينما هم يرفضون يمشي رجل عجوز بينهم . وهو عاوى في ثملاته - عجوز عار لا يوجد شهوة ووجدته في رأسه ، وهو يبلغ من العمر عدة قرون . ويجمعون حوله ويأبونه ألا يشبه حباله الطويلة التي قصتها في التأمل ؟ فيجيبهم برصاة

« أن لحظة واحدة من شوق الحياة كما يعيشها لفتكم (٤٢) ولكمهم يتفوقون فيها بهم على اسم أن ينع من الرابعة - العمر الذي يحيى فيه لديهم كل شهوة جديدة - فاجم يفتلون انفسهم . اسم لا يستطيعون أن يصوروا أن هناك في شهوره أخرى هنا تلك المنهنة بالحسد والطمع .

وغير لحظات ، ثم يشاهد هيئة النسخ هذه من يعرض مثال أحلث ما قبله ويرعب الجميع أنه لم يكر قد صبح غير عاتق المنعش الصافي إلا أنه يروي لهم أسطورة مكيك يحلو الذي بدأ برسم المرأة والعري على حدران كنية مستنيه ثم انتهى برسم الأبياء والقدسين ، الذين تركز عظمتهم في الزمن والنبوة الدمية فقط .

(ولا يجد المرء يقاً عما من تذكر أيات نصيده يشن ، تحب ين بالذات :)

« لقد تركه مكيك الجلو يرهانا على مقع

حيث يستعج آدم ، وهو نصف بقطان ، أنه يفتق السيدة التي تدرع الكرة الأرضية حتى يصطدم حثاؤها

رهاناً على أن هناك هدفاً

لدهي الذي يصل بصورة عتية

الكفال الملحق للجنس البشري . هـ (١٣)

ومن المريب ان يسى ، الذي كره مؤلفات شو كرهها شعبيا ، يردد أفكار العودة الى ميوشاهم ، تماما .

[illegible]

و عازر الضنن الى تحقيق نصحه تركيزاً اشدي في الحياة مسجداً الى
 نفسه به هذه ارادته ويقول الحكيم المصري : انه يؤدي الى ادراكك
 انك لا تستطيع ان تخلق الا نفسك . (٤٥)

وهذا هو المجهود الذي يبذره المصورون دائماً الخلق الذاتي ويمكن
السير عن هدفهم بعبارة واحدة: اجعل ذواتك كما أنت بيد أن المصريين
لا يتحرك في فـس أو أدب يسندوا بها أرائهم ، لأنهم ظلمون ،
لعمري ما شاعر يا حبة ، وهم نادرون على تغيير مكانهم الخبيث باستخدام
قوة لأرادته ، وهم لا يظنون أنه ، لأنهم لم يولدوا يمشرون بالعبادة إلى

اليوم منه ان ينفوا ابراهيم من العصر حتى صار العالم العقلي موجوداً بالنسبة اليهم الى درجة اهم صاروا يحترقون اليوم انطلاقاً للخدمة للمكرية لاسموسح له .
(وندكر هنا ان الهاكاهديكيا تشد على اوجونا هذه القوة ذاتها ،
وعلاً ما يشاؤنا فيه بعثاره « فاهر اليوم ») ولكنهم يوصحون قائلين
ان المشكلة بالنسبة اليهم هي اهم ما يراون عيد اجسادهم ونسهم ما
يراون معتصين عليها . فاما استطاعوا ان يحشروا المزيد من قوة الإرادة
عالمهم بلعلون ان ذلك سيجيهم على السيطرة على اجسادهم تماماً بحيث انهم
يوصحوا الموت الفرمسي . وعند ذلك يصحون خصالين ونسهم
المرحبة بشبحي آدم وحواء وهما يستمرحان تاريخ البشر ونسهم الان
سبهم ٢ ونسهم لبيت ، الأم الاول ، (كالي رماكريشا) خطبتها
المشهوره ٤٠ . لا يحرمهم حياتهم حتى في عظات ومارهم . (١٦)

وهكذا ، فإن مشكلة اللائحة النهائية هي مشكلة مثل الخبيثة :
مشكلة الخلاص من الشخصية . وقد اقرب ذو في « ميتوشالغ » أكثر
من أي كاتب آخر من التحليل الخفي لهذه المشكلة ، وحاول ان يبره
لها حل :

ومن المريب ان يثير هذا الفصل الأخير من مسرحية شو كبيراً من
النقد والتمريض من جانب القاد ، ويتلخص هذا النقد من جانب الجميع
في ناحية واحدة ، الشعور بالارعب من فكرته من الممربين ، والصفات
التي تترى الى مظهر شو هي : كجب ، ذكورية ، وقاس .
و محرد ، ويعتري القاد الذين يسمعون الى شو بروعته وقسوته .
ان فكره فلمس هي النتيجة الرهيبة النهائية ، وهم لا يتلونقون مؤلفاته .
ناداً كما لا يندوي عاشق موسيقى الجوز يوفيو احدي رباعيات تهرمن
الاحمر ، وبعد آخرون فكرة المصير من وجهة نظر د ه . نورس
و غا ، وحولوا له من السحب اعتبار الجسد غير مهم ، ويعتقد ان هؤلاء
مصلحون فلمسرون ، لا يحصرون الجسد ، اكثر من اعتبار رراشت ،

بطل میثیہ : ۴۰

ولكن سيطرتهم على محمد لا تعني من سيطرة الرياضي عليه ، ولا ذلك إلا وسيلة من أجل تركيز أشد في الحياة .

وبعد الفصل الثالث في « لسانك والسرمد » والفصل الأخير من « ميتشال » فصل ما كتب شو على الإطلاق وعما يلائم مساهمة من جانب شو في الأدب العالمي عند لايدون الثاني جوانها إلا بعد قرون عديدة، لأن هذين القصصين يحويان على رؤى عظيمة مخرجة بوضوح هائل في التعبير. وقد عبر شو في نهاية « ميتشال » عن أمته في أن الشاب سوف يتقرب من مراحل وفه « ستطيع هؤلاء أن يفعلوا ذلك إذا وهوا على كفي شو » إلا أنه من المستحيل أن نترك مسرحية « ميتشال » باعتبارها صادرة من أفعال فطرية.

ولم يؤلف شو مسرحيات مهمة بعد « ميتوشالغ » وقد كتب بعد ذلك
« القديس يوحنا » وهي واحدة للمسرح تماماً ، كما ان الكتوبرين يعرضون
هذه المسرحية ، وهم يولاه مستمدون للفن بأدبهم في هذه الأعمال
مع مشاعر البشر وهذا يكفي ليجعل كل من يحب مؤلفات شو شك في
هذه المسرحية واعتقد ان هذه المسرحية ادنى بكثير من مستوى مسرحية
الرائع « بحر بريرة » و « بيت هاربرك » تماماً كما اعتقد ان مسرحية
« الملك لير » لشكسبير هي أقل شأنًا من مسرحية « هملت » وعند انشهد
المحاكمة نابع كل الحاح من الحاجة للمسرحية ، بيد ان هذه المسرحية لا
تقدم شيئاً جديداً بالنسبة للشكسبير الذاتي ولكن القدر ، الذين « ساءوا » هم
الحرية المكتبة التي تحصل بها « ميتوشالغ » واعتقدوا ان سر أصابع « هملت »
في الكوميديا يجدون في مسرحية الثانية برهاناً على خطئهم

ان و عمة الفلاح ، هي افضل كوميديا شو ، لا
الرمية ، ويحد على الكثر الذي جعلها اهم من كل كوميديا
ونحن هنا ايضا ان جده المشرقة تقوم على تصادم الارادات

ما هي جف حد رئيس وروائه وعصاه ووزارته وليس لهه المسرحية
 هدف من الاهداف التي عبرت بها كوميدياته الاولى ، إلا ان شو بيته
 فيها على الأقل انه الانسان يستطيع ان يولد في سن الرابعة والسبع دون
 يكلفه ذلك كثيرا - فكس ابس الذي احك معه وبدد كل ما في استطاعته
 من مجهود ليكمل مسرحية واحد يسقط عن الموتى في سن الثالثة
 والبس

وقد ألف شو في ربيع الربيع الاخير من حياته ثمانى مسرحيات كاملة
واحدى عشرة مسرحية صغيرة ولا يستحق بعض هذه المسرحيات القراءة
ويجد في بعضها شيئاً من الابتكار الطريف ولكنه لا يسبقها بمثابة فنلانة جيد
أنه يسلو الجمهور الصيني ، تصور عمل يوم النسيوية ، أو في الحقيقة
على ما تتألف منه تحية الإنسان ، وعجب الله ، أو قوة الحياة وحسن
سبح للملائكة في الصور معاً اليوم الأخير ، يتلاني الناس الذين لا يجدون
فيهم . ويصحبون هذه . الناس الذين لا يجدون فيهم ، الاشرار ، ذلك
النصرى من الانبياء ، واولئك الكثرات من الترانيم كلهم يتلاسون في
لصحاء الأرواح اللاحقة ، التي ليس لها معنى ، اللامادية ، ستلاني
كلها ، وسيكون علينا ان نمر ونجود أو ان نفنى . (٤٧)

و لكن ان شو بسبح هنا لمصب لامتبه بان ببحر سطحاً على متعبه
ولكنه لا غاوى ان بوصحه بصط ما هي نبروات التي ندمم الوجود
الاسمي بالامتعي ليعبر عينا بان كل البشر عاشور ، وانه اما كان
هناك من امور حقا ، يكون فيه على كل اساء ان يثبت انه كان قد عاش
بانه مستحداً قوة ارادته على اكمل وجه من اجل هدف ، اذا كان ذلك
حقاً ، فما لعرنا جميعاً بان نخلص هذه .

ومن هذه المسرحيات المشهورة نور وأحمد على الأقل حاملة في طياتها قصة جديدة مسرحية وأكثر صدقاً من أن يكون صادفاً، هي خيط مرص من الكوميديا الناجمة والمأساة الرائعة لفرقة ما بعد الحرب وهي من

الناحية السطحية مجرد محاولة للكتابة عن الجليل الجديد ، الجليل الذي كانت
تصوره يدي وو بصورة تحت على الاعتقاد ، وعلى هذا المستوى فان هذه
المرحبة تنحصر اكلونية عينية للأمل ، وسر فصلها الأول والثاني الى هدف
حامين معها كاريكاتورياً للشخصية ت . ي . لورنس التي يتوخى شواها
القياس الصحيح بالسبة للشخصيات الاخرى ، واما في الفصل الثالث فيظهر
رجل عجور - وهو والد أحد أبناء الجليل الجديد - - ويلقي انقطب
الطولية التي تمثل لمرأة الأولى التي يظهر فيها عالم اللاهوتي الحديث لدى
شو - العالم الذي يتحدث عنه سارتر والدوس هكسلي .

« أجل يا سيدي ، كون اسحق بون . قد نهاوى أمام قد آيشتاين .
وقد كان كوند بون دعامه التصميم الذهني . وكان في الوسخ حباب كل
شيء . وكان كل شيء يحدث لأنه كان يجب ان يحدث . والآ ، الآن
ماد ، يبقى ٩ : كل شيء هو وهم العالم الذي كان حسابه ممكناً مسار
صعباً على الحاسبين .. » (١٨)

والحق ان هذا يذكرنا بعبارة : العقل في منتهى حدود الاحتمال ،
لويارت :

« لقد وجدت حل حياة خرافية معرعة ان حوادث التي حدثت حتى
الآن تتميز بروح من العقلية والمنطقية ، تماماً كما يصطب قانسون الجاذبية
الاجرام السماوية . أم الآن ، فيرجح ان ذلك التسلسل قد احتسب » (٤٩)
ويتحدث معتر شرف نفس هذه اللهجة .

« لا شيء يمكن أن يتقدم من السقوط الدائم في الوهنة التي لا تفر لها .
إلا عقيدة يمكن ان ترسخ عليها اقتداسا ، ولكننا حاملنا يؤمن بذلك . وفي
الاحاطة التي توافق فيها عليه ، نجد أن العقيدة الوحيدة التي يسبح الايمان
بها هي أنه لا عقيدة هناك - هي الوقت الذي أقف فيه هنا في اسعد
أسعد تلك المداوية . اسعد ، اسعد . وكلنا ساقطون فيها » (٥٠)
وفي نهاية المسرحية يلقي من يمينه موعظة طويلة بدو - ل صمعه

الايمان والعقيدة بسب احبوت - وعلى رغبة الجليل الجديد الشيطانية في تعريب
الحياة كل العري . (وقد يكون شو عد هكر أثناء كتابته هذه « بيوبيس »
خيمس جويس ، أو مؤلفات كتاب آخرين من الواقعيين الذين عبقو
جويس) . والفصل الأخير من المسرحية هو حليط من العظيمة والكوميديا
حادية وهو يكتب عن ان شو كان يريد أن يؤلف مسرحية عظيمة عن
ضرب ما بين الحربي . وانما لشعر ، كما شعر تولستوي ، انه كان من الأنص
« لا يدعاً شو الى شيء من الكوميديا في هذه المسرحية . وانما سجد ان شو
كان في أواخر أيامه يشعر بالخيبة والمرارة لأنه كان يجد ان تأثيره على عصره
لم يكن ملموساً ولا واضحاً . ولكن الخطأ كان خطاه هو ، إذ لو انه استمر
في تأليف المسرحية التي انصب بها الفصل الأخير من « ميتوشينغ » ، فان
تأثيره على عصره كان ميعوق تأثير غوستوفسكي .

وتتمرح عظيمة شو البوية السامية بالسحرية والفكاهة بحث « بنوح في
حصن الاحياء طفولية (لعل ذلك يرجع الى ان مكانه ديرلندية . ويقال ان
جويس انه مشهور بمثل هذه النكات ، ولكن ذلك يقتصر على حينه خاصة
صط)

وبعد عشرة أعوام على الاكل من تأليف هذه الكوميديات الناضجة شى
انتخرون من عشاق شو لو انه كتب عن الكتابة . ولكن ، كما هو الامر
« شو دائماً حين يعانى قراءه بما لا يتوقعون منه ، حده يقدم بعد ذلك
« حبة اخرى من مسرحيات الرائعة وهي « في أيام الملك شارلر الصديق
« صه »

« « اخرى . جد . هذه المسرحية ترتكز على تصادم لارتد أيضاً
« « شهاد في بيت اسحق بون . حيث يحضر الملك شارلر لريارنه
« « مصر جورج فوكس والسر غودفري ويلز . (كان شو يريد ان يأتي
« « « « لو انه استطاع ان يحضر وامرأته ، ولكن هذا
« « « « في عصر آخر ، الأمر الذي اضطر شو الى احضار ويلز .

وتخسر أيضاً بعض عشقات الملك ، ولعل شو لم يكن يفكر ما كان يملأه حين كان يصور ذلك المشهد الذي يرمز في الواقع لمشكلة الحضارة الغربية كلها ، لأنه باحصاره جورج موكس الخارج على الدين واسحق بيون الذي جاء بالنكاح الحديث ان العلم دون ان يشعر . يكون قد لمس جوانب مشكلة ثنائية الطبيعة : لان فوكس ويون يخللان مظهرين مختلفين من مظاهر سقوط الكنيسة وفترة الانسانية الحديثة . ونصوّر شاولز - الذي يرمز الى دون جوان - فان شو يرمز دون ان يشعر الى مزاجه الخاص هو المتكبر ، النبي ، والمجاهد ، وهاشق الحياة .

وبعد هذه المسرحية لا تبقى إلا مسرحية كاملة واحدة هي : مصحح العالم ، وقد ألمح شو حين كان في الحادية والعصر ولو تصادها بقياس مسرحيات ١٩٢٠ - ١٩٣٠ نوحسبها مسرحية ممتازة وهي تحتوي أيضاً على ما يشبه كلمة شو الأخيرة بشأن مشكلة اللائمة ، ويبدأ في بدايتها أباً بأل ولده من هذه من حياته ؟ ونجيب الامم قائلان أن أكون مصححاً للعالم ويوضح ان اصلاح العالم هو واجب المثالي العملي . رسكن والملاطون والفيش وعزنا ولولر وللم مورس وفي هذا العدد العديد من الامثلة . مظهر من عكرة اللائمة واضحة ، ان نجد رسكن لمزيج المؤلف من اهل بيته السوداوية والاحتياج العملي يضعه عدد من المعاصاة الدينية . واخيراً موريس ، الرجل الذي استطاع ان يعيش حياة متواردة بين اللاتينية الرومانتيكية والجنس العلمي

ولكن شو لا يفعل شيئاً بعكثه هذه ، يبدو انه ليس سعيدة المسرحية هذه . بذلك . ان المعاصي بقابل فتاة وسط الحياة وسحبها عائداً الى لندن محاولاً انقاذها بان تزوجه ، واما هي ، فانها ابه بل يوسب ، الملبوس المحور . وعند ان الفصل لآخر من المسرحية هو محاوره يشرك فيها كل افراد أسرة يوسب ، وأكثر افراد الأسرة طرفة هو سكندوبون . هاوي الرياضيات الذي يكون : لا يريد ان يكون مصححاً . ونحنا نريد ان نكون حياً

ومالاً (٥١) ونجتم سكندوبون المسرحية بالحديث عن ذكريات لا طائل ورامها تتلف بكرة شو عن المصيرين .

من هو الذي نعرؤ على القول بأن الرياضيات و لاستنتاجات الطفلة ليست عواطف ؟ ان الادراك الرياضي هو أهم قابليات الانسان . ب هذه الثروة التي تحول ان الرياضيات مينة . لا روح فيها واما ليست انسانية هي بحالفة لأسط حقائق الحياة والتأرجح . ترى ما الذي قاد أدهانا أسدماً عبر الادراك الرياضي ؟ ان الله ليس الحب .. والحب ليس كافياً ، وامتت الشهوة الى يريد من الحقيقة ، المزيد من المعرفة والدقة والخصط ، هي أكثر كثرية . بل ب أهم الأحياء يتار شتي . من هذه القابليات . وان العواطف الرياضية وحدها لا تحدث رجماً . وادى شوتناها هي التي تحدث التطور الذي تكون منها الحياة نشوة ذهنية تخفق نشوة القديسين . (٥٢)

واما مسرحية شو الأخيرة ، ولماذا لا تفعل ؟ فهي لنور حل فكرة مسرحية « مجبر بريادة » ان الانسان يجب ان يكافح من أجل الكفافة لاحتياجية ، وإلا فان كل مجهودات اللائمة الروحية لا تساوي شيئاً وفي النهاية ، نجد شو صاعداً صموده في النهاية : فأنخر ابتلاله فاسر أيضاً ، إلا ان القوة هي نشوة الانسان الذي لا يتخلص إلا للحياة نفسها ، الحياة التي مصم المتناقضين ، العمار والخلق ، اللذين نرمر اليها كاني آفة المدوس . ولو نحتا مسرحيات شو منذ الحرب العالمية الأولى ، فلن يدعشنا فشله ان أحداث أي تأثر على الاجيال التي نشأت معه تلك الحرب . فان الامور العشرة الاولى من هذا القرن تميزت بتداول مباحة نوعاً ، وسكن . ب طورت الحسية الفنية التي حدثت في بعض لحيات ان الزواج . دوي الذي لطارت به سنوات ١٨٩٠ - ١٩٠٠ . لقد كان شو . ب ب وولز وبيوك شخصيات تبرز عن معتقداتها اما وفرد أوبس . ب ب والبوت وروود وهشواي فقد حاولو جميعاً ان يبحو شخصياتهم فمصهم وان يك . ب حدد وكأهم آلات حدة للسعي . واما

فترة ١٩٠٠ - ١٩١٤ فقد تنازعت بالمر ، في حق ان فترة ١٩١٨ - ١٩٣٠ كانت فترة الشعر التي كان مثلها الأعلى « القابلية السلبية » ومن الطبيعي ان يشعر الناس بأن شو كان محروماً من تلك القابلية السلبية ، وقد فوت مسرحيات ١٩٢٠ - ١٩٣٠ هذا الانطباع .

ولكن ذلك لم يكن صحيحاً ، فان القابلية السلبية - كانت موجودة عند شو - الانهزام المراكز مشاكل اللاتمتعي التي حاولت ان أبرز انها كانت الفكرة المركزية في مؤلفات كتبت ما بعد الحرب . ولا شك في انه لو كان شو قد مات بعد ان ألف « ميجر مرارة » فقد كان مختلفاً ان يعاد حكم عليه على ضوء مؤلفاته السابقة . وأشار اليوت ، في ان مسرحية « جريد جود بون الاحرى » ذات فكرة ديسية عميقة ولكن شو استمر هامساً شهرته وخصيص ، لأنه كان نائراً في عصر كانت آدابه تطمح ان الشعر وماد عن عصره ان « التثر » يعود ان الظهور ، والقليل الدانية عند من يصر عليها ايضاً . ولكن ذلك لا يمثل مجرد عودة كما يعود بغير السابعة بصورة حتمية . وى هو وقت لفهم ، ولما نصف فيه يتبدد النظر في السوانث الحديدي انصرمة من هذا المخرج بصورة عامة ومن الممكن النظر ان شو للمرة الاولى من حيث علاقته بالمر من ناحية ، وبالبيوت وحوس من ناحية أخرى ، وسيظهر ان في الخاب به ينتمي الى فترة أعظم من مجرد فترة « ثر » في القرون العشرين انه يصف مع لغويته وبيتشه وكبير كمفرد كمفكر وجودي مشحون مفعماً بالظهور الخيالي « الثقافي » والديني .

ومن الصعب علينا ان نلخص ما قدمه شو بخصوص مثلثة التامسي لأن مساهمته في ذلك تشمل نواحي عديدة هدد بها لامسياً وديسياً يسر في طريق عمل بارور . أي انه بدأ لامسياً ولكنه كان دائماً بأن مشاكل اللاتمتعي فذبة للحل حيناً وكان محطوطاً لأنه « يد يد » طرفة الصحيحه في الامور . ولكنه لم يكن « صلاً » من طرفة شامخة

وهذا تنص في البدايه مؤلفات ديكتو وجيدنك وشكسبير وموتزارت ثم مؤلفات ماركس وهري جورج . ولو انه سمع طاعن وقرأ شيلر وميسال وطوبير في القديه لكانت مؤلفاته قد حصدت بقول أشد من جانب أجيال هذا العصر ، بل على الأقل كان الناس سيكتشفون بصوبة أقل علاقته الوثيقة ببيتشه وكبير كمفرد وكان من الممكن ان تمنح مؤلفاته الصوري وحصمه الاولى ولكن ذلك كان سيؤدي الى غفلت أعماله الكبرى . وكان شو حد مناً بتأفة كلاسيكية وهذا ان أسلوبه ينصف في تصعب اليادح الكلاسيكية من حيث صوبه تلخيصها . ولقد ثار اليوت وحوس واوبد على الرومانتيكية في النهاية وصاروا « كلاسيكيين جدداً » . دول ان سر كوا ان شو كان كلاسيكياً جديداً طيبة « خمس خمس عاماً لماصبه » وقد كان شو نائراً دائماً . فهو النسخ من ألف « مصحح العام » كان ما « دافاً على الفكرة الحظنة التي كانت يرحج بين الصدف والاسامية » . ان العاصفة والدمع . تلك الافكار التي كان أصحابه يعتقدون بأن هدف لاسار في حبه يمثل في العادة . وب فكره « الدمع » هو فعالية لا ماسة . لا مودة . وكان ما يرال يكافح وجناح في ميدان ذاته الذي حفر فيه بيتشه قبله بيتين عاماً .

يبدو غفل شو ، ولكنه سمع عن كل الكتاب « الناجح » في عصره ان مؤلفات ربح القرون لأحمر من حيثته تظهر هبوطاً طيقاً . الامر الذي « من مع فكرته الرئيسية الفائلة بأن البشر يجب ان يعيشوا مدة أطول » . عطشه يرى أين يكس فشله « لقد توقف عن التطور في نقطة ما » . ويجسدا ان حدودها بدنهاته من تأليب « العودة الى ميتوشالبح » . « صود » بالتدريج « الوجودي » بهي عليه مستمرة على التصاعب . ولحل « صود » تصعدت . وبعد حق في « ميتوشالبح » ان شو طور فكرة اللاتمتعي « ركة » الحاجة الى دين جديد ، الى الحد الذي رأى فيه ان « التامسي » يصح في النهاية شكله التاريخ وحصره . ويصد

« ميتشالغ » ، استروح شو بھار المجدول حل جيبه وضع برعاده ما كتبه
 في السابق وأما مؤلفه الرئيسي الثاني فقد كان « تحليل المرأة الذكية لدى
 الاشتراكية » (١٩٢٨) ، وهو إعادة لكل ما كان ذكره في كتابه
 الثانية في فصل عن « الحد الطبيعي للحرية » بدأ بأن يقول : « لسنا
 مرنودين أحراراً ، ولا يمكننا ان نكون أحراراً . وحتى لو تم ديع كل
 الطغاة ، سيظل الطاغية الأكثر الذي لا يمكن القضاء عليه الطغية » (٥٣)
 وانما نقر بأنه يتحدث الآن عن الاشتراكية وليس عن أهداف الانسان
 الرئيسية . ولقد عيسى في وسعنا ان نعرض لائق انه يراجع في الحقيقة
 عما كان قاده في « ميتشالغ » - الا ان صديقه ولز كان قد ألف كتابه
 « منحصر التاريخ » مد فتره وجيرة . وهذا ظم يكن هناك ما يمنع
 شو بعد تأليفه « الدليل الى الاشتراكية » من تجربة قلته في فلسفه التاريخ
 لبحث مسائل الدببة التي كان قد أثارها في « ميتشالغ » . وكان في
 وسعنا ان يبحث مسألة الحرية اللبالية (باعتبارها مشيرة في الحرية الاجتماعية)
 وكان في وسعنا ان يوسع ويطور صولة الكتاب شتوتلر . ولكنه بدلاً
 من ذلك استراح مدة عشرين عاماً ، وصار يؤلف بلا اكترات ، الأمر
 الذي أساء اليه وقلقه من كلمة المؤلفين الرصينين

وحين نحاول ان نقرأ مؤلفات شو حل سوء الأفكار الموجودة تظهر
 لنا وصية ظلية جديدة ، وصية لم يكن يدركها هو نفسه ، وهي :
 انه يائزهم من ان الحيفه النهائية قد تكون لا حافظة ، إلا أن علاقة الانسان
 بها ليست كذلك . ان الوجودية تعني ادراك حقيقة ان الحياة راوية
 صيرة وحصل اليها النظام عرساً في كون نمعه القومى . ولدى الشر
 جميعاً هذه القومى ، إلا أن الجوى يغرود من وجهها ، وهذا هم المتدور
 الذين يملكون أهمية البشر واسد اللامتني فهو الانسان الذي يواجه
 القومى ، فاما كان فيسولاً مجرداً ، كهيكل . فانه نحاول ان من ان
 تلك القومى ليست قومى في الحقيقة ، وانما يكس منها نظام لا

دركي ولو كان وجوداً فانه ميعرف بأن القومى هي القومى ،
 « انكار الحياة » - أو ان انكار المعروف التي يمكن ان تتوفر فيها
 عنه . وان ثم يكن هناك شيء آخر غير الحياة والقومى فان الحياة
 صعبة دائماً كما يعتقد صابر وكامو . ولكن لو حدث ووجدت علاقة
 دقة معها ، فن يمكن ان يتناغم الهائي ، لانه يجب تحببه . فاما
 - اللامعي يريد ان يعيش على الاحلاق . وهذه المسألة هي التي
 حل شو صلتاً للتكر الوجودي

الرياضيات . - وكان جي . إي . مور في دروة نافذة . وكان هناك أيضاً ج . ه . هاردي . وهو أحد المتأخرين في عالم الرياضيات في ذلك العصر . وكان هناك أيضاً جي . إم . كيبير الذي قال عنه رسل به خير وأقوى ذهبه ردهاء . وكان هذا اقتصادياً . وكان فتكشتاين . طبعه الشيوي الكتيب وانطوائه الذاتي . قد وجد كامر ح أمراً دوى مهمه فقد كانت معلومة بالبول انقائفة بالتقدم والتكبر . اخر ويروى أن فتكشتاين كان مرة شرب القهوة مع رسل ومور . حين التفت رسل الى مور وقال له صفحة . اذك لا تغيل الي يا مور ، أليس كذلك ؟ . وفكر مور بعض الوقت . ثم قال . كلا . ثم انقل البحث الى موضوع آخر . ورأى فتكشتاين الامر جواً مطلقاً . وقد ادهشه جداً ما رآه من قابلية على تقسيم الدهر الى مناطق متخصصة

ولم يكرس همه للرياضيات تماماً وظلت لموسيقى من اهتماماته الرئيسية . فقد كان متعادلاً على سماعها منذ طفولته - وصار يقوم بتحارب في الايام الموسيقية أملاً أن يوفق في الفاء بعض الفصول على المشاكل الحالية . وفي عام ١٩١٣ ذهب الى الترويج وعاش في أحد الفصول مدة عام . وكان (كابر مله بيتاو - الشاهر الذي مات مجنوناً في عام ١٨٥٠) يؤمن إيماناً عاطفياً ، بالحادثة البسيطة . (رغم أنه لم يذهب الى أبعد من اختيار غابات امركا المكان المناسب للعبسوف) . وفي عام ١٩١٤ وحتى ١٩١٨ ، أي في سبي الحرب ، حارب في الجبهة الشرقية ثم في شمال إيطاليا . ولما أسر في عام ١٩١٨ ، كان يعمل معه في حقيب العسكرية مسودات كتابه الشهور بحث في فلسفة المنطق ، الذي قرع مور سميرة ترجمته بالانكليزية باسم اقرب الى اللاتينية وأرسل المعطوطة الى رسل بكتبير وفريكة . ونشر رسل ترجمته ، الكليمة له (مع مقبلة أصعب فتكشتاين) وكان ذلك في عام ١٩٢٢ . وجدرسي أن انرك تلخيص هذا الكتاب الى ما بعد انتهائي من عرض حياة فتكشتاين

وحين ترك فتكشتاين الجيش في عام ١٩١٩ . كان أول ما فعله هو انه حصر من كل موانه . وكان موحد ، والده في عام ١٩١٧ ما حبه وياً . و

حائلة (وكان يهب لمر لا اي رينكه - رغم انه لم يذكر اسمه ورغم انه كان يعصر بانه كان لا يجمل الى شمر وينكه . مدعياً انه شمر مصطنع) ثم قرر أن يكون مدرساً . وظل يدرس لمدة ست سنوات في مختلف قرى النمسا

ومن الصعب فهم البيولوجية الكامنة خلف أعماله هذه ، ولعله مشتر يوماً ما رسائل يمكن أن تلقي بعض الضوء على ذلك . ويعل أحد أسباب ذلك أنه كان خلال الحرب قد حدد بمائة طليعة رسم : فلسفة الرياضيات ، وبدأ يبحث مشاكل التحصية . والارادة الحرة ومعنى الحياة والموت (وكانت النتيجة أن وجدنا البحث ، ينقسم الى قسمين مختلفين من اقسام التكبر ، لا يتفق بالطلق الا أحياناً فقط) . ولكنه كان قد قرأ مؤامرات تولستوي ، الأخره أيضاً . وأثرت عليه تأثيراً كبيراً . وبدأ يقرأ لايجل أيضاً . وقد امتنع في البحث ، أنه كان قد حل كل مشاكل الفلسفة . ولا شك في انه شعر بان المرحلة التالية كانت مرحلة المجازاة الروحية . والصلب الذاتي نصف الديني . ولعل ما جعله يختار حياة التدريس لم يكن يختلف عن الدافع الذي حدا به لث . جي . نوريس الى الانضمام الى سلاح الطيران .

وعلمته ست سنوات قضاها مدرساً انه تدينه من ثروله قد حرم منه من وقت الفراغ . وكان عشقه في حياة التدين بين القرويين لا يقل من مثل هذا عوح في حادثة بوريناج . لقد كان أولئك القرويون نافهين مضامين . وفي عام ١٩٢٦ ترك التدريس لي الابد . وكان بلا مال ، وفي حاجة الى ما يسد رمقه . ومكر أولاً في دحوب الدبر - وخلق انه فكر بذلك عدة مرات خلال حياته . وسعى بالفعل مذهباً لحاشي في دير قريبه فينا ، وذلك لأنه لم يريد ان يطيع عباده في الدير مطسح ديني . وكان في ذلك الحين قد صار لاعتقياً تماماً . وم حين عرف ما يفعله . أو جاماً بنسي اليه . ومن حين حظه أن حادث إحدى سمعانه لامتاده . وظلت منه ان يصدم وسبي متأطاً في فينا . وقضى سنتين في هذا العمل . وكانت السجدة أنه أمر بشأ راثماً حبسلاً مياً بالاصمت والزجاج والمزلا . وكان في تلك الاثناء قد مات من الحب أيضاً . وصار مارعاً في صنع

المناخيل الصغيرة

وبالرغم من اختيار فكتشتاين العزلة لنفسه، فإنه لم يكن معزلاً كل الاتصـال
عن حياة عصره الفلسفي وأهل فكره راسري (الذي كان طالباً في كامبرج،
والذي وضع دراسه مستفيضة عن كتاب فكتشتاين) وأراد أن يورده، وكان
هناك أيضاً امتداد من اساتذة هيدلسم، سمح موريتز شليش، وكان مؤيداً بريادة
فكتشتاين ومناقشته، وكان شليش يتي إلى مفكري هيدلسم، اللذين يعتبرون
الأول بين الانحياز إلى الفيلسوف، ولكن فكتشتاين نفسه لم يكن انحيازاً مطلقاً
والانحيازية المنطقية نوع من المادية الماركسية في الفلسفة.

واحدت فنکشتاین دی الفلسفہ معاشرۃ اقلیہ پرووار ہالیدیسیہ (ویمکتا
 کہ بقولہ عنہ بہ بحاسی مطقی ریاضی) ، فی عام ۱۹۲۹ عادی کامریج ،
 وحصل علی الدكتورہ ، بأن قدم : الیخت : کامروحة ، وی عام ۱۹۳۰ صار
 رمیلا فی جامعۃ تروسیق .

وفي السوات الفقيه الثانية ذكر بعدد من الألفاظ التي كان قد وضعها في « البحث » ، وبدأ يصبح نظرية جديدة تماماً في اللغة وصارت هذه النظرية بعد ذلك - كما هي الحال مع « البحث » ، أساساً لمدرسة فلسفية عرفت باسم « مدرسة التحليل اللساني » وهكذا يكون فكتكشتاين مؤسس مدرسة من المدارس الثلاث الرئيسية التي ظهرت في الفكر الاتساعي في السوات الثلاث الأخيرة أما الثالثة فهي الوحدة بالعظيم ، وسأحاول أن أبين كيف أن نظريته هي أقرب إلى الوحدة منها إلى المدرستين الأخرين

وفي عام ١٩٣٥ فكر في الاستقرار في روسيا ، ولكنه اضطر الى تركه من
حسابه بعد ذلك - ولعل ذلك كان بسبب التطهير الذي قام به ستالين
ولكن راد رومبا شعر بالروح مرة أخرى حيث عاش وحيداً في كوخ جده
عام وبدأ بتأليف كتابه الثاني ، بحوث فلسفية ، وحداد - عدة مجلدات
توضع حفظه عنده فأكثرت ، ولكنه كتب عبر ذلك هائلاً ، ولله الكتب صارت
بحر مجموعته - يذكر انه اقول الحكمة (وفد نشر في عام ١٩٥٣ بعد موته)

ومن الملاحظ ان الصيغة الرومانسيكية الالمانية في القرن التاسع عشر استحدثت هذه الطريقة في التعبير (شطايب موفاييس النفسية ، على سبيل المثال) . كما ان كبير كمادو اختر عنوان « شطايب فلسفي » (أو مروي) لواحد من كتبه يؤكد على كبره لتكتب الصيغة المسقة .

وفي عام ١٩٣٧ حصل تشكنايى على كرسى أستاذ الفلسفة في كامبرج
بدمور الأمانه لم يكن أستاذاً شديداً الاهتمام بتأنيج الأشياء المنفردة منها،
كثيره من استاذة الجامعات وكان يلقى محاضراته في منزله ، ولم يكن
عنه منافسة يملك برامها يديه ولم يلبس ربطة عتيق ، وإنما كان
يرتدي ستره عتيقة ، أو سرقه جنسية على قميص دايم . وكان يكره كامبرج
والحياة المزاجية فيها (وقد أصدر كارل برينون مرة انه لم يعرف أنه كان
قد عاد الى كامبرج الا حين سمع صائلاً يقول لأخر (أوه ، حقا ؟)

ولم يتناول طعامه هي مائدة فخمة يوماً - إذ لم يكن ميلاً إلى لأحداث
المعدة وقد حدث مرة أو دعي إلى واحدة من هذه المناسبات . ولكنه
لم يأتها ، فنادى الخدم وأصفاً عليه على أدبيه . ماؤم ، وقال : أهم لا
مقصود بذلك الله ، ولم يكن مكره ليحوي غير هذين ومعهده صغره
أو دعي صغره . ولم يكن يملك كتاباً لأنه كان يشعر بأن قراءه الكتب
مع الناس من التفكير لأفهامهم ، ولم يستطع حور أو رسل أن يشعرا
بأنه يوماً إلى يوموته ووعباته وكان دور خصر مدهشانه وهو معارض
رباً (وقد عيرو بعد ذلك بأنه لم يفهم لا الدين ولا كتاب بديل)

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠

ذلك كانت تبعه من ذلك ، وكان في الحقيقة يقوم بتجارب في اللغة
وكذلك كان فكشنتاين . وقد كان في البحث ، الذي كتبه يشبه «بوليس»
جيمس جويس نوعاً من رشاشة يصلي بها كل الفادج القلعة المأخوذة
وكان سيكون اعتماداً من جانبه إلى القوة الحقيقية لو أنه حاول أن يحل
فلسفة رسن ووينهيده . وبدلاً من ذلك ، فإنه ركز جهوده على مشكلة
«الطريقة الجديدة» في التصرف ، والاستعداد القوي الجديد قمة ، وبث
الحياة في لغة الفلسفة وهو لا يقوم في «الاحداث» إلا بوصف أسس تلك
الطريقة ، قبل ، ان يشرح «التعلم»

ولم يكن سعيد بوظيفته في كامبرج . وفكر في بذل تلك القوة وأولاد
أن يصبح مديراً موسيقياً . ولا اشتغلت بيران الحرب رأى فيها عرجاً
له من القاء محاضرات . وذهب إلى لندن خلال الفترات الجوية الممطرة
واشتغل في أحد المستشفيات ، ثم ذهب إلى بيوكاسل ليكمل في عنبر
طبي . (وكان قد فكر قبل ذلك في ترك الفلسفة ودراسة الطب ولكنه لم
ينفذ فكرته تلك .)

وفي عيد عام ١٩٤٧ التي محاصرتها الأخيرة في كامبرج ، ثم ذكر في
العودة إلى حياة الوحدة والتأمل من جديد . وفي رأيه هذه المرة على
«برلند» - الساحل الغربي ، قرب غالوى . وهناك في كوخ
واهمك في تأليف «الاحداث» . وكان الناس الذين عرفوه هناك يتحدثون
عن قوته العريضة على الطيور ، وقد أخبرني أحد سكان تلك المنطقة أنه رأى
فكشنتاين مغطى بالطيور ، إلا أنها طارت جميعاً حين اقترب منه .
ولكن الحياة في الكوخ صارت قاسية جداً ، خاصة حين حل الشتاء .
وفي نهاية عام ١٩٤٨ انتقل إلى فندق في دبلن حيث انتهى «الاحداث» .
وفي عام ١٩٤٩ سافر إلى الولايات المتحدة ثم عاد إلى كامبرج وهناك
عرف انه كان مصاباً بسرطان ومات في عام ١٩٥١ . وقد استمر
السنوات الأخيرة من حياته في العمل المتواصل الذي لم يوقفه إلا في

الاعام القليلة التي سبقت وفاته . ولم نشر من «الاحداث» حين كان مستمراً
على تأليفها إلا جزء واحد في عام ١٩٥٧ .
وكتب قد قلت يوماً ان فكشنتاين كان يعتقد بأن محته قد حل جميع
مشاكل الفلسفة ، وبمكتا يحصى الكتاب أن يعرف لمبدأ كان
يعتقد ذلك .

هناك ، كما قد ساء ، انما كان في التفكير في «البحث» . الأول
هو نتيجة دراسته لرسن وعريكه ، ولا يجد داعياً لتخصيص هذه الفكرة هنا
«ظناً» . ولكننا نستطيع أن ندخل النتائج التي يصل إليها ، فهو يقول ان
كل الفرضيات المهمة هي «حقائق مبينة» من الفرضيات الأولية .
(«الحقيقة المبينة» من فرضية بسيطة هي فرضية تعتمد حقيقتها على حقيقة
فرضية بسيطة ، فاد لنا فرضية بسيطة مثل «عطر ميت» فإن «الحقيقة
المبينة» تكون صارة مثل «لا هوهر في القابا اليوم لان عطر ميت» .
وأدى هذا إلى ان يعرف فكشنتاين «الحقيقة المتعاقبة» بقوله انها تكرار .
وعمل كل حال على هذا المظهر من مظاهر البحث ، لا سيما هنا ،
ولم اذكره إلا لاكمال عرضنا له . اما المهم في «البحث» فهو أنه
يحدد الفلسفة .

وجعل فكشنتاين هذا بتعريف اللغة قالاً : «انها ضرورة الحقيقة»
أي ان كل ما هو حقيقي لا يمكن أن يقال
ثم يبال : «وما هو الحقيقي ؟» ويجيب :
«كل حقائق الكون» . وبدأ الكتاب هكذا «العالم هو كل ما هو
«حقيقي» ، (أي ان العالم هو كل ما يستطيع المرء أن يقول عنه «هذا
صحيح» - «العالم هو كل حقائق الكون»)
ثم سر (الفرضية ٤١/٦) . والبحث مقسم إلى فرضيات مرفقة
لنصوص الوصوح .

من العالم بحسب ما يكون خارج العالم فكل شيء في العالم هو

کل ۷ ہو ۔ بحث کی بحث ، وبت یہ آیت فقہ ..

٦ ~ ٢٢٢ ولا يستطيع ان يتخلف عن الإرادة من حيث خضوعها
للأجلاء (٢)

[illegible]

ويشتمل فكتكتباين ليمو عن بعض الافكار بشأن الموت والحسنود
للمصوغات المتعلقة بها .

والله لموت يمين حادثة في الحياة والموت لا يعارض

اما للاموية ، فان كل من يعين الى جيش ابدأ : (٣)

وهو يتناول البحث في عالم التصوف . ان الجيش لآل لا

محطات التي تعادل كل واحد منها مليون سنة ثم يستمر حركتنا
تكرار مفهوم غلور الروح والناموس المسمر في دهرنا

اهل نخل عتيقي ان الابد اي لغير ١٩ (٩) ورنه بعد لا يباحه

استمر دون تغيير في عالم آخر بعد الموت. وحبب بعض الناس هذه

و به نكستين كلى اتفاق ، او ، كجا هر ه ايسى مطي

کے لیے ان سب سے بہتر (1) وہ نگر ہماراں جو ان کے لیے بہتر ہے۔ (2) ان کے لیے بہتر ہے۔ (3) ان کے لیے بہتر ہے۔ (4) ان کے لیے بہتر ہے۔

مع حمري ستریکو في الفصل الثاني من (الانسان والسيويمان) .
ويقال هناك ثمانين

۱۔ الا تحیرنا سلیمان الایسہ کیا تحیرنا حیثنا عہد ؟ ان حمل نظر حیث

اكتب : هو العلم ، واذا في : الله ، هو : . (٥)

١٠٨٩ هـ / ١٦٧٧ م

هو حقيقه صوبه - ورقه او حقه رس . وىسر فمكتتابى قاللا

الاشعور بالعلم ككل همدود هو الشعور الصوري .

لأنه لا يمكن التمييز عن السلوك الذي لا يمكن التعبير عن حرمته
ابن الفخر راجع إلى حرمته

دار كمال في التوسع وضع السؤال : هل التوسع : الإجابة عنه

انا نؤمن بالله حق اذا كنا في الوضوء ان نجيب على كل الامانة

$$v_{\text{eff}} = \frac{\gamma}{\beta^2} + \alpha_0^2 - \frac{1}{2} \left(\frac{\partial v}{\partial t} \right)^2$$

من بعد ذلك أي سؤال ، وهذا فقط هو الجواب .

ان حل مشكله الحياه يظهر عند اعتماد هذه الشكا.

(ليس هذا هو الحب الذي جعل البشر الدين .. أصبح همهم)

١٧٨) لا يستطيعون ان يقولوا انك شيء عن هذا المعنى *

ماتت حيا ما لا يمكّن القبر منه - وهذا يكسب : من اصابه

— 225 —

مع انهم فيها)

Figure 12

مبادئ علم الطبيعة ، آثر آثر والفيلسوف لأعلام

تعتبر ان هذا شيئا متفابريتها ، فيجب ان السائل ان يذكر انه لم يحط

والتأنيب على من لا يهتم بدينه ولا دنياه

لقد الآخر - وأما ستكون الطريقة الوحيدة المضمونة .

وعني هذا فإن فرضياتي واضحة ان من يهمني يدرك بها؟ انها لا تعني شيئاً ، اذ بعد فيها ، عليها ، لوقتها (ويجب عليه اذا جاز لنا القول ان يقدف باسم بعد ان يكون قد تلقى عليه)

عليه ان يرقى فوق هذه الفرضيات ، ليرى العالم بصورة صحيحة :

على المرء ان يصمت ولا يذكر ما لا يستطيع ان يقول (٦)

وهذه هي العبارة الأخيرة في البحث . وكنت قد اقتضت من الصفحات الثلاث الأخيرة معظمها تقريباً ، وأما جدت ارقام المقاطع . وليس هذا الكتاب ضخماً - فهو لا يعدو خمس صفحات ، ومع ذلك فقد استطاع فنكشتاين في هذه الصفحات الثلاث ان يقول اكثر مما قاله معظم الفلاسفة في ثمانمائة صفحة ويكثر حديثه عن العالم السليم ، محاولاً معه لسبق الاعتراض الثاني اذا كانت كل العبارات عن معنى العالم لا معنى فيها . نرى الا يجعل هذا عبارات فنكشتاين نفسها ، في البحث . عديمة المعنى ايضاً ؟

اذا كانت عبارة ما « عديمة المعنى » فلها تشبه سلباً لا درجات فيه ، ولهذا فلا يستطيع احد ان يرتقي عليه . وأما استطاع احد ان يصعد عليه الى درجات أعلى من الحكمة ، فانه ليس حديم المعنى بالمعنى بالمفهوم الذي ذكره فنكشتاين حين قال ان: «تفسيرات عديمة المعنى ان حاربه هذه تشبه العقيدة البوذية التي تفرض إعادة الأرواح» الحكيم عدة مرات حتى يتضح معناها . فإذا تم ذلك ، فلا داعي لاعادتها بعد ذلك . ولقد حاول فنكشتاين ، باعتباره استاذاً للفلسفة ، أن يفعل ما كان يبتغيه بهدف اليه ان يترأس الناس ليفكروا ، لا ان يقبلوا ما يقوله هم وحسب .

وسحاول الآن ان تلخص ما يريد فنكشتاين أن يعوده في البحث ، بوصف تلك المقاطع المخطئة ان اللغة هي صورة الحقيقة تماماً كما نجد الصور ، بوصفها في الاعلان ان تلك حقيقة لشعاب يمثلونها فيها . ولذا

فان اللغة لا تستطيع ان تصور إلا ما هو بالفعل وما الذي هو ؟ كل حقائق العالم . أي لسبب الاشياء الموجودة في الكون وحسب ، وأما كل استنتاج ممكن بين هذه الاشياء ايضاً .

هنا كان هناك معنى للحياة - فلا بد انه خارج الحياة . أي انه موجود في الحياة باعتبارها كلاً . وهكذا ، فان كل الميتافيزيقيات (التي تحدثت عن الله ، والهدف ، وغيره ، والشر ، الى غير ذلك) لا معنى لها ، لانه لا يمكن التصبر حينئذ وهذا لا يعني ان الله ليس موجوداً ، أو انه لا يوجد هناك ما يسمى خطيئة . . وأما يعني انه اذا استخدم المرء كلمة « الله » في عبارة منطقية فلها تحدد العارة من المنطق ، تاركة ايها عديمة المعنى

وعبارة « الله غير موجود » (أي « غير الحياة ») صارت بعد ذلك سلاحاً في يد الاتباع المنطقيين يتبنون بها ان كل المسائل التي تدور حول معنى الحياة هي عديمة المعنى . وهم في هذا يشجعون منطق سارتر يتحدث فيها فنكشتاين عن الله بوصفها « لا تحيرون الحياة الابدية كما تحيرون هذه الحياة » . ان حل الفيزيائي يكس في حياض المكان والزمان . كما ان آخر عبارة من حياضه شر . كما قال داني . يها ، ان ان لم يصل نقطة معينة لا يستطيع بعدها ان يستخدم الكلمات . وقد اقتطعت انجاسي سطحي عبارة فنكشتاين الأخيرة « هل المرء ان يصمت ولا يذكر ما لا يستطيع ان يقوله » ، واصدق عليها . وهذا حسن على شرط ان يكون متمعين على انه « ليس هناك شيء . يصمت عن ذكره » . إلا ان فنكشتاين قال بصراحة ان هناك ما يجب ان يصمت عن ذكره . وهذا كان لمنطقي الانجاسي م يكن تحدث إلا عن مراحه الخاص . عن مراح انساني . وكان حاول ان يعلن ان ذلك سلب العالم كله . (ويبحث رولف جيس هذا مبعداً في انواع من التجارب النفسية)

وهكذا فان الاتباع المنطقي يصير هل امكان عبارة فنكشتاين القائلة بأن

صادفني . ان استطيع ان ارى شكل الماروميت من خارجة لاسي
 دسله . ولذا فان شكل الماروميت لا يمكن ان يكون في الماروميت
 وكذلك معنى الحياة ، فهو لا يمكن ان يكون في الحياة ولكن هذا
 لا يعني ان الانسان موجود في الماروميت حب ان يخرج من لرى شكله
 كل ما فيه ان يسهل هو ان يوجه الجاهل الى التفتيش ، وبذلك يتصح
 الشكل في الداخل اتضاحه في الخارج وهكذا في الجمع كشاف معنى
 الحياة بالقطرة القصوية ومن الأهمالي .

والمعروف في أي ، ومن ان هناك صفة يكف فيها الانسان من
 الحديث ويبدا بالفرح والنداء ، وقد تصبح فككتناين تحت تأثير وسل الذي
 كان يؤمن دائماً بأن الانسان يستطيع ان يتخلص من طريقه الى الحياة الكونية
 وان لنطق بكفي بذلك . وقد كان البحث في تلك فككتناين على هذا
 الرأي ، كما كانت حياته معها بكل ما فيها من المكافحة والتعب القاسم والخوف
 من الجوع والحرارة المصنعة في المشاكل الجديدة من التعبير الثاني تمثل ذلك
 ايضاً بل ان فككتناين بنيت هنا ان مشكلة التعبير الثاني هي مشكلة اللامتنسي
 الرئيسية ، فقد صار مهندساً وعالمياً ورياضياً وسناراً ورحالاً وطبيباً
 وموسيقياً وعاملاً . وفي نهاية البحث ، أدرك ان الوقت قد حان له ليصنع
 وبدأ به ، منسجماً لنظام اللامتنسي . ولكن ، معه ، لم يكن مرمياً ،
 شأله في ذلك شأن فان فرغ ولورنس ونجسكي .

لقد كان فككتناين حلاً متصلاً ، وكان يملك في مشكلة ولو انه
 انفل من البحث ، بل تأليف قصة مثل الاخوة كز ، ماروف ، ومريه
 على التوصل الى السامادي ، كما فعلت اما كز ، وكافح ليعبر لسه
 للتذكر الذاتي كما فعل ونسكي ، وهو به التعبير الذاتي . وقد كان حرفه
 اوصوح ، مثل غورديف ، ان هدف الانسان الواحد من تعبه هو ان يكون
 اكثر . وهو يعبر عن هذا في الابحاث العسيرة ، درمير ، ان تصعب ،
 وأما حتى يتبعهم القلة بعده وحدهم لاسي في عاصه . وقد

انه كان يستطيع ان يصل في مرحلة يستطيع فيها ان يعبر بوصوح واقع ، ولكنه
 مع ذلك لا يستطيع ان يعبر ، يسهل ، فليس له هدف واحد ، كالقش ، وهذا
 اهدف هو تضاعف الانسان على وجهه . وحسب يتم التلمذ الصمير الاول مرة
 ان سنجم عنه فان ذلك ثمره يشوه وتلد قوته الضعيف . وفي هذه المرحلة
 ساعده استعماله لخر ليعبر في سحر نفسه وتطويها . وقد ظل تلمذاً وكياً
 لاسي ، ولكنه غير واضح صاعياً وجدياً ، فانه يكرب أسوأ من الفلاح العادي
 الذي يجده على الاكل يعيش حياة متوازنة .

وقد ساء القرن المئذ ور بعد هائل من هؤلاء التلاميذ لادكيه . وما
 برتراند رسل وآثر كوستر ولويس هكسل الامادح ، ولكن من غير العبد
 أن يدعي أن هؤلاء هم الامثلة الوحيدة . وبصير والتلمذ الذكي ، صورة مطابقة
 لخصاوه الفريضة . فهو واضح ذهباً ولكنه غير واضح في الامور الاخرى .
 أصل صغر ، أدكيه ، أكثر مما يجب . وقد كان شكيب بهم شرط الحياة
 الاساسي . حتى مدح مروسى بمادة ، كان هذا رجلاً . ان الحياة يجب ان تكون
 كاملة متعادلة . وعلى لمضاورة أيضاً أن تكون كاملة متعادلة : ارادت ان تبي
 ان جيد ان الصفة المجرعة هي علامة خصيرة الفريضة ، واللامتنسي هو
 الانسان الذي يتور على التجريد وعلى حضارته التي سقت نفسها في حد بها
 ما تزال طفلة اللامتنسي هو الانسان الذي يتعرق شوقاً للمودة الى الخفايس
 اندسه الخفايس التي تضره ، الدكاء ، شيئاً خاصاً بالعقل فقط ، وان حكمة
 هي مريح متقد من العقل والعواطف والجسد

وقد فشل فككتناين كما فشل جميع اللامتنسي الذين بحثنا أمرهم . وما
 سلس مثله فيكس في ان ظهر من اللامتنسي فتران يامه هي الانجابية المتعصبه
 . تحصيل لغوي . والتجيب لغوي . يتحجب ما كان قاه فلاسه المادعي
 نفسه من . ونكت لا يستطيع أن يقول ذلك ، أو ، وهذا عديم معنى .
 . ان ما كان يحتاجه المحلل للمري في الواقع هو أن يقول ان الصفة المجرعة
 من صعب معين من اساس ، بدلاً من أن عرق في غيالاته ، ان لا

بداوم الحرف المثل ، ولم يسبق المثل كل زمانه ، فظل طمناً بصورة دائمة ،
وكان هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على
أي شيء آخر ، هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على
بالتأني ، هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على
هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على
معاملة حقاً ، إلا أنه انصرف إلى طبعه حياته

ولما قصد هذا الملك من أجله فتكشفت له ، وهو واحد من ثلاثة أوروبا
الكبار بعد ديكارت ، وكان مثل غيره ، ينشر بأنه كان يكتب نوع جديد من
النشر ، ولكن أي الناس لم يلقوا اهتمامه بعد ، ولم يهتموا بذلك إلا بعد أن
نشر كتابه كلها ، ولما كان تاريخ بطول من حياته

وإنه لم يرد الموت وإنما قبل فتكشفت له ،

ثم إن أنجلت عنه بعد فتكشفت له ، لأن الناس

١٨٦٠

ومن الناحية الأخرى ، لا ريب أن

القدم من ، كما أنه من الفكر ، وإنما ، لأن فلسفه صحت ، لا حصار ،

ولم يبق هذا من هذا إلى ذكر كل شيء ،

لأنه لا القليل كما يستطيع أن يثوله من حياته وإنما ، هذا هو الذي

الذي نشره ، ما عرفت من عهد كنه هو عهد كنه ، هذا هو الذي ، هذا هو الذي

فلسفة الأشياء ، وقد ولد في عام ١٨٦١ في مركز

قريباً من تشاتيا ، وقد عرف طموحه في

بروتون في قصصه ، وقد اطلع في ذلك

الفترة ، وتشير إلى ، أي شيء ، وهذا هو

والفلسف ، وعظمه

١٨٦٠

في حرمه ، وهذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

في حرمه ، وهذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

في حرمه ، وهذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

في حرمه ، وهذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

في حرمه ، وهذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

في حرمه ، وهذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

في حرمه ، وهذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

في حرمه ، وهذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

في حرمه ، وهذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

في حرمه ، وهذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

في حرمه ، وهذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

هذه هي حركته - الحياة المثالية كالمسافر

وهو ، هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

وهو ، هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

وهو ، هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

وهو ، هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

وهو ، هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

وهو ، هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

وهو ، هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

وهو ، هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

وهو ، هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

وهو ، هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

وهو ، هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

وهو ، هذا هو الحال في جميع ما نشره من كتب ، سهل على

كله سيصبح علماً من تكرار كل هذه الأمور مما يجد ولم يفتقر في تعبد فكرته هذه، ومن قرن ومضرب من الزمان، وظاهر مساعد عيني اسمه بول في التكرار، وانخرج منطقاً رسمياً وتحدث عنه في كتابه «قوانين التفكير» وقرأ وابتدع حد الكتاب، ثم قرأ آراء ألاثني اسمه فراسان، فظلمه ذلك أن يحاول صمغاً عند من الأمور، بهدف منها إلى أن كل تفكير جدي مما هو ليس بملحة... ولا أدباً حياً، يجب أن يكون رياضياً (٧) ويجدر بنا أن نلاحظ هنا أن وابتدع يستعد الفلسفة واختلاف من رسل الذي كان يعتقد بأن الفلسفة هي منطق عظيم.

وأما كتابه مهم الثاني فهو «الحاشية الرياضية للعالم المادي»، وهو يستل فيه آينشتاين في بعض المفكرات عن نظرية النسبية العامة (وقد قرئت أطروحة وينتيد في الجمعية الملكية في عام ١٩٠٥، وفي ذلك العام صعد ظهرت الأطروحة آينشتاين عن النسبية).

وفي عام ١٩٠٣ كان رسل قد ألف كتابه «قواعد الرياضيات» الذي بحث فيه بعض الأسس التي كان وينتيد قد بحثها في كتابه الأول، وهكذا استمر وينتيد يرسل حتى الأصل سورياً حتى وصل إلى حجر المطبق وطلاء لا مستحسنة علماً من صلا جلياً، وانتهى بعد ذلك كتابه المشهور «Principia Mathematica». وقد كان رسل ووينتيد يعتقدان بأن الرياضيات هي فرع من فروع المنطق، وأنه لما كان جميع المقدمات الرياضية يمكن أن تحول إلى منطق وهذا هو ما يصطغ به كتاب «Principia Mathematica». ولما كان الكتاب شديد الصعوبة بل إنه أمانته الرياضيات انضمهم بمقدونه شديد الصعوبة، فما لا يستطيع أن يقر ما د كان ناجحاً وفاشلاً ومن لائحة على الصعوبات لطفة التي كان هل رسل ووينتيد أن يوضحها (مشكلة مشهورة دركها رسل أولاً) وهي تسمى مشكلة المجموعات التي تسمى «مسي» «صها» (والجموعه هي عدد من الأشياء فأدوات الشاي هي مجموعة، وكذلك عدد من الناس الذخيرة)، وهناك نوعان من المجموعات «محددة» و«غير المحددة» والمجموعه فوق الصلها

هي المجموعة التي تنتمي إلى نفسها باعتبارها واحدة من الأشياء الموجودة في نفسها فضلاً عن مجموعة كل المبادات المؤلفة من سبع كلمات تنتمي إلى نفسها لأنها هي أيضاً عبارة عن سبع كلمات ولكن هذا النوع من المجموعات غير مألوف، إذ أن معظم المجموعات لا تنتمي إلى نفسها مجموعة الأشياء التي هي مرتبة كلها، ومجموعة الأشياء الخفية كلها، وهكذا، وهذه هي مجموعات عادية ولتتناول مجموعة كل المجموعات العادية، وسدوها من، هل أن من تنتمي إلى نفسها؟ إذا كان الجواب كلا، فما لا يمكن أن تكون مجموعة «كل» المجموعات العادية أما إذا كان الجواب نعم، فإن من هي مجموعة غير عادية وهي تنتمي إلى نفسها وهذا خلاف التعريف الذي يقول أن من هي مجموعة كل المجموعات العادية وليست هذه المسألة حادثة أو محيطة وهناك مسألة أخرى مشهورة أيضاً، فلماذا كنت ينبغي أن أكتب وأكتب بالفعل، فإني أقول الحقيقة، أما إذا قلت أنني أكتب وإني أقول الحقيقة حقاً فإني أكذب وعلى كل حال لم يعد الرياضيون يتلاعبون بحل هذه المعضلة الناجمة.

ومن عام ١٩١٩ حتى ١٩٢٣ ألف وينتيد ثلاثة كتب «المواحد المعرفة الطبيعية»، «المفهوم الطبيعية»، و«النسبية» وهذه هي مؤلفاته العلمية وقد كانت محاولات لوضع فلسفة طبيعية وقد حرق الطبعة كلها التي فلاحها بالحراس وبعبارة أخرى لأن وينتيد حاصل الطبعة يعكس الفكرة الموجودة تماماً، لأنه نظر إليها وكأنها تقع في سبالة مسكوب وهذه الطريقة المألوفة بالنسبة للعالم (الذي يعتبر الطبيعة شيئاً موحداً في حاية المسكوب أو الميكروسكوب) هي طريقة «التنصيص المبرود» أما بلطيت وورد وروبرت فقد اعتبر الطبيعة «كلاً» حياً لا يمكن أن يفهمه أحد إلا إذا اعتبره أنبساطاً في أو الروح لانسايه وأسنبر وينتيد في تحله للمكان والزمان وجبر الأبعاد الأربعة من أجل إعداد مسددة كاملة للطبيعة، ما طرأ إليها كما حذر إليها العالم ولكنه مراد.

أيدوا وجه المصاعب فقد كشف ان الفيلسوف سرعان ما يجد نفسه مضطراً الى الحديث عن الله الذي يقوم بملاحظة الطبيعة . ولا يسعنا في هذا المجال ان نذكر كيف حدث ذلك (بالإضافة الى ان هذه الكتب الثلاثة مجموعة بمصطلحات الرياضية ومخالفات المكان والزمان والاشياء والحادث وغير ذلك من الامور التي لا يهمها الا الفيزياء الذي كان قد قرأ كتيبه السابقة) وكل ما علينا ان نقوله هو ان وايتهيد بدأ يشعر بان البحث العلمي في الفلسفة أمر مستحيل . وبدأ دعه المذيق المتخصص يسأل عن دور الانسان الذي يقوم بملاحظة الطبيعة فهي : قواعد المعرفة الطبيعية ككتب بقول : « لن نحل شيئاً من التعقيدات الخاصة بالطبيعة - محدود حدوثنا في اعتبار ان الله الذي يعرفها » (٨) ولكنه صدر بكتشف ايضاً ان فكرة « الله الذي يعرفها » لا يمكن ان نبيد نهائياً . وليس ذلك وحسب وما ادركه انه لا يمكن ان تكون هناك فكرة عن الطبيعة دون ان نكون هناك فكرة الله الذي يعرفها .

نرى في أي شيء يختلف وايتهيد في نظريته النسبية عن نظرية آينشتاين ؟ لا يمكننا ان نجيب عن هذ السؤال دون ان نلم بشيء عن نظرية آينشتاين . وعندها ان نتذكر ان نسبية آينشتاين تتحدث عن « تقوس المكان » ونماهيم الاخرى . بل ان نقول ان المكان لا يدركه الا الرياضي (وقد نشر جيزر واينشتاين هذه الافكار عن تقوس المكان و « التواء » حول الانحناء الموحدة فيه - بالإضافة الى فكرة ان المكان هو في حصة العلاقة بين الاجسام لمادة ، وانه ليس « شيئاً » في نفسه) وشعر وايتهيد بان هذه الفكرة عن « نقاط » في المكان غير مضمونة كانت لا يستطيع ان تعين « نقطة » في المكان بغير المنحرف . مثل نفس مدحه على الورق . ولذا فانه استبدل « نقاط » آينشتاين بفكرة « حدوث » وطور يعرف عن المكان باعتبارها علاقة بين « حدوث » . وهذا هو كل ما ينبغي ان يقال عن الامور . مع الاحتفاظ بالواضح ، ولكن هذا - مهما يكن - ا .

ان نقوله عن وايتهيد . ان حتى او امتزج فكرة وايتهيد هذه من الامر ما يزال يتطلب تصحيحاً لفكره آينشتاين تماماً . وقد ذكر وايتهيد في النسبية « شيئاً مهماً عن « لثاقية الطبيعة » . ان قال انه « حطم العالم القديم » ان جرحه انه لا يرى الا صماء حاصلاً . ثم يقول هذا العالم « أجل » هو هو ما رأيته « » يحدث (الصوء حاصلاً) ، ولكن « حدث بالفعل هو » وهكذا فهو يحدث اردوياً حاداً (قسمه) في « عالم الى انشاء كي هي بالفعل واشياء كما نظهر و« ربيع » واسيد فاللا ان « الطبيعة هي كل » نعم التحسبات الفردية . وهذا فيجب علينا ان ند التمييز بين الصبره كما هي بالفعل وتجربتها التي هي سيكولوجية تماماً » (٩) وهكذا فان تجربتنا للعالم الظاهري هي الطبيعة نفسها

والتي الان ان أهم نوات وايتهيد . وتلك هي فكرته « ايتا فيزيقية التي استمرت حتى موته » والتي يمكن ان تلقى بطول الصوء على مشاكل اللاسني .

ونجد في « العلم والعالم الحديث » ، وهو الذي ألفه بعد ان صار مستاداً في هارفرد ، ان ساحم الفلسفة المعجزة - ذلك الموضوع الذي لم ينفار عنه طيلة ربيع القرن الماضي بقي له من الحياة . وهو يقول « ان مكزي هي بث الجبوة في حالة ذهنية في العالم الحديث . ورائر دعت على القوى الروحية لآخرى » (١٠) ويحدثنا عبارة « بث الجبوة في حالة ذهنية هي عبارة دقيقة جداً في هذا المجال . اذ ان ذلك هو ما حدث بالفعل حين بدأ العلم يتطور ، اذ ان ذلك وصف الحياة طاقة ذهنية حديثة حانته مثالية مثال الانسان الذي يريد ان يصبح آخاً بواسطة لغوه . وجد ان وايتهيد يقول لنا في « العلم والعالم الحديث » ، ان لا يستطيع الانسان ان يصبح كفلت .

وعلى حق لو مرانا هذا الكتاب قراءة سطحية فأننا لن نجد منه كذا
مبدأ ، إذ لا يتوقع امره ان يجد في كتاب فلسفي منه مقتضات من منطق
وشيلي ووردربرث ولا تامل ، ومجرد ابعاض ان دعوى وايتيهيد تنبع في
صوب الأمثلة من الأدب والفلسفة اتباع دهبه توبيي . (كان وايتيهيد
ونوريسي مثاريين في التفكير) . وان الفكرة التي يدور عليها الكتاب هي
فكرة صادقاتها كثيراً في معناها . ان تبيح هذه أهمية عقلية على الفضل
هي القومى والتصفية . ولو كان وايتيهيد قد تعرف على شينلر وتوبيي
لقال ان هذه القومى هي السبب الرئيس في سقوط حصارنا

وهو يضع السؤال بصورة واضحة جداً . ان المادية الطبيعية تنتهي
بالقول بأنه لا عقل هناك ، وان هناك مادة فقط ، و (الروح) هي
حقيقة مادية . ولقد ذهب بركلي الى النهاية المفرطة الأخرى فقال ان
لا مادة هناك ، وانما هناك عقل فقط . لقد كان بركلي لبعثاً ، وكان
يحاول ان يعظم الفكرة المادية من الكون . ولكن وايتيهيد قال ان الحقيقة
تكمين بينها . فالمادية التامة تذكر ان الانسان يحل في ذرابة ، وهي تقول
ان الجسم الانساني والعقل الانساني خاصتان لقوانين الطبيعة ، وان الطبيعة
ميتة ، وليس هناك الا دليل سطحي واحد لنا . فخرير ان الطبيعة
حية ، وان لجسد الانساني اكثر حياة ، وان العقل الانساني اكثر واكثر
حياة ، وب الحياة تملأ الطبيعة كلها ، عاماً كما كان الناس يعتقدون في
الماضي ان الأثير ، كان يملأ الفضاء الخارجي كله . (وهذا هو رأي من
آراء شوبنهايم ، انه غير منه في العودة الى متوشالغ) . ان وايتيهيد
ينكر ان « فكرته المضمرة » (حسب تسميته لها) هي مماثلة « الحيوة »
ولكنه انما ينكر صحة حيوية برغسون ، التي يجد فيها ان الحياة تنفق
طريقها ان المادة عبر شفرة ضمنية تسمى « لاجساد الحية » (الانسان هو
« كائن أعلى » لأنه شفرة أكثر من حيوان) . ان واسيد يعطى ان الطبيعة
كلها كصورة وحده ، كجسد في حد . كما فعل شوبنهايم و« ميتوشالغ »

وكل المحدث فيها « كجسرات عضوية » . (وهو منشئت من المحدث
أكثر من حديثه عن الاخياء لانه يعتبر الطبيعة كتلة ذات أبعاد أربعة)
لقد حاول وايتيهيد في « العلم والعالم الحديث » ان يمس ان الشعراء
محتزون وان العلماء محتزون . ان الطبيعة « التي » احبب ووردربرث
وحسبها هي أقرب الى الحقيقة من « الطبيعة » التي تحدث عنها بيوتن
ولكن وايتيهيد لا يريد ان يترك هذا الموضوع عند هذا الحد ، وانما يريد
ان يبيى صريه عدمية عن الطبيعة لا يمكن لأحد ان يهاجمها ، نظرية تنفق
مع مدركات شعراء مثل شيلي ووردربرث . وهذا هو جوهر
« الفلاسفة المضمرة » .

ولا شك في ان القراء قد اكتشفوا الصلة القوية بين هدف وايتيهيد
وهذه (في « اللامتنى ») لال فكرتي وفكرته تتألف بيد المادية العلمية
(وما تطلع من بيد الدين) وتلجأ الى الأسس البيكونيولوجية للمفاهيم
العامة ولا يستطيع أحد ان يمس نصف الحقيقة من دليل هذا العلم ، ثم
يدعي ان نتائج العلم سطحي صورة كاملة دقيقة لمشي الطبيعة . ان كل
بحث من « الحياة » يبدأ بوصف موصح الانسان على نقطة من الماد في
المكان ، في يمار تطوري لا نهائي ، هو بحث نصف ، لأنه يهتم بمسح
الحياتية التي هيما باعتبارنا بشرأ . ان فكرة العهد القمامة (« الفلاسفة
المحدثين » الذين يريدون ان يعمود الكون في حزمة أبيقور) . فلو ان
« النفس » لا يجدي ، وانما ناتج عرضي لا معنى له ينجم عن احتمالات الحيوانية
ولو قارنا هذا الموقف بموقف بنهيم الذي قال : ان من يهتم موسيقي
لي تطلبه مصاعب الحياة العادية « لوجدنا ان بنهيم كان يشعر انه ،
كأنسان ، قد امتحلم الموسيقى ليحصل على سيطرة معينة على حياته خاصة ،
على عقيدات تخيرت الخاصة ، فان موسيقاه المفهومة بالمفطرة تعلم الآخرين
ان يظفروا بذلك السيطرة ذاتها .

ونأى هنا الى أحد المفاهيم الثامنة لدى وايتيهيد : وذلك هو المفهوم

الذي يؤلف حلقة الارتباط بين وحد الوجودية ، وذلك المفهوم هو فكرة التاريخ الشخصي ، أي السيرة ، من حوبه . وقد اعتمد عوبه بخاصة الطبيعة كلها هي عضوية حية واحدة - تلك هي فكرة وانهيد عن الفهم الذهني ، ويمكن ان تعرف هذا باختلاف شيء من كتابه لاحير ، اعطاء التفكير .

ان فكرة الحياة تتضمن مطلقة معينة من الاستنتاج الذاتي . ولا بد ان هذا يعني فردية مباشرة معينة هي عمية معقدة من التكيف بين مختلف بدلات التي تتمحور فيها كيفية حدوث الطبيعة المادية في وحدة وجود ان الحياة تعني المطلق ، الاستنتاج الذاتي الفردي المنقش من عمية التكيف هذه . وقد كتب ، في كتاباتي لاحيره ، قد استخلصت كلمة (الفهم) للتعبير عن عمية التكيف هذه . كما اني سميت كل عمل فردي من أعمال الاستنتاج الذاتي بالإنشاء . منسبة تحدث فيها تجربة . واعتقد ان وحدات الوجود هذه ، المناسبات التي تحدث فيها التجربة ، هي في الواقع أشياء حقيقية يتألف منها الكون المخلوق ، في طرفة العظم نحو التقدم لخلاق ، (١١)

الفهم ، ادن ، هو عمية ادراك التجربة . وهكذا فان ، المجموع الى التجربة ، الذي يتحدث عنه هوري جيس في ايراييل آسور وسالي نيل هو جوع للفهم ، وقد كان سبق لفهم سيتر في الترية والتكيف الذاتي عملية فهم ، والفهم هو مجهود الروح من اجل فهم تجربة . ومن سأل ايمان ستراوده كيف يستطيع روح الانسان ان يظهر ويتطرد على ارجاءه ؟ فانه كان يريد ان يقول : كيف يستطيع روح الانسان ان يفهم ارجاءه ؟ ان الفهم هو عمية السيطرة على التجربة . والسلطان الوحيد الذي هم الوجودية بانسبة لكل ان بشري هو : اسيد أم عد ؟ سيد حصيد لمع أم حصد ؟ والفهم هو أشد نشاطات الحياة جوهرية . ان الانسان هو مخلوق انسي من الامسا ، لانه ملوّن في نفسه قوى أشد للفهم ، خاصة على اخطاه على

موصاه ، وحين نوت مخلوق الذكر (الذي صنعه عيالون لي يحتره) ويعول ، اني مشط الحرم واحدة عصب نفس جناء ، فانه يعترف بعدم قدرته على القيام بهم تحيد المثل في عام ١٩٩٢ بعد المسيح . ونجد ان لمر شر مشط الحرم ، (الذي يرد لأون مرة في القسم الرابع من ميتوشالغ) هو رد الفعل الطبيعي لفهم وانتهيد .

الفهم ادن هو مصطلح الجوهري في أية فلسفة وجودية . وهو يعني ما يسه : التاريخ الشخصي ، عند عوبه ، ولكنه يعني أكثر من مجرد : تصنيف ، والتكيف هو مجموع المدرك في المعرفة ، أما ، التاريخ الشخصي ، فهو يفهم معهوداً أوسع عن ، لنمو نحو الصبح ، لان هذا النمو نحو الصبح هو واحد بعيد عن مدرك ، كي ان المجهود المدرك الذي ، يبدنه ، قدو هو أقمل من ان يستحق الذكر . ولكن اعترافى دينا الخائل بأنه لن يكون أشد حكيمة من آياته (التي بدأت به هذه الكتاب) بلبه حصيد ان الانسان هو لفترة محدودة فقط . ثم نولف ، وينتظب الأمر بعد ذلك مجهوداً مدركاً للفهم ومن : يعمه ، الانسان هو الوحدات العقلية من تجربته الحية التي يدورها وانتهيد ، الحوادث ، أو : متغيرات التجربة .

وفي عام ١٩٦٦ ألف رينيه أصغر كتبه وأعطىها على الاطلاق : صروقة الدين ، وهو يمر من حصد في المقطع الاول من ، وهو بحث في الممرات التي تنهم الاعان بخالد العيس . وهو يختبب ابناء القاريه الى الفرق بين الدين والرياضيات فقد بدأ لمر الرياضيات في الدفن البشري من حين كاشكل بسيط من اشكال اسعفة لموصوحيه بقرة + بقران = ثلاث بقرات . يد ان الفهم لم يبرح كحصيد موصوحيه ، وان كان دائماً حافة ولخفية في الانسان . ويستطيع افره ان يصح أمانه حقائق الرياضيات ويملكها ، أما الذين فهو مرتبط بأعمال الانسان ، والانسان لا يعرف نفسه كحصره ١ + ١ = ٢ والذين هو علاقة الانسان بالحياة والموت ، وهو مستر من أبحاثه التي لا تعرف على الاقليل . ارادته ومفهومة عن المدف

والدين هو قوة الإيمان التي تنفي الأجزاء الاعماقية ، وهذا هو أول
الفصل في الدينية هي لأخلاص ، لأخلاص النافذ ، والدين هو فن ونظرية
حياة الإنسان الاعماقية .. (١٢)

ويكرر وينتقد ان الدين هو في أصله حقيقة اجتماعية ، ويظهر مثوله
الحقيقي بمصطلحات لا إنيائية

« .. معظم علم النفس هو علم نفس القطيع ، ولكن كل الموضوعات
الاجتماعية لا تتناول الحقيقة النهائية المفردة التي هي الكائن البشري المدرك
لوحده مع نفسه من أجل نفسه الذي هو ما يفعله الفرد بوجدته هو
وهكذا فالدين هو الوحدة ، وإن لم تكن وحيداً قط فهي لديك
دين أبداً .. » (١٣)

وأخيراً غانا نجد وينتقد يقول في نهاية عمله الذي يعتبر أعظم بحث نافذ
في الدين منذ « دواخ التجارب الدينية » لـ جيمس « انه هو التفاعلية المتبادلة
في العالم ، والتي تتجه أهدافنا بسببها الى النهايات التي هي في إدراكنا عبر
محددة مصطلحات الخاصة به ذلك العنصر في الحياة ، الذي تتسع الاحكام
بسيه الى ما وراءه . حقائق الوجود ، الى قيم الوجود » (١٤) و « حقائق
الوجود » تلك الحقيقة التي لا يمكن انقاصها ، التي كتب عنها في مقدمة
العلم والعالم الحديث « تمثل العنصر الذي يحجم منه اللامعنى - تماماً كما جنى
روكانان بطل سائر عن المصطبة وشعر بأنها مريبة لا شكل لها . لا اسم لها
وإن فقد الدهن غابته لفهم فان الطبيعة كلها متلوح كذلك للمصطبة ان
عدم المقدرة على الفهم هو « شيك » والتعبير عن الله في الطبيعة يتم في هذا
المجهود الانشائي من أجل الفهم . بيد انه ليست هذا المجهود من أجل الفهم
كما أشار وينتقد ، أية حلاقة عابثتنا الشخصية امشيرة ، وإنما هو من أجل
شيء أعظم . ان الإنسان يصبح عظيمًا مادام يصير عن ارادة الله التي هي
صاية الفهم والحكمة في الحياة .

ويصعب وينتقد مولفه بصورة جلية في كتابه الصحم « كلمة المدركة

و مع « الذي ظهر في عام ١٩٢٩ . ويعتبر هذا الكتاب أهم مؤلفات وينتقد ،
ولكنه لا يمكن ان يلخص في هذا النجباء الصيق . وهو يبدأ بمبارته المشهورة .
« ان الفلسفة هي مجهود من أجل نظام مناسك منطقي ضروري ، نظام من
الأفكار العامة الموضوعه بمصطلحات يكون كافية لتفسير كل عنصر من
عناصر تجربتنا » (١٥) لاحظ عبارة « كل عنصر » - لا الاشياء التي
تستطيع ان بدعتها وحسب . بما الاحساس الذي يشعر به حين يستمع الى
الموسيقى ، وتأثير القوحة ، تلك اللحظات التي يتحدث عنها بروست ، حين
يعود الماضي كله فجاء بسبب كلمة او حادثة هارصتس ولم يعتبر وينتقد
الفلسفة مجالاً محدوداً كما فعل تفكتشاين ، وإنما أصل ان الفلسفة يجب ان تكون
ناقدة للتجريد ، وانها يجب ان تصح المبررات في أماكنها المناسبة ، وه تكملها
مقارنتها ببداهات من الكون ، أشد وجوداً منها . (١٥) وهو يصير في
« اعطاء العنصر ما يفصله بداهات أشد وجوداً منها » :

« لا يمكننا ان نحدد أي شيء ، فهناك تجربة سكرانة وتجربة صاحبة ،
مائمة ومستيقظة ، نساء ونشطة ، ملوكة لثأثها وناسية لها ، ذهنية وجسدية ،
دينية ومنشككة ، متلهة ولا أباية . نقدية ورجعية ، صعيدة وحرية ، متأثرة
بالمناطقة وغير متأثرة بها ، تجربة في الصفاء ، وأخرى في الضلال ، وتجربة
مأثورة وأخرى شاذة . » (١٦)

ولكن تفكتشاين قد يجيب على ذلك قائلاً ، انه لم يتجرع حتى الآن اللغة
التي تستطيع ان تمر عن هذه الأمور كلها في الفلسفة بيد انه مع ذلك قد
يفر (ويعمل وينتقد ذلك أيضاً بالتأكيدي) بان انقاص يستطيع ان يصير عن هذه
التجارب كلها حبراً أفضل من تصوير الفيلسوف عنها . ولقد اقرب شكبير
وتولستوي منها أكثر مما فعل هيجل .

وبعد « العلم والعالم الحديث » نجد ان الكتاب الثاني الذي يستحق القرة
هو « معامرات الامكار » ولا نجد هنا شيئاً من التعقيد وصعوبة الاسلوب
الذين غير سبها كتابه « كيفية حدوث والواقع » ، وي غده ناسة بالما الى

اختلاف الإدلة الأدبية والفلسفية وأدلة من مصادر أخرى وعلى هذا الكتاب تطبيق وإيهيد للفلسفة المنصورية في عطف حثول التجربة العملية للأساس وهناك بحث طويل في « علم الاجتماع » وآخر عن الحضارة . ويشرح هذا الكتاب صاحب القصة . والخبر أنه لم يؤلف كتاباً سهلاً للقراءة فط . ولكنه يكشف عن تومس وإيهيد لأفانته بأسرار . ومن اهتمامه بالحقول الأخرى بالأصالة أو الفلسفة . ولم يؤلف وإيهيد بعد ذلك إلا كتاباً خطراً واحداً وهو « أعطاء الفكر » (١٩٣٨) وهو يكشف عن التطورات التي مرت به منذ تأليفه « العلم والعالم الحديث » ويشتمل هذا الكتاب على المقطع الذي نلاحظه من « التجربة » ، والذي ظهر من أن أفق وإيهيد ، بالنسبة للفلسفة ، قد نسج بصورة لم يسبقه إليها أحد منذ أفلاطون . ولي توقع أن نجد مثل هذا المقطع لدى ديكارت أو لايتر أو كانت . وهم أنه في بحثنا أن نجد عهد عتيق . ونحن أن نعرف موقف وإيهيد الأخير من ماضيه « الحفود » التي أفان في حافرد عام ١٩٤١ . ولست هذه للماضرة ، كما يوقع البعض . محاولة لإثبات أن الإنسان هو روح خالدة ، أو أنه يعيش بعد الموت . ودعا بقول وإيهيد فيها أن العالم الذي يعيش فيه هو عالم الفوضى ، واللاهنية والصدم . أما العلم الأرضي فهو علم القيمة . إن مؤلفات أفلاطون تهي بالنسبة ليلاً اليوم ما كانت عليه حين أنفأها قبل ٢٥٠٠ سنة ، رغم أن أفلاطون الرجل ميت الآن . إن البشر مخلوقون هذه القابلة على بث القيمة التي هي أعظم من دولهم الفردية الحسدية . هدف الخلق أن القيمة ، في حين أن الذي يتقد القيمة من ثقافة التجريد هو تأثيرها هي كبيرة حدوث الخلق . ولكن القيمة لمحتض شوبها في هذا الاصهار ترى كيف يشتق العدل الخلاق الحفود من القيمة ؟ هذا هو موضوع محاضرتنا (١٧)

ثم يبدأ وإيهيد بمعرض الأفكار التي وجدناها عند شلمر أو ألباموف بحسب أن يكون الإنسان الصالح . وقد طور وإيهيد هذه الفكرة بذهنه

للمادة الخصبة فلم تعد تشبه تصوير شينظر الناقص الاتقي هنا . ولكنها مع ذلك ما تزال نفس الفكرة :

« إن فكرة التأثير يجب ألا تتصل من مهم علم القيمة كما أن فكرة الاستماع الذاتي المجرد بالنسبة دون الاشارة أن التأثير بالمعمل كانت خطأ الجوهري الذي سد الفلسفة لأعريفه . وهذا خطأ ظاهر في عالم الثقافة الحديثة أيضاً » (١٨)

وبالرغم من أن وإيهيد يستخدم مصطلحات مختلفة ، إلا أنه يقرر من قرة اندراب أيضاً : أن الذي يتقد القيمة من ثقافة التجريد هو تأثيرها على .. الخلق » .

وهو يكون هذه الفكرة من المنصورية بوضوح :

« خطأ الذي ذهب على الأدب النفسي عبر القرون يكمن في فكرة « الوجود الممثل » . أي حين أنه ليس هناك مثل هذا الوجود ، لأنه لا يمكن أن مهم أي كيان إلا على صوه علاقته اشتباكية مع الكون » (١٩) . ويستر وإيهيد لافلاً : أن الفوه الشخصية هي المصدر القيمة مع عالم القمالية ، وأن الكائن البشري هو مظهر علم القيمة في عالم القمالية . وأنه كلما كان الإنسان عتيقاً ، رادت « القيمة » التي يتكشف عنها .

إن « عالم القيمة » هذا ، الذي يتحدث عنه وإيهيد هو مفهوم الحفود عند شو ، لأن شو يعتبر الحياة منتشرة في المكان والزمان ، ولا تستطيع أن تظهر صها إلا بالانفود أن المادة وبمعرض عالمها المنظم وعمودجها على فوضى المادة بل أن مجرد وجود « فوضى طبيعية » هو أظهار للحياة . فاد لم تتورع الحياة في المكان والزمان ، فإن كون المادة صحيح فوضى وحسب ، كما أن دوران الأرض حول الشمس هو أظهار للحياة بصباً ، وهذا هو مفهوم وإيهيد في حضريته .

ثم يبدأ بتجليل وإيهيد بالخلق في عالم « التصوف » : « أن تجارب حواسنا مطحية تمثل في الكشف من لاستماع السدائي

لغالب المبتدئين من حدوث الجسدي الاعراضي كانه يمكن تشبيه التجربة
الانسانية ببعض من الاستمتاع الذاتي يدخل عليه التنوع مغزلات من الذاكرة
المدرسة ولغزرات من التوقع المتحرك .

وطريقة وايتهيد في التعبير عن ذلك ونسبة مأثوره الى درجة ان المعنى
الدهش لما يقوله لا يجنب اسبابها لأول وهلة وقد أوضح كيريلوف بعض
هذه الفكرة في « الثيامين » لدوستويفسكي . اد قال انه استطاع في لحظة
صعبة ان يعرف ان كل شيء كان خيراً ، وانه أوقف الساعة يذكره
بأدراكه تلك اللحظة ، وبعد في « الغرب » لكامو ان يقبل يدرك في لحظة
« موت » اني كـ سحيقاً ، وانني ما أزال سحيقاً . ولقد وضع وايتهيد
أصبه على جوهر كل لحظات الحياة :

« وبما كنت أحياناً في الملح والشارع

فحرت بجسدي يلهب

ولاح لي في مدى عشيرتي دقيقة أو أقل

ان محاذي كانت من العظمة والروعة

حيث اني فحرت بانني صرت مباركاً ، وانه في امكاني

ان ابارك » . (٢١)

ويستمر وايتهيد ملحماً دور الذاكرة والتوقع ، فدون الذاكرة تكون
الحياة مجرد مقدار من الحوادث ، والاساس بلا ذاكرة ليس افضل من الموت ،
ولكن وجود الذاكرة ، هي كانت راحة ، يحدث « رجماً من السيطرة
المادية » وهكذا فان الكون مادي مناسب مع قيود الذاكرة والتوقع « (٢٢)
والذاكرة هي وسيلة درك لاسن . كما بها . كما يقول روبرت
مفتاح الفهم وكفاح الحياه بالأعلان عن نفسها في عبء « صفة » بوحلة
الذاكرة والأدراك هو التمرير النهائي للظولة المتألمة « بطونى هر كصاح
القيمة ضد اللامنى . وشهوة التلاميضي لظول في الشهوة للحياة .

ويختم وايتهيد محاضراته بالعودة الى التأكيد على اصول فكرته المعنوية
وهو يقول انه ليس هناك ما يدعى « الوجود المسمى » وليس هناك
« وصف دقيق لحقيقة موجودة » ، وكل شيء مرتبط بكل شيء . آخر انه
يلتزم بقية صفحة في الموضع . في حين ان هذا كسان يمكن ان يكون
للماركسية أو الاجابية المنطقية :

« يرتكز معظم الفكر الفلسفي على « الدقة » حريصة ، وبعض تفاصيل مختلف
الشكل التجربة الانسانية

وأود ألا يفهم من هذا اني اذكر أهمية تحليل التجربة بالعكس .
فان التقدم تفكر في الانساني ينتج من المعرفة التقدمية التي ينتجها الفكر
الانساني نفسه . انما اجبني احرص على اللغة الضعيفة في دقة معارضا ان
قوة التضمن بانفسهم هي مسألة الحداثة الفلسفية .

ليست هناك عبادة تعطي معاداً بصورة دقيقة . فهناك دائماً أساس
من الفرضيات الساعية بتحدى التحليل بسبب لاسانيته « (٢٣)
ويختم تلخيص أفكار حياته كالتالي :

« وفيحيه هي ان انطى ، مفهوم ما عتبره التحليل الدقيق للتفكير
تقدمي . ما هو إلا ريف انه لا داء متارة ، ولكنه خاصه في اساس من
الحاضر العامة .

وأريد ان أقول انه انه يظفر الفكر الفلسفي النهائي لا يمكن ان يرتكز
على المعلومات المفروضة التي تألف بها أساس علوم الاختصاص .
اد القسط والنقطة مزيجان « (٢٤)

ولقد ظلت تجربة الفكر مجرد مبطرة ضد المقرب السامع عشر بلا
منازع ، وحاول القرب المشروء أن يحوها في الجبر ، وكان وايتهيد وحيداً
من أولئك الذين حاولوا ذلك ، كما انه كان الرجل الذي ييسر ان الفكر
المجرد غير دقيق ولم يكن « مجرد شعر » مثل ذلك . وبما كان راسماً
وعالماً عظيم اللوازم وانما لاحدى معجزات تاريخ الفلسفة ان يبدأ رحل حياته

وفيلسوفاً عموماً ، ويتجلى بانحاء موقفه صاحب الروى الخفي .

والفكر وايتيهيد صحة الفانية ، كما ان اسويبه في النشر ليس مهلاً ،
ولقد كان للتفكير السابق قد يوضح غيراً ، وايضا لا أدرك ايضاً اني لم اطع
في جيل تمكبر وايتيهيد يجتذب اهتمام القراء السليبي جرأون مؤلفاته لأول
مره . ومع هذا فاني اعتقد انه سيأتي يوم يمتد فيه بين ثلاثة قرون
العشرين العظيم ، وسوف يبين اليوم الذي يحتاج فيه الناس الى ملخص لا تفكاره .
وان اشكر نظم معكم بها دائماً ، ان لو كان وايتيهيد الفاني لا يخص فرع
كامل في إحدى الجامعات في دراسة افكاره .

ان ما يدعشنا بشأن لا أكثر ان التفكير المتباينيات - هو انه لم
يلاحظ احد ان وايتيهيد قد اوجد وجودية خاصة به ، وان وجوده اكمل
وأدى من وجودية اي مفكر في القارة فقد كان وايتيهيد غيلاً وكبر كفارد
عظمي في رجل واحد ان العالم والعالم الحديث هو التحقيق اللاشمسي و
لقرون العشرين - أصب الى تلك انه اسهل على القراء منه

ان وايتيهيد يصيب على التباين الكبير الذي يقدمه لنا دوستويشكي في
«الانسان الصرصار» ، أي النقاش لماوس ويكي وايتيهيد لا يبد المنطق
رغم حاله انه زيف ، فهو يقرر دور المنطق بدقة في احد كتبه الأول
« مقدمة الرياضيات »

وانه صدق هائل محقق . ان سواد انفسنا على التفكير لما صطه .
فالمصارة تتقدم بتوسيع حدة امور عامة تستطيع ان نخرجها دون ان
تفكر بها وانجازات الفكر هي كهجات فخرسان في حركة محدودة
العدد ، تتطلب خيولاً جديدة دائماً ، ويجب ألا نستخدم إلا في المحطات
الحاسمة (٢٥)

والمنطق بعيد في الاقتصاد بالوقت والى اعطائنا مزيد من الحرية ،
إلا اننا نواجه مسائل وردناشت حرة من اجل ما ، فانيلوب
المنطقي يقتصد في الوقت كالجبل الذي يقتصد في المال ولا وجه سطه

الى هدف آخر : ولكن الوقت الذي يقتصده لا يمكن ان يستخدم بعد ذلك
لشوء الخط لأن الزمن كله صانع ان لم يكن مصححاً بلخلق

قد بدأت هذا الكتاب باقرار ان «اللامتسي» يعني لاني اجد نفسي
حياً كل الحياه بمشاكل التوتر الذهني ، والحالات السيكولوجية المتضاربة ،
الا اني ذهبت في هذا الكتاب الى أبعد من مسائل مايكولوجية الانسان
وتنظمت في عالم الافكار واني مدرك اني بهذا كوني قد تركت مشاكل
أشكال غامض وغوصت في نفسي وبشكل خطي فان مشكلة الحياة الربية
ليست في تعلم كيفية التفكير بصورة صحيحة وانما في كيفية العيش ، ان
قابلية التفكير لا تستطيع ان تقدم وحدها ، لابد كدليل مشد على
مربوطه عن مردود مع رفيقها العواطف والجسد ، فهي تستطيع ان
تسير الى حيث شاء لكنها لا تستطيع ان تقدم ، إلا ان أدأرت رفيقها
بأن يلحق بها . وكنت في نهاية «اللامتسي» ما أوال مثبوتاً ان بعض
الحال ، أما الآن فقد سررت ان أبعد ما يستطيع وحياي الأخر ان
يصحاني اليه .

لقد كان «اللامتسي» محاولة بحث مسألة «ان الانسان ليس كاملاً»
بدون دير ، وقد أقصيت في تأليفه كتاب ولیم جيمس «نزهة التجارب»
الدينية . وقد حاول جيمس ايضاً بطريقته الخاصة ان يعمل ما حاول باسكال
وهو ان وايتيهيد ان يعلموه وقد وصل بغداه ان ما لي
يكون الانسان كاملاً أعظم كماله حين يكون خالاً على أشد التركيب .
والخيال هو قوة الفهم ، ويلوده يكون الانسان محتوماً ، لا ذاكرة لنفسه
ولا يستطيع ان يحس ما يراه وما يشعر به . وكلما زاد شكل الحياة ردت
قوته على الفهم ، ويصبح الفهم عند الانسان فعالية مدركة تستطيع ان تسبها
الحال فان ارادته الحياة ان تقسم خطره بنرى اسمي من الفرد من

الإنسان العادي ، وحتى من الفنان ، على يكون ذلك إلا من طريق تطهير قوه الفهم ، وهذا الشيء نتركز أعظم في الخيال يمثل في الشهية القديمة . ومن الطبيعي ان يكون هناك متوقفاً على فكرة الطويلة بل ان الطويلة في قصص هيرودوت تصبغ بخفى دقيق مهالي ،

كمت قد بدأت اللامتنى ، من هذه النقطه وكانت فكرتي تلخص في ان الذين يبدأ بالمعرض الذي فيه الطويلة للخيال وقد كان لا تمتص القصور الاولى جاليس الطويلة ، فانهم في عصر لأبطوي ، وكان شذوهم ، كلامهم ، مثبلاً في عا ولاهم يصنع الطويلة ، لانهم ، وكانت شكوى وروايات تنفص في ، ليست هالكه مامرة ، وقد اشار في ذلك انه ان هذا امر حسي في حطوره حديثه

وحادث ان ابي ان اخص تركيز اشدي الخيال (الذي يعني بالتبسط تركيزاً اشد في الحياة) ان يكون ذلك اسباب بوفرة اكثر) يأخذ هذا الحس شكل البحث في الطويل . وهذا الخيال في الطويل واضح كل الوضوح في حياه فان خور ، وت. ي. بورس ، ورومو ، وكوكا (ولقد اشار كيدوروجيرو الى كوكا ورامبو فالانها) فلبس وجودان ، وكان يدقه ثامة - ان الوجودية تتناول اسباب في شكل قصة) وبعد ان يكتب هوشاها في بيت هاربريك هو ومن لبط في العصر الحديث - نبعه حضارة بلغت ما بلغت من الرقي ، فبسط الى تنفيذ طوله في الخيال ، ويصبح البطل خروقة .

وقد حاولت ان ابين كيف ان الطويلة هي اساس حياه كل شعبه دينية عظيمة . فعلى ترك جورج لوكس بيت وطق يتجول واعطاء الناس . كان قد اهتم بكل المسح الطولي . وكانت قيمه المسح كيطل في التي حطه دوسو عسكي يتقدمه مركزاً يدير حبه مؤلفاته كما ان تمديد القديس بيه وسله العالم مما من الخيال الطويلة ايضاً .

وقد عرف نبته ان الخيال الاعلى واللامتكوي ، هو مثل راتم ، لان

الإنسان يحاول دائماً ان يجد القصر التي نبح به ايمان الطويلة وما حروب القرن العشرين الا تعبس عن حين نصف بسرك ومع الانتشار وقد كان كبر كفاً عفاً حين قال ان العلم هو الشر الحقيقي في العالم ما الذين لهم مقياس البطولي . وروحه حاده الانسان في السكاح من اجل الفهم وفشل الذين والطوبى الطويلة امر ان متلازمان حياً .

كاتب هذه هي فكره اللامتنى ، وقد احتتمه سؤي ماذا يستطيع ان يصل . ولكن ذلك الكتاب اوضح أيضاً الاتجاه الذي يقود اليه البحث (وقد فان باعد لمركبي ان كتابي الثاني لا بد من فهم الذين الجدي الذي آخره) وقد اصطرني البحث هذا لي توسع نطاق التحليل الذي فت به ، وكان واجباً علي ان تحت اللامتنى كظاهرة من طواهر الحضارة الحديثة وقد استجبت من ذلك انه عرض استيفاره خوشكة على السموات ، ولكن ذلك على كل حال هو علامة طيبة

واحتضد ان حضارة فصل لحظه ارمها يوماً ما ، وان الحضارة الغربية قد بلغت هذه النقطه الآن وعند ان حده لارمة جيد يدماو ، أو داسو الى اشكاف اعل والمخروف حتى الآن نه لم تواجه اية حضارة هذه التدمير الا وكانت تفشل بمواجهته وتوزيع هو دراسة للهيكل العظمي التي خلصته الحضارة الفاشية . تماماً كما هيكل العظمة التي علقها الحروب استمرصة كاثدينو صور .

وفي القسم الثاني من هذا الكتاب حاولت ان ابين لماذا طلع العالم الغربي لحظة ارمته وحاوله ان يبين كيف ان الذين العود الفكري للحضارة قد تيسر في كتيبه لم يمسد بيل ما اللامتنى ، واللامتنى - اولئك الذين يكافحون من اجل الرؤى - يصعدون حضارة . وبعدني حالتنا ان التقدم المعاصر الذي ساعدنا كثيراً على دحر صغريات الحضارة قد سبب من الدافع الروحي ، الامر الذي واد في عصبان اللامتنى فهو خاص عند الكتيبة لمعرفه ، وعاصي ضد معد للآله اللامعروف به . ومع ذلك فاللامتنى هو المورث مستيقني

بلائييه ، وريث المسيح والقديس بطريرك القديس اوغسطس وبطرس وولفونج ،
والذي اتفق في اي عصر موجود عند المعاصرة الروحانية في ذلك العصر ، ولا
يمكننا ان نمشي القرن العشرين من هذه .

لقد عتيد بنسبه وشو ان القوة الكامنة في الحياة تهدف الى خلق مخلوق اسمي
واسمي من الانسان . وفي النهاية : السوبرمان او القديس او الله . واعتقدنا ايضاً
بان الحياة تهدف الى المخلوق لآلهي بطء ولكن بصورة حتمية ، تماماً كما
تتحرك نلحاحه جيبه . ولكن ما عرج به من هذا الكتاب يشير الى نموذج مختلف
فكلما وصفت حضارة الى خطه ، رمتها ، صارت قاصرة على خلق نموذج اسمي من
الانسان ، « يمسد » شراح استجابته للأزمة على خلق نموذج على من الانسان .
وليس ضرورياً ان يكون ذلك سوبرمان بنسبه ، ويمكن ان يكون نموذجاً من
الانسان بادراك اوسع وهدية اخفى من ذي قبل . ولا يستطيع الحضارة ان
تتمتع في وصيتها العمياء المحاصرة ، متجدة نلحاحات افضل وشاشات اوسع
قليلاً ، مجردة البشر باستمرار من كل معنى للحياة الروحية . ان اللاهوتي هو
محاولة الطبيعة لحقيقة موت الخلية هذا بالمثل . وهذا التهديد مباشر ويطلب
لاستجابة المعاصرة من كل من يهتم بها .

وفي هذه الظروف يكون من الصعب ان نتحدث عن « البلاغات » بل انما
لا يستطيع ان نتحدث عن الاغراض ايضاً لان ذلك ما يزال في غرضه . وقد
نحدث في « هم فصول » اللاهوتي ، وهو فصل « محاولة السيطرة » من ثلاثة
نماذج من الانظمة : المثالي والوجداني والعاطفي ، وكان مثل هذه النماذج ت يد
لورنس وبجسكي وفان غوغ . ويدور ان حضارتنا تتكون من مرض لورنس
فهي عاقبة اكثر مما يجب ، مع ما يستتبعه ذلك من جرح عاطفي وحدي .
والوجودية هي احتجاج من اجل الكمال والتعادل . بيد انه من الصعب الاختباء
ان وصفاً تعيد اللاهوتي القرد ، ومن لتفعيل نمرقاً لأهتداء في وجهه ضد
الحضارة . ومع هذا فان الوجودية تأس في القرون العشرين مع دور الذي
يعتد لمسيحيته في الامم الحديثة ، ورومته في القرن الاول . ولا حارس هول

ان التبعه سكوت كاتله ، ولكن ذلك قد يقع لتجنب التناقض التام
واصل مائة اللاهوتي القرد هو ان مستمر في محاولة حصول على معلومات
جديدة . وثبتت الظروف للحقيقة صبة الى الدرجة التي كان يجب ان تكون
عندها بل ان معارضتها بالظروف التي عقب الحرب العالمية الاولى تجعلها تلوح
باعتى على التعاوب ، هناك الآن ميل الى ثورة عقيد ، مع ان العبء ما يزال
ملقى على عاتق اللاهوتي القرد . وبس هاتك . وتباطؤ . جهن . وهم كونه
لموضع خطر لدرجة م يسرنا مثل . وان كان حصرياً ويقف على حافة
العمود الاخيرة . كالحضارة لآخرية في عهد الاطالون وان اللاهوتي يستطيع
عط ان يرقب ذلك بمصروف حدي . وسنمر . مثل الاطالون في تأنيبه في مشاكل
اخرى اقل مباشرة من ذلك . وهذه المرحلة هي الشرط الاساسي لبقاء هي قيد
الحياة ، كما انها علامة التماثل النهائي :

« كل الانبياء شذوذ ، وتبي من جديد
ويوجد اولئك الذين يسوعا ثانية
للشعور بالمرطة » . (١٦)

وقد كتب يسوع من ثلاثة شيوخ عربيين سافرون الى المحلات حصارة ، ومن
الممكن اعتبار موقعهم جواً على سواحل اللاهوتي من الارباب
« انهم يمحلقون في الشهد القبيح .
ويريد احدهم ان يسع الحيات حزينة ،
وتبدأ الاصابع المظرة بالترف .
ان هيرسوم التي يحيط بها التنفس ، حيوبهم ،
حيوبهم المصورة ، والرائحة ، تلبس خيطه .

انتهى

فهرست المصادر

•

المصادر

المقدمة

١ | ٢ | برنارد شو (المسرحيات الكاملة)

٣ | ٤ | ت. م. اليوت (القصائد الكاملة)

٥ | ٦ | ٧ | (مجل العالم) مجموعة من طبعات النص
روبرت بروول (القصائد الكاملة مع مقدمة)
وليم بليك (شعره ونثره)

القسم الاول

الفصل الاول

١ | ت. م. اليوت (القصائد الكاملة)

٢ | و. م. بيتس (القصائد الكاملة)

١ | ٢ | برنارد شو (المسرحيات الكاملة)

٣ | بيتس (الحكمة الممتعة)

٤ | بليك (شعره ونثره)

٥ | هورا جينزوك (بليك ، رجلاً وشاعراً)

٦ | بليك (شعره ونثره)

٩ | ١٠ | ١١ | بليك (مائة لاوريينز بليك)

١٢ | ١٣ | بليك (مدائح عويتر)

١٤ | بيتس (القصائد الكاملة)

١٥ | بليك (قصائد الى اورفيوس)

١٦ | غوته (فارست) - القسم الثاني - الفصل الخامس

١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | بليك (مدائح عويتر)

٢٢ | بليك (قصائد الى اورفيوس)

٢٣ | بيتس (القصائد الكاملة)

٢٤ | سنج (مسرحياته ، شعره ، ونثره)

٢٥ | ٢٦ | رامبو (الزروق السكران - ٣٩ قصيدة لرامبو)

٢٧ ترجمه انطوني هارنلي (ياقه من شعر هيرسي) الجزء الثالث

٢٨ راسبو (الزورق السكران)
٢٩

٣٠ ترجمة انطون

٣١ راسبو (فصل في الجحيم)

٣٢ آرثر هاريزو (ذلك الجانب من الجنة)

٣٣ سكوت لجراند (الفسحة الخاصة)
٣٤

٣٥ هاريزو (ذلك الجانب من الجنة)

٣٦ لجراند (الفسحة الخاصة)

٣٧ لجراند (كاتسي السليم)

٣٨ روبرت برووك (القصائد الكاملة)

٣٩ هاريزو (ذلك الجانب من الجنة)

٤٠ روبرت برووك (القصائد الكاملة)
٤١

٤٢
٤٣ لجراند (الفسحة الخاصة)
٤٤
٤٥

الفصل الثاني

٤٦ ميموي (أوس مع وأرسن أنفوسه)

٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
شيلز (سقوط العرب)

١١ ترجمة السر جورج يونك

١٢
١٣
١٤
كروندل تويني (بحث في التاريخ)

١٥ هيرمان هيس (سيمون وولف)

١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
تويني (بحث في التاريخ)

٢٢ برنارد شو (المقدمات)

٢٣ } مزمور (بحث في التاريخ)
٢٤ }

القسم الثاني

المقدمة

١ م. م. . الميث (القصة الكاملة)
٢ برنارد شو (الخدمات)
٣ نيتشه (فجر النهار)
٤ بليك
٥ بيتس (القصائد الكاملة)

الفصل الأول

١ د. ه. بورنس (عشيق اللادي تشاترلي)
٢ } (معارف يعقوب بوهمة)
٣ }
٤ بوهمة (طبيعة كل الأشياء)
٥ بوهمة (موركن دونه)
٦ بوهمة (نقاط نبوسوفية)
٧ بوهمة (موركن دونه)

٨ }
٩ }
١٠ } (معارف يعقوب بوهمة)
١١ }

١٢ نيتشه (حد المبح)
١٣ (معارف يعقوب بوهمة)

الفصل الثاني

١ } بيتس (تواضع حياء)
٢ }
٣ }

الفصل الثالث

١ } الاسقف موريس (امثال)
٢ }
٣ بليك
٤ دسكار (دلائل)

الفصل الرابع

١ بورنيدج (سويدنرغ)
٢ شكميد (قصة سويدنرغ)
٣ سويدنرغ Apocalypsis Hevelata
٤ بيتس (القصائد الكاملة)

الفصل الخامس

١ (مباحث هورنر)

٢	{	وليم لو (نداء حار لجبهة مكرمة مقدمة)
٣		
٤		
٥		
٦		
٧		
٨		
٩		
١٠	بليك	

الفصل الخامس

١	{	يومان (نثره وشعره)
٢		
٣		
٤		
٥		
٦	يومان (أسس الإيمان والمواضع)	
٧	(مجمل العالم) مجموعة من قصائد الحب	
٨	يومان (نثره وشعره)	

الفصل السابع

١	{	مورين كير كنارد (مجموعة من قصائد كير كنارد)
٢		
٣		

٤	كير كنارد (معنى الديان)
٥	بينيه (الحكمة المتدا)

الفصل الثامن

١	بليك	
٢	ليوت (المقالات المختارة)	
٣	ليش (القصائد)	
٤	ليوبيرت بروول	
٥	{	برنارد شو (المقدمات)
٦		
٧	برنارد شو (المسرحيات الكاملة)	
٨	{	برنارد شو (المقدمات)
٩		
١٠		
١١	{	برنارد شو (محاضرات من نثره)
١٢		
١٣	(العودة الى ميتشالغ) شو	
١٤	شو (محاضرات من نثره)	

٢٩	{	س (المسرحيات الكاملة)
٣٠		
٣١		
٣٢		
٣٣	ينس (القصائد)	
٣٤	{	شو (المسرحيات الكاملة)
٣٥		
٣٦		
٣٧		
٣٨		
٣٩	وثر (الطفل في منتهى ظروف الاحتمال)	
٤٠	{	شو (المسرحيات الكاملة)
٤١		
٤٢		
٤٣	شو (على المرة الذكيه والاشواقيه والامانيه)	

الفصل التاسع

٤٤	لودميغ فكتشين (الاعمال النسخية)
----	---------------------------------

٤٥	{	شو (المسرحيات الكاملة)
٤٦		
٤٧		
٤٨		
٤٩		
٥٠	{	شو (المسرحيات الكاملة)
٥١		
٥٢		
٥٣		
٥٤	دون جيرفاني (القصص ٢ المتهمة)	
٥٥	شو (المسرحيات الكاملة)	
٥٦	(البهاكافادكيتا)	
٥٧	{	شو (المسرحيات الكاملة)
٥٨		
٥٩		
٦٠		
٦١		
٦٢	{	شو (المسرحيات الكاملة)
٦٣		
٦٤		
٦٥		

شو (القصائد)

٦٦
٦٧
٦٨

(لاسعة وإنهيد)	٢٢
	٢٣
	٢٤

وإنهيد (مقدمة لرياضيات)	٢٥
يتس (القضاة)	٢٦

Tractatus Logico-Philosophicus	٢
لودفيج الفكتشتاين	٣
	٤
	٥
	٦

الفرد لودف و إنهيد (مقالة عن الفجر الكوني)	٧
وإنهيد (بحث في قواعد المعرفة الطبيعية)	٨
وإنهيد (قواعد النسبة)	٩
وإنهيد (العلم والعلم الحديث)	١٠

إنهيد (مجموعة مقالات)	١١
	١٢

	١٣
	١٤
وإنهيد (مجموعة مقالات)	١٥
	١٦

(لاسعة وإنهيد)	١٧
	١٨
	١٩
	٢٠

يتس (القضاة)	٢١
----------------	----

فهرست

صفحة

•

حياتي الخاصة

القسم الاول

١. تحليل الخيال

٥٩

ويلاكه

٧١

رامبو

٩٤

سكوت فتر جبراله

١١١

٢. الالامسى والتاريخ

١٢٦

شنتظر

١٢٦

شيكو وبالانش وآدمز وآخرون

١٤٢

هم افني

۱۷۱	تجويد
۱۹۳	۱. بوهنه
۲۱۹	۲. نيكولاس پيراز
۲۲۶	۳. پليز پاسكال
۲۴۹	۴. عمانوئيل سوينبورغ
۲۶۲	۵. وليم لو
۲۷۴	۶. جون هنري نيرمان
۲۹۰	۷. سورين كير كفاره
۳۰۲	۸. برنارد شو
۳۶۲	۹. فلكنشتاين وواينهود
۴۰۰	فهرست المصادر

للمؤلف كولن ولسون
من منشورات دار الآداب

ترجمة يوسف شرورو وعمر بق	(رواية)	• ضياع في سوهو
ترجمة يوسف شرورو وعمر بق	(رواية)	• الشك
ترجمة سامي خشة	(رواية)	• القفص الزجاجي
ترجمة سامي خشة	(رواية)	• الحالم
ترجمة سامي خشة	(رواية)	• إله المتاهة
ترجمة فاروق محمد يوسف	(رواية)	• طقوس في الظلام
ترجمة أليس زكي حسن	(دراسة)	• اللامنتهي
ترجمة يوسف شرورو وسيمر كتاب	(دراسة)	• ما بعد اللامنتهي
ترجمة يوسف شرورو وسيمر كتاب	(دراسة)	• أصول الدافع الجنسي
ترجمة سامي خشة	(دراسة)	• الإنسان وقواء الحفية
ترجمة سامي خشة	(دراسة)	• رحلة نحو البداية
ترجمة أليس زكي حسن	(دراسة)	• المفقول واللامفقول في
ترجمة عمر الديراوي	(دراسة)	الأدب الحديث
		• الشعر والصوفية

المفسرة يتألف من الأسطورة والعقيدة لا من « الحقيقة العامة » . وهكذا نجد ان المسيحي لا يكون كذلك إلا إذا آمن بأن المسيح هو الله متجسداً . وان البشر جميعاً يخلصون بواسطته . فإذا أعلنت الكنائس علناً ان المسيح لم يكن أفضل من كريسثا أو محمد فان ذلك سيؤدي إلى لبس الناس للمسيحية . وان ذلك يؤدي إلى الرثاء . الا انه صحيح بالفعل - كما أشار المفتش العام أيضاً - وإذا كان الدين لا يختلف بالنسبة لغير المادي عنه بالنسبة لتقديس أو الفيلسوف فلا بد أن يكون الدين أكثر من مجرد ادراك الفيلسوف « الحقيقة الخالدة » - لا بد انه أسطورة وعقيدة ومثلوس .

ولكننا لا نستطيع ان نهاجم توينبي من هذه الزاوية ، لأن الجانب المهم فيه يمثل في الأمور الإيجابية التي يتوصل إليها ، إذ نجد في هذا الكتاب كل ما تعلمه أو قرأه أو اختبره توينبي في حياته ، وهكذا فهو سفر روحية - يتناح فيها الإنسان الحديث بأسلحة جون ستوارت مل و م. ه. هكسلي ، ويسلك في الوقت نفسه حدم كفاية التفكير العقلي الخالص ، فيحاول أن يعبر على إيمان ما . أما النتيجة التي يخرج بها توينبي من رؤياه للتاريخ فهي ادراكه ان التاريخ هو محاولة الروح من أجل فهم المادة ، ولكنه يصل إلى السؤال ذاته الذي وصلنا إليه في « اللامتناهي » . كيف يستطيع الإنسان ان يرى رؤى ؟ و يوضح توينبي ان التاريخ يؤدّي إلى الرؤيا :

« ان الهام المؤرخ بعده تجربة وصفا الذين اتبعت لهم بانها « الرؤيا النبوية » . (١٦)

ولننظر الحظ فائنا لا نستطيع ان نشك في ان معتقدات توينبي هي التي تدفع مؤرخي الأكاديمية إلى كراهية . إذ كتاب « بحث في التاريخ » يبدأ وينتهي بالمفاهيم الأخلاقية . اما السؤال الثاني فهو ان هناك أموراً كثيرة هي من شؤون توينبي الشخصية في كتابه . إن الجزء الأخير (الذي يعتبره معظم القراء أفضل الأجزاء) وأشدها إمتاعاً ، يوضح بالتفصيل كيف تم تأليف الكتاب . وهو يعتبر تاريخاً روحياً لحياة توينبي ، وتعبيره الذاتي . وترجع أهمية الكتاب

(خاصة في أميركا) إلى هذا العصر الشخصي القوي وإلى ذلك المفهوم الأخلاقي . ونجد ان هاتين النقطتين كانتا في الوقت نفسه سبباً في كراهية بقية المؤرخين لتوينبي .

وقبل ان نتحدث عن التاريخ الشخصي الروحي الذي يضيفه توينبي إلى كتابه ، علي ان أجيب على سؤال خطير : سؤال يهيئنا إلى جلد مشكلة اللامتناهي . وهنا نتذكر ان كراهية كيركفارد هيل ترتكز على محاولة هيل ان يشارك الكون كله في « نظام » . في حين ان كيركفارد يتجح قائلًا : « لن أكون عنصرًا وحيد في نظامك . اني أنا » . ويمكننا ان نجد محاولة هيل من أجل بناء هذا النظام في كتابه « فلسفة التاريخ » و « فلسفة الدين » . وهو يتوصل في هذين الكتابين إلى ما توصل إليه توينبي أيضاً : إذ يكشف في التاريخ « معنى » . ويصرح بأنه يتجه إلى اظهار الله . وهكذا فاما لم يكن في وسعنا الاتفاق مع هيل . ترى كيف سننتقي مع توينبي ؟

هناك بيان : أولها هو ان كيركفارد لم يقرأ شيئاً لهيل ، وانما لروا بعض ما كتب عنه . . . في حين ان افكار هيل هي أعظم من المستوى الذي فهمه به كيركفارد . (بل ان تراكيب هيل النهائية ارتكزت على تجربة صوفية ، بالإضافة إلى انه لم يكن فيلسوفاً محضاً خط) . بيد ان السبب الثاني يعتبر أشد أهمية : ان توينبي يطمح الدين أولاً . اما هيل فقد كان يعتبر الدين والفن أقل شأنًا من الفلسفة في التعبير عن علاقة الإنسان بالطلق . وبالرغم من كسل « أدراكاته الدينية » فقد كان يشوبه شيء من التعقيد الساذجة ، وهنا نجد أيضاً لماذا يعتبر المؤرخون الآخرون آراء توينبي أشياء مشكوكاً فيها . لأن رد الفعل ضد التعقيد لم يصل إلى عالم الأكاديمية بعد . وانما لم يزل اسئلة جامعات انكسار أميركا عارفين في الخمسينات القرن التاسع عشر ، ولم تؤثر عليهم الثورة الروحية بعد . اما في القارة الأوروبية فقد حظيت الروحية بالدفول مد هام

« يعتبر البعض كلمة « نظام الروح » من صائد الرومان « نظام » .
« عصر كيركفارد » انصاره في لان نظريتها شائع منه هيل في برنارد عام ١٨٤٢